

۲۱۴۵۷ کتب خانہ صیفیہ کارہ علی حیدر آباد کون

۵۹

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب و فن و کور

stos.
id.

التباجه

هَذَا هُوَ الْجُزْءُ السَّادِسُ مِنْ جُلْدٍ
مِنْهَا جُزْءُ الْبَرَاءَةِ فِي شَرْحِ نَجْمِ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرع صدور المؤمنين بمصالح العرفان واليقين وفوق غيوب المشقة بأفوال القوي
والذين فاضلوا إلى المجدد اليقضاء والتموا الشريعة البهية وسلكوا الملائكة الوسطى ونشكروا المجلدين
وقد العارفون منهم بظلم الرافعي وحسن الملب وخروج الرواح الواصلين منهم من ابدانهم خوف من الفتا
وشوق إلى الثواب والصلوة والسلام على أشرفنا الأولين والآخرين محمد سيد الأنبياء والمرسلين ووصيه
ورثته الإمام علي بن أبي طالب والهاشمي والفاطمي والشافعي والحنفلي والشافعي والشافعي والشافعي
والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي

الطيبين الأتقيين القرا الميامين شعير
ثم هذه الورقة رقم الكثر الناصر أصولاً شريفة وقفاً
معتبراً لهم مجلي المعلوم ومنزلة أرفع مجلي طرماً
كرموا أموالاً وطابوا أصولاً ونكوا نكداً وطابوا أغراضاً
ملاؤا بالولاء والوفاء وجاءت ويهدي لهم فليشك الطرماً

أما بعد فهذا هو الجزء السادس من جلدات منهاج البراءة في شرح نَجْمِ الْبَلَدِ أَمْلَاهُ وَاجْتَمَعَتْ
رَبِّهَا الْفَقِيهُ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ
خبر من أولاده الله إلى الأحسان والكره بالمتان قال الشرفي في شرحه

وصحبة له عليه السلام وهي المفا والثانية والتسعون من الخصال في باب

وهي مرفوعة في الكافة باب حركات المؤمن وصفاته باختلاف كثير من طواع عليه السلام في شرح ما اورد
التبديع الممنون قال روي عن صاحب الامير المؤمنين فيقال له تمام كان رجلا عاديا فظالم لبا امير المؤمنين صف
الى الثقلين حتى كان انظر اليهم فشاغل عن جوابه ثم قال يا هؤلاء اني اقول الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم غفرون فله يمنح تمام بذلك القول حتى عزم عليه فحيا الله طاق عليه وصلى على النبي والشيعة
قال اما بعد فان الله خالق الخلق حين خلقهم غيبا عن طاعتهم امين من معصيتهم لا يترك الاضواء معصية
من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقامت بينهم معصيتهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالتقوا
فيها هم اهل الفضائل من طاعتهم الصواب وملبئهم الا فساد ومشيئهم لتواضع غصوا ابصارهم
عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العليم النافع لهم نزلت انفسهم منها في ابلاو كالذي
نزلت في الرعاء ولولا انزل النبي كتب الله لهم لم تستفروا فاحتملوا اجسادهم من رعاتين شوقا
الى الثواب وخوفا عن العقاب عظم الخلق في انفسهم فصغر مدعوتهم في اعينهم فمهم والجنة كن قد راها
فانهم فيها منعمون وهم والنار كن قد راها فمهم فيها معذبون فلوهم في محن وشدة وشرورهم مأمونون
واجسادهم خفيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبها هم راحة طويلة
في دار مريحة بشرها لهم بها ثم اودت بهم الدنيا فلم يربطوها فاسرهم فقد وانفسهم منها اما الليل
قصا فون اقدامهم بالين الاجراء والفران بريلونته تنيل لا يجزيون به انفسهم ويستبشرون به دواء
وايامهم قد ادمروا يا ايها الذين آمنوا انفسهم نفوسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم
اعينهم قد ادمروا يا ايها الذين آمنوا انفسهم نفوسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم
اصول اذانهم فمهم خائفون على اوساطهم مفرق شون لجباهم فاكهية وذكهم واطراخا فمهم يطلبون
الى الله تعالى في فكاليه وفابهم واما الله فخلنا وعلما انفسهم قد برأهم الخوف برى القياح
ينظر اليهم الناظر فخصبهم مرضى وما يا قوم من مرضى ويقول قد خولطوا وقد خالطهم امر عظيم لا
برضون من اعمالهم القليل ولا تستكثرون الكثرة فمهم لا انفسهم من مشيرون ومن اعمالهم مشفقون انا
ذكي احد هم خائف ما يقال له فيقول انا اعلم يقبى من غيري وذكي اعلم مني يقبى الله تعالى واحد
بما يقولون واجعلوا افضل مما يظنون واعضوا ليعال يعلمون فمن علم احد هذا انك ترى له قوة في
دين وحز ما في دين واما انا في يقين وحرص في علم وعلم في حليم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة ومحلا
في فافير وصبرا في شدة وطلبيا في حلال ونشأ لما في هدى وتحرجا عن طبع يعمل الاعمار الصالحة وهو
على وجل يسي وهذه الشكر ويصبح وهذه الذكر يبيت حذر او يجمع فمهم حذرنا الى حذر من العفلة وقفا
بما اصاب من الفضل والزهد ان استخفبت عليه نفسك فمهم اتكراه لم يعطها سؤلها فمهم تحب قره عين
فيما لا يزل وقد هادته فيما لا ينبغي بمنزج الحليم بالعلم والقول بالعدل مزاه فمهم امله في بلاد لا تلهيها
قلبه فافعة نفسه منزوردا اكله مسهل اسره وحر به ارباب ميسرة شهورته مذكورة في الجنة الخيرة فيه
مأمول والتزم من مأمون ان كان في الخافلين كيد في الكاكرين وان كان في الكاكرين لم يكن كيد
انخافلين يعمون ظلمة وبعثي من حرمة وبصل من طاعة بعيدا انفسنا قولا غائبا منكروا حانرا
معروفه قبل الاخرة مذبذبة في النار والارل وقور في المكاريه صبور وفي الشراة شكور ولا يجهل

[illegible]

مسند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع

طائفة التي كانت فيهم من هم المومنين كل المومنين

ويجوز في هذا ان يكون مفردا وصف به مفردا لفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي وان الجمل الذي
 كقولنا الى كثر الذي اسنونا واغفل على اللفظ اي الجمع الذي اسنونا واغفل بنو وهما جمل على الجمع
 وان كان في الآية تخففا من الذين لم يجر افراده القصر العام اليه وكذا قوله تعالى والذين جاءوا بالصدق
 صدقوا اولئك هم المتقون وهذا اكثر اعني ذكر الذي مضمنا موصوفا به مفردا لفظ مجموع المعنى
 ولما عدنا الذين من الذين فهو قليل انتهى ومع ذلك كله لا قرب عندي ان يجعل الذي مصدرا بل
 يكون حكمه ماء المصدرة كذا ذهب اليه يونس والا فحش في قوله سبحانه قلنا الذي بيشرا لله عباده الذين
 امنوا اي ذلك بيشرا لله ولكنك فلا في قوله تعالى وخضعت لذي خاضوا وعلى هذا فيكون المعنى نزاد
 انفسهم منهم في البلاء مثل نزولها في الرجاء وهذا لا تكلف فيه اصلا وقوله فجاءه من بعدهم على انه خبر
 عن وقت المبدأ اي فجاؤهم فجاءه من بعدهم في بعض النسخ بالنصب على المصدرة اي فجاءه وانما
 اللبيل فضاخون بالنصب على الظرف والناصب اما لفظها معنى الفعل او الخبر كما في نحو قولك اما اليوم
 فاننا ذهبوا اما اذا قلت اما فلان فربما حاصل هو اما لا غير كما في قولهم اما العبد فذو عبيد اي بها
 ذكر من العبيد فذو عبيد هذا ويرى بالرفع على التبداء فضاخ الى العابد في الخبر اي صاخون فذاخهم فيها
 وقوله الذين مال من فاعل صاخون او من الضمير المجرى وبالاضافة في افعالهم لا ولا في جملة من يكون حال
 من فعل فالذين في بعض النسخ يراونها فالضمة جازية الى اجزاء الاخران وتصب عنهما ينصب بالنصب على
 الظرف فينوب روى بالرفع على ان خبر ان والمصدر بمعنى المفعول وقوله يطلبون الى الله في مكانك رعايتهم فغير
 الطلب مفعول الجرائع الى انفسهم معنى التضرع وفي الظرف في الجازية اي ينضون عيونهم في مكانك رعايتهم
 واما ما قاله الشارح المعنوي من ان الكلام على احقية مفقودة في حال محذوفين عاين بها حرف الجر او طابوا
 الى الله مساطرين في مكانك رعايتهم لان طلب لا ينعتى بحرف الجر فليس بشئ لان ناول الطلب بالتوا لا ينعتى
 بباثبات ما راد كما لا يخفى في قوله وقوة في دين ظرف لغو منعلاق بقوة في قوله وحزن ملقين ظرف مستقر
 منعلاق بمقتضى صفة لقوله حزن ما في المعطوفات بعد ذلك في بعضها ظرف لغو في بعضها ظرف مستقر وصف
 لسابقه فترفعهم المعنى اعلم انه قد روي ان صاحب الامير المؤمنين اي رجلا من اصحابه وشيخه ومواليه في
 له قام بالشدة يد وهو كما في شرح المعنوي همام بن شرح بن بن يمين بن مزيه بن عمر بن جابر بن يحيى بن الاصم بن كسبة
 الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن سفيان بن سعد العشرة وفي الجار والاضمة همام بن عباد بن خثيم بن اخ
 التميم بن خثيم احد التمهات الثمانية كاداه الكرابي في كثره وكيف كان فقد كان رجلا عابدا هاديا سكاظا
 لهما اصبر المؤمنين صف للمنفين وشرح لي حالهم حتى كافي انظر اليها واصرهم لافقي آثارهم وامسروا نوازلهم
 فتأكل من جوابه قال الشارح المعنوي تناظرة عن الجواب اعلم بان المصلحة في ناخلة الجواب احد كان في مجلس
 من لا يجب ان يجيب وهو حاضر فلما انصرف اجاب ولا تراه اي ان تناظرة عنه بن يد شوق همام الى سماعه فيكون
 الفجع في موطنه وانما تناظر عند ترتيب المعاني ونظمها في الفاظ مناسبة في اللطيف بها كما يفعل المروي في الخطبة
 ان يفرق في الاول ما ناوله الشارح المجرى من انه تناظر عند لما راي من استعلاء نفسه اثر الموعظة وخوفه عليه
 ان يخرج به خوف الله الى ان عاج نفسه وصوغها لله بعد تناظره عن الجواب ووصف حال المنفذين بقصبة
 لما راي من المصلحة في المنفذين لئلا يفتصل اجاب بجوابا جاليا وقال له يا همام اني الله واحسن عفو ان افرض
 عليك الهيام بالقوى والاعين بها على قدر ما حصل لك المعرفة من معانيها وحضيقها من الكتاب والسنة
 يبين لك اجالا من ما فيها كما جبرها جيع المؤمنين والرايين عن ذلك غير مضر وض عليك ولا يجب البحث عن

مسند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع

في مشبهك وقد دعوى في الكافة عن عمرو بن لحي مقدم عن ابي عبد الله قال فيما اوحى الله عز وجل الى داود كما
 اتاها في الناس انما المشواضعون كن لتابعك فقام من الله المتكبرون **والرابع** انهم غصوا ابصارهم عما
 حرم الله عليهم انشا الا امره بطاعة في قوله لا يؤمنون بغيره يغضوا عن ابصارهم ويغفلوا عن وجههم ذلك انك انما
 هو يغضوا ابصارهم عما لا يصل اليهم النور في الوسائل من الكافة عن ابي عبد الله كل عين باكية يوم القيمة
 الا ثلثة اعين عن غضب عن حارم الله وعين مهيمنة طاعة الله وعين بكيت في جوف الليل من خشية
 الله **والخامس** انهم غضوا سمعهم على العلم النافع لهم في الدنيا والاخرة الموجب لكل نفع في القوة والقدرة
 والحكمة العلية واعرضوا عن الاصغاء الى اللغو والاطيل كالغيب والفضاء والفضول والمساء ونحوها وقد
 وصفهم الله سبحانه وتعالى في قوله والذين لا يتوبون عن اللغو معرضون وفي قوله والذين لا يتوبون عن اللغو معرضون
 متروا بالغوم واكراما **والسادس** انهم تركوا انفسهم في البلاء كالذي ترك في الدنيا المتخلفا يعني انهم
 موطنون انفسهم على ما تقدموا في حرامهم من الشدة والرجاء والشر والضر والضيقة والسعة والرخاء والخصه
 ومخاطبة وصفهم بالرجاء بالفضاء **سورة** في الكافة عن ابن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله قال فلتدبره
 شق يعلم المؤمن بان مؤمن من قال بالاسلم لله والرضا بما اورد عليه من سرور وسخط في رواية اخرى فيه
 عنه قال داس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العباد وكره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره
 الا كان خيرا فيما احب او كره **وعن** محمد بن عمار عن ابيه عن ابي جعفر قال بينا رسول الله في بعض مقام
 اذ قيل ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن المؤمنون يا رسول الله قال فما حيفض
 ايمانكم قالوا الرضا بفضله الله والثقبض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان
 يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تدينوا ما لا تسكنون ولا تجتمعوا ما لا تاكلون وانفقوا الله الذي
 البه ترجعون **والسابع** انه لو لا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستفرا احوالهم في اجسادهم لم يفرغوا
 الى الثواب وخوف من العقاب وهو اشارة الى غاية نعيمهم عن الدنيا وفرط رغبتهم الى الاخرة لما عرفوا من نعمة
 وعلمه ووعده يعني انهم بكليةهم متوجهون الى العقب مشاققون الى الانشقاق اليها شدة الاشواق لا طامع
 لهم من الانشقاق الا الاجال المكنون وعلم بلوغها غايتها **سورة** في الوسائل من الكافة عن ابي حمزة قال في
 ابو عبد الله من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخط نفسه عن الدنيا **والثامن** انه عظم احوالهم في الآخرة
 فصغر احوالهم في الدنيا اعينهم علماء منهم بان سجدته موصوف بالعدة والكبرياء والجلال غالب على الاشياء كلها
 فادفاهر عليها وان كل من سواه فهو ودحت قدرته واخر ذليل في قد عبوديته فيهم وسجانه عظيم السلطان
 عظيم الشأن وغيره اسير في ذلك الامكان مغنر البلاء لا يقد على شيء الا باذنه واشاد به هذا الوصف في الشق
 بين المؤمنين وغيره فكلهم وان اعصاهم في جميع امورهم بدو كلهم عليهم وانهم لا يهابون معه من سواه
 في الكافة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ليس شيء الا وله حد فلما قلت جعلت فداك فاحد التوكل قال البقي
 قلت فاحد البقي قال لا تخاف مع الله شيئا **عن** مفضل عن ابي عبد الله قال اوحى الله عز وجل الى داود
 ما اعظم لي عبد من عبادي دون احد من خلقي عز وجل من يشهد فكيده السموات والارض ومن فيهن الا
 جعلت الخرج من بينهن وما اعظم عبد من عبادي يا احد من خلقي عز وجل من يشهد فكيده السموات والارض
 السموات من يده واسخط الله من تحتها وما بال باقى وادهاك هذا وما ذكر في الوصف في السابعة شدة اشواق
 المؤمنين الى الجنة وخوفهم من العقاب لبعده بقوله فيهم والجنة كن قد اهاها فيهم فيها متجرون وهم والتاد كن قد
 رهاها فيهم فاحد بوزا اشارة الى انهم صاروا في مقام الرجاء والشوق الى الثواب وقوة البقي بمحافل
 وعده سبحانه بمنزلة من رأى محبس بصر الجنة وسعادتها متعوا فيها والسند وابدا فيهم في مقام الخوف من
 النار والعقاب وكان يشبه بمحافل وعده نعيمه بمنزلة من شاهد النار وشقاوتها فامت بوابها واما بال

فيهم من المؤمنين
 فيهم من المؤمنين
 فيهم من المؤمنين

الى اهل الجنة يستنون في الجنة
 ويناديون على الارائك يتكفون
 وكان انظرهم

في حكاية خصال
 النبيين في حكاية

وخصلة جبرهم بين سبغ الخوف والرهبة ويلوهم في الغاية القصوى وهي مرتبة عين البصير كما قال مجاز
 عن نفسه لو كشف الغطاء ما انكشف بضياء وهمة المرتبة اعني مرتبة عين البصير مقام جبل اليبس في الاوهة
 من الناس وقد روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 الصبح فظهر الى شاب في المسجد وهو يخوف ويهوي براسه منقرا الوتر وقد تحف جسمه وغارت عيناه في داس فقال له
 رسول الله كيف اصبت يا فلان قال اصبت يا رسول الله مؤثما عجب رسول الله من قوله قال ان لكل بصير
 خفيته فاحببته ببصيرته فقال ان بصيرتي يا رسول الله هو الذي اخرجني واسهر لي واطمأ هو اجمي فصرف
 نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كلفني انظر الى عرش ذي جلال في حساب وحشر اظلاله في ملكك وانا فيهم وكان انظر
 الى اهل النار وهم فيها معدون مصطرون وكان في الاناس مع ذفر النار يد وند مسامعي فقال رسول الله هذا
 عبد نور الله طهر بالايان ثم قال له ان لم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارضى الشهادة
 معك فداك رسول الله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد شعثه نضر وكان هو العاشر وقد
 مر هذا الحديث في شرح الخطبة المائة والثلاث عشرة وروى بناء هنا ايضا لافضاء المقام كما هو ظاهر **وكذا**
 ان قالوا بآدم محروما لما غلب عليهم من الخوف مروي في الكافي عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال صلى الله
 المؤمن من الناس الصبح بالعرفان قلبا انصرف وعظما فكي وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت
 افوا على عهد خطبي رسول الله وانهم لم يصيبون وبسوت شعاعا غير انصافين اعينهم كركب المفري يبيتون
 لرقيم سجدا وفيما امر او حون بين اقدامهم وجباههم ويناجون في كالك رغباهم من النار والله لقد دانيهم مع
 وهم خائفون مشفقون وفيه عن ابى حمزة عن علي بن الحسين قال صلى الله عليه وآله وسلم في موضع حجة
 صارت الشمس على قدر دمع وافبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت افوا يبيتون لرقيم سجدا وفيما
 يخالفون بين جباههم وركبهم كانت زفير النار فادانهم اذا ذكر الله عندهم ما دعا كما يهد الشجر كما ان القوم بانوا
 غافلين قال ثم قام فادانوا حكا حتى بقى **والعاشرون** شروهم بامونة لان مبدء الشرور والمفاسد
 كلها واداس كل خطيئة هو حب الدنيا والمنقون زاهدون فيها معرضون عنها فاجنبون عن شرها وفيها **والحادون**
 ان اجسادهم تحب لالقاء لانفسهم بالصيام والشام فضايعهم بالعدا الضروري من الطعام **والثاني عشر**
 ان حاجاتهم خفيته لافضادهم من حوائج الدنيا على ضرورتها ما عدم طلبهم منها اكثر من البلاء **والثالث**
 عشر ان انفسهم عفيفون مصونون عن الشهوات اكسرهم سورة القوة الشهوة مروي في الوسائل من الكافي عن
 منصور بن حازم عن ابي جعفر قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة فرج و بطن **وعن** عبد الله بن ميمون
 الفداح عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج **والرابع عشر**
 انهم صبروا اياما نصيرة اعينهم تلك الايام القصيرة واخذوا بلبه يعني انهم صبروا في دار الدنيا على عوارض القضا
 وعلى مشاق الطاعات وعن ذلك المعاصي بل احتلوا جميع مكافاة الدنيا واداء ثلثها نصيرة جميع الله والمها
 فوجب ذلك التعاقب الدائمة في الدار الآخرة وبذلك على ذلك ما روي في الكافي عن حمزة بن حمران عن ابي
 جعفر قال الجنة محفوفة بالمكافاة والصبر من صبر على المكافاة في الدنيا دخل الجنة وجههم محفوفة بالانوار
 التي هي وان من اعطى نفسه تلك شهوة ثم دخل النار وفيه عن ابى حمزة الثمالي قال قال الله عز وجل يا ايها
 من المؤمنين ببلد نصبر عليه كن له مثل اجر الف شهيد وفيه عن العزقي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
 سباني على الناس زان لايال هذه الملائكة بالفضل والتجبر والاعنى الا انصب والجل ولا المحبة الا بالاج
 الذين رايها فيهم من ادراك ذلك الثمان نصبر على الفسر وهو يفد وعلى الغنى وصبر على البغض وهو
 يفد وعلى المحبة وصبر على الدل وهو يفد وعلى العز انما الله ثواب حسن بن صدقها من جدد في هذا وفيه
 ايام العبر بالفضل والركن بالطول فخر في بر غيب اليه واكتد ذلك بقوله بخارة مر حذا ساء حارة النار في الكفا

الرأفة مقابل الصبر وشيخ بلطف الرجوع وكونها من محاسن اختيار قصصها الصبر على المكاد وطول مدة الراحة
 وولما انتهوا إلى القبر في الثالث القساسة وبهاء السعدان في الأخر وفيه من صفات الخصال الأولى في نفسها
 وحديثها في القساسة الثانية وشراعتها أو كذا كذا وله بئرها التي هي من بين أن فودهم تلك القساسة العظمى والقسا
 التي لم تزل تطلب بوقها في سبيلها ولا تتركها إلى نوحها الصلابة التي يات بها إليهم وتتمول بالاطلاق
 الإلهية عليهم وإلى كونهم بين هذه القصة **عشر** ثم إنهم إذا نهضوا القديسة التي هي في بيتها إلى أن
 يجوزوا القديسة انفسهم وتغفرهم وان يترجوا في أفراسها وعندها توضعها كما كانوا يصرون من طحاها
 انتهافا الرغوة الظاهرة الغرور كاستفاد التوبى وتو نظرها وبوقها خبرها فلهذا بقيت بغير ردها وغرت من بينها
 لا تفي بأحد من أرواحها الباقية كما لم تفي بأرواحها الماضية **والسلس** عشر إن القديسة اسرهم ففقدوا
 انفسهم منها الاثبات يكون المراد بقوله اسرهم هو الاشراف على الاسر يعني انهم بمقتضى المزاج الجواني فيكون
 القساسة التي لم تزل تطلب القديسة في سبيلها ولا تتركها إلى نوحها الصلابة التي يات بها إليهم وتتمول بالاطلاق
 البصيرة وعرفوها حق المعرفة وغلب عليها على شهوة فطمعوا عنها ونهضوا واتيهاوا وعرفوها من ذيرجها و
 زخارفها فلهذا اسرهم منها هو الاشراف عن الزخارف القساسة فكانت من لواظك الزخارف لها وخلصوا
 انفسهم منها وانما كان بالوادة قوله ارادتهم القديسة ولم يردوها وبالبناء في قوله اسرهم ففقدوا انفسهم منها
 لعدم الترتيب بين الجليلين اللطيفين في الصفة السابعة في هذه الصفة فان القديسة لم تزل تطلب القديسة
 كما لا يخفى **والسابع** عشر قصتهم بالفتح فيهم القليل والبالغ فيهم القليل فصارون قديسين في
 الصلوة عابدين في الفضل العظيم والامر الطاهر فمدح الله عليهم فيهم والقائمون في كتابه الكريم
 بقوله سبحانه وجوههم من اثر السجود **قال الصادق** في خبره هو التهنئة في الصلوة فيقولون ما من مؤمن
 انما القليل ساجدا واثما بعد ذلك في وجوههم من اثر السجود **قال الصادق** في خبره هو التهنئة في الصلوة فيقولون ما من مؤمن
 الصادق في مقام الرجل عن فراشه يريد بوجهه الله تعالى عز وجل لا يريد غير ذلك في فضلته ولا في القصة
 عن جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عن قيام الليل بالقرآن فقال له
 من جئت من الليل عشرة ليلة غلصا اتغلبه قولي الله قال الله لا تكونوا الميسرة من الحسنات عند الله
 في الليل من حبه وورقه وشجره وعدة كل فضيلة وخوس ومرعى ومن جئت من الليل اعطاه الله عشرة وعشرين
 واعطاه الله كتابه يميني ومن صلى ثمان ليلة اعطاه الله بعر شهيد صابرا صابرا في الجنة وشيخ في اهل بيته ومن
 صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يهر على الصراط المجمع الاثني عشر ومن صلى
 مائة ليلة من الاولين وعقر له ما تقدم من فضله واثنا عشر ومن صلى خمس ليلة ابراهيم خليل الرحمن في قبره
 ومن صلى سبع ليلة كان في القبر الفاترين حتى يهر على الصراط كالريح العاصف ويقتل الجن والانس ومن صلى
 ثلث ليلة يلقى ملكا الاخطا من الله من الله وقبل ادخل من ابي ابواب الجنة شئت ومن صلى نصف ليلة فلو
 اعطى ما في الارض ذهب سبعين الف مرة لم يعد له جزاء وكان له من الله افضل من سبعين وفيه من الجنة
 من ولد اسمعيل ومن صلى ثلث ليلة كان له من الحسنات قدر مل عاج ادناها حسنة شملت من جيل احد عشر
 ومن صلى ليلة فامتنها ليا لكتاب الله واكها وساجدا وذاكر اعطى من الثواب ما ادناه يخرج من التوبة كما
 ولدته اتمد ويكتب له عدد ما خاف الله من الحسنات ومثلها ورجاء ويثبت التوبة في قبره ويخرج الاموات
 من قبورهم ويخرج من عذاب القبر ويعطى برائة من النار ويبعث من الاثني عشر ويقول الرب لا تكونوا بالمشكف
 انظر الى عبدى احب اليك ابنا عريضا اسكنوه الفرووس ولا فيها مائة الف مائة في كل يد يمينه جميع ما
 تشتهي النفس وثلاث اربعين ولا يخطى على بال سوى ما اعدت له من الكرامة والمهابة في قبره هذا هو
 قيامهم بالصلوة في الليل اشاد الى قيامهم ووصف قيامهم بقصبة يقولون في الجراء الضراء فان يكون

وانما القديسة التي لم تزل تطلب القديسة في سبيلها ولا تتركها إلى نوحها الصلابة التي يات بها إليهم وتتمول بالاطلاق

التي ينزل فيها الملائكة تنطق لاهل السماء كما تنطق الكواكب لاهل الارض كما روي في خبر واحد من الاخبار وكثر
 بركاتها ونحضرها الملائكة ونحضرها الشياطين كما روي في الكافي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
 بن علي بن ابي طالب في جمع البحر بين التزييل في المراتب الثاني وثالثين بالحروف بحيث يتمكن السامع من عدها
 وفي الكافي عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ودن المراتب من بين يدي
 امير المؤمنين في قوله تعالى ولا يهتدون ههنا الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افرعوا اولوبكم الثابته ولا يكن هم
 احدكم الا الشورى وفي جمع البحر بين التزييل في المراتب حنظ الوضوء في بيان الحروف وضوء
 الوقوف بالوقوف النام وهو الوقوف على كلام لا يتعلق له باللفظ ولا بالمعنى وهو الذي لا يتعدى
 وضوء الثاني بالانبات بالصفات المعبرة عند الفرائض من الحسن والجهل والاستعلاء والطباف في عيون الصادق
 التزييل ان تمكث فيه وتحسن بصواته اذا مررت يا بغيرها اذكر الجنة مثل الله الجنة واذا مررت يا بغيرها اذكر
 النار فتعزى بالله من النار وقوله بجزون برافضهم اي بغير صوت حزين مروي في الكافي عن ابن ابي
 عمير عن ذكره عن ابي عبد الله قال ان المراتب تنزل بالحنن فافترقه بالحنن وفي الوسائل من الكافي عن جعفر
 قال ما دأب احدنا استخوف على نفسه من موسى بن جعفر ولا ادبى للناس منه وكانت فرائضه اذا فاض
 فكانت مخاطباتا واوله واستشرى فمد يداهم الظاهر ان المراد بديانهم هو داء التوب الموجب للحريان
 من الجنة قال في قوله النار وديانهم هو التوب والتفكير الموجب لقضاء ما عليهم من الحق وسؤال الجنة وطلب
 الترهة والمغفرة والتعويض من النار عند فرائضهم الوعد والوعيد كما اوضحه شرحه بقوله فاض ما دأب فيها
 تشويق الى الجنة وكذا الى ما لو اوشا فوا اليها طمعا وطلعت اي اشرفت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انهم انصب
 اعينهم اي ايقنوا ان تلك الابدان هي الجنة الموعودة فيها معدة لهم بين ايديهم وانما جعلنا الحق بمعنى اليقين
 لما ذكر من انفسهم بعين اليقين وانهم والجنة كن قد اهاقهم فيها منتقمون واذا مررت يا بغيرها تخوف وتذير
 اصغوا اي اما لوالها مسامح طوبى لهم وظنوا اي علموا ان ذنوبهم وشبهتهم اي صوت توفد فلان اصول اذانهم هو
 المراد في اذانها وشبهتهم والترديد داخل النفس والشهيق اخراجهم من قبل ان التزييل اقل الصوت والشهيق اخراجهم
 والترديد من الصدر والشهيق من الحلق وكيف كان فخر اذانهم والنار كن قد اهاقهم فيها معدون ومحصل المراد
 ان الملقين بغير وقت المراتب بالتزييل والصوت الحسن الحزين ويشهد بديانهم عند فرائضهم ايات الشهادت وخوفهم عند
 تلاوة ايات الحروف مروي في الوسائل عن الشيخ عن البرقي وابن ابي عمير جميعا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال
 ينبغي للعبد اذا صلى ان يقرأ في فرائضه فاض ما دأب فيها اذكر الجنة وذكر النار سالت ابا عبد الله عن قوله تعالى
 فاذا مررت يا ايها الناس ويا ايها الذين آمنوا يقول لبيك ويا ايها عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال
 ابو عبد الله ينبغي لمن قرأ المراتب يا بغيرها مسئلة او تخويف ان يسئل عند ذلك خبر ما يرجو ويسئل العاقبة
 من النار ومن العذاب في نفسه عن الكليني عن الترمذي في حديثه قال كان علي بن الحسين اذا فاض ما دأب
 يوم الدين بكبرها حتى يكاد ان يموت هذا وما اذكره في وصف قيامهم وفرائضهم اشادوا الى ركوعهم بقوله فهم
 عاتون اي عاتفون على او ساطمهم يعني انهم يحنون ظهرهم في الركوع اي يميلونه فاسنوا من رقبته ومن
 ظهرهم من غير تقويس واشادوا الى سجودهم بقوله مفرشون لبياهم واكفهم وركبهم واطرافهم اي
 باسطون لاهل هذه الاعضاء السبعة في حال السجدة على الارض قال ساجدة وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
 احاف في جمع البيان روي ان المعصم سال ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عن هذه الابدان فقال
 الاعضاء السبعة التي يسجد عليها وفي الوسائل عن الشيخ باسناده عن زرارة قال قال ابو جعفر قال رسول
 الله السجود على سبعة اعظم الجهاد واليد بين والركبتين واليها من الرجلين ومنهم بالثقل ارغاما
 اما الصرض فهذه السبعة واما الارغام بالثقل فتستمر من النبي وقوله يطلبون الى الله تعالى في فكذلك راقم

منه في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 وجاهدوا
 في سبيل الله
 فمما نزلنا
 من القرآن

اشارة الى العلة الغاشية لهم من عباداتهم التباينة يعني انهم يفتخرون بانهم سجدوا للجنون في كمال رغبهم
 من النار وادخالهم الجنة **والشام من عشر** انما هي باوصاف يطوع عليها الشاكرين لانهم يهايدوا اليه
 اشار بقوله واما التهان فخطاه علماء ابرار انفساء يعني انهم منصفون باطام والعم والبر والتقوى **اما الجمل**
 فهو فضيلة منوطة بغيره في بطن الممان والافراط في الغضب وهو من جنود العقل وبما يلبه الشكر وهو من
 جنود الجمل كما في الحديث المروي في **الكافي** عن ابي عبد الله قال صدق الله في قوله من جاهد في سبيل الله
 وهو من شعب الاعمال في الغضب والتفكير في الخش وسفره لان ابرار اذا كان مضطرا لا يستغفله
 فيكون من شعب الافراط في الغضب عند الحليم الذي من شعب الاعتدال فيه **قال بعض** شراح الكافي الجمل
 الاناء والثابت في الامور وهو يحصل عن الاعتدال في القوة الغضبية ويمنع من الاتعمال عن الواجبات
 المكروهة المؤذنة ومن اثاره عدم جزع النفس عند الامور الطالبة وعدم طيشها في التواضع وعدم صعود
 حركات غير مستطرفة منها وعدم اظهار المرتبة على الغير وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه من عادات العقل
 ويشهد بهذا الفصل يرويه **الكافي** عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان الله يحب الحق الحليم
 الضيق المنخفض **وعن** جابر بن يسار عن ابي عبد الله قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكا فيقول
 للتضيق منها طئ وقلت ولنتاهل لما طئت سحري بما قلت ويقولان للحليم منها صبرت وقلت سبغت فقلت
 ان اتهمت ذلك قال فان ردت الحليم عليه او نفع المكان هذا في بعض الشخ بدل قوله فلهما فحكماء بالكافي في
 انصافهم بالحكمة وهو ايضا من جنود العقل وبما يلبه الهوى وهو من جنود الجمل كما في الحديث الذي اشارنا
 اليه في **اصد** المناهين في شرح هذا الحديث من الكافي الحكمة هي العلم بمخاطبات الاشياء كما هي بقدر الطائفة
 والعمل على طيفر الهوى الذي الفاسد واتباع النفس شهواتها الباطلة ويحتمل ان يكون المراد بالحكمة
 ما يستعمل في كسب الاخلاق وهو الوسيلة في القوة الفكرية بين الافراط الذي هو الجريزة والتفريط الذي
 هو البلاهة فيكون المراد بالهوى الجريزة بما يانزها من الاداء الفاسد والعقائد الباطلة لانها تضاد
 الحكمة التي هي من المعنى وكل المعنيين من صفات العقل وملكاته ومقابلتها من صفات الجمل ونواحيه
واما العلم فهو ايضا من جنود العقل وبما يلبه الجمل كما في الحديث المتقدم اليه الاشارة والمراد بكسب
 علماء كمالهم في القوة النظرية العلم النظري الذي هو معرفة الصانع وصفاته والعلم الشرعي الذي
 هو معرفة تكاليفه واحكامه **اما البر** فقد يطلق ويراد به الصادق وقد يطلق على الذي من عاداته
 الاحسان وبما يفتخر قوله انه هو البر الرحيم وكثيرا ما يخص الابرار بالاولياء والزهاد والعباد ويرفع
 قوله تعالى ان الابرار في نعمي **واي** الاولياء المطيعون في الدنيا **قال** في جمع البيان في تفسير قوله ان
 الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا هو جمع البر المطيع لله المحسن في فعله **قال** الحسين بن
 لا يؤذون النار ولا يرضون الشر **وقيل** الذين يفضون الخوف والذينة والتأفة **واما التقوى**
 فالمراد به هنا الخوف يعني انهم خائفون من الله تعالى فتأذون بكون جميع القبايح البدنية والنفسانية واشارة
 الى كمال خوفهم بقوله قد يريهم الخوف بريا **الفداح** اي تخفهم مثل تخف السهام وصاروا مثلها في الذفر والظفر
 وانما يفعل الخوف ذلك لا شغلا للنفس المستبصرة للبدن ببر عن النظر في صلاح البدن وقوف القوة
 الشهوانية والغائبة عن اداء مبل ما يخل وقد كان هذا الوصف اعني كمال الخوف من الله سبحانه وهو لا بد
 من شدة ما تورد عن علي بن الحسين فقد روي المصنف في الارشاد عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين
 في ليلة الجمعة واللبلة الف كره وكانت التهج بميلة يبرك في السلسلة في حقه ارجاعا عن عبد الله بن محمد الغري
 قال كان علي بن الحسين اذا نوت اصفقروا في قوله اهل هذا الآن في شاة فيقولون ان ردت من انما في
 القبايح بين بدنه وفيها ايضا عن جابر بن كلثوم عن الصادق في حديث ملاح عن ابي طالب بن ابي اسحاق

والطراء الى ابن قال ولا تشبه من دانه ولا اهل بيته احدا فرب شيهما به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين واخذ
دخل ابنه ابو جعفر عليه السلام فاهو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغ احد فراه فلهذا صفر لونه من الشهرة وضعت عنه
من البكاء ودمعته وجهه واخرم انفه من السجود ووردت مسامحه فلهذا ما من النيام في الصلوة قال ابو جعفر فام
املت حين دانه تلك الحال البكاء فبكيت وحزنت لمطوب وقد كان شيخنا هم ما يضا تصفون بذلك كما رواه في
الوسائل من الخصال كروي عن ابن ابي الميثاق عن ابي عبد الله قال لما ابو جعفر يا ابا الميثاق انما تشبه علي الشاهدين
الضالين والاطول ذابلا شفاهم الله فمما هم فيه ببلونهم من غير الوانهم مصفرة وجوههم اذ انبتهم الليل الخذا
الارض فراشوا سبوا والارض صباهم كثر عيونهم كثر دموعهم كثر عاتقهم كثر بكائهم فخرج الناس
وهم يحزنون وفيه من ابي ابن الشيخ قال في صفات امير المؤمنين خرج قامت ليلة من المسجد فكانت ليلة نراء
قام الجيئة ولحمه جاعة ينفون ثراه فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعةك يا امير المؤمنين ففرس في وجوه
قال فاني لا ادرى عابكم سباء الشيعة قالوا واسماء الشيعة يا امير المؤمنين قال صفر الوجوه من البهت
العيون من البكاء منه اظهر من النيام من البطون من الصيام ذبل الشفاء من الدعاء عليهم من غيرة الماشع
هذا ولعلنا لم نعلم ما هم في من غلوا اجسادهم واغفلوا اعضائهم وشجبوا وانيهم من الجدة والابتهاد في العبادة ينظر
اليهم الناظر فيهم من رضى والحال انه ما بالقوم من مرض والى جبهتهم بالملامح الا على وخروج اضلالهم
عن المساندة المتعذرين الناس يقول الناظر لهم انهم قد خولوا الحياض انا مثل عقلمهم وقصدوا الحال انهم ما خولوا
بل قد خالوا ما في امر عظيم من الخوف فتولوا والجلد **السادس عشر** انهم لا يرضون من اعمالهم
القليل اي لا يرضون بالقليل لعلمهم بشرف الغياض المقصودة من العبادات وعظم ما يربط عليهم من التردد
وهو العنى من التردد والتحول في الجنة والوصول الى رضوان الله تعالى هو اعظم اللذات وامرنا الغياض
لذلك ان اولياء الدين واتخذ القوي والغير كان همهم مقصودة على الجدة والابتهاد في العبادة
لفهم رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية الامام عن الكظم عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عشرين على اطراف
اصابعه حتى تروق من قدماء واصفر وجهه بفهم الله لي اجمع حتى عوبت وذلك فقال الله تعالى طه ما انزلنا
عليك القرآن لفتن بل اشهد به وفي رواية الكافي عن ابي بصير عن الباقر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلتهما فقال يا رسول الله لم ينعجب نفسك وقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عابد الا اكون
عبدا شكورا **وكان** امير المؤمنين ع في يوم والتهاء الف دكر **وكان** لك ولله علي بن الحسين جبا
عرفنا **وكان** في الوسائل من العلل عن ابي حمزة قال سالت مولاه ابا علي بن الحسين بعد موته فقلت
صف لي امور علي بن الحسين فقال الحب واخصر فقلت بل اخصري قال ما اشد بطعامها دافط ولا فريشة
له فراش بليل **في روى** في ابيها من العيون عن عبد الله الام بن صالح الطريفي في حديث ان الرضا كان
ربما يصلي في يومين او ثلثة الف ركعة فانهما يغفل من صلواته اعنف صعدا التها ويغفل الزوال وعند اصفر
الشمس في هذه الاوقات فاعلم في صلوة بناجي رتب الى غير ذلك من الاجساد الواحدة في وصف عبادتهم
وكفى في ذلك المداومة على العبادة والتفريع اياهم بقوله سبحانه وما خلفت الجن والانس الا ليعبدون **وكان**
في الوسائل من العلل بسنده عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك تاسع في قول الله عز وجل
وما خلفت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلفتم العبادة **وفي روى** عن الكشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
قال في التورين مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى ولا اكلت الى طلبك وعمى انا سدا فقلت
واملا قلبك خفا متي **في روى** عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله افضل الناس من عشق العباد
فما نفعها واجها بقلبه وبانتهها بجسده ونفع لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عبادهم **في روى**
في روى ابو عبد الله قال ان شئنا انفعالي يا عبد الله الصدوقين شغلوا بعبادتي في الدنيا فانكم تنعمون به

الاخرى والعشرون التي لا يستكثرون من اعمالهم الاكثر اى لا ينجون بكثرة العمل والابد وكثرتها
 وان اتعبوا فيها انفسهم ويأبوا غلبتهم جهدهم لمع خلوهم بان ما اتوا به من العبادات وان بلغت في كثرتها غاية
 الغاية لم يذهبوا فيها في جنب ما يرتب عليها من الثمرات كما اشار اليه الخطيب في التائيد والحسين بقوله قوله
 لو خنتهم حين الولد الحال ودعوتهم من اجل الهام وجمادتهم في التهربان وخرجهم الى الله من الاموال
 والا ولاد الناس العزير البز او نفاع ودينه عنده او خسران سبب احصائها كشد وحفظها ورسالة لكان فليدونها
 ادبوا لكم من اثاره واخاف عليكم من عتابه هذا مع ما استكثروا العمل من العبادات لا يهابوا ولا يروعوا
 الكثر العظيم والعظيم لا لهم سوى الوسائل من الخصال عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال قلت لابي
 الطاهر رجل استكثر عمله ونسي في توبته واجتنب برأيه من الخصال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله قال
 قال ابلهس انا استمكنت من ابن ادم في ثلاث ايام اعمل فاشترى غير مقبول اذا استكثر عمله ونسي في توبته ودخله الجحيم
 وفيه عن الكافي عن سماعة قال سمعت ابا الحسن يقول لا تستكثر والتجرب ولا تستقلوا اقبل التوبة في
 الكافي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله في حديث قال موسى بن عمران لا يلبس الخبز
 بالثياب التي اذا اذنب ابن ادم اسحق دنت عليه قال اذا عجزت نفس واستكثر عمله وصغرت عينه فنبذ وقال
 قال الله عز وجل لداود باد وبشر المتقين وانما الصدقيين قال كيف ابشر المتقين وانما الصدقيين
 قال يا داود وبشر المتقين اى اقبل التوبة واعفوا عن التنب وانما الصدقيين ان لا ينجوا باعمالهم فاشترى
 عبد انفسه للحساب الا هلك ولما ذكر عدم رضاهم بالقليل واجابهم بالكثير فخرج عليه قوله فهم لا نفسهم فمهم
 ومن اعمالهم شفقون حتى اثمهم يهتمون انفسهم وينسبونهم الى التقصير في العبادات سوى في الوسائل عن
 الكافي عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى قال قال لبعض ولد ميا يتي عليك بالجلد ولا تخرج من فضلك
 حد التقصير في عباد الله عز وجل فان الله لا يعبد حق عبادته عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن قال اكثر
 من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعادين ولا تخرجني من التقصير قال قلت له اما المعارون فخذ عرفان الرجل
 بعبادته الذين قد يخرج منه فامعنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل يرب به وجه الله تكن فيه مقصرا عندك
 فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصاه الله وعن ابي عبد الله الخادم عن ابي جعفر
 قال قال رسول الله قال الله عز وجل لا يهلك العاملون الى على اعمالهم التي يعملونها الثوابي فانهم لو اجتهدوا
 واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرون غير بالغبين في عبادتي كنه عبادتهم فيما يطلبون عندي من
 كرايتهم والتعب في جنات ورفيع الدرجات العلى في جوارى ولكن برحمتي فليتقوا وفضل في جوارى الى حسن الظن
 به في طشتوا واما الشقاقهم من اعمالهم فمهم من عدم قبولها او من عدم كونها جامعة لشرايط الصحة والكمال
 على الوجه الذي يليق به تعالى في قوله وابدع الله سبحانه المؤمنين بذكر تلك في قوله والذين يؤثرون
 الثواب على ما هم وجلة مروي في الصائغ من الكافي عن الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال هي اشفاقهم و
 رجاؤهم يثابون اهلهم في اعمالهم ان لم يطعوا الله ويرجوا ان يقبل منهم وفي مجمع البيان قال ابو عبد
 الله معناه خائفة ان لا يقبل منهم وفي الوسائل من الكافي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله القبل
 بعمل العمل وهو خائف مشفق ثم جعل شيئا من البر في خلقه شدة العجب به فقال هو في حال الامانة وهو خائف
 حال الامانة في العبد الخادى والعشرون انما ذكرى احدى اى وصف ومذبح بما فيه من عباد الاوصاف
 ويخادهم الاذلاء ومراعاة العبادات ومواظبة الطاعات خاف مما قال له واشهر من من يقول انا اعلم بنفسى اى
 يعيها من غيرها ونبأ علم متى بنفسى وانما يشترى ويخاف من التزكية لكون الرضا بلفظة الاعجاب بالفضل
 والادلال بالعمل وطهرا لثمة ايضا هي الله سبحانه عن تزكية النفس قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
 من تعالى لا تارة اعابكم انكاء العباد وزيادة الخبز بالطاير اذ من الله اعيى بالآيات اذ انما اجد الاثر في غيركم

[illegible]

خاضعون متواضعون مثلكون لا يدفعون ابصارهم عن مواضع سجودهم ولا يلتفتون فيما وشاء الا وهم
ان النبي راي دلا بعبث بلحظه في صا وفضل اما انه لو شمع فابنه خشع جوارحه في هذه الدلالة على ان الخشع
في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما بالقلب فهو ان يفرغ قلبه بحجب الطمأنينة والاعراض عما سوى الله فلا
يكون فيه غير العبادة والمعبود واما بالجوارح فهو غرض البصر والامبال عليها وترك الالتفات والعبث فكل
ابن عباس خشع فلا يهر من على عبيد ومن على بيده ويحتمل في فائده ينحطف ويظهر الغنى في حال فقره ويؤد
التؤد ويسترها هو طلبة من الفقر واصل الجمل هو تكلف الجمل وقد مدح الله سبحانه اصحاب الصفة في ذلك قوله
يحبهم الله لاهل الغنى من التعفف ثم فهم لا يستلون الناس الطاف وكانوا من اربوا من طمأنينة الله
يسكون صفة مسجد رسول الله فيصرفون اوقافهم بالعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سنة بربيعها رسول الله
فيتمهم الجاهل بما طهر باطن امورهم اغنياء من التعفف اي من اجل التعفف والامتناع من السؤال والجمل في
اللباس والستر لما هو عليه من الفقر وسوء الحال طلبا للرضاوان الله وجعل ثوابه بغيرهم اي بغير علم
بما يرى في وجوههم من علافة الفقر من رثاثة الحال وصفر الوجه لا يستلون الناس اصل افكون الخاسر
في السؤال فهو من ثبل السالبة باستقاء الموضوع مثل قولك ما داب مثل وانك من يدان مثل له فري لان
له مثل ما دابره فالجمع البيان في الحديث ان الله يحب ان يرى اثره على عبده وبكره والبؤس والتأوير
وجبت الحليم التعفف من عبادة ويغض البذخ السائل المحض فصبره مشقة في تحمل على شدة البذلقة
بمكارها وبسخطها يحب ان يصور من الفرج بقاء الله وبما يشريه من عظيم الاجر الصابر في كلفة
المبين مضاف الى ما فيه من الناس والاتباع للسلف الصالحين من الانبياء والمرسلين واولياء الدين مروي
في الكثرة عن جعفر بن محمد قال قال لي ابو عبد الله يا جعفر ان من صبر صبرا طيبا ومن جوع جوعا طيبا ثم قال
عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمد آقاه بالصبر والترقي فقال واصبر على ما يقولون
واجبرهم جبر اجملا ونفي والمكث بين اولى النعمه وقال بشاره وفعالي ارفع بالتي هي احسن السبحة فان الله
يبذل دينه عداوة كثره فيهم وما يلقونها الا الذين صبروا وما يلقونها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله
نالوها بالعطاء وروى بها فاضا صفة من الله عز وجل والله اعلم انك ينبغي صبرك يا جعفر
بجهدك وكن من الساجدين ثم كن به وروى عن ابن عباس قال قال الله عز وجل قد نعم الله بجزيل من الذي يقولون
فانهم لا يكونونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولعلك تبتدئ من قبلك صبرا واعلى ما كنت واولوا
حتى انهم صبروا فان النبي نفس الصبر فيعد وانك والى الله تعالى وكن به فقال قد صبرت في نفسي وعرضي
صبرا على ذكر الله فانزل الله عز وجل والله خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون فصبر النبي في جميع احواله ثم بشره بالثبوت وصفايا لصبر فقال جل ثناء وجهك
اثم يهدون بامرنا لصابرنا وكانوا ابا يابا بوفون فعند ذلك قال الصبر من الايمان كالرأس من الجسم فكذلك
الله عز وجل ذلك لما نزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحمقى على بني اسرائيل باصبر واودقنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال ما من بشري وانقام فاباح الله عز وجل له فقال المشركين فانزلوا
المشركين حيث وعدوهم وخذوهم واحصوهم واضعدوهم كل مرصدوا قتلوهم حيث نفقوهم فظلمهم الله
على يد رسول الله ولجأته وجعل له ثواب صبره مع ما اخبر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى
يفر الله له عينه اعدا له مع ما اخبر له في الاخرة وطلب في حلال اي طلب الرزق من الحلال ويقتصر عليه ولا يطلب
من الحرام مروي في الوسائل عن الكليني باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قال رسول الله في حجة
الوداع الا ان الرزق الا من نفس في دعي ان لا تموت نفس حتى تسكن رزقها فان الله واجملوا في الطلب
ولا يملككم استبطاء شيء من الرزق ان طلبوه بمعصية الله فان الله تبارك وتعالى قسم الارزاق من خلقه

كان السائل قد سأل عن الصبر في العبادة
والجمل في بعض الثوب واللباس
كان السائل قد سأل عن الصبر في العبادة
والجمل في بعض الثوب واللباس
كان السائل قد سأل عن الصبر في العبادة
والجمل في بعض الثوب واللباس

حلال ولا يمشيها حر لهما من انفق وضرب اياه الله برؤوف من حله ومن هتكت حجاب الشروع جعل فاحذره من غير حله
فمن رزق من رزق الحلال وحوسب عليه يوم القيمة وفيما نحن المقيدين في القصر قال قال الصادق الرزق مفقود على
ضربين احدهما واصل الى صاحبه وان لم يطلبه والاخر معاقب بطلبه الذي قسم للعبد على كل حال انه وان لم يبع
له والذي قسم له بالسعي فيبغى ان يخلص من وجوه وهو ما احله الله له دون غيره فان طلبه من جهة الحرام
فوجب عليه حسب عليه برؤوف وحوسب برونشاطه هدى اي خففه واسرا عاضد وبعبارة اخرى ان يكون سائلا ليسهل
الله وابانه اعباد الله المشروعة والموصلة الى رضوان الله سبحانه وبطلب النفس وعلى وجه الحق والسهولة لا
عن الكسل والتعاقل وذلك ينشأ عن قوة البصيرة في احوال الله المتقين من الجراء الجليل والاجر العظيم فيلزم
اهل السرايا ان يكسبوا في الظلوة وبشطين الناس كما روي في الوسائل عن الكوفي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال له المؤمنون ثلث علامات للراقي في شطاف ادي الناس ويكسب اذا كان وحده ويحب ان يجمع
اموره ويحترجها عن جمع اي يجتبا عنه اي لا يطع فيما ابدى الناس اهل بيته من الرزاق النفسانية ومنشأه للفتنة
العظيمة لا يورث الذل والاستخفاف والحمد والحمد والعناية والعناية وهو الفضاض والمداينة لاهل
المعاصي والفتن والرياء وسد بابها التي عن المتكبر والاطير بالمعروف وترك التوكل على الله والمضغ المبرور عند
الرضا بقضائه الى غير ذلك مما لا يحصى **مرحله في الكثرة عن سعدان عن ابي عبد الله** قال قلتم ان الذي يثبت الايمان
العبد قال الوبر والذوق بغير حرج منه قال الطبع وعن الزهري قال قال علي بن الحسين ما يبني الخير كله فدا جفع
في طبع الطبع تلافيا لابي الناس وفيهم من فوجاه عن ابي جعفر قال يبس العبد عبد له طبع يقوده وبس العبد
له عيبه فلا يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل اي على خوف من رزقها وعدم في طبعها عدم اقترانها بالشرايط
المنقضية للقبول كما قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وفلوا بهم ورجلة وقد مضى في جميع ذلك شرح قوله
هذه الخبيثة ومن اعمالهم مشفقون بحسب هذه الشكر ويصعب وهذه الذكر **قال الشافعي** الجرائي اي يكون همة
عبد المساء الشكر على ما رزق بالتهار وما لم يرزق ويصعب وهذه ذكر الله بذكر الله فبه رزق من الكمال والقياس
والباينة كما قال تعالى فذكر وفاد كره واشكر ولي ولا تكفرون **اقول** ما ذكره في فاصره عن فاد به المراد غير فاد
بافادة فكثرة تقبيل الاهتمام بالذكر بالصباح والاهتمام بالشكر بالمساء فالاولى ان يقال اما كون همة مقصودا
على الذكر في الصباح فلما كذا استغيا بابا الذكر فيه وبطل عليه ما روي في الوسائل من مجالس الصدوق في بيان
عن عمر بن ميمون قال رايته الحسن بن علي بفعاء في مجلسه حين يصلي الفجر حتى يطلع الشمس ومعه حذر يقول
رسول الله يقول من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله حتى يطلع الشمس ستره الله من النار ستره الله من النار
ستره الله من النار وفيما كان ايضا من المجالس عن انس في حديث قال قال رسول الله لعثمان بن مظعون من صلى
الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى يطلع الشمس كان له في الفريوس سبعون درجة بعد ما بين وجبتين كثر
الفريوس الجوار المضمر سبعين سنو وفيه عن الشيخ عن ابن عمر عن الحسن بن علي قال سمعت ابي علي بن ابي طالب
يقول قال رسول الله اياما امره جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى يطلع الشمس كان له من اجر
كحاج بيت الله وغفر له والتكثير الاخرى في ذلك ان الله سبحانه لما خلق النهار انصبل المعاش وطلبه الرزق
والابتغاء من فضله كما امره خلق الليل للذة والشكون والراحة والنوم وكان للذكر عند الصباح مدخل عظيم
في الرزق لاجرم كان اهتمامهم بالذكر فبه امان خلق النهار للرزق والمعاش فلهذا وجبنا ان نذكر
سببا او جعلنا الليل لياسد وجعلنا النهار معاشا واما ان الذكر في الصبح جالس للتردد في طهار واما في الوضوء
سكون الله اذن قال في مجلس بعد سكون العدة في التعقيب والذعا حتى يطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من
الغيب في الرزق وفيما نحن عن الكوفي عن عثمان قال سمعت ابا عبد الله يقول جالس الرجل في ربه حتى
البحر يا اجمع الناس ان الله في طلب الرزق من ركب البحر قلت فذلك يكون في الرزق الاخذ في الرزق في الرزق

فيما نحن في حجة
فيما نحن في حجة
فيما نحن في حجة

بهج فيها وليست كراقة عز وجل فانه في تعقيب ما قدم على وضوئهم ويمسحها اخبارا خيرا لا تظيل بربايتها واما
 كون ههنا الشكر عند النساء فلا في المساء عند الصباح واذا كان طلب الرزق واستنرا الى النعمة بالذكورة اولا ثم
 صباحا ثم في المساء يكون الشكر على النعم الثالثة في النهار في آخره كما هو واضح ببيت حذرنا ويصبح فيها
 الظاهر عام الفصول الى تخصيص المذبح بالبيت والشرح بالصباح واما المراد بالبيت ويصبح جامع بين
 الخوف والرجاء فيعتبر عن الخوف بالحمد وعن الرجاء بالشرح لكونه موجبا للشرح والسرور واشاد الى علمها
 بقوله حذرنا لما حذرنا من العقلة والقصبة في عابرة وظاهرنا العبودية لغيرنا في شرح فوائدهم لانفسهم
 متهبون ومن اعمالهم مشفقون من عدم جواز اخراج النفس من هذا القصبة في عبادته تعالى وان يولع فيها
 بقوله حذرنا لما اصابنا من الفضل والرهبة في ما فوق له من فضل الله سبحانه وما فضل به عليه من دين الاسلام
 وهو الامم محمد وال محمد عليهم السلام وما الذي يبر من سراج الامم فان ذلك كله فضل منه عز وجل ورحمة يوفى
 له من يشاء من عباده كما قال تعالى قل ان الفضل بين الله يوفى من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم ويحمل ان يكون المراد بما اصاب خصيص ما في يد من الضر وعانت الملائكة والبنات
 الشريفة الموحدة لفضل الله ورحمة عليه في الآخرة فيكون يحصل المراد بهذه الجملة سروره وفرح بهجته لما
 فيها من رجاء الاجر والثواب وبالجملة التابفة مساندة وخوف من العقلة لما فيها من الوزر والعقاب سروره
 في الوسائل عن الكافي عن سعد بن صاذقة عن اسعبد الله قال من ستره حسنة واشتبهت في مؤمن
 عن سليمان عن ذكره عن ابي جعفر قال سئل النبي عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اذلتا
 استغفروا واذا اعطوا اشكروا واذا ابتلواصابوا واذا اغضبوا غفروا ان استصعبت عليه نفسها تتركها لمعلمها
 سؤلها فيما تحب لما كان من شان التقى كراهته للعاصي ومحبته للحسنات ومن شان فساد الامارة بالسوء
 عكس ذلك اي كراهته للحسنات ومحبته للعاصي يقول ان نفسا لم تطعم ولم يمتكن لينة اثبات العبادات
 والحسنات التي تتركها وكان مبالها ومحبته في التبت لم يعطها سؤلها ولا يطاعها فيها ان يبدل بغيرها على
 خلاف ما تتركه ومحبته ومحبته انه يجاهد نفسه لعلها ياتها عداوة له من روي في الوسائل عن الكافي عن احمد بن محمد
 ابن خالد رفعه قال قال ابو عبد الله لرجل اجعل قلبك فرينا برا وولدا واصل واجعل علمك والدا وتبعدوا
 نفسك عدا واجاهده واجعل مالك عاربه في ردها وفيه عن الصدوق قال ومن القاطر رسول الله الشاهد
 من قلب نفسه عن الصادق عن الفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد من لم يكن له واعظ من قلبه
 وفاجر من نفسه ولم يكن له فري من ربه استمكن عنه من عنقه وهذا الجهاد اعني مجاهدة النفس هو
 الذي تمامه رسول الله بالجهاد الاكبر كما مر في الحديث الذي وينا في شرح الخطبة الخامسة والثانية ومضي
 هنا لك ايضا بعض الاخبار المناسبة لهذا المقام فليطهر ثم فرة عينة في البر والى سرور وادبه اجرة المسألة في
 عينة في الابيات الصالحات والتمار في الآخرة في الباطنة وفها في الباطنة في الباطنة في الباطنة في الباطنة
 الفاضل في الجاهل بالعلم قد مر الوصف بالعلم والعلم في قوله واما التمار فالحماة علماء وقد منا هناك نفسا
 ولا حاجتنا الى الاعادة واما اداء الوصف بما قصد الى ان قد خلط حله بعلمه يعني قد تزين مع علمه بالعلم والوفا
 وليس بجاهل بسفيه جبار كما قال ابو عبد الله في رواية الكاظم اطلبوا العلم وتنبوا معه بالعلم والوفاء ونوا
 لن نعامونا العلم ونواضعوا لمن طلبهم من العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بمحكم وفيه
 باستادة عن معوية بن وهب عن اسعبد الله قال كان اصبر المؤمنين يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث
 علامات العلم والحلم والصمت والتكلف ثلاث علامات ينافع من فوضر بالمصيبة ويظلم من دونها الغلبة
 الظلمة وفيه بسند في نوع عن اصبر المؤمنين قال قال لا يكون التقوى في قلب العالم هذا في السيرة
 الشاهدين معنى قوله يمزج العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم

عدم اللبالات ما قبل له وفعل به ولا بأس به ونخرج القول بالعمل أي يكون عمله مواظبا لقوله بأن باعرا بالمعروف
 وبأن يبعثه عن المنكر وينتهي عنه ويعد ويحذر ويحذر لا أن يقول بما لا يفعل وبعد فخلت فبسطت بينك الخط
 العظيم والعنقا الذي قد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا
 تفعلون وقال فكبروا فيها هم والعاون من وجه الكفاية عن أبي بصير عن أبي جعفر في هذه الآية قال هم قوم وصنوا
 عدلا بالخشية ثم قالوا إلى غيره نراه فربما أملا لأن بعد العمل وطول إنشاء من حبب الدنيا والنيران الآخرة حبا
 عرفته فخلت فخلت في شرح الخطبة الثانية والأربعين والثمن من المتقى لهذه الآية وتقره عنهما واشتباها
 إلى الآخرة لا يطول له العمل البتة كما هو ظاهر فليلا في قوله أي خطاه وندبه لما لم من ملكه العدل المانع من ارتكاب
 الكبائر وأصر إلى الصغار خطا عليه أي خاضعا فليلا من تصور عظم الشر بالمشغال جل جلاله فأنه ففسد بما
 طعه الله تعالى في حقه واضنه بالضم المضموم مستغنى عن الناس من وجه الكفاية بإسناده عن جابر عن أبي جعفر
 قال قال رسول الله من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بآية من آية الله أو أن يثوب منه بآية من آية الله فخير عن عمر بن أبي
 المقدام عن أبي عبد الله قال مكتوب في التوراة يا من آدم كن كيف شئت كما طين ندى من رضى من الله بالحقيل من
 الرزق قبل الله من البسر من العمل ومن رضى بالبسر من الخلال فخت مؤشرون كنت مكسبه وخرجت من هذا القول
 وخير عن محمد بن عرفة عن أبي الحسن التضاقل من لم يقنع من الرزق إلا بالكثير لم يكف من العمل إلا الكثير ومن
 كناه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل فزودا أكلا أي فليلا فان الجوع والقيل من الطعام يورث
 رقة القلب وصفاء النهن وانفاذا البصر وانفاذا الفرج والاستعداد للذة المناجاة والشارع بالتكرو
 الموعظة مضافا إلى ما مضى من النافع الكثيرة التي اشترانا اليها في شرح الفصل الثاني من الخطبة المائة والثمان
 والحسين وكفى فضله ان فيه استباها لتلف الصالحين من الانبياء والمرسلين والائمة المعصومين واصحابهم
 الاكرمين حبا عرفته في شرح الخطبة المذكورة فليلا راجع ثم سهل اسره أي خفيف المؤنة لا يتكلف لاحد ولا يكلفه
 فان شرا الإخوان من يتكلف له وحريز ادبته أي محروما محفونا ظاهرا من تطرف الشكوى والتشبه لرسوخه وكونه عن علم
 اليقين المانع من عروضا الاحمال والخلل حبا عرفته في شرح قوله واما آية في يمينه مشهورة قال الشارح كبر
 لفظ الموبى مستعار لظهور مشهورة عما حرم عليه ويجوز الى العقد **قول روى في الكفاية عن التكويني عن أبي عبد**
الله قال قال رسول الله ثلاث أخافهن على امتي بعدى فضلا لبعيد المعرفة ومضات الفتن وشهوة البطن و
الفرج وفيما نحن من مهن الفداح قال سمعت أبا جعفر يقول ما من عبد فافضل من غفلة بطن وفرج وعن عبد
الله بن مهن الفداح عن أبي عبد الله قال كان أمير المؤمنين يقول افضل العباد العفاف ونحو الوسايل عن التكويني
باسناده عن أمير المؤمنين في وصية ليجد من الحق فيقال ومن لم يعط نفسه شهوة منها أصاب وشدة مكتوبا غبطة
أي محسنا وكلم الغبطة جسد وتكلف الحام عند هياج الغضب قال تعالى والكاهن الغبطة والماضين عن الناس هم
بهذه الصفة يعني أنهم يجسسون غبطةهم ويخترعون عند الغلبة روى في الكفاية عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابها
عن مالك بن حصين التكويني قال قال أبو عبد الله ما من عبد كظم غبطة إلا زاد الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة
وقال قال الله عز وجل والكاهن الغبطة والماضين عن الناس والله يحب المحسنين وأما به الله مكان غبطة ذات
وخير بإسناده عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله ما من جرحا بخيرها الصداحة إلى الله عز وجل من جوعه غبطة
بخيرها عند نزدها في طيبة ما بصبر واما الجاهل وعن سبب بن عميرة قال حدثني من سمع أبا عبد الله يقول من كظم
غبطة ولو شاء أن يمضيه أمضاه ما إلا الله فليدوم الفجر وضاه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين قال قال رسول
الله من أحب السبيل إلى الله عز وجل جرحه غبطة جرحه غبطة ثم رها جرحه جرحه غبطة ثم رها جرحه جرحه غبطة
كثيره وقد عرفت في الكفاية بابا عليه وما أوردناها كاجرة في المقام الخبر منقول لكثرة ما خبرات الصادق عليه السلام
الموجبة لأن برجي وبريقل منه خيره والشر منه وأما من ملكه التقوى لما نفعه من انعدام على الشر بها الماعنة على

الامر من شريه ان كان في الغافلين كتب في التاكرير في الشايع المعزلة والمجراني وغيرهما يعني ان كان مع
 الغافلين عن ذكر الله في علمهم كتب في التاكرير فيكونون ذاكرا لله بقلوبهم وان لم يكتب فيهم بل في
 عندى بن الغرض به الاشارة الى دوام ذكره يعني انهم كانوا يترددون بين الغافلين وفي مجلسهم لا يغفلون عن ذكره عز
 وجل لغفلتهم عند بل يداوم عليه ويكتب في ذممة التاكرير في العلم بان التاكرير في الغافلين يوجب زهدا في الدنيا
 عليه من الكفاية عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محمد عن ابي عبد الله قال التاكرير في
 وجل في الغافلين كالمغافل في الحارثيين وعنه عن ابيه عن التوفلي عن السكوني عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول
 الله تبارك وتعالى الغافلين كالمغافل عن الغافلين كالمغافل في الجنة وفي الوسائل عن الشيخ باسنان عن
 ابي دهر عن النبي قال ما ابادوا التاكرير في الغافلين كالمغافل في الجنة في سبيل الله في غير من علة الداعي قال
 قال النبي من ذكر الله في التوفيق فله من الله ما يشاء من الجنة والجنة حسنة وعفرا الله له يوم
 القيمة مغفرة لم يخطئ على فليس بشيء وان كان في التاكرير لم يكتب في الغافلين لعدم غفلته عن التاكرير لا في
 عدم غفلته عن ذكره بين الغافلين كما عرفنا فاعلم غفلته عن التاكرير ان كان في التاكرير بين الغافلين
 يجوز ان يراد به معنى اخر وهو الاشارة الى كون ذكره عن وجه الخلوص والفرقة وعدم كونه من الغافلين
 ذلك وانما غيره فربما يكتب في الغافلين وان كان ذاكرا لعدم كون ذكره عن وجه الخلوص بل بقصد التاكرير
 بحق المناضلين بخادعون الله وهو خادعهم واذا فاقوا الى الصلوة فاقوا كسالى يراون الناس ولا يذكرون
 الله الا قليلا قال بعض المفسرين انما وصفوا التاكرير بالقليلة لانه سبحانه لم يقبله وكل ما رده الله فهو قليل وروى
 الطبرسي في معجم البيان عن العباسي باسناده عن مسعدة بن زياد عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابياته عن رسول الله
 سئل فيم الجاه عدا قال الجاه ان لا خادعون الله فخذ عكم فانه من يخادع الله يخدع نفسه ويخدع لوشعر
 فقبل ان يركب يخادع الله قال يعلى يا امر الله ثم يبدى به غيره فانكوا الربا فانه يشرب لسان الله ان المرامي يدعى يوم
 القيمة باو بعد اسماء ياكافريافا جريا عادرا فاحس حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاف انك اليوم فافهم اجرك ما كنت
 تعمل من فعلهم من التاكرير المشوب بالربا غير مكتوب في صحائف الحسنات بل في صحائف السيئات والتاكرير
 كذلك مكتوب في الغافلين الحسنات من فضل عن الغافلين هذا ولا ينبغي حسن الغافلين والمغافلين بين هذين ما ينبغي
 الفرق بين السابعة من كلامه وهي من مغالبة النفس بالثمة به فهو عن ظلمه ويعطى من حرمه ويحرم من قطع هذه
 الصفات الثلاث من كادام الاحزان ونكاح الحسب والاولى عند درجة خفا الشجاعة والثانية عند درجة خفا
 والثالثة عند درجة خفا النعمة وروى في الاخبار في فضائل كثير من اهلها وروى في الكفاية باسناده عن عبد الله بن
 مسنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله في خطبة الاحمر كرم نجر خلايق الدنيا والاخرة المعصومين فليكن
 من فاعلكوا الحسنات في من اساء اليك واءطاعك من حرمتك وعن ابي حمزة الثمالي عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
 يقول ان كان يوم القيمة جمع الله شراي في قتلى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم نادى مناد ابراهيم
 قال فبقوم عنق من الناس فناما هم المائة كثر فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كتماننا من خطبنا ونعطى من
 حرمتنا ونعفو عن خطبنا فانهم صدقوا في الجنة وعن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال لا يرد الله من الناس
 الا عثر الصفيح عن طمعه واعفاء من حرمه والصلوة لرفعة والاحياء هنا المعنى كثيرة في هذه الكسبية
 المعفون لكافة ولا يرد من الناس الا طمعه هذا من المعصومين فليكن في التاكرير الداعي الى الانقياد عسود
 المعصومين الى مخالفة الله فانه يترك ما كان يترك من حرمه واصله من طمعه قال بعض شراح الكفاية في سورة
 الكرام المعصومين في التاكرير عن النبي ومن غلبت الشهامة الاستقام في التاكرير والمجاوبين في
 وهو افضله في ثمة الطمأنينة والسامع من اجل ما ترقى فيهم عن كل ما يخالف هو به ان اعطاء
 حرمتهم فانه يفسد به انما احسب الى احد وانه اهل احسانك باسنانك في طلب ما يرضاه والكتمة في

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فاعلم ان من غفل
 عن ذكر الله في علمه
 لم يكتب في التاكرير
 فيكونون ذاكرا لله
 بقلوبهم وان لم يكتب
 فيهم بل في

منافع القوى والعدالة لا يضيعه الاستغناء أي لا يضيع ما امر الله بحفظه من الصلوة والحسن ونحوها من الطاعات
 فله سبحانه حفظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وثلاثا والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم
 يحافظون ويشتد الحافظين لها في سورة التوبة يقولون والذين هم على صلاتهم يحافظون أو تلك هم الواوون
 يؤمنون الذين هم في صلاتهم يحافظون وسورة المعارج يقولون والذين هم على صلاتهم يحافظون أو تلك هم الذين هم
 مكرمون والمراد بحفظهم ما حفظوا في ما وحدوا من أركانها وشرائطها والمداد عليها وضد الحفظ
 التهاون والاول من جنود الغفل والثاني من جنود الجمل كما في حديث الكاظم والمراد بالضييع هنا الاتيم من التهاون
 والتهاون والافلال بالحدود والوظيفة لا يفسى ما ذكره التكملة والتهاون لمران متقابلان والاول من جنود الغفل
 والثاني من جنود الجمل وتوضيح معناه ما حسبنا اوضحه بعض المحققين ان الازدواج عبارة عن حصول القوة والظلمة
 او الحسنة في قوة من قواها وتلك القوة هي السمتة بالمدة والحفظ عبارة عن وجود تلك القوة في قوة اخرى
 فوفاها هي السمتة بالحرارة والحافظون التكملة عبارة عن استحضار تلك القوة مرة اخرى من الحافظة بعد ان
 فيها والتهاون عبارة عن عدمها عن المدة والحافظة ما هي حافظة جميعا والتهو عبارة عن زوالها من المدة
 ففطلا من الحافظة اذا عرفت ذلك فقول من المراد بقوله لا يفسى ما ذكره لا يفسى المقنى ما ذكره الله سبحانه
 كتابا الكبرياء من الفرائض والاحكام والعبر والامثال وغيرها ما فيه ذكره وذكرى لا يلى الا الباب بل يعمل بها
 ويدوم على ملاحظتها ويكثر من اخطائها لئلا يفسى ما في فطره ولا يفسى بالالفاب لكون البرزخية عنها فكلما
 الحكم قال سبحانه ولا تنابزوا بالالفاب بشئ الا سمع الفسوف بعد الايمان اي لا بد عو بعضكم بعضا بالالفاب
 مثل قول الرجل للرجل يا كافر يا فسق يا منافق بشئ الشئ لشبهه باسم الفسوف يعني الكفر بعد الايمان والتكلمة
 في الهوى عنه كونه موجبا للفساد والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد
 غير واحد من الاخبار من في الوسائل عن الكوفي باسناده عن محمد بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال فرات
 في كتاب علي ان رسول الله كتب بين المهاجرين والانصار ومن لم يهاجروا من اهل بيتهم ان الجار كالنفس غير مضارة
 او حرمه الجار على الجار كحرمة امرئ عن عمر بن عكرمة عن ابي عبد الله في حديث ان رسول الله اناه رجل من
 الانصار فقال اني لشريد داه من بني فلان وان افترج جبراني متى جوت من لا ارجو خيره ولا امن شره قال قال
 رسول الله عليا واما انما نسب الاخر فاطمة المقداد ان ينادوا في المجد يا علي صوهم بان لا ايمان له
 له من جاره بواجبه فنادوا بها ثلثا ثم اوى بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
 شماله عن ابي حمزة قال سمعنا ابا عبد الله يقول المؤمن من امن جاره بواجبه فله ما بواجبه قال عليه السلام
 وفيه عن الصادق باسناده عن شعيب بن واظ عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابيه عن علي عن رسول الله
 في حديث المناهي قال من اذى جاره حرم الله عليه ربح الجنة وما يورثه من بيت المصبر ومن ضيع حتى جاره فليس مننا
 ما زال جبريل يوصي بالجار حتى ظننته سيورا وما زال يوصي بالمالك حتى ظننته سيورا وما زال يوصي بالجار
 وذلك الوقت اعطوا وما زال يوصي بالسوا حتى ظننته سيورا وما زال يوصي بالجار حتى
 ظننت ان خوارقني لن يناموا ولا ينامت بالمصائب لان المصائب الثمانية اتمها في قضاء من الله عز وجل وفعله وانما
 بسبب نزولها بغيره في معرض ان تضيق مثلها فكيف يثبت ويخرج بمصيبة من ذلك في الكاظم باسناده عن
 ابا بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال لا يبدى الثمانية الا خبايا فخرج الله ويصبرها لك وقال من ينجح فيه
 من ذلك باخبر لم يخرج من الدنيا حتى يقبض هذا مصداق الى ان في الثمانية المؤمن كسر القلب وادخل الحزن عليه
 وهو خلاف غرض الشارع ولتلك قال رسول الله اذا رايت اهل البلا فاحمدوا الله ولا تسمعوا منهم فان ذلك يجزيهم
 وفيه الكاظم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عنده لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق الا الى ان يراى بالباطل
 كلما يبعد من الله تعالى وبالحق كلما يهرب منه عز وجل فاعنى ان لا يخرج عن سبيل الهدى الى سبيل اللال و

من انما انما انما
 من انما انما انما

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

علیہ السلام و آله و اسرافیل

و مناقبه در این

برای اطلاع

[illegible]

فرمود ایشان داد و داللی که بی نیاز بود از طاعت ایشان و این بود آن معصیت ایشان از جهل یا بیکه ضرورتی رساند
 او را معصیت کسی که معصیت نمود و متعنت نمی بخشید او را طاعت کسی که طاعت نمود پس غنیمت فرمود و در میان مخلوق
 معصیتها و کفر و انانیت ایشان را و گذاشت ایشان را از دنیا و جایگاه ایشان که لا یقین شان و مناسب حال هر یکی باشد پس
 بر هر یک از آن در دنیا ایشان را اهل فضیلتها که خدا ایشان را است و دوست و لباس ایشان حد و وسط است و در خدا و اینها
 تواضع و فروتنی است پوشیده اند چشتههای خود را از چیزی که خدا حرام کرده بر ایشان و واداشتهاند گوشهای
 خود را بر شنیدن علم منفعت بخشنده از برای ایشان تا اول شدت نفسهای ایشان از ایشان در دنیا و شدت مثل نزل
 آنها در دوزخ و فراقی یعنی ایشان و ضایع قضا و ابدانند و شاگرد بطیب نفس یا بخر که در حق ایشان مغفرت شده و کبر و
 اجل معینی که نوشته شده است از برای ایشان هر ایند و از این گرفت و در خدای ایشان در دنیا و اینها از ایشان لحظه از
 جهل ایشان و ثواب و نرسیدن از عقاب و نرسیدن خالق و تعالی و در پیش نفسهای ایشان پس کو چاست شده و اسوا
 خالق و نظر ایشان پس حال ایشان با همشت حال کسی است که برای الهی و بدم باشد و او را پیش در اینجا و از
 نعمت کند داند باشد و حال ایشان با جهنم حال کسی است که در دنیا باشد از این در اینجا و تب باشد یعنی ایشان
 دو امر بهشت و جهنم عفو و عینی دارند بمنزله شاهد علیه های ایشان و عین و عجز و نیست و مردم از شرهای
 ایشان سوده و ایستاده و بدنه های ایشان را و غر و ضعف و حاجت و خواهشات ایشان سبک و معینه نفسهای ایشان
 باعث است صبر و تحمل کردند بر زحمت چند روز گناه که عاقبت آن راحت و اسایش در از کرد و در تجارت با منفعت
 که پیشتر اخذ از برای ایشان پروردگار ایشان خواست ایشان را پس نخواستند ایشان دنیا را و اسیر گردانیدند
 دنیا پس دادند نفسهای خودشان از دنیا یعنی بمقتضای شهوت و غضب جلی انسانی که در ایشان بود نزدیک
 بود که ایشان مغفون دنیا باشند و اسیر شهوات نفسان شوند و اینک ایشان بمقتضای قوه عقلانیت زنده
 اند ایند و بنویس کرده خودشان را از قبل اسیری دنیا خلاص نموند اما حال ایشان در شب و در صفت و نیکانند
 بپاهای خودشان و داللی که نداشتند کان باشند جزئیهای قرآن داد و داللی که نداشتند می کنند و اینها
 فراتر رفتی با ناتی و حفظ و خوف و اداء حروف عز و نعی ناپیدا بسبب فراتر از آن نفسهای خودشان را و همچنان
 می آورند با آن دو عدد خودشان را پس اگر بکنند و انشای فراتر از آن بایز که در آن نشو یعنی باشند بسوی
 اعتمادی کنند بان و مایل می شوند بسوی آن بر آن جهت طمع ان بشارت و مطلع باشند نفسهای ایشان بسوی آن از روی شوق
 و گمان کنند که آن ابر یعنی و علامه بهشت که مضمون آن اید است پیش چشم ایشان است و اگر بکنند و ناپیدا که در آن نشو
 از عذاب باشد متوجه باشند بسوی آن با گوشهای قلبیهای خودشان و گمان می کنند که صدای افر و خضر شدن
 جهنم و شوی اهل آن در پنجهای گوشهای ایشان است پس ایشان خم شوند کان باشند بر کرهای خود پهریزانندگان
 باشند بر پیشانیهای خود را و گفتهای دست خود را و داللیهای خود را و سرهای پاهای خودشان را و نصیحت
 کنند بسوی خدا و اگر بن کوههای ایشان را از پنجه عذاب و اما حال ایشان در روز پس صاحبان حلم و عفو
 نیکوکارانند بر هر یک از ایشان بختی که با یک کره و کاهانده است ایشان را و از سر خلا مثل یاری شدن چوب
 تراشیده شده نگاه می کنند بسوی ایشان نگاه کننده پس گمان می کنند که ایشان مرخصانند و حال آنکه نیست و این
 جماعت مضوی می گوید که خطا ورده اند و احوال آنکه هر ایند و میخند با ایشان امر بزرگی که ایشان و عشق بلفاف خدا
 باشد اخفی نمی شوند و عبادات و عماهای خودشان باند و بسیار نمی شمارند پس ایشان همیشه بنفسهای
 خود بهشت می نهند و بهشت خود را و عبادات خود را نسا کنند اگر نرسیده شود یکی از ایشان می نرسد
 آنچه می که در باره او گفته شده پس می گوید که من دانا تر از من نفس خودم و پروردگار من دانا تر از من نفس
 من این خدا پادشاه من مرا بسبب آنچه گفتند در باره من و بگردان من این را آنچه کان بردند در حق من و بسیار از
 برای من گناهی را که ایشان نمی دانند پس از علامت بگردان ایشان است که نوی بانی از برای او قوی و درین و احیاناً در

يُطَوَّبُ فَعَالِيهَا حَتَّى أَنْ لَكَ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَةٌ مِنْ أَعْدَائِكَ الدَّارِ وَالْآخِرَةِ وَالْمُزَارَاةُ وَصِيْبُكُمْ عِيَادًا فَلْيَعْمَلُوا فِي اللَّهِ قَدْرَ
 أَعْتَدَ كَمَا هَلَّ الْبُخَارُ فَاتَّهَمُوا الضَّالُّونَ وَالْمُضِلُّونَ وَالْمُزِلُّونَ بِتَلَوْنِ الْوَقَائِدِ وَتَقْنُونِ الْفِتْنَانَا وَ
 يَهْدُو وَتَكْفِي كُلَّ عِيَادَةٍ مِنْكُمْ بِكُلِّ مِرْصَادٍ وَطَوْبُكُمْ قِيَابُهُ وَحِفَاظُهُمْ نَفْسُهُ بِمَشُورَةِ الْخَفَاءِ وَبَيِّنُونَ
 الْخَفَاءَ وَصَفَرُهُمْ دَفَاءً وَقَوْلُهُمْ شَفَاءً وَفَعْلُهُمْ النَّاءُ الْعِبَاءُ حَسَدُهُ الرَّهَاءُ وَمَوْكِدُهُ الْبَلَاءُ وَتَقَطُّوا
 الرَّهَاءَ لَأَنْكُمْ بِكُلِّ طَرَفٍ بِمَرَجٍ وَالْيَاسُ كُلُّ طَرَفٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ شَجْوَةٍ شَوْعٌ بِتَقَارُصٍ وَتَشَاءُ وَبَيِّنَافُونَ لِمَرَاءِ
 إِنْ سَلُّوا الْخَفَاءَ فَإِنْ عَدَا لَوْ اسْتَفَوْا فَإِنْ حَكُّوا اسْتَفَوْا أَعَدَّ فَإِلَيْكَ حَقٌّ بِالْجَلَاءِ وَلِكُلِّ فَا تَمِيزَ مَا يَكُلُّ وَلِكُلِّ
 حَقٍّ فَا تَمِيزَ مَا يَكُلُّ بِبَابٍ مِفْتَاحًا وَلِكُلِّ لَيْلٍ مَضِيًّا مَا يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّرِيقِ بِالْبَاسِ لِيُعْبَى وَيُؤْتَى بِأَسْوَأِ أَهْلِهِمْ وَيُؤْتَى
 بِأَعْلَى أَهْلِهِمْ يَهْوُونَ بِشَيْئِهِمْ وَيَهْوُونَ بِشَيْءٍ هَوُونَ قَدْ هَبَّتْ الطَّرِيقُ وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ فَأَمَّا لَذَةُ الشَّيْطَانِ
 وَجْهَةُ الْبَيْتَانِ أَوَّلُكَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ لَا إِيَّاتِ حَرْبُ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخَائِرُونَ وَالْخَفَاءُ قَدْ عَلَى الْهَابَةِ
 فَتَنَكَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْتَقَاتِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا وَهُوَ اسْمُ لَدِجٍ مِنَ الْعَرَبِ بِالْمَعْنَى الْخَفِيَّةِ وَهُوَ الْقَدْرُ
 بِهَذَا كَمَرُهُ وَيُظْهَرُ بِإِيَّانِهِ وَإِنْ كَانَ صِلَةً لِلْقَدْرِ مَعَهُ وَفَاقٌ بِفَاقٍ مَنَافِةً وَتَقَاتًا وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْخَفَاءِ
 حَبْرًا لِيَرْبُوعًا إِذَا طَلَبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ وَخَرَجَ مِنْهُ قَبْلَ مِنَ التَّقَاتِ وَهُوَ الشَّرْبُ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ لَسْرُ
 كَفَرُهُ أَمَّا هُوَ فَالطَّرِيقُ الْمَنَافِقُ هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ الْكُفْرَ وَيُظْهَرُ غَيْرُهُ مِنَ التَّقَاتِ وَهُوَ الشَّرْبُ فِي الْأَرْضِ أَيْ يَشْرَبُ
 بِالْإِسْلَامِ كَمَا يَشْرَبُ الشَّرْبُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُدْرَةُ وَخَامُ فِي الْأَرْضِ دَخَلَ فِيهِ وَاصِلُ الْخَوْضِ دَخُولُ الْقَدَمِ فَمَا كَانَ
 مَا يَمُوتُ مِنَ الْمَاءِ وَالطَّبِينِ قَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ دَخُولٍ فِيهِ أَدْنَى وَالْقُدْرَةُ الشَّدَّةُ وَغَيْرُهَا الْمَوْتُ شَدَائِدُهُ وَفِي
 الْقَامُوسِ غَرَمُ الشَّيْءِ شَدِيدُهُ وَمِنْ دَحْمِهِ وَالْقُدْرَةُ الشَّيْءُ فِي الْحَلْقِ وَالْجَمْعُ غُصَصٌ وَتَحْنُ الْمَكَانِ فَهُوَ يَحْنُ مِثْلَ جَدٍ
 فَهُوَ يَحْنُ نَقْطًا وَمَعْنَاهُ نَقْطًا عَلَى صَفْحَةِ الْأَصْحَابِ الشَّعْرَى بَعْدَ الْإِمَارَةِ الْمَكَانِ الَّذِي يَنْزِعُ مِنْهُ وَفِيهِ الْمَرَاثِمُ
 الْأَوَّلُ وَذَلِكَ فَلَنْ يَنْزِعَ عَنْ الْأَمْرِ خَطَاءً وَانْزَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ فَعْلُهُ الْخَطَاءُ وَدَجَلٌ مَفْتَنٌ دُفُونٌ فِي الْقَوْلِ وَغَيْرُهُ وَبَعْدَهُ
 بِكُلِّ عَادَةٍ **فَالشَّارِحُ الْمَعْنَى** أَيْ يَفْعَلُ حَوَاتِكُمْ وَيَهْدِيكُمْ بِقِيَادَةِ الْمَرْصَدِ بَعْدَ أَيْ هَدَى بِكُلِّ عَادَةٍ بِأَسْرِ
 فَادِحٍ وَخَطْبٍ وَلَمْ يَنْتَهِيَ **قَوْلُ** وَيَجْعَلُ بَعْدَ وَتَكْمِيلُ بَعْضٍ بِفَعْلِهِ وَتَكْمِيلُ بَعْضٍ بِفَعْلِهِ وَتَكْمِيلُ بَعْضٍ بِفَعْلِهِ
 فَعْدُ بَلَدٌ عَلَى طَرَفٍ نَزِيرٍ وَفَعْدُ فَلَانِ بِالْمَرْصَدِ وَذَانِ جَعْفَرٍ بِالْمَرْصَادِ بِالْكَسْرِ أَيْ بِطَرَفٍ الْأَرْضِ بِكَافٍ
 وَغَيْرُ الشَّيْءِ يَحْنُ خَفَاءً بِالْفَتْحِ إِذَا اسْتَرْوَدَّ بِالسَّيْرِ وَدَبَّ الْقَتْلُ دَبَّيًّا شَيْءٌ مَشَارِدًا وَالْقَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَتَحْنُ الْمَرَاثِمُ
 الشَّجَرُ الْمَلْفُ فِي الْوَادِي وَالْقَدْرُ الْعِبَاءُ الَّذِي أَحْبَبَ الْأَطِبَاءُ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ الدَّوَاءَ وَتَقَاتُ الْبَيْعِ نَفَاقًا كَمَا يَبْدَأُ
 وَتَقَاتُ السَّلْعَةُ تَقْفَرُ وَجْهًا كَأَقْفِهِمَا وَالْعِلَاقُ جَمْعُ عِلَاقٍ كَأَجَارٍ وَجَبْرٌ وَهُوَ التَّقَاتُ مِنَ كَثَرَتِ وَالْعَوْبَةُ الْبَيْتُ
 وَمَوْكَدُ الشَّيْءِ طَائِفَةٌ بِفَعْلِهِ وَتَحْنُ نَحَاسٌ لِيَزِيدَ بِهِ وَفِي الْقَدْرِ هَبَّتْ الطَّرِيقُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ هَبَّتْ بِالطَّهْرَةِ مِنْ
 الْهَبَاءِ وَفِي بَعْضٍ أَبَالَتُونَ مِنَ الْهَبِّ وَهُوَ التَّهْمَلُ فَكَانَتْ مَقُولٌ مِنَ الْوَادِي إِلَى الْبَاءِ وَالْأَصْلُ هَوْنُ الطَّرِيقِ
 أَيْ سَهْلُهَا وَأَضْلَحَ الشَّيْءُ أَمَّا لَدِجٍ وَجَعَلَهُ مَعُوجًا وَضَلَعَ الشَّيْءُ ضَلَعًا مِنْ بَابِ ثَعْبٍ أَعْوَجَ وَالْأَسْرُ بَعْدَ الْأَمِّ وَفَتْحُ
 الْمِيمِ خَفَاءُ الْجَاعِلُ بِالْأَشْدِّ بِالسَّاحِبِ وَالْأَصْحَابِ فِي السَّفَرِ وَالْمَوْتُ يَشْعَلُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَجْهَةُ الْبَيْتَانِ
 بِالْأَشْدِّ بِمَعْنَى حَرِّهَا وَبِالْأَشْدِّ بِالسَّاحِبِ وَالْأَصْحَابِ فِي السَّفَرِ وَالْمَوْتُ يَشْعَلُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَجْهَةُ الْبَيْتَانِ
 فِي لَدِجٍ وَغَيْرِهَا إِلَى مَا وَقَفَ بِخَاضِ الْأَرْضِ وَنَاقِ إِلَى لَدِجٍ بِمَعْنَى رَحَالٍ مِنْ فَاعِلٍ خَاضَ أَيْ مَنُوتَهَا إِلَى رِضْوَانِهِ
 وَالْخَفَاءُ الْقَرَاءُ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ فِيهِ انْجَائِيَّةٌ **الْمَعْنَى** أَعْلَمُ أَنَّ الْخَطْبَةَ السَّابِقَةَ لَهَا كَانَتْ فِي وَصْفِ الْمُتَّقِينَ
 عَفْيفَةً الرِّضَى بِهَذِهِ الْخَطْبَةِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمَنَافِقِينَ مَلَا حَظَّهُ لِحَسَنِ النُّظْمِ وَبَدِيعِ تَرْيُيبِ الْكُتُبِ وَالْمَنَافِقُ جَمْعُ
 فِي أَنْفَاقِهِ هُوَ الَّذِي يَحْنُ الْكُفْرَ وَيُظْهَرُ الْإِيمَانَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ أُمُورٌ مَحْزَنَةٌ وَلِلْمَنَافِقِينَ سُرُورٌ وَفَتْحُ
 الْحَلْقِ الْمَنَافِقُ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَدْ بُلِّغَ عَلَى التَّأَخُّرِ
 الْأَمَانَةُ بِأَرْضِهِ الْكَلَامُ بِأَسْوَأِ الْأَكْفَرِ وَكَانَ رَحْمَنٌ عَدَدُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ

اني نغزله افا من فري الوان والى عليها الاقصون اي نجمع على عيب الابد بعد ستر لباس من اقصى البلاد
 خلعتنا اشر متوترة من حاشيا حريها وضميرنا الى حارة يتيون واحاطها **قال** الشارح الجبراني هذا مثلاً
 كثر بها عن المساءة الى حريه لثاق افوى عدو الجبال اذا خلعتنا عنها وافوى عدو والترامل افاضت بطوننا
 وفقدنا ماء الى انهم ابوه ونهسا اودكنا ناسر عجز الى حريه حتى نزلت بساحل ومنزل عداوتها ان حريها واطلاقاً
 شليد من باب اطلاق اسم السبب على السبب اي سرعوا الى حريه من بعد الداء واسحق الزناد وهذا اشارته الى
 غايه عداوتهم لاننا لقمنا الى الحرب من مكان بعد ان يكون الا عن اهتمام اكيد وعناد عنيد وعداوة شديدة
قال الشارح المعزلي من فري كتب السهر علم بالاف وسول القبة ذات الله من الشفة واستنصره فريش بن قاتل
 الدعوة ودمهم آياه بالحجارة حتى ادموا عقيب وصباح الصبيان بروق ثالكبرش على راسه وفيل الثوب
 في عنقه وحصره وجهر اهل في شعب بني ماشم سنين عديدة عقره معاملة لهم وصبايحهم وعناكهم وكلامهم
 حتى كادوا يموتون جوعاً لولا ان بعض من كان يحو عامهم ليرحموا بسبب غيره فهو يهرق الشق القليل بالثوب
 او القبر فياخذ اليهم بل لا ترضى انهم اصحابه وغذيتهم بالجويع والوثاق في الشمس وطردهم آياه عن شطابكة
 حتى خرج من مخرج منهم الى الحيرة وخرج من مخرجهم ثاوة بثقب وثاوة بغير عامر وثاوة بر مبعث الضرب
 بغيرهم ثم اجمعوا الى قتل والفتك ببليل حتى هرب منهم لا تذا بالاوس واخر وج نادكا اهل واولاده وما
 حوز به مناجيا جشاشه نفسه حتى وصل الى المدينة فناصروه الحرب ودموه بالناسر والكتائب وضربوا له
 الباطل ابل ولم يزل منهم في عنامته بدو حروب متصلة حتى اكرم الله تعالى واهله ونصر دينه واظهر اهلها
 وتحصل الكلام اتمه فلما بدا الشدا وبأسا الحوم وبخروج الفصم لئلا يسب اساس الاسلام وتشديد
 فواتها الدين هذا وانما هذه تلك المغتمة من اعق مفقده البعث لا تملك ان كان غرضه الاصل من هذه الخطبة
 الخد بر من المنع من الدين كان همهم في ابطال الدين ورويح الباطل ادا ان يبين على فريه حيث يلينهم
 الموجب ليل الحذر منهم حيث انهم يريدون لطفوا انور الله ويطلوا الدين القوي الذي قد فومى فيه
 المكارة واحصل تلك المشا في الكثرة وقيل الخد بر منهم اوصا **الخاطبة** بالابن ابو صبيح فقال اوصيكم
 عباد الله بنفوس الله الصلبة الدين واحد ركن من كيد اهل النفاق وضد هذا الظاهر اي الدين اظهر
 الاسلام وابطوا الكفر والظاهر ان غرضه من هذه ^{الخطبة} معوية وعمر بن العاص واما الهام من المخطبة للاسلام وبشر
 بذلك قوله في عهد والدين في المنى الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصحح حيث قال معوية فانه لا سواء
 امام الهدى وامام الهدى وولي النبي وعدا النبي واغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته
 لا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايامه واما المشرك فيمنعه الله بشركه ولكن اخاف عياكم كل منافق الجبان
 عالم اللسان يقول ما يفرقون ويفعل ما لا يشكرون ولما حدثت عن المنافقين انهم يكرهونهم ومثاليهم
 عنهم وقال فانهم اتوا من عن الصراط المستقيم والنج القوي المضاعف لعنهم عن بالثب والتمويه والترك
 المزور اي الظالمين الموقعون لغرضهم والمضاد ايضا بلوقونا اوانا اي بغير من فاقوا الهام وافعالهم
 من حال الى حال بحسب قبل اهلهم الفاسدة فيلوقون كل بوجه ولسان غير الاخر ويقتنون اقتنائنا اي
 مشقون باغواء مختلفات القول والعمل على مقتضى اختلاف اراءهم ابا طلة وبعد ركنه بكل عماد اوه بهما
 بكل امر فادح تغفل وخطت قلم على وجه احد عزو الحيلة ويرجع وتكم بكل مرصدا اي يفرقونكم ويعدون
 منظرين بكل طريق معد للارتقاء يعني اهلهم لا يغفلون عنكم ولا يدعون مرافقتكم ويبتون وجوه الجبل
 في اكل الكرم اوصا شكم كل مكر وقلوبهم موقرة فاسدة من داء اصابها وهو الداء النفا في موجب لهما
 كذا في الحسد والعداوة والخيال والنعان والشك والارباب وقد وصفهم الله سبحانه في هذا الوصف
 حيث قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا **قال النبي** سي في قلوبهم الا يروا انما سقى الشاة في الدين مرضا لان

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَسْجُودًا
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَسْجُودًا

نضعها في الشرح مرادنا بدنه ^{عنه} عليه تعالى بالشهادة بوجوبه فقال واشهد بان والذال الله وفدوى
 الكلام في تحقيق معناها والاخبار الواردة في خصمها بالامر بطلب عليه في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثانية
 وصفها بابا وصافها بجزء **أحدها** كونه شهادة ايمان اي بطريق القول فيها بالاعتقاد **والثاني** بان
 كونه شهادة ايمان اي صادقة عن علم اليقين لا عن وجد القلب ولا يكون كذلك الا باعتقاد ان لا اله
 الا هو ومع اعتقاد انه لا يمكن ان يكون ذلك المعتقدا الا كذلك **وقال** انها ان تكون عن اخلاص او جهلها
 خالصا عن شوب غيره من التهاوي ونحوه **وقال** الشارح الجرجاني هي ان يعتق عن ذلك المعتقد كل امر عن
 دونه لا اعتبار ولا يلاحظ مع غيره انتهى وقد مر له معنى اخر في الاخبار المتقدمه في شرح الخطبة الثانية
 من ان اخلاصها ان حجة لا اله الا الله تعالى **والثاني** ان تكون ملتبسا باذعان واقبال لما هو من
 نواحيها ومقتضاها من التكليف والاحكام وادعها بالشهادة بالرسالة المأخوذة في الاخبار المتقدمه
 في شرح الخطبة الثانية من فضل المغاربة فيهم فقال واشهد بان محمدا عبده المفضل ورسوله المصطفى
 الى الخلق بالهدى وبين الحق على حين فرة من الرسل وطول هجرة من الامة وانقضاء من المبرم والحال ان اعلام
 الهدى حان سماعها للانباء والمرسلين واولياء الدين الذين يهتدى بانوارهم فسلوا لتسبيل الله كما
 يهتدى بالاعلام في الطرق ودروسها باكانت من الفترة بعد عيسى لا بعده ومنابع اليقين طامسا في طرف الحق
 الخطا لا يهتد مند سنة من بعد بطول المدة وبعد العهد وغلبة الغفلة فصدع بالحق امثالا لما كان مأمورا به فيقول
 عز وجل فاصدع باثوم واصل الصدع عبارة عن كسر التزاجيد وشفها وتفرقها فتسعى عن البيان الواضح و
 التبليغ الكامل والجامع النادر وقد قيل في تفسير الايزان معناه ابن الامر بان لا تنفي كما لا ينتم كسر التزاجيد وبلا
 افرق بين الحق والباطل وقيل شوق جماعهم بالتوحيد او بالقران ونفع للخلق بصرفهم عن الردى الى الهدى و
 ردهم عن الجحيم الى القيم وهدى الى الرشاد الى الصواب والسنانة القول والعمل وامر بالصدق بالعدالة
 الامور المصونة عن الامراط والتفريط ويحتمل ان يكون المراد به قصد السبيل الموصل الى الحق او الصراط المستقيم
 صلى الله عليه واله وسلم ثم نبه المخاطبين على عدم كونه تعالى في خلفهم بايجادهم لا عن عايشا فقال واعلموا انما
 الله انه لم يخلقكم عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما خلقكم لمعرفة والعبودية كما قال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون ولم يرسلكم هلا اى لم يرسلكم سدى هالين كاليهايم والانعام وانما خلقكم بالتكاليف والامكان
 علم يبلغ نعمه ومفادها كما وكيفا عليكم واحصى احسانه وفضل اليكم ليلوكم ان شكر وتداوم تكسروا ومن شدة فاما
 بشكر لنفسه ومن كفر فانه عني كفر بما يستحقه اى اطلبوا منه فخرجوا بواستغفار واستغفروا اى اطلبوا منه فخرجوا بواستغفار
 والاسم واطلبوا منه منصرفين اليه ان يصرف عنكم ما ليس فيه احد غيره من عايشا بالشار وبخط الجبار واستغفروا
 اى اطلبوا اصلان بطلبكم ما لا يعطيه احد غيره من نور الجنان ووضو انتم من ذلك حلة من جلاله انما هو بالعبادة
 بمراسم الحمد والشكر وبالمواظبة على نظام الطاعات والبريات التي بها يستعد الافاضة الزمرد ونور الجلال
 هذا ولما اسرهم بالطلب والمسؤال اذ فيه ما يشوقهم الى ذلك ويرغبهم اليه بانثيبه على انها جميع السؤالات
 والطلبات اليه وعلما دافع ومانع من وصولها اليه وهو قوله فاطمعتكم عند حجاب ولا اغاوى عنكم دون باب بعون
 باب مفتوح لمن دعاه وليس بينه وبين خلفه حجاب مانع ولا باب مغلق يمنع من الوصول اليه ومن عرض الحاج والفقير
 عليه كسائر المألوفات والستات ليهن باخذون انفسهم حجابا وبوابات ذلك من اوصاف الجبار وصفات النفس النكارة
 والله تعالى موصوف بالاعظمة والجلال منزى عن الخبز والمكان ذلك ينصون ان يكون له بابا وعدة حجاب كما افصح عن
 ذلك بقوله وانما ليكر مكان بالعدم والداخل لا بالخبر والحواشي ان يفتن بغيره من حجب السائلين بانما ينظر
 في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولا ينجو من مكان ولا يظلم من مكان فاما ان كان
 في ذلك المكان فحجب عن اخبار سائر الامكنة والمكانات بوضع ذلك بابا من ان كان في اسناد سكن عيسى بن

في مكانه من بين
الجميع على عباد
الله الصالحين

هو نزل قال ابن أبي العوجاه الذي عرفت في بعض ما كان يجاوده ذكره الله ما حلت على غلبه فقال ابو عبد الله
وبذلك كيف يكون غائباً من هو مع خلفه شاهدوا اليهم اقرب من جبل الويد يسمع كلامهم ويرى أفعالهم و
يعلم أسرهم فقال ابن أبي العوجاه هو في كل مكان ليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض ما اذا كان في
الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله ما وصفت الخلق في الدنيا اذا انقلع عن مكان اشتغل بمكان
وخلو مكان فلا يبدى في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه ما الله العظيم الشان
الملك القيان فلا يخلو من مكان ولا يشغل بمكان ولا يكون الى مكان اقرب من جلي مكان وقد مر هذا الطرح
في شرح الفصل السادس من الخطبة الاولى وحرر بخطي الكرام في نسخة هـ سبعة من المكان في شرح الفصل الخامس
منها فارجع ثم فاق هذا له طالب نفيسة لما نبت على علم خلق لا يمكنه من عز وجل الله بالتبدي على علم
خلق الان من من فقال في كل حين واذمان بالعلم والاعمال ايضا لا ينفق طرفة عين لان لا يكون فيه ينفق طرفة
مستلزم للتحقق الثاني في الوجوب لو اجبنا الاول تعالى منزله عن ذلك وقد تقدم من هذا بخطي في ذلك في شرح
الخطبة المائة والخامسة والثمانين ومع كل انس وجان لا يصير بالافتران بل بمعنى كونه عالمين بشاهد اعلمهم
غير غائب عنهم كما قال عز من قائل المرات الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من مخفى ثلثه
الا هو رابعهم ولا حسنة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ايها كانوا شقيقتهم باعالي
يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم وقد مر من هذا بخطي في شرح الفصل الخامس والستين من
الخطبة الاولى هذا لما شوق الخاطبين الى الطلب والسؤال بالتبدي على عموم علمه بما لا يتسائلين وحاجات
الطالبين وعدم خفاء شئ منها عليهم اكدت شوقهم بالتبدي على سحر جوده فقال لا يتبدي الطاء ولا ينقصه
الحياء اي لا يوجب كثرة عطائه ومنه يبدى حياته خلا ولا ينقصه في خزانة كرمه وبهر جوده وذلك لعدم نهاي مقدرا
ويوضح ذلك ما في الحديث المروي في الكافي عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل يقول فلوات اهل بيوت
واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم ما يشاء من ملكي مثل عضوفته وكعب
ينقص ملكا فافهم فيها يؤس للفاطمين من رضى وياؤس بالمن عصافي ولم يوافق في ذلك الحديث ايضا
معنى قوله لا يستنفد سائل ولا يستفصيه ناظر اي لا ينفق جوده سائل وان بلغ الغاية في طلبه وسؤاله وكذا لا
يبلغ الغنى والغاية عطاء ونواله بل لو وهب ما شئت عنه مهادن الجبال وضوكت عنرا صافا الجوار من
قائرا للحيين والعقبات ونشاز الدود حصينا للمريان مما اثر ذلك في جوده ولا انقصه ما عنده ولكن عنده
من ذخاير الانعام ما لا تنفد مطالب الانام لان الله الحي اذا انتهى لا يغيضه سؤال السائلين ولا ينفد الطامح المحزن
حسب ما في الخطبة السابعة من الابلوية اي لا يصير من شخص عن شخص ولا يلهيه اي لا يشغله صوت عن صوت لان الله عز
واللهو بيننا من الغلبة سر امر والظن لا يعرفه بعد الغفلة عنهما من عوارض المزاج الحيواني ونواحي الامكان
ولا يحجز به عن سلب اي لا يمنع ابدل والانعام عن اخذه قال الشارح المعزني اي ليس كالفاديين متا
فاق الواحد من اصغر هذه امر بعيشة عن سلب مال عمر حال ما يكون ههنا بملك العظمة لان الاشتغال القلب
بالحل لا يمنع من شغله عن الاخر انتهى اقول وحصل ان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ويحتمل ان يراد به ان لا
لا يبعد هنيهة لا احد وانعامه عليه عن سلب فخر حرى عنه كالواحد منا اذا وهب بمنعه هنيهة عن سلبه لا مستلزم
فيما الغبط والغضب وهما امران متضادان لا يمكن اجتماعهما في شخص واحد في حالة واحدة فلا يكون الواهب حال
هو واهب سالبوا بالعكس واه الواجب تعالى فلما لم يكن مستأهبة وسلب العطف والغضب لكونهما من عوارض
المزاج الحيواني ونشاز ههنا جازا صاف جوده وهذا ان احراز ان بائنان في قوله لا يشغله غضب عن وجهه والمراد
بما غابها اي العقاب وان احسان لا مضاهي النعم ومن المستلزم للحديث والنقصان واما قوله ولا يلهيه ولا يلهيه
عن عقاب فانه لا تشايع المعزني بما لا يجد في الترجمة مستحقها عنده وطاوه هو الخبر والتردد وبصر عن

في مكانه من بين
الجميع على عباد
الله الصالحين

عفا بالمستحق وذلك لان الواحد منا الاسم مستحق له من غير ان يكون له
 فانه يصير الترتيب كالمالكه عنده فلا يطبق في ذلك حال ان يتغير والباري سبحانه فلا تملك ذلك لانه ليس به
 من خارج سبحانه ههنا قوله ولا يجتهد البطون عن الظهور فقد تقدم مثله في شرح الخطبة التاسعة والاربعين والخطبة
 الرابعة والسبعين ما هو كذا في شرح معنى هذه الفقرة وما يثابرها من الفقرات الالهية الى قوله ويطبق من
 واقول ههنا من هذا التوضيح ان الغرض من هذه الحملات جميعا التبييد على كمال الحق المتعال عز وجل وعلى غيره
 من صفات الخالقين فان البطون في الخلق مانع من الظهور والظهور من البطون والظهور من البطون
 من الغيب والسكون والقدرة من العلو والكون كل من هذه الصفات بمصداق امر وعنه مضاد الاخر فلا
 يمكن ان تصاف بنفس واحد في واحدة ولا اجتماعها في محل واحد على ما هو مقتضى التضاد اما ان يقال
 القوم جل جلاله يمتنع بها جميعا بمعنى اخر واذ ذلك المعنى المعروف فهو تعالى ظاهر باطن قريب بعيد عال
 وان وعلى ذلك فلا يجتهد البطون عن الظهور ولا يستره خفا من ان من ظهوره باطنه لا يستره اخفا من
 عن الابصار عن ظهوره للقول بالباطن او لا يجتهد خفا من عن الابصار والاهام بان من من غيبه وغلبه
 الاشياء بساطته وقد رتبته وحصله انه ليس بطون باطن او جنان ولا ظهوره برؤية وحيان حتى يكون انفسا
 باحدهما حاجبا وانما عن الاخر كما في الخلق وعلى ما في بعض النسخ من رواية لا يجتهد بصيغة الثالث فالمراد
 لا يستره بواطن الاشياء عن ظواهرها اي لا يجتهد علم بطونها عن ظهورها لان علم بواطن الاشياء ليس علوه
 الاستبطان والنور فيها والاعلم بظواهر الاشياء من اجل كونه فوقها حتى يجتهد البطون عن الظهور والظهور
 عن البطون كما فينا ويحتمل ان يكون المراد انه تعالى حين ما هو عالم بالباطن عالم بالظاهر كمال علمه وعمومه
 احاطته وليس كالمخلوق حين علمه باحدهما يفعل عن الاخر نقصان علمه وقصوره وذلك كله ظهر ايضا من
 قوله لا يقطع الظهور عن البطون واما قوله قريب فتاوى فالمراد منه قرب من الخلق بالعلم والاحاطة وبالقرعة
 الاضداد بعد غمهم بالذات والحقيق وليس قربهم بامكانها حتى ينافي بعده ولا بعده بعدا مكانيات بل هو
 مسافة حتى ينافي على قدرنا اي على جوده وقد رتبته وغلبته وسلطانه ودنا بطوله وفضلته وشمه واحسانه
 التسوية برتبته من الخطبة الثانية والثمانين ويجوز ان يراد علوه على الاشياء بحاله وعزته وقوته منها
 واحاطته وان يراد بالعلو العلو بالعبادة والتوقير من الاشياء قربا للعلم من معلومها وهذه احوال
 بالارادة هنا والنسب بعلمه الذي هو على العلو بالافاء المقيدة لغيره عليه فافهم جهة وقد مر في تحقيق ذلك في
 شرح الخطبة الثانية والاربعين وظهر فطن اي ظهر على الاشياء بساطته وعظمته ويطبق في الاشياء بعينه
 معرفته ويطبق فعل اي خفي بذاثه وكنهه وظهر باثارة واثارة ههنا ان الفقران تأكيد ان الفقرتين المتقدمتين
 فانه لما ثبت فيها على عدم حجب بطونه عن ظهوره وظهوره عن بطونه ههنا على ما يستلزمه عدم الحجب وهو
 انصافهما معا وفي الكافة في باب الفرق بين المنة في انقضى اسماء الله واسماء المخلوقين عن على من عظم
 من سلا عن ابي الحسن الرضا فان قال واما الظاهر فليس من اجل انه عز الاشياء بركون فوقها ووجود عليها و
 تسلمت واما ولكن ذلك لغرض وشاكلة اسماء وقد رتبته على القول الرجل ظهر على اعدائنا وظهر في الله
 على خير من غير عن الفج والعلمية فمكنت اظهره الله على الاشياء وقربا اخر ان الظاهر من ارادة ولا يخفى عليه شيء
 وان لم يترك كل ما به فاقى ظاهرا ظهرا ووضح من التمييز الى انك لا تعلم صنعته حيثما توجت وفيه
 من انوار ما يغيبك والظاهر من الباطن بنفسه والمعلوم عنه فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما انما
 فليس على معنى الاستبطان في الاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك على الاستبطان في الاشياء علما وخفا وبرا
 كقول الفاضل الطوسي يعني خبره وعلمه مكنوم ستره والباطن من الغائب في التقي المستر وقد جمعنا الاسم و
 اختلفت المعنى واما قوله فان اراد به ان يجرى العبادا عما لهم ان خبرا خيرا ومن شر افشرا وامر صبر

عن النبي قال بصرنا بصر فلا يقد بان لم يفرغ من شدة البرق من شدة شمس و
 خفا القمر ذهب ضوئهم ونورهم وجمع الشمس والقمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يكامل ظلام الارض على اهلها حتى يراها كل واحد غير نور وذهباء وقد مضى في الاشارة عن النبي انه
سئل عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض وقيل له قال الناس يومئذ فقال في الظلمة دون المحشر ونظما فيه
صروم العشار طمعت نفسها في ان لا تغدو فندرت ببعطيلها واسا الى ظلمة الاطوار كليلها فوله فلما
اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدرت واذا الجبال سبرت واذا العشار عطلت قال امين الاسلام الطبري
اخبر الله سبحانه عن الظلمة وشدايدها فقال اذا الشمس كورت اي ذهب ضوئها ونورها فان ظلمت وانحلت
واذا النجوم اكدرت اي ساطعت وشارت واذا الجبال سبرت عن وجد الارض فصارت هباء منبثا واذا
العشار عطلت اي التوت الحوامل التي انت عليها عشرة اشهر وهو انفس مال عند العرب تركت هيكلا وراع
هذا ولما ذكر جلة من اوصاف يوم القيمة واهوالها لم يأت بها الا في قوله في الصور التي هو من
اشراط الساعة وعلاماتها الباقية على ضربها هو بلاية ايضا قال وفيه في الصور وقد مضى شرح وصفي
تفصيل كيفية الفتح في شرح الفصل الثالث من الخطبة الثانية والثمانين بالان من بعد عليه واداءه في الفتح الاول
كما يملك عليه قوله في كل جهة وتبكم كل جهة اي تضل وتهلك كل طلب وتخر من كل لسان وهو كتابه عن
هول يوم القيمة وشدائده فوله تعالى وفيه في الصور وضعي من تحت السموات ومن في الارض تبدل عرشا
فوله ونزل السم الشوايح اي الجبال الترابية الشاخات العاليات والقيم التراسخ والاثبات المحكمات
التراسيات واداء بدلتها اذ بعضها بعضا من هيبه جلاله عز وجل وخوف سلطانه وشدائده الى ذلك فوله فلما
فانفتح في الصور فتحة واحدة وحملت الارض والجبال فكد كذا وكذا واحدة فبومئذ وثقت الارض فوالسيد
المحدث الجزا اثنى ان الفتح الاول التي هي لله لا تاتي الناس بعزهم فاسوا فهم وطلب معاشهم فاذا
سمعوا صوت الصور قطعت قلوبهم واكبادهم من شدة بهيمه ونواد فغرة واحدة فيبقى الجبار جل جلاله ضامرا
عاصفة فتنقطع الجبال من امكانها وتلفها في الجار وتقوم مياه الجار وكلما في الارض وتسلخ الارض كل شئ
لحساب فلا يبقى جبل ولا شجر ولا بحر ولا وهد ولا ثلعة فتكون ارضا بيضاء حتى اتردى نوح وضعت بيضه
المشرق رايك في المغرب والى ذلك اشار بقوله فيصير بمصداقها سراسر فاني صير صليها مثل الشراب المرفوف
المحترق ومعهد هافا عاصم لعا اي ما كان مهابتها للناس ومنزلة لهم ارضا خالصة صفعة ماسنوية ليس
للجبل فيها اثر وفداتبر الى هذين في قوله تعالى وبسأولئك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فذرها فاقا غصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امنا في قوله وبس الجبال تباق كانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض الجبال تكاد
تتساقط ولما مضى تفسير الايات وجلة بما ينفع في هذا المقام في شرح الفصل الثالث من الخطبة المائة والثمان
هذا ولما ذكر جلة من احوال يوم القيمة وافرا عما وشدايده اذ ثبت على ذلك فوله فلا شفيع يشفع ولا حبي
يشفع ولا معذرة تنفع بينهم بذلك على انه لا يلجأ من اها ويلها ولا ينجأ من غيبابه على ملازمة القوي الحق
هي الغرض الاسلي من سوف هذا الفصل والنتيجة لتهدئ تلك المقدمات لانها المعاذ والملاذ والمجاء والمخو
من هذه الاوه وبل انما تارة للاخذ بها والملازم عليها الى اكنان الدعرة واوطان السعد وعرفان الجنان و
منازل الرضوان كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لهم
يتقون وذا شبر الى عدم الشفيع والهم في قوله تعالى في سورة الشعرا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم وان لغنا الجنة للنفقين وبركت الجحيم للغاوين الى قوله حكايته عن الصادق فانما من مشافهين
ولا صدق جهم قال امين الاسلام الطبري اي لا ينفع المال والبنون احد الا بالله تعالى لان مال ان ينفق
من شدة ذلك اليوم به ولا ينجل من صاحب البنين بنو مشيتا من معاصبه الا من اتى الله بقلب سليم من الشدة

هذا هو الصحيح في قوله

والشك في روي عن الصادق قال هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ويؤتي قول النبي صلى الله عليه وآله
كل خطيئة وان كانت الجحش لا تشين اي شيء لا يملأها ولا يملأها وحدثت الحجب للغاوين اي اظهرت وكشف الغطاء عنها
لأنها آتت من طريق الحق والصواب ثم اظهر الصادق الحجة فقالوا فما لنا من شافعين يشفعون لنا ربناون في
امرنا فما لم يصدق بهم اي شيء فإذ هم قد آمنوا اي ما لنا شفيع من الايمان فلا صدق من الايمان فقلت حين شفع الملائكة
والنبيون والمؤمنون واشهر الى عدم نفع المعتذرة في سورة التورم يقولون فومشك لا يتقنع الذين ظلموا واعتذرتهم ولا
هم يشعرون اي لا يتقنع هؤلاء الذين اعتذروا هم لعدم تمكيتهم من الاعتذار ولو اعتذروا لم يقبل عندهم ولا يقبل الله
الاعتذار والرجوع الى الحق في سورة التورم من يوم لا يتقنع الظالمين معتذرتهم ولم لهم الاعتذار لهم سوء الدار وان
اعتذروا من كفرهم لم يقبل منهم وان تابوا لم يقبل منهم التوبة قال الطبرسي وانما نفى ان يشفعهم المعتذرون في
الاخرة مع كونهم افاضوا بالذنوب الاخرة دار الاجزاء الى العمل والمجاهدة غير محمود على العمل الذي الجاهلية
ولهم الاعتذار والبعد من التهمة ولم لهم سوء الدار جهنم وبئس المزار فعوذ بالله من غضب الجبار **بشائر**
اعلم ان ظاهر قوله فلا شفيع يشفع ولا هم يشفع عوم انتفاء الانتفاع بالشفيع والهم يوم القيمة على ما هو
مقتضى القاعدة الاصولية المعترضة من اعادة التكرار في سائر النفي للعموم لكن الادلة الفاطمية من الكتاب
والسنة قد قامت على التحصيل مما افرايزه قد وردت الاخبار الكثيرة المستفيضات ان كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة لا سبب رسول الله ونسب واما الشفاعة فلا خلاف بين علماء الاسلام بل صار من ضروريات دين سيد
الانام ان رسول الله يشفع يوم القيمة لا مشد بل لسائر الامم ايضا وانما الخلاف في ان الشفاعة هل هي طلب من رب
الاجر وجلب زيادة المنفعة لخصمه بالمؤمنين المستحقين للثواب فخطاوا لدفع مضرة العقوبة ايضا فنفى المجريين
المستحقين للعقاب فكثيرا العادة على عدم اختصاصها باحد الفريقين وذهب الخوارج والوعبيية من المعتزلة الى
اختصاصها بالفريق الاول والذي ذهب اليه اصحابنا الامامية وضوان الله عليهم من دعوى خلاف بينهم هو عدم
الاختصاص وقالوا انما لا الشفاعة للمسلمين من الشجرة ولو كان من اهل الكبار والذي دلل عليه اخبارهم
ايضا عدم اختصاص الشفيع برسول الله بل الاثمة الهداة من ذنوبهم وكذا ابتداء الصدقة الكبرى سلام الله عليها
وعليها هم نزي ايضا شفاعة دار الفاء بل المستفاد من بعض الاخبار ان علماء الشجرة والعتا الذين منهم ايضا
يشفعون اذا عرف ذلك فلا يباس يبراد بعض الابات والاحيان الواردة في هذا الباب قال ابن القيم
الكبرى في جمع البيان في تفسير قوله تعالى عسى ان يبيشك ربك مقام محمودا معناه يبيشك ربك مقام محمودا
بجدة فيه الاقربون والاخرون وهو مقام الشفاعة لشرف فيه على جميع الخلق في شئل فاعطى وشفع فشفع
وذا جمع المفسرون على ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة وهو المقام الذي يشفع فيه الناس وهو المقام
الذي يعطى فيه لواء الحمد فبوضوح في كفه ويجمع تحت الانبياء والملائكة فيكون اول شافع واول شافع **قال**
علي بن ابراهيم في تفسيره هنا لا يزدني شي ابي عن الحسن بن محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن
شدة ايمان النبي صلى الله عليه وآله واله يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة بالعرف فيقولون انطلقوا بنا الى ادم
عليه السلام يشفع لنا في ادم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح عليه السلام
فيان نوح افردهم الى من يليه وهرقهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم محمد
عليه السلام فيقول الله عليه واله فيخرجون انفسهم عليه ويستأون فيقول انطلقوا خبطا فيهم الى باب الجنة
نبي فيل يابا الرحمن ويخرج ساجدا فمكث ماشاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع لشفيع وسل نعط وذلك
ذرا الى الله عز وجل عسى ان يبيشك ربك مقام محمودا **روى** علي بن ابراهيم ايضا عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عوف بن وهب عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله يوم القيمة
ان اقام المحمود لشفيع في ابي واخي وعفي فياخ كان لي في بلاهته **والصانع** عن العياشي عن احمد بن

هذه الآية قال هي الشفاعة وفيه عندهم هذا الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله قال هو المقام الذي
اشفع لا شئ قال صلى الله عليه وآله والبراءة من الجوارح في أصحاب الكبار من أمي فشفعتني
الله فيهم والله لا تشفع فيهم اني ذرتهم **وقال النبي** في قوله تعالى ولا تشفع الشفاعة عنده الا
لمن اذن الله لا تشفع الشفاعة عنده الا لمن اذن الله وان فضاه واذن الله الشفاعة مثل الملائكة والانبيا
والارسلان ويجوز ان يكون المعنى الا لمن اذن الله ان يشفع له فيكون مثل قوله ولا يشفعون الا لمن
اودع في كتابه ذلك لان الكتاب كانوا يقولون نعبدهم لغير بونا الى الله تعالى وهو لا يشفعنا
عند الله فحكم الله بطلان اعفادهم **وفي** تفسير علي بن ابي حمزة هذه الآية قال لا يشفع احد من
انبياء الله ورسوله يوم القيمة حتى ياذن الله له الا رسول الله صلى الله عليه وآله والذين اذن الله
الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة صلى الله عليه وآله والذين اذن الله من ولده ثم بعد ذلك انبياء
صلوات الله عليهم وعلى محمد وآله **قال** حدثنا الحسن بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي العباس
المكبر قال دخل مولانا مرة على بن عليهما السلام على ابي جعفر عليه السلام فقال له ابو ابي جعفر
تغفرون الناس وتقولون شفاعة محمد فغضب ابو جعفر عليه السلام حتى ان يديهما قدما قال
ويحك يا ابا ابي عن اذن ان عفو بطنك وغفر لك اما لو قد اذننا فزاع القيمة لعدنا فخرجنا الى شفاعة محمد
صلى الله عليه وآله وبك فهل يشفع الا لمن وجبت له التاديب قال ما احد من الاولين والآخرين الا
وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله والشفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا وشفاعة شفاعة فاما الهام ثم قال عليكم
وان لا يؤمن من يشفع في مثل ربحه ومضروا ان لا يؤمن من يشفع حتى لما مضوا في اوتى حتى قد مضى
الحق والبر **وقال النبي** في قوله تعالى لا يكون الشفاعة الا من اتفق عند الرحمن على لا يحدت
على الشفاعة فلا يشفعون ولا يشفع لهم من يشفع اهل الايمان بعضهم لبعض لان تلك الشفاعة على وجهين
احدهما ان يشفع الغير بالآخر ان يشفع في الشفاعة من غير ان يفسد في حياته ان هؤلاء الكفار لا تشفع
شفاعتهم لغيرهم ولا شفاعة لهم لغيرهم ثم استقصى حجة فقال الا من اتفق عند الرحمن وهذا اهل لا يملك
الشفاعة الا هؤلاء **وقيل** لا يشفع الا هؤلاء والعهد هو الايمان والا مراد بوجهنا الله تعالى ونصدق
انبيائه **وقيل** من شهد ان لا اله الا الله وحده فبشرى الى الله من الخلق والقوة ولا يرجوا الا الله
في الصلوة من الكائن عن الصادق عليه السلام الا من دان الله بولائه امير المؤمنين عليه السلام والائمة
من بعده فهو له عهد عند الله وفيه من الجوامع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يحاط بوزن
يوم ايجز احدكم ان يخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف قال يقول اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة اتي اعهد اليك باقى اشهد بان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وانت
محمد اوصلي الله عليه وآله وسلم عبدك ورسولك وانت ان تكلمني الى نفسي تغفر لي من الشر وتباعدني
من الخير واتق لا اتق الا بركتك فاجعل لي عندك عهدا فوفيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد هذا
قال ذلك طبع عليه بطابع وضع تحت العرش فان كان يوم القيمة نادى مناد ابن الله من طوع عند الله
عهدا فدخلون الجنة **وقال النبي** في قوله تعالى فان لنا من شاعرين ولا صدق في حبيته الخبر المأثور
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول في الجنة ما فعل
صدقي وصديقتي في الجنة فيقول الله تعالى اخرجوا الي الجنة فيقول من يقضي في النار ما لنا
من شاة في الاصدق حبيبه **وقال** النبي في قوله تعالى فان لنا من شاعرين ولا صدق في حبيته الخبر المأثور
والله لا يفتن في الشفاعة الا الله لا تشفع في شيعتنا والله لا تشفع في شيعتنا حتى يقول الناس فاما من

الحديث في الشفاعة
الشفاعة في يوم القيمة
الشفاعة في يوم القيمة
الشفاعة في يوم القيمة

شاخصین و لا صدیق جیم قلوبان لنا کرمه فتکون من المؤمنین و نه دعا به از اخی حتی بقول عدو فانی سخن ایا بن
مطلب خالیم من ابا عبد الله علیه السلام بقول ان المؤمن یشفع بوم الفیض لاهل بیته یشفع فیهم حتی یجوز
خادمه فقول و یرفع سبیلهم یارب حتی یجوز الخ و البر و یشفع فیهم و ۱۲ احصای من الحسن من
المؤمنین علیه السلام الشاخصون الاثمه و الصدوق من المؤمنین و الله یشفع من المنین فی شیعنا حتی یقول
اعدائنا اذا و اذک فالتاس من شاخصین و لا صدیق جیم و فیما من الکاف عن البافر علیه السلام و ان الشفاعه
للمقبول و لا تقبل فی ناصب حتی المؤمن یشفع فی جاره و ما له حسن فقول یارب جاری کان یکتفی عتی الاذی یشفع
فیهم فقول الله یبارک و تعالی انا نکت و لنا حق من کانه غلبت علیه الله الجنة و ما له حسن و ان المؤمنین یشفع
لشفع لثلاثین انسانا عند ذلک یقول اهل النار و التاس من شاخصین و لا صدیق جیم و لا یغفر من العرقی هذا
المقام و نسئل الله سبحانه و تعالی علیه و اله و اله الاکرام علیهم السلام ان یثبتنا علی القول الثابت فی الجوده
القیه و ان یخرجنا منها الی التاد الاخری بموالاة ائمه الطاهی و ان لا یخرجنا من شفاعتهم الا کبری یوم لا
ینفع مال و لا بنون و لا یفزع صدیق جیم الا من اتى الله بقلب سلیم انما الغفور الرحیم ذوالفضل العظیم
الترجمه از جمله خطب شریفان بن رکو است در حمد و ثنای الهی و وصیت بنفوی و بر هیز کاری
فرمایند سپاس خدا را ستایشان خدائی که اشکاو کرد ما را تا ما را پادشاهی خود و بن و کی بن رکوادی خود را و چیز پر که
ملحوظ گردانید و بد های عقلها را از مغفرت عجب خود و دفع نمود خلوبات فکرهای نفسها را از شناسائی
حقیت معرفت خود و پشیمانی های دهم با بنکه معبود بحق نیست مگر خدا شاهدی از روی اعتقاد جانم ثابت ظاهر
ان شوب و پاملازم طاعات و عبادات و شهادت میدهم که محمد بن عبد الله صلی الله علیه و اله بنده خالص او است و پیغمبر
او است فرستاد او را و ما را فی که نشانه های هدایت مند پس بود و راههای دین می شود بود پس اشکاو کرد و حویرا
و نصیحت کرد و خاوی و هدایت نمود و پراست و امر نمود و بعد از غلط صلوات خدا بر او بر او و او را و بدایندای
بنده کان خدا که بخلق خدا خلق نفرموده شما را عبث و نه فیه و درها نکرده شما را سر خود را نشناخت مقدار
نعمت های خود را بر شما و شمر و ما ستانعام خود را بر شما پس طلب فسخ و نصرت کند از او و طلب فسخ بمقتضود نمایند
از او و متوجه شود بسوی او و مطالب و طلب بخشش گشیش بر بد است شما را از او پرده و بسته نشده است از شما را
او هیچ دری و بدستی که او در هر مکان و در هر وقت و در زمان حاضر و یا هر انسان و جان صاحب مدینه نمی رساند که
او را بخشش و عطا و نقصان نمیدانند خزانة احسان او را کرم او و تمام نمی نماید بجز عطا او و هیچ سوال کنند و بیایا
عبر ساند نعمت های او را هیچ عطیه بچیده نمی نماید او را شخصی از شخصی و مشغول نمی گرداند او را او را از او از
و مانع نمیشود او را بخششی از بودنی و در و گردان نمی سازد او را غضبی از دحق و جبران نمی گرداند او را دافعی از
عنائی و پنهان نمیدارد پنهانی ذات او را اشکاو می نماید او را و منقطع نمیداند ظلم و امارا و ان خفاء ذات او نزد یک
شد بخلاف ذات با علم و نفوس پس و در شد از ایشان بحسب ذات و بلند شد بجز چیز استیلا و سلطنت پس نزد یک
شد با ایشان با علم و احاطه و ظاهر پس از کثرت ظهور و خفا هم رساند و مخفی گشت پس در خفاش اشکاو کرد و بد و

لنعم ما فی سبیل

انهم کان فی نیاز و برهمه مشفق و نه عالم نهان و برهمه پیا

و جز ادا دجه عباد و جز ادا نه نشد و خلق نفرمود خلق را با جلال فکر و تدبیر و طلب اعانت بخشش از ایشان بجهت
عجز وضعی و صفت می کنم شما را ای بنده کان خدا نفوی و بر هیز کاری خدا پس بدستی که ان نفوی انسان است
مانع از دخول ملائکه ها و قوام دین شما با او است پس بچسبید بر بمانهای حکم او و چنگ بر بند بچسبتهای ان بجز
عفا ذات حق بچسبته که راجع میسازد شما را بکائنات و راحت و وطنهای با و صحت و حصارهای حکم و منزلهای حق
در روزی که شاخص می شود و دران دین ها و انانیت می شود بسبب تقصیران و زاط این عالم و مسلما و در صاحب مقام

دوان و در شتران که مشیر که از مدت حمل او و معامه کنند مشتمل باشد و نیز صلیت بن ایشان شود و در مسیده شود و در صورت
اسرافیل پس بضا حمل و هلاک می شود و هر قلب و لاله می شود و هر زبان و ذلیل می شود و کوه های بلند بالا و سنگ های
سخت محکم پس به کمر و سنگ های صلیب آنها مثل سراب متحرک و غر از کاه های آنها از بین خالی می شود و در بلند و پست پس
بیانند شترچی که شفاعت نماید و در خوشی و خوشی که دفع عذاب کند و سرعت دهد که منقذ است بخشد.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمَاءُ
وَالْخَلَاءُ لَتَسْعَى مِنَ الْخِيَانَةِ يَابَ الْخَطْبُ

[illegible]

اللاذ كان زمان فخره كما قال عليه السلام في الحبيبة الثامنة والثمانين ان سلة على جبين منزلة من المرسل وطول عهده
من الامم الى قوله والتبنا كاسفة التور وظاهرة الغرور غفلت عن شرحها ما ينبغي للمراعاة من هذه المقام
ولا يمنع البغين فاصح واشاد به الى انداس فحج الحق والطماس طرقت السلوك الى الله وكون القاسم خطب وخطب
وغفلة وجهها لا تشرع بالوصية الثقوى والخذل من التبنا فقال اوصيكم عباد الله بشقوا الله تعالى
اليوم الحزن والجنة وغدا الطربى الى الجنة واستدركم الدنيا فاعلموا انهم اهل دار من دار من
دار خال وعلمه شخص وتكبر لتكبر عيشه بالادام والاسقام ساكنها طاعن مرغل وفاتها بائن مضروقة ينف
ان الساكن فيها ليس بساكن في الحقيقة والقيم بما شغل عنها البتة وذلك لما يتبادر في نفس عريف شرح الخطب
التابطة انما في الحقيقة صغرا الاخرة وهي الوطن الاصلى للانسان فهو من اول يوم خرج من بطن امه ووضعه فيه
في هذه النشأة دائمة حركة ان يال واذا فانتقاله في نفس عمره شيئا فشيئا بعد من المبدء وبطريق من التمر
فكونها نفس بذاتها وانما هي نفس ارجالها وبغائها عين انتقالها وجودها واحد وشي او ينفرد افنائها
فانما عند ذمها العفول كقوى الظل بيننا من اسبابها حتى فاص ونا يباح حتى نقص ثم ضرب للتبنا اهلها مثل
عجيبا فلو لم يبد باهلها ما بانا السقينة باهلها ما لكونها نفسها العواصف ونصفها العواصف من الرياح
تخرج الجوار الغامرة من الملاطحة النبار المزاكبة التخاذ وهو من تشبه المركب بالركب على حد قول الشاعر
وكان اجرام الخبيم طويلا در زرين على ديا اذ في

منه من جنة
منه من جنة
منه من جنة
منه من جنة

تشبه عليه السلام التبنا بالسقينة التي في الحج حال كونها ضيقها الرياح الشديدة العاصفة وشبه اهل التبنا
السقينة وشبه قلبها باهلها بالهجوم والاحزان والعوم والحن يميلان السقينة واضطربا باهلها وشبه
الامراض والالام والعلل والاسقام ونحوها من الابلات التي تنو هذا الموجة للهجوم والنعوم بالرياح العاصفة
الموجبة لاضطراب السقينة وجه الشبان راكبي السقينة تخرج الجوار الغامرة عند هبوب الريح العاصفة والفرج
العاصفة كما لا ينفكون من علز الفلق وخصص الجرض فكانت تلك اهل التبنا لا ينفكون من مفاسد الشدايد
الما المنض وبضا فكم ان راكبي السقينة بعد ما انكسرت بالفواصف على منهن فم منهم العرف الويقى المالك
تغارا البحر وقسم منهم الناجي من العرف على بعض اخشاب السقينة والواحة على منون الامواج الملاطحة المزاكبة
تخفها وادفعها الرياح العاصفة والرياح العاصفة باذباها من جنب الى جنب وتعلم على اهلها ونموه
من رفع الى خفض ومن خفض الى رفع فكانت تلك اهل التبنا ينقسم الى منهن من اهلها المالك عاجلا بغير امل ولا
وطول فالاوجاع والاسقام والثاني الناجي من الهلاك بعد مكابدة تعب الامراض ومفاسد مرارة العلل و
ايضا فكم ان ما غرت منها اى من السقينة واراد به الضرب من اهلها عاجلا فليس بمسدد اى يمكن التقار بعد ما
في منها اى الناجي من اهلها فعاينته الى ملك اهل الهلاك وان عاش ليراقك لتعاين اهل التبنا من ملك منهم
لا ينداد ولا يعود من حصل له البرء والثقاء من مرضه ونجاس الموت عاجلا فمالة البر لا يخال الاجلا وان
اجله فليلا والضر من سنده الشبهات كلها التقير عن التبنا والتبني على ضرب نعالها وتكدر عيشها و
مرارة جوارها البرغب بك للنكته الى العمل للذم الاخرة ولك ذلك فزع عليه قوله عباد الله ان فاعلموا انهم اهل
العمل واستفروا الاجل ولا يفر نكر طول الامل والالسن مطلقه ممكنة من التكلم بما هو من ضمها من الغرائر
والنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحوها قبل ثقلها واعفائها بالمرض اطبل بينهما وبين منطفا
كانت صالة الاخصاء والابدان صحيحة مفقودة على الابان بالنكا ايضا الشريعة قبل سنها وعجزها منها و
الاعضاء والجوارح لتتربس بيضا ضد الشباب وغضارة الصخرة فادوة على القيام بالطاعات والحنان قبل
يسمها بنوازل السقم وعجزها بجوارح الهرم والمقلب فمجال عمل الاغلاب والنصر فموسع لان الخفاف
مهل والريح من رمل في راحة الاجساد وباحة الاضداد الجبال عريض لا تضاع الحوزة وامكان نداد لولا الفتوة

من فاعل صبط وخرج صجلا
يملكون اسبنا في بيوتهم
تسمى الاغنياء على انهم

وعلاه يهجر من فاعل بالاشهاد ولا يضر كونها تكررت في النسخة الغريبة والخطبة وجملا وما فاعل في نسخة على التفسير على
 المثال من ههنا اي ما فاعل في نسخة من ههنا هم ما الكونهم يصاتون والاول اوله لاجتياح الشاذ الى نوع تكاتف و
 قوله يا وبتنا احادين من التفسير المجزوءة بدو الفاء في قوله فاقصد واضبطه **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة
 الشريف منسوبة لبيان جملة من منافع الجبلية وخصا بخصه المختصة به الغبطة لمن يدا بخصاصه برسول الله صلى
 الله عليه واله وهو من سئل لا اله الا الله على انه حق واولى باطلاقه من الغمام مقامه صلى الله عليه واله وانه
 على الحق وغيره على الباطل وغيره منه ثبته الحاطين على وجوب اطاعته فيما يامرهم به من جهات الاعداء
 المبطلين اذا عرف ذلك فقول انه ذكر جملة من خصا به وصنفه كلابا لضم الباء تاكيدا للفرغ من المسوق له الكلام
 وفيها على ان انصافه بها يحتاج الى غير هديب ولا بيان وتلك **اقولها** اما اشار اليه بقوله ولقد علم
 المستغفلون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعدا فظ المراد بالمستغفلين
 بهار العقاصه الطلوع على امر رسول الله وسيرته ومجرباته وكراماته وعجوبه ومواسيقه والملاحم كواقعة
 بدر وما من ذلك مما يتعلق به من نفسه وفيه اوصافه وانباؤه من الامور المعظمة التي يهتم بها في الشريعة
 ولها مدخل في قوام اركان الدين واعلاه نواة الشريعة المبين التي بنى كل قوم يحفظ ذلك كله وامر وادار به بلغوها
 ويؤدوها في مقام الضرورة وانما حق عدم ما ذكره هؤلاء مع عدم اختصاصهم بها لان هؤلاء يغفون بصلاتهم
 في الدين لا يكفون الشهادة ولا غير ونها ولا يبدلونها في مقام الحاجة للاغراض التي يوجبها الفاسدة كما كتبها
 جمع منهم مثل زيد بن ارقم وانس بن مالك ونظرائهم فيكون في **الجنة** والخصال والاهمال في سكن جابر الجعفي
 عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا على بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فحمد الله واشفي عليه ثم قال
 ايها الناس ان غدا منكم كرهنا اربعة رهط من اصحاب محمد صلى الله عليه واله منهم انس بن مالك والبراء بن
 عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن زيد الجعفي ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال يا
 انس ان كنت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم
 بالولاء فلا امانك الله حتى يثيبك ببر من لا يظفر بالعامر واما انت يا اشعث فان كنت سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه واله وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد
 لي اليوم بالولاء فلا امانك الله حتى يثيبك بكرمك واما انت يا خالد بن زيد ان كنت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي بالولاء فلا امانك
 الله الا حيث هاجرت منه **قال** جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رايت انس بن مالك قد اسلم ببر من يظفر
 بالعامر فابتنه ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهب كرمه بناء وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالعني في الدنيا ولم يبع علي بالعدا بة الاخرى فاعذب واما
 خالد بن زيد فانه مات قاتلا واهله ان بد فتوى وحضر لينة منزله فتمتعت بذلك كندة فحاشا بالخل والزل
 ودمرها على طيب من يد يد الله حيا ميتا واما البراء بن عازب فانه واثمه معوية اليمن فاب بها ومنهم كان
 في اخر فضلهم من ان المسجونين في المكلفون يحفظ الامور المهمة المعهنة بها في امر الدين وان
 تخيبهم بالعلم لعدم كثرة ما عملوه ولو رجع الحاضرون اليهم واما امة عذير السلم ما روى على الله ورسوله
 في امورهم يوم يحقوا لاختلافه صدى من ضرو في باب المنهيب لسكة العصاة المنة من مخا الله ورسوله
 في الله عاب **وقال الشامح المختار** في لقاها من من من فونر عليه السلام لم ارد على
 ولا على رسوله ساعدا فظ الى امره يرفع من غير كاجري يوم الحدة بقية عند سطر كتاب الضلع فان

الصحابة أنكروا ذلك وقال يا رسول الله السنا المسلمين قال بلى قالوا ليسوا الكافرين قال بلى قال فكيف
نصلي النبي من بيننا والله لو اجدا عوانا لم اعط النبي ايدا فقال ابو بكر لهذا الغائل وجئت الزم غرضه
فوالله اني لم رسول الله فان الله لا يضيئه ثم قال لما قال ثقت اني سجد خلفها هذا الامام قال لا قال فسيديها
فلما فتح النبي مكنه واخذت مفايح الكعبة وجاء فقال هذا الذي وعدت به **قال الشارح** واعلم ان
هذا الخبر صحيح لا يريب فيه والناس كلهم روده وليس عندي بغير ولا يستبعد ان يكون سؤال هذا الشخص
رسول الله صلى الله عليه واله عسا له عند علي سبيل الاسترشاد وانما سأل لما بيننا النفس فقل قال الله تعالى
خليلنا ابراهيم اوله ثم قال بلى ولكن ليطمئن قلبى وقد كانت الصحابة يراجع رسول الله صلى الله عليه واله
في الامور وقسمه مما بينهم عليها ونقول لما هذا من كلام من الله واما قول ابي بكر له الزم غرضه فوالله اني
لرسول الله صلى الله عليه واله فاما هو فاكيد وثقبت على عقبي هذا الحق في ظبي ولا يبدل ذلك على الشك فقل
قال الله تعالى لنبي صلى الله عليه واله والاولان ثبنا لعلكم تذكرون انهم شيئا طمئنا وكل احد لا يفتنى
عن زيادة اليقين والطمانينة **قال** وطلعت من هذه الغائل اخبره من هذه القصص كقولهم وعني
اضرب عني ابي سفيان وقولهم دعني اضرب عني عبد الله ابن ابي وقولهم دعني اضرب عني جالب بن ابي
ونهي النبي صلى الله عليه واله عن الشرح الى ذلك وجذبه ثوب رسول الله صلى الله عليه واله حين قام
على جنازة ابن سلول يصلي وقوله كيف شغف لراس للناقمين وليس في ذلك جميع ما يبدل على وقوع
البيع منه وانما كان الرجل مطبوعا على الشدة والشراسة والخشونة وكان يقول ما يقول على مقتضى الحاجة
التي طبع عليها وعلى احوال كان فلفظ قال الاسلام بولائه وخلافه خير اكثرا انتهى **اقول** مراد الشارح
بما في الرجل الذي حكى عنه هذه الاباطيل هو عمر بن الخطاب وانما مراد النصير به باسمه ملاحظة طائفة
لقد عكس في شرح قوله فصبها حوزة خناء من الخطبة الثانية وقال هناك وقال عمر النبي صلى الله عليه واله
الدم فقل اناس قد خلونهم في الفاظ نكره حكاهما النبي صلى الله عليه واله الى ابي بكر وحسب قال له
ابو بكر الزم بغرضه فوالله اني لم رسول الله صلى الله عليه واله فاما هو فمصرح باسمه وطوى عن تحصيل مفااله وضول
كل مراد استكراهها واسمها نال المصداق من الرق والخالفه واسما اثر الاوب على رسول الله صلى الله عليه واله
واسمها منه عليه السلام ولكن غير خفي على النصف الجيد عن العصبية والهويات شناعه ماصد من هذا
الرجل لا يمكن ان يندرك بالستر والكمثان والاهتمام عن اسمه نادرة والاحمال عن هذه بانه اخرى ونعم باطل
ولكن يصح الطار ما اشد الدهر

فلقد صدق من القول الشيع الفصح ما هو اشد واعظم من ذلك وهو ما قاله لرسول الله صلى الله عليه واله
الذي مر منه النبي مات فيه لما قال صلى الله عليه واله اشوفني بكف ودواء اكب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
فقال عمر ان الرجل ليجهز في **في الجاهل** من الجاهل الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله
ما اعند ربه الشارح عن مثاليه بانه ليس ببيع ان يكون سؤال هذا الرجل على سبيل الاسترشاد والتماس
الطمانينة النفس فبهذا لو كان غرضه الاسترشاد دون الاعتراض لا كفى باسمه من النبي صلى الله عليه واله
الدوسم له وامسك عن فضول كلامه ولم يعبه صلى الله عليه واله حتى يسكنوا الى ابي بكر فعلم بذلك انه اراد
الخرص والاعتراض كما علم عدم حوائجها في سؤال الخلفاء عليه السلام الذي كان غرضه الطمانينة
كما صرح به في قوله بلى ولكن ليطمئن قلبى وسنذكر من مزيد بوضوح ما يحكيه من الجاهل في التفسير الاني واما سؤال
سائر الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه واله في الامور من انهم لم يأتوا من الله في ذلك انما
كانت استبا عن جهالهم لانهم لو كانوا يعتقدون بانهم لا يزل الله فحقه من قوله وانما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ومنه عن بيان جميع ما يؤوله ويفعله بوجه من الله سبحانه وتعالى من غير ان يزل الله يوحى اليهم حاجز

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا الله في حاجة فهو كمن دعا في حاجة نفسه

الله استوال وليست والله جميع افعاله وافعاله المشيئة **باب** التوسل على نفي الشك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله لا
ان شئنا لا نقدر كذا تركن اليهم شيئا قبل ان يقبض الله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد في سنة الادلة الظاهرة من
العقل والنقل على عصمته وعلى رسوخه في الدين والايدي وان كانت الخطابة فيها ظاهرا متوجها الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الا ان المراجعها الله من قبل ان لا داعي واسمعي يا جاره وعلى ايقانه على ظاهره فالمراد بتشبيها
هو تشبيها بالثبوت والصحة والاطراف الخفية لا طهيرا لما قد دللت على ان كان محصوما وامام عراقي دليل
على انه لم يكن مشاككة الله بن حتى ان قول اني بكر له فوالله ما لم يسوا الله لم يكن لا قبل ان شك بل تشبه
على تشبهه في فهمه جيلنا **باب** ما دلت من جند يثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد عن اذنه الصلوة على بن ساد
فان يظهر بالتبيل والالتفات من الضاحك والمخالف والاعتراف وسوء الادب والتعريض ما لا مبرر عليه
سنا في قوله كيف تشغف لراس المنافقين ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعباد بالله جاهل بتكليفه
انتهى في جهلته وقد كان معاليه الذين منكرهم من احكام الشرع ان يبين من اخذت وهو من شاذ عنها وصادعها
ففيه امر على زمانه ابن رسول وصلوة عليه اما من جهنا لعله من ولد وهو عبد الله بن عبد الله بن رسول فلهذا
كان مؤسنا واما من جهنا ان صلى عليه والرد على عليه لان حمارا بل دعا عليه بالتارة والعتاب ولم يكن به اس واما
استغفار صلى الله عليه وآله وسلم فلهذا لم يكونه محتر ابيه الاستغفار وعلوم الاستغفار وبوضع ما ذكره من ادعاء في كتاب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات
عبد الله بن ابي رسول حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرجاء ان يرضى قال عمر بن رسول الله يا رسول الله الم يهلك الله
ان تقوم على قبره فمك فقال يا رسول الله الم يهلك الله ان تقوم على قبره فقال له ويا ربك وما يدريك ما
قلت اني قلت اللهم احش جوفه ناد واما ايم فيه ناد واصله ناد قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فابدى من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد ما كان بكبر **باب** في الصلوة من تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى استغفر لهم
لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم انتهى ان ذلك لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد
الى الماخذ ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد وابوه يحبون نفسه
فقال يا رسول الله يا ربك وانت واتي ان لم تات ابي كان ذلك عارا علينا فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والما ففون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله استغفر لرفا استغفر لرفا فقال عمر الم يهلك
يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد عليه فقال له ويا ربك
انني خيريت فحزنوا ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم الا به ما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابي انت واتي يا رسول الله ارايت ان تخرجنا من تحت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والرد فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله ارايت ان تخرجنا من تحت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فبزه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد ويا ربك وهل تدري ما فانا انما طلت اللهم احش قبره ناد ووجوه ناد
واصله النار فبدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد ما لم يكن يجب **باب** في الصلوة عن العباسي عن الباهر
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد قال لا بن عبد الله بن ابي افاضت من ابيك في علمي وكان قد توفي فقله
فعله فقله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرد عليه فقله فقال له عمر النبي فقله فقال الله تعالى ولا تصل على احد مات
منهم ابا ولا تقصدا قبره فقال صلى الله عليه وآله وسلم والرد ويا ربك او يجلت انما قول الله اصل قبره ناد واما لاه
جود وارا ما سلمه بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد في جنازة ففسي ففسي في له عمر ثم قال اما
نهان ذلك عن هذا ان تصل على ابي ابي ابي او تقوم على قبره فلم يجبه فابا كان قبل ان يذهبوا امير الى
اعاد عمر ما لا اول فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد له من ذلك ما ابنا صلينا له على جنازة ولا فانا له علم
فبزه قال ان ابي ورجل من المؤمنين وكان بحق علينا ارا حنة فقال عمر اعوذ بالله من سخط الله ومخطات يا

رسول الله قال **الصيام بعد ابرار هذه الرقيات** فقلت وكان رسول الله حينها
 كبريا كما قال الله عز وجل غسقي من الحنن فكان بكبره من يفضح رجل من اصحابه بمن يظهر اليها
 وكان يدعو على المنافق ويؤذي الله به عولده وهذا معنى قوله لعمر ما واثنا صلتنا الله على جنانه ولا فضا
 له على من وكنا معنى قوله حديثنا الفتي خير من فخر من فوريء باخبار الاستغفار واما قوله خير من فخر
 له فاصل ما استغفر لا ينزلنا اسئل لا يبرئ الاستغفار وكان يعلم ان من اصحاب الجحيم ويدل على ما قلنا قوله
 من رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن يجتنبه في هذا الموضع فذكرنا كل الموضوع نكتة فيام رسول الله
 صلى الله عليه واله على قبر ابن سنان وصاوته عليه وعلة ما صدر منه ومن الاستغفار ومع الغض عن الله
 ايضا فهو اعلم بما يقول ويفعل ويوجب المصالح الكائنة فيما يات ويامر به فلا حق للجلف اجلاء
 ابن حنيفة واما له من الاوقات الطعام ان يجترعوا على سبيل الانبياء رسول الملك العلام عليه واله
 الافا اخذوا الاكرام **واما** ما اعند ربه الشايع المعزى اخبر من ان الرجل كان مطبوعا على
 الشدة والشراسة والخشونة وكان يقول ما يقول على مقتضى مجتهده التي طبع عليها فقلد فقدم جوابه
 شرح الفصل الثاني من الخطبة الشفعية ومحصل ما قلنا هناك ان خشونة مجتهده وجفافة طبيعته ان
 كانت بالغزالي مرتبة لم يبق له معها الخيانة في المسألة عن فضول كلامه وسفطات لسانه والكفت عن هجر
 وهناك بان فيه توجيه عليه ان من كان كذلك بعدد زمره الجاهل فكيف يصلح امام الامم وخلافة النبوة
 وان لم تكن بالغزالي تلك المرتبة فذلك الاعتذار لا يرفع عند العاد والشار كما لم يرفع عن ابلهس خطا
 التارده خط الجبار ولم يرفع عند قوم الاستكبار حين استكبر بمقتضى الجبلة الثانية واعند ربه قوله
 خلعتني من نار وغلقتني من طين بل اسقطي الاعتذرة والابعاد الى يوم الدين وغلقتني الجحيم ابدا لا يدبر **واما**
 قول الشارح وعلى اى حال كان فلفد نال الاسلام بولا يند وخالفة خيرا كثيرا فانه رهب ان انهما من
 الجيوش وبعث العساكر ونجح بعض البلاد فكانت زمان خلافة وبامره ولكن اذا كان اصل الخلق قرا باطله
 حسب اعرفه فيضا عطف الشرح مرادنا في ثمر اخر وفي له في هذه ما خيرا ان التباينة منه الى الاسلام على
 فرض تسليمها لا نزع عز وجل انما يقبل من المتقين بل كل ما صدر منه في ايام ولا يند وخالفة في غلقتني
 ولم يولد كان عليه وزنا وبلا دون ان يكون له ثوابا ونوا الا كطعمه الرمان فما نبت به جرت مثلا
 الخائن المصنف فقال لها اهل الصبرة والتقى لك الويل لا تثنى ولا تصدق بل لو فبت سبته من
 سبانه وهي غصب الخلافة من البيت الرسول واحراف لباب ابنه النبوة وما كان بامره من كسر ضلعها
 وسقوط جنبها وما نشأت من تلك الشجرة الملعونة الخبيثة وثمرته من اعظم الظلم في هذه الطفلة التي
 لا تصور ظلم فوفد الى سببها جميع الامم لم يفت عليها فضلا عن ساير جرائمه وبعده عانه ومحدثا ان لا
 بعث على صفاتها الايام واستمرت الى يوم القيمة والقيام فليعلم ان اذا ما كاملة ومن اوزار الذين
 بها يعاون وسبب علم الذين ظلموا الى محمد حقهم اى منقلب يفلبون **الشايع** ما اشار اليه بقوله
 ولفد واستبشر في المواطن التي تنكس ورجع بها الابطال والافساد وشارف فيها الافدام من اجل خيانة
 وشجاعه اكرم من الله بها وجعلها مخصوصة واثرت بها على غير **والشارح المعزى**
 وهذا يعني الحواسن انما اخضع عليه السلام بفضل له غير مدافع ثبت معه يوم احد وشر الناس وثبتت
 يوم حنين وشر الناس وثبتت تحت رايه يوم حدر حتى فخمها وشر من كان تبعته من قبله **اقول** مولانا
 عليه واله الاف الغيبة والثناء مبشرة على من امن خاتمة الانبياء حتى باهى الله به ملائكة السماء فذهب
 نفسه لله تعالى وبن لها لبقية المصطفى وبات على مراسته ليجود من كبد الاعداء ويثم له ذلك السلي
 والبقاء وينظم له به الغرض في الدعاء الى الحسنة السمت فكان ذلك سبب فحاشا النبي صلى الله عليه واله

وكانوا من مدبرين مدبرين بالبرية والاولاد عليهم السلام انما لم يسلوا الله صلى الله عليه واله النبيين
والاولاد ولا استدام لها العبر والبقاء والظفر الحسنة والاعداء فلما احبوا ان يعرفوا انفسهم وانفسهم
وقد ضلوا في الجبل فاطلع بهم الامل وانقضى ما بنوا من التدبير وخاب لهم الظنون وكان من ذلك انظام
الايمان وادغام الشيطان وخذلان اهل الكفر والعدوان وهدى منقبة لم يشرك فيها احد من اهل الاثم
وقد انزل به حكما النبيان وهو قول الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله موقن
بما يعبدون **اما** مؤسفة في مواعظهم **اه** ومواطن حبه واجتهاده ومقامات عباده بالسنن الايسر
وعلاوة فهو مؤنث هذا الاحصاء منقاد عن قتال الحق والاسقفاء **هه** اغزو في طرد الحق هه
الشراء وقد خلت طوائف في طلب الهلاك وودعت من هذا الكفر وسفهم كاسات القمار والبولور فقلنا
من الغيب الى النار فبوجها اليوم التي لم يات القهر بمثابة واقاض الله غير من احسن فضلا انزل في المشكة
لنا يد رسولنا ففضله على جميع دسله وجاءه من علوا القديما لم ينله احد من قبله واشرب من عذابه في
كاس اسرع وقيل وجبريل بناه في اطم خيروم لا ظهرا ودينه على الدين كله وامير المؤمنين كان فارس
فلما الحلة فاما هذا الاسد انصاب بشع نعله وسقر تلك الحرب العوان ينصب على الاعداء انصاب
الحجاب وويله فنادى سطونه ونجدته تسقر تسقر النار في جفوا انخضا وجزاره وقد عرفت في شرح الفصل
الثامن من الخطبة المائة والحادية والشعبان ان نصف الفل في تلك الوقعة فكانوا سبعين رجلا كان
فيهم باشر بنفسه فله من دونه شركة غيره **له** **وهه** عز واحد **قال** في كشته العزة في حديث عمران بن
حصين قال لما فترق الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله جاء على عليه السلام متقلبا بغير حق
فام بين يديه فرفع راسه اليه وقال له مالك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي
فاسا الى قوم اظفروا من الجبل فحمل عليهم فهنرهم فجاء جبريل وقل وقال يا رسول الله قد عجب المشكة
من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما يمنع من ذلك وهو مني وانا منه
فقال جبريل وانا منكما **وهه** عن زيد بن وهب قال قلت لابن مسعود انهم ما لتاس عن رسول الله
صلى الله عليه واله حتى لم يبق معه الا على عليه السلام وابو جابر وسهل قال انهم ما لتاس الا على حدة
وثابا الى رسول الله صلى الله عليه واله والفر كان اولهم عاصم بن ثابت وابو جابر وسهل بن حنف ولهم
طلحة بن عبيد الله فله فابن كان ابو بكر وعمر فالكافا فبين فحق فقلت فابن كان عثمان قال جاء بعلي
من الوقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لقد ذهبت فيها عريضة فقلت فابن كنت قال فبين
فلست من حمزة فقلت فابن قال عاصم بن ثابت وسهل بن حنف فقلت ان شئت علي في ذلك المقام لهيب قال ان
لهم منة فقد يفتي من المشكة اما عيسى بن جبريل قال في ذلك اليوم وهو يخرج الى السماء لا سيف الا
والاعفاء لا حتى لا على فلتا من ابن علم ابن جبريل قال في ذلك قال سمع الناس النداء بين الكفر خبرهم بالجنة
قال كاشنا العزة ودهم **هه** فكرهه قال سمعت عليا يقول لما انهم ما لتاس عن رسول الله صلى الله عليه
واله يوم احد لحق من الطبع عليه ما لم املك نفسي وكنت اضرب بسيفي بين يديه فخرجت اطلبه فلم اراه فقلت
ما كان رسول الله صلى الله عليه واله ليقتروا ما رايت في الهنلي والله رضع من بيننا الى السماء فكسرت حتى
سبقي وقلت لا فاما ان يرحني اقل وحملت على القوم فافرجوا فاذا ابا رسول الله صلى الله عليه واله وقد
وقع معشاة عليه فظفر الى دة ما ضل الناس با على فلت كفر ما يا رسول الله واولوا القبر واسلوا فظفر
الكعبة فذا قبلت فقال ودهم حتى حملت عليهم اضربهم عينا وشمالا حتى فزق فقال ما انا مع مدحك في
السماء ان ملكا اسير رضوان يباري لا سبب الا في القفار ولا في الا على فبكيت صريرا وحدث الله
على انهم **قال** في ذلك اهل الشبه فقل احد من المشركين فكان جهودهم فقل امير المؤمنين عليه السلام

واضرعوا المشركين الى مكة واضرعوها التي الى المدينة فاستقبلته فاطمة ومعهما اناه فبدره ساء ففعل به وبعده
 وحضر امير المؤمنين ووقد خضب القميص الى كفه ومعه ذوالفقار فنادوا له فاطمة وقال خذني هذا السيف
 فخذ صدقي اليوم وقال

انا طمهاك السيف غيري ثم طست برعدي ولا يعلم
 اصلي وعلو الكفر عنده ثم سقاها عبد الله الكاس ثم
 امرها فاعطت في نظري وطاعتني بالعباد علم

وقال رسول الله خذ بيضا فاطمة ففعلت ما عليه وقد مثل الله صناديد فريرش بيده ومنها
 غزوة الاحزاب المعروفة خذني قال المغيث في الارشاد وقد روى طيس بن ربيع قال حدثنا ابو
 هرون العبدى عن ربيعة السعدي قال اثبت حديثه بن الهيثم فقلت يا ابا عبد الله انا نتحدث عن علي
 ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم لفرطون في علي فقلت انت فحدثني بحديث فيه قال حدثني ربيعة
 وما استلني عن علي فوالذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحابي محمد في كفة الميزان منك بعث الله
 محمد الى يوم الناس هذا ووضع علي في كفة الكفة الاخرى لم يرجع علي على جميع اعمالهم فقال ربيعة
 هذا الذي لا يفهم ولا يفهم فقال حدثني بالكعب وكيف لا يعلم وابن كان ابو بكر وعمر وحدثني جميع
 اصحابي محمد صلى الله عليه واله يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى الميمنة فاجم الناس كلهم ما خلا عليا
 فانه برز الله وقوله الله على يده والذي نفسي بيده لعل في ذلك اليوم اعظم اجرام من علي اصحاب محمد
 الى يوم القيمة قال في كشف الغطاء في بعض الكتب ان النبي قال حين بارز علي عمر بن عبد ود خرج
 الاسلام كله الى الشريك قال وروى ان عبد الله بن مسعود كان يفره وكفى الله المؤمنين القتال بطل
 وكان الله فوقنا عزيزا

قال وروى عن عمرو

يقول حسان بن ثابت

اسوى الفوق عمرو بن عبد الله بن جويش بغير غارة لم ينظر
 فلفد وجدك سبوننا مشهورا ولقد وجدك جبارنا انصر
 ولقد دأب غداة بيده ضربة ضربة يا خير من المجر
 اصبحنا لعمري اليوم عظمه يا عمرو والجبهم امر منكر

قال ولما بلغ شعر
 فتي منهم
 برو عليه

عامر اجابه

حسان بن

قال
 فخره

كن بيم وبين الله لا نقبلنا ولكن بسيف الهاشميين فاقتلوا
 بسيف بن عبد الله ففخرنا بكف علي نلتم فالد ففخرنا
 فلم نقبلوا امر بين ودفلا ولكن الكفة الجود والفضيلة
 على الذي في الفخر طال بناؤنا فلا تكثروا الدعوى علينا ففخرنا
 بيد وخرجتم للبراز من ذكره شيوخ فريرش جهرة وناخروا
 فلما انهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالهتد بخضر
 فقالوا انهم اكلوا صدقنا وابلوا اليهم سراعا اذ بغوا وخبروا
 فجال علي جولة هاشمية فدمرهم ما عتوا وتكبروا
 فليس لكم فخر علينا جبرنا وليس لكم فخر بعدنا وبكم

ومنها غزوة وادع الرمل ونسخت غزوة ذات السلسلة وقد كان الفخر فيها الامير المؤمنين وخصه ببيان
 كان فيها من غير من الاضداد ما كان وفيها نزل على النبي سورة من العاديات ففهمت ذكرها ففعل امير المؤمنين
 فيها قال المغيث روى عن ام سلمة فانت كان بيني وبين الله ما نزل في بيتي اذا انبثت فترعاس منامه ففعلت له

مرثية
 في
 الامير
 المؤمنين
 علي
 بن
 ابي
 طالب
 عليه
 السلام

الله جل جلاله على صدق طهارته لكن هذا جليل بخير ان علينا ان نخرج الى الناس فاسرهم ان يستقبلوا
 على اتمام المسلمين لم يستعين مع رسول الله فاما بسير النبي فربما من فرسوا هو في القدير قبلها فظهر
 له اوكب عاتق الله فله وسوء عند واستبان فبكي امير المؤمنين فرحا وانصرف الى منزله وسلم المسلمون
 السامعون والمان كائن قال له يا علي لو لا انني اشفق ان تقول عليك طواجن من اتي طاعتك للتضاروي في
 عيني من مبرراتك فيك للهوس مقالا لا ترمي لاه منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك **ومنها**
 عزرة للمدعية وفيها القيل بيل بن عمرو الى النبي فقال له يا محمد ان ارقا من الحنوا ليه فارودهم علينا فغضب
 رسول الله حتى بلين الغضب في وجهه ثم قال انتم من يا معاشر قريش اولي عاثن الله عليكم رجلا الحق الله
 قلبه بالايان مضرب رقابكم على اقبين فقال بعض من حضرا رسول الله بوبكر ذلك الرجل قال لا ضرر قال
 لا ولكن خاسف التحل في الحجة فياخذ الناس الى الحجة ينظرون من الرجل فاذا هو امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام وله المقصد في الاشارة ودواء في كشف القصة ومبجح الترمذي **ومنها** غزوة
 خيبر **قال المفسر** ثم تلك للمدعية خيبر وكان الفتح فيها لا امير المؤمنين بل اوتيا باب فظهر من فضله في هذه
 الغزاة ما اجمع عليه نقل الرواة وتفرد فيها مناقبه بشرك فيها احد من الناس **وقال** كاشف القصة قال الرباطة
 والمختص المقصد فيها على ما ذكره ابو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب السيرة النبوية بر فخره فبدا عن ابن
 الاكبر قال بعث النبي ابا بكر رايته وكانت بيضاء الى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وذلك
 جهل ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك فقال رسول الله لا عطين الراية هذا رجلا يحب الله ورسوله
 فبعث الله ورسوله بفتح الله على يد ابي بكر بن ارقا قال سلمة فندعا عليا وهو اراد فقل في عبيد ثم قال حذره
 الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج به رسول الله فاما خلفه فتبع اش حتر دكن رايته في رضم من حجارة تحت
 الحصن فاطلع عليه يهودي من الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي علوة حصننا
 وانا نزل على موسى او كما قيل فارجع حتى فتح الله عليك **ومنها** فتح مكة **قال المفسر** وفيما ذكرناه
 من اعمال امير المؤمنين عليه السلام في قتل من قتل من اعداء الله بكم واخافه من اخاف وموت رسول الله صلى الله
 عليه واله على ظهر المسجد من الاصنام وشك باس في الله وقطع الارحام في طاعة الله عز وجل اقل
 دليل على تحصيله الفضل بالبرهان لا احد منهم سواه فبما قدمناه **ومنها** غزوة حنين فاستظهر
 فيها رسول الله صلى الله عليه واله بكثرة الجمع ففتح رسول الله صلى الله عليه واله وروى عشرة الاف من المسلمين
 فظن اكثرهم ان لن يغلبوا لما شاهدوا من كثرة جمعهم وعلمهم وعدتهم واوجب ابي بكر الكثرة يومئذ
 فقال لن يغلب اليوم من الله وكان الامر بخلاف ما ظنوه وغايمهم ابو بكر فلما التقوا لم يلشوا وانهم موا باجمعهم فلم يبق
 مع النبي صلى الله عليه واله الا ثلثة من بني هاشم وغايمهم بن امي بن ابي بن وقيل رحمة الله وثبت الشجرة
 الهاشمية وانهم امير المؤمنين عاين السامون جوا بعد ذلك وثلا حقوا وكانت الكثرة لهم على المشركين فانزل الله
 في اعجاب ابي بكر بالكثرة وجوه حنين فاذا عجبكم كثرتكم فلم تكن عنكم شيئا وضاف عليكم الارض بما رحبت ثم لقيتم ما
 ثم انزل الله مكينته على رسوله وعلى المؤمنين يريد عليا عليه السلام من ثبت معز فيهما ثم **قال** كاشف القصة بعد
 شرح هذه الغزاة فاقطع الى معاخر امير المؤمنين في هذه الغزاة ومناقبه وجزه بكر في بدائع فضله وعجايبه واحكم في ابراهيم
 الراي صابرة اعجبنا ثابته حين فر الشجاع على عقابه ولم ينظر في الامر عواقبه واعلم انه الحق بالعجبة حين لم يرمق فاقه ضاحيه
 فليكن انه اذا تم احكامه لم يقع المنيغره له واقارب ما ذا فتح ذلك عند بل لا يله ويقتنا ته وعرفته لبوا هدا و
 الا انه فاقطع ان شاك من ثبت من نتائج ثابته وانهم كانوا انبا عا لته في حروبه ومقاماته وان رجوع من رجوع
 من منبته فاما كان عندما بان لهم من النص ما داله **قال الشارح الفقيه** هذا
 فليل من كثير وليس من جم غفير من مناقبه ومفاخره ومجاهداته ومواساته لرسول الله وروى باقتضا

في بيان مناقبه
 وفضله وجزاه

الرضا
 الرضا
 برغم منبها
 في الانبياء

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

الله صلى الله عليه واله وعنده اصحابه ثم ابراهيم بن اسير فقال له هذا الذي واي رسول الله من يفسدك
 من اذا كان ذلك منك قال ذلك على بن ابي طالب لا يراهم بعض من اعضاء الا اعانته الملاك كذا على
 ذلك فقال له هذا الذي واي رسول الله من يصلي عليك من اذا كان ذلك منك قال من رجمت الله فله
 قال من على بن ابي طالب اذا رايته في غار فارتجس جدي فعضاني وانق غسلي وكفوني يترقى هدي من
 او يهبط من مصر جرة ويبرهان ولا تفلح كفي واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاقول من يصلي
 على الجبار جل جلاله من فوق عرشه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة لا يصبى عليهم
 الا الله جل وعز ثم الملقون بالعرش ثم سكان اهل السماء ثم جل اهل يافى ونساق الامويون فالتفت
 بمؤمن ابناء ويسلمون تسليما لا يؤذون بصوت ناذير ولا خير تيقن قال يا بلال هلم على بالناس فاجتمع
 الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه واله منعصبا ابعامه منوكتا على فوسد حتى صعد المنبر فناداه
 اثني عليه ثم قال معاشر اصحابي اي شيء كنتم كرهتم اياه من اظهركم الله تكسروا بعيني البعير جفني الم
 دل السماء على حروبي حتى كفت جفني الما كابد الشدة والجهد مع جهال فؤي الما ربطت به الجاع
 على يافى فالوايلي يا رسول الله وافدا كنتم صابرا وعن منكر بلاه الله فاهبا فخر الله عن انضج الجراء
 قال وانتم فخر الله ثم قال ان نجي عز وجل حكم وافهم ان لا يجوز ظلم ظالم فنام شد تكلم بالله اي جل
 منكم كانت قبل محمظلمها الا قام فلهنقض من فالفصام من دار الدنيا احبال من الفصام من دار الاخر
 على يد من الملائكة والانباء فقام ابراهيم بن اسير فقال له سواد بن غيس فقال له هذا الذي واي
 رسول الله املك ما املك من الطمان استقبلت وانت على فاضت الغضباء وبيلك الغضباء المشوق من
 الغضبيب وانت ربها الرحلة فساب بطني فداودي عدا او خطاء فقال صلى الله عليه واله معاذ الله ان
 اكون فعدت ثم قال يا بلال فداودي منزل فاطمة فاثني بالغضبيب المشوق فخرج بلال وهو ينادي وسكت
 المدينة معاشر الناس من ذلك الذي يعطى الفصام من نفسه قبل يوم القيمة فهذا محمد صلى الله عليه واله
 يعطى الفصام من نفسه قبل يوم القيمة وطرف بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة فؤي
 فوالله من يد الغضبيب المشوق فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول يا بلال وما صنع والدي بالغضبيب
 ليس هذا يوم الغضبيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدي قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدي
 فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت وانما علمت يا ابنا من الفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله حبيب
 القلوب ثم ناولت بلالا الغضبيب فخرج حتى نادى رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله ما بين الشيخ
 فقال الشيخ ها انا يا رسول الله يا ابن ابي فاطمة فاقطع مني حتى رضى فقال الشيخ فاكشف لي عن
 بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ يا ابن ابي فاطمة فاقطع مني يا رسول الله انا فاذن لي ان اضع في عليك
 فاذن له فقال اعوذ بموضع الفصام من بطن رسول الله من النار فقال رسول الله يا سواد بن غيس
 اني فوام ففقتض فقال بل اعفوا يا رسول الله فقال اللهم اعف عن سواد بن غيس كما عفى عن محمد فبك
 ثم قام رسول الله فدخل بيته وسلم وهو يقول رب سلم اني محمد من النار وستر عليهم الحساب فقال سلم
 سلم يا رسول الله ما لي اراك مغموا من غير اللون فقال منعتني نفسي هذه الساعة فسلمت في الدنيا
 فلا تهمين بعد هذا اليوم صوت محمد انا فقال سلم واهناه حتى لا تذكر الله اذ عليك يا محمد ثم قال
 ادع لي جيبنة وابي وخزنة عيني فاطمة فاجئت فاطمة وهي تقول نفسي انفسا فاذنوا ووجهي اوجهك اذنا
 يا ابنا لا تكلمني كلمة فاق انظر اليك وادالك مقارن الدنيا واري عساكر الموت تغشاك من يد فاذنك
 لها يا بنتي ان مقارنات فسلم عليك معنى قالت يا ابنا فابن الملقى يوم القيمة قال من عند الحساب قالت فان
 اياك عند الحساب قال عند الشفاعة لا معنى قالت فان لم املك عند الشفاعة لا املك قال عند الصراط

في رواية
 في رواية
 في رواية

جبرئيل عن عيسى وميكائيل عن يسارى والملائكة خلق وغداى بنادون رب سلام امير محمد من النار وبشر
عليهم الحساب فالت فاطمة فابن والدن خديجة قال في قصر ابلان بجزيرة ابواب الى الجنة ثم اغنى على رسول الله فدخل
بالا وهو يقول الصلوة رحمتك الله فخرج رسول الله صلى بالنفس وحق الصلوة ثم قال ادعوا الى علي بن
ابيطال واسامير بن زيد فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامير ثم قال انطلقا الى فاطمة فاجاءا امير محمد
وضم يدهما على فاطمة والحسن والحسين بيكيات وبسطا رعايا وهما يقولان انفسنا انفسنا الفداء ووجوهنا
لوجهنا الوفاء فقال رسول الله من هذان باعلى فقال هذان ابناك الحسن والحسين فغابا وهما يقولان يا ابا
الحسين اشتد بكاء فقال ما كنت يا حسن فقد شفقت على رسول الله فنزل ملك الموت قال السلام عليك يا
رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت فدخل البيت فاجتمعوا له وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تغيبوا
روحي حتى يجيئني جبرئيل فسلم علي واسلم علي فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمدا ما مستقبل جبرئيل في
المراد فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد فقال لا يا جبرئيل سألني ان لا قبضه حتى يلقاه فسلم عليه
باسمك فقال جبرئيل يا ملك الموت ما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الجود العين قد نزلت
لروح محمد فنزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادين عني حبيبي
حبيبي جبرئيل قد فاضت من ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الموت حافظ وصية الله في روح محمد و
كان جبرئيل عن عيسى وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما اكشف الثوب عن وجه رسول الله
نظر الى جبرئيل فقال له عندنا الشاهد فخذني فقال يا محمد اناك واتهم ميتون كل نفس فاشهد الموت ثم
عن ابن عباس ان رسول الله في ذلك المرض كان يقول ادعوا الى حبيبي فعمل بهما لرجل بعد رجل فمضى
عنه فقبل امامهم المعنى الى علي فانزى رسول الله بن يد غيره على فبعثت فاطمة الى علي فلما دخل فخرج رسول
الله عبيده ونهال وجهه ثم قال الى باعلى الى باعلى فاذا زال بهن حتى اخذه بيده واجلسه عند راسه
ثم اغنى عليه فجاء الحسن والحسين عليهما السلام بهمان وبكيات حتى وضعوا على رسول الله فادعوا علي بن
يحيى باعنه فافاد رسول الله ثم قال باعلى رعو اشتهوا واثما واثر ودمعها وبهز واثم فاني اما انتم يا
سبطان بعدى وبطلان ظالمات فلعنة الله على من ظلمها يقول ذلك ثلثا ثم مد يده الى علي فخذ برأسه حتى
ادخله تحت ثوب الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يباصره فافاد طويلا حتى خرجت روحه الطيبة
سلاما لله ليدرا انفسا على من بحث بروفا اعظم الله اجور بتمت بكتكم فقد فضله الله الباقين
والاصوات بالقبوة والبكاء فقبل لاصبر المؤمنين ما الذي ناجا ليد رسول الله حين ادخله تحت ثوبه
فقال علي بن النضر بلب كل باب يفتح الباب **قال الشارح** عني الله عنده عانة هذه الخدمة من مصنفنا
سناد الاصول الحكم والادلة الفاطمية العظيمة والفضل الذي اقر على كون الانبياء معصومين من التهم
والخطايا والشبان كعصمتهم من المعاصي مطلقا حسب ما عرفت تفصيلا في شرح الفصل الثاني عشر من الخطبة
الاولى فلابد من تأويله على وجه الباطن في العصمة او دقة الخطبة لاصول مذهب الامامية ولعل الصدوق قد
بادر الى من هبه من تهم بنو التهم على النبي كما صرح به في التفسير وغيره **وفي كشف الغم** من كتاب
الحسين النعماني قال دخل ابو بكر على النبي وقد ثقل فقال يا رسول الله مني الامل قال قد خضع قال ابو بكر الله
لا استعان خالي ذلك خالي ما انقلب قال له الى السدة المنتهى والجنة المأوى في الرمي الاعلى والكاس
الاوقد وانعش المهق قال ابو بكر فمن بلى غسلك قال دخل اهل بيته الا في فادق قال فقيم فكفلك قال فشيء
منه النبي على اونه حلية بانتزاعه في باض مصر قال كفى الصلوة عليك وزجرت الارض بالبكاء فقال لهم
الذي همز عني الله عنكم اذا غسلت فكنت فضوئي على سريري في بياني على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة
من الله بارك ونحلى اقل من يصلي ثم ياذن الملائكة في الصلوة على فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل

ان جبرئيل اخذ بروحه
فما كان الا في فادق
فقال فقيم فكفلك
فقال فشيء من

فما كان الا في فادق
فقال فقيم فكفلك
فقال فشيء من

مكة بل ثم ملك الموت على اسم السلام جنو فكثير من الملائكة باجها اتوا ودخلوا على زمرة من اهل البيت وسلموا
سليما ولا تؤذوني بنزولكم ولا تلهيكم فليبدوا بالصلاة على الاذن فالاذن من اهل بيتي ثم التفتا ثم اتيا ابا عبد الله
قال ابو بكر من يدخل قبره لا الاذن فالاذن من اهل بيته مع ملكه لا تؤذونهم فوموا فدوا حتى الى من رداكم
فقال لهم من مرة من حدثت بهذا الحديث قال عبد الله بن مسعود عن علي قال كان جبرئيل ينزل على النبي
يومئذ الذي يقص فيه كل يوم وابلز فيقول السلام عليك يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقول كيف تجدوه وقل
عليه وسلم واذا انزل من بين يديكم انزلوا في ما اعطاكم على الخلق واذا ان يكون عباد الله المرض يستندون عليكم فقولوا
لما اتينا ان كان وجها با جبرئيل اجدني وجها فقال له جبرئيل اعلم يا محمد ان الله لم يشد عليك وما من احد من
خلفه اكرم عليه منك واكثر احب اليه مع صوتك ودعائك حتى تلقاه مستوحيا للذة وجبر والتواب الذي عند
الله اكرم الله والفضل على الخلق وان قال له النبي يا جبرئيل ما يجازي عافيتك قال له فاحمد الله على ذلك فانه يحب
ان يحمده ويشكره ليزيله الى ما اعطاه خبرا فانه يحب ان يحمد ويبعد من يشكر قال واقرن له عليه الوفاة
كان ينزل فيه فمر فاحمد فقال علي فخرج من كان في البيت فقال له جبرئيل يا محمد ان ربك يرضى عنك السلام
وبشركه هو اعلم بك كيف تجدك فقال له النبي يا جبرئيل ما يجازي عافيتك انما ارا ان
يخلقك يا محمد ما اعد لك من الكرامة فقال له النبي يا ابن ملك الموت اسئذن علي فاذنت له فدخل واستنظر له
عجبت فقال له جبرئيل يا محمد ان ربك اليك مشاف فاستاذن ملك الموت على احد قبلك ولا ينافي على احد
بعد فقال له النبي صلى الله عليه واله لا يخرج يا جبرئيل حتى يبعثوا ان النساء قد دخلن عليه فقال له لا ينه
اذن مني يا فاطمة فاكبت عليه فلما هافر رقت راسها فبصاها ثم لادن رمو عافيا لهما اذن مني فذنت
فاكبت عليه فلما هافر رقت راسها وهي فضحك فتعجبنا لما راينا من ثلثناها فاجبرتنا ان نرضى اليها ففسدت
فقال لها يا بنينا لا تجزع في شئ من الله ان يجعلك اول بيتي طاف في فخيرني انه قد استجاب لي فضحك فالتفت
دعا النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما وشبههما وجعل يبرسهما وعيناه تملان قال
الشارح عني الله عنه ولقد كنت عند نقل هذه الرواية للشعبي كما ان بشرح قاضي الشكاكين مما تضمنت من
من شيع فعل النبي بكروا واصروا في سؤال الرسول صلى الله عليه واله ومن اجله وغسله ودفنه وكفنه ومن قبله في
هذا الحال من شدة مرضه وضعفه وقد احاطت به غمرات الالام وغشيته طوارق الازعاج والاسقام وكيف تملك
نفسه ولم تخف عجزه وبالغ في السؤال حتى ارجعت الارض بالبكاء والجااء رسول الله الى دعه يقول له املا
فيا الله ما اذل جفاء انه اجل واسوء ادبر وانسى قلبه وانجعه له في الجوار من المناصب عن سهل بن ابي صالح
ابن عباس انه اغشى على النبي من مرضه فدفن في قبره فقال له من ذا قال انا رجل غريب فقاسا سئل رسول الله
انا ذنون في الدخول عليه فاجابني رجلي الله حاجتك فمر رسول الله عنك مشغول فغضى ثم رجع فذا
الباب وقال غريب يستاذن في رسول الله ثم اذنون الغرياء فافاد رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة
مديون من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجاهل ومنقضى اللغات هذه املاك الموت ما استاذن
والله على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعد من استاذن علي فذكر اسنى على الله اذن في له فقال له ادخل ورحمت
الله قد دخل كرم هفا فز وقال السلام على اهل بيت رسول الله فوسى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا ومخاطبة
فاطمة وجميع القرآن وبجاء دينه ويحمله وان جعل خول فيه حابط ومجفط الحسن والحسين وجميع كنف الخيمة
عن ابي جعفر لما حضر النبي الوفاة استاذن عليه فجعل يخرج اليه علي فقال ما حاجتك قال اريد ان ادخل على
رسول الله فقال علي لست تفعل اليه فاجابك فقال الرجل اني لا بد من الدخول عليه فاذن علي فاستاذن
النبي فاذن له فدخل فجلس عند راس رسول الله ثم قال يا بنى الله اني رسول الله اليك قال وايق رسول الله
انك قال انما ملك الموت اسئلك بغيرك بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي يا مولى حتى ينزل

في رواية الشيخ
مختصا

في رواية مالك بن
نوفل عن ابي جابر

في رواية ابي جعفر
عن ابي جابر

جبرئيل فاستشيره ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الاخر خير لك من الاول ولست اريد ان يكون ذلك فترحم
 الله خبرك فقال عليه السلام نعماء وفي خبرين فاضى لما امرت به فذا جبرئيل الملك الموت لا يجل حتى
 اعرج الى السماء واهبط الى ملك الموت ففحصت نفسه في موضع لا افقد على فاحبرها فاضد ذلك قال جبرئيل
 يا محمد هذا اخر صوب الى الدنيا انما كنت انت حاجي فيها وفي الجار من كتاب اعلام الوري قال الصادق قال
 جبرئيل يا محمد هذا اخر من ولى الى الدنيا انما كنت انت حاجي منها قال وصاحت فاطمة وصاح المسلمون ونفثوا
 الزاب على رؤسهم ومات ثلثون من بني امية من سبعة عشر من الهجرة **ومر في** ايضا اثني عشر ليلة من ربيع
 صلى الله عليه واله وسلم تسليلا كثيرا **السر** اربعة ما اشار اليه بقوله واقدما لك نفسه في كفي فاحبرها على
قال الشارح المجراني اراد بنفسه ومروا ان رسول الله فاه وقت موته وما يبهر او ان عليا عليه السلام من ذلك
 الدم وجهه ولا يناء ذلك نجاسة الدم لوانه ينحصر دم الرسول كما روى ان ابا طيبة الجمام شرب دمه حين حمله
 فقال انا لا يمنع بطنك انتهى كلامه ومثله الشارح المعزى **اقول** اما طيبة دم النبي فلا يرب فيها كما قال
 الشاعر

نزل على جبرئيل

فمن نفى الا نام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

وشهد بها اية الله بهر فان قلت لو كان ظاهر الموتى والنبي ابا سعيد اخذ دمي من شربة كمار وبيد الجنا
 من نفسه الامام في حديث طويل قال فيه واما الدم فان رسول الله اجتمعت مرة فوضع الدم الخارج منه الى الجسد
 اخذ دمي وقال له غيبته فكذب فشر به فقال له ما صنعت به فقال له شر به يا رسول الله قال المر اقل لك غيبته
 فقال له غيبته وعاء حزين فقال رسول الله يا ك فان نفوس مثل هذه اعلام ان الله قد حرم على النار ملك
 ودمك لما اخطا بطي ودي قلت لعل خذ به عن شربة لاجل حرمته لاجل الجحاسة واما حمل النفس في قوله
 واقدما لك نفسه بعض الدم فلا يخفى بعده بل ضعفه والافوي عندي ان يراد بالنفس نفس الناطقة **الفتنة**
 التي هي مبدء الفكر والتكروا العلم والحلم والنباهة وطحا خاصية الحكمه والنزاهة فيكون محصل المراد بالكل
 ان روحه الطيبة الكاملة التي هي المصدان الخفي لقوله قل الروح من امر ربي والمقصود الاصل في قوله **فنفث**
 فيه من روي لما فارقت جسده الطاهر فاضت بيدي فاحت بها على وجهي ولعل هذا مراد من قال ان المراد ببيت
 النفس هبوب النفس عند انقطاع الانفاس هذا وانما سمع بها على وجهه اما بيتنا او حكمه عتبة لانهم وما انا
 فعل ذلك برتبة من كمار وبيد **الجنا** من منافق ابن شهر استوب قال ومن طرقة اه **البيت** علمهم سلم
 ان عائشة عند اباها فاعرض عنها ودعت حفصة اباها فاعرض عنده وعنام سلمة عليا فاجاء طويل ثم اغشى عليه
 فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصحان ويبيكان حتى وقفا على رسول الله واران عليهما ان يخيمهما عنده فان رسول
 الله ثم قال يا علي رعيهما اسمهما وشيئان وان قد وهما وبنو دان **البيت** جنب عليا تحت توبه ووضع فاه على
 فيه وجها يناجيه فلما حضر الموت قال لضع راسي يا علي في حجرك ففاه **امر** الله فافاضت نفسي قنات طهارة
 واسمها وجهك ثم وجهتي الى القبلة ونفث امرى وصل على اول الناس ولا تغار فني حتى توبوا فني في ربي
 واستعن بالله عز وجل واخذن علي براسه فوضعه في حجره فاعني عليه فبك **خاطبة** فوي اليها بالث تومنة فاستر لها
 شيئا ثم قال وجهها **الفتنة** ثم فتى صلى الله عليه واله وقد امر المؤمنين بلباس الجنى تحت حنك ففاهت نفسه
 ففاهت نفسها الى وجهه ففجها ثم وجهه ومد عليه اذاره واستقبل بالظن **امر** **في الجار** من كتاب اعلام
 الوري فتى رسول الله ولباس المؤمنين اليمنى تحت حنك ففاهت نفسها ففها ففها الى وجهه ففجها ثم
 وجهه وغضه ومد عليه اذاره واستقبل بالظن **امر** **الخاصة** ما اشار اليه بقوله ولقد وليت اي باشر
 غسلة والماء كذا اعوان بالحناء والفضل بن عباس بعينه ظاهر او كان مباشرة ففغسله ايضا بوصفته كما يدل
 عليه ما روي **في الجار** من المنافع عن ابيان بن بطة قال بن بطة بن بلال قال عاتج ان صلى النبي ايضا احدا

جاء في رواية اخرى

فأمر لا يرى عورتي أحدا إلا طسب عيناها قال فما تناولت عضوا إلا كاتما فلبس به معي ثلثون رجلا حتى فرغوا
من غسله وروى أنهما أودا علي بن عبد الله أسندنا الفضل بن عباس إسناده وكان مشدودا المبتدئين وقد
أمر علي بن عبد الله أن يشفا فاعلم من العبي في هذا المعنى

قال العبدى

من ولد غسل التبي من لفتة من بعدة الكفن

وقال آخر

عقله امام صدق طاهر من دنس الشرك وطيب الغبر

فدوت شامه عليا عليه وكان من بعدا لغيره ينشر

والفضل
في ان القوم
من انهم
من انهم
من انهم

وفي الجار من كتاب الطوفان بن طائس نقل من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المسعودي القمي عن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قال اللهم فاشهدني هذا
بأعلى نفساني ولا ينسني غيري جبري قال علي ولم يارسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي ان لا يرى
عورتي غيري الا على بصره قال علي فكيف افوض عليك وحمدي قال بعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملائكة الموت واسمهم على صاحب السماء الدنيا قلت فمن ينار لي الماء قال الفضل بن عباس من غير ان ينظر
الى شيء متى فانه لا يجل لروا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتى وهى حرام عليهم فاذ فرغت من غسل
فضعي على لوح وافترغ علي من بئر من اربعين دلو او افترغى الابواب او قال اربعين منزلة شككها
في ذلك فتضع يدك على صدرى واحضرم عات فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير ان ينظر الى شيء من
عورتى ثم تغميهم عند ذلك فغمي ما كان وما هو كاش انشاء الله من كتاب هذا الرضا قال جعفر بن محمد ان رسول
الله اوصى الى علي ان لا ينسني غيري فقال علي يا رسول الله من ينار لي الماء وانما يدخل يقبل لا اسلمح
ان اظلمك فقال جبرئيل معك بها وتك وينار لك الفضل الماء وقل لا يظلمك عيني فانه لا يرى احد عورتى
غيرك الا انصاف عيناها قال كان الفضل ينار له الماء وجبرئيل يعاون علي بغسله وموله فضجت الذنوب والارواح
ملا بهم بطولاء يعرج بسند الفصح الى الذنوب والارواح من التوسع والاسناد الى المكان والمراد به صحيح لا كذا
المنانين فيها ما بين مؤثره وبكائهم عليه مثل صحيح سبط الطاهر بن الحسين فاشهدني ذلك ما في الجار من كتاب الطوفان
لابن طائس في الحديث التي قد تنازعوا فيه عند افتاد جبرئيل فوله فغمي ما كان وما هو كاش انشاء الله باعلى قال
نعم قال اللهم فاشهدني هذا باعلى ما انت صانع لو قد ناسر القوم عليك بعدنى وثقت مواعيلك وبمشايك فقام
بدعوله الى البعثة ثم ليث بيثوبك فقل كما بدأنا انشاء الله من الابل من موما نحن ولا نعز وما هو ما وعدنا
بنزل لنا انزل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى رسول الله لبيك انما قال انبلا
بكنين فقل مكينا السموات والارض لبيك انما قال علي يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اسابني من جبر
بغيرهم ما اصابني من انا من القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشهدني هذا من الكتاب ان كان
من كتاب الوصية لعيسى القمي عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما كانت الليلة التي فيها
صبيحتها دعى عاتمة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليهم الباب وقال يا فاطمة واودنها
فناجها من الباب لئلا يراها فقال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين واقاموا بالباب والناس بالناب
ونساء النبي ينظرون الى علي ومعه نساء فقال عاتمة لامي ما اخرجك من رسول الله وطلا يا بئر وولدت منه
بالاعترضا لعلني قد رقت الذي خلاها واودها الله وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه تأخذ من
في حيطان ثرد عليا كلهم فانا علي فالبثان نادوني فاجله فدخلت على النبي وهو يجرد تنفس فكيف راى الله
فهم جبرئيل والبعثة قال في ما يركبك باعلى ليس هذا وان البكاء فطاهران

في هذا الخبر
 ما وجدناه في
 كتابنا من
 ما وجدناه في
 كتابنا من

ودينك فاستودعك الله يا اخي فلهذا خذ الى بيتي ما عنده وانا بكائي ونحيبي وحنني عليك وعلى هذه ما انضج
 بعدى فلهذا جمع القوم على ظلمكم ونداستودعكم الله وبقيلكم مني وديعبري على فدا وصيت فاطمة ابنتي اشيا
 واسمها ان تاتيها اليك ففقد هاتري الصداقة الصلوة ثم ختمها اليه وقيل باسمها وقال هناك ابول جارية
 فعلاصونها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال والله لئن بقيت الله في ولينضبت بنضبتك ولوليت انما لوليت الظالمين
 ثم بكى رسول الله وقال علي فوالله لقد حسبك بضعة مني قد ذهبت بكثرة حتى هلك عنها مثل الطرح حتى
 بليت دموعه لينة وملائكة كانت عليه وهو يلزم فاطمة لا يفاردها واسد على صدره وانا مسندة والحسن و
 الحسين يبكيان فدعبري وبكبان با على اصواتهما قال علي فلو قلت ان جبرئيل في البيت لصدت لاني كنت اسمع
 بكاء وتغدي لا اعرفها وكنت اعلم انهما اصوات الملائكة لا اشك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة في
 النبي وفقد رايته بكاء منها احسان السموات والارضين فذلك لها ثم قال لها يا بنتي الله خليفني عليك
 هو خير خليفة والشيء بعثني بالحق لاعد حرم من الجنة على الخلايق حتى ادخلها وانك لا تولى خلق الله مدخلها
 بعدى كاسينها لينة ناعمة فاطمة هنيئنا لك والذى بعثني بالحق انك لسيدة من مدخلها من النساء والرجال
 ودفن بالحق ان جهنم لثغر في فريضة لا يفيى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صغى فنادى اليها ان يا جهنم يقول الله
 الجبار اسكني بعزتي واستغفرى حق ثجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشها ضر ولا ذلة والذى بعثني بالحق
 ليدعني حسن وحسين عن يمينك وحسين عن يسارك ولا تفرق من اعلى الجنان بين يدي الله فالقيام بالشر
 ولو اوال الحمد مع علي بن ابي طالب بكسى انا كسيت وبجى اذا حبيت والله ي بعثني بالحق لا قوم من خصوصه اعد له
 وليند من قوم اخذوا حلتك وفلسد اموالك وكذبوا عليا والجنحى دونى فقول امق امق فيقال انهم
 بدوا جديك وصاروا الى التسعير **فالشراح** عني الله عنه وانما اوردت هذه الروايات لبيان ما رواها
 مع كون موضع الحاجة فيها بعضها ككثر الاخبار المتقدمة شرح هذه الخطبة لكونها منقذة مثل ما
 ما تقدم للعرض الذي سوت هذه الخطبة لاجل مؤكده له وهو افادة من هذا اختصاصه برسول الله صلى الله
 عليه واله وشرابه من علي انا اجنا ان يكون شرح هذه الخطبة من كمال الجمل اخبار وفات الرسول وقوله وما
 فافقت سمعى فبينت منهم اى لم يعبا اصواتهم عن سمعى ولم تخف على وبدل عليه عموم الاخبار المفضلة
 لكونه بعد ثامم مع صوت الملك ولا يرى شخصه وقد تقدمت جملة منها في التفسير الثاني من شرح الفصل الثامن
 من الخطبة الماثرة والحادي عشر والتسعين وبدل عليه خصوصاً بالبدل على رقيبهم لاهم جلاء تلك الاحالما
وبين في الجار من كتاب بصائر الدين بان عن احمد بن محمد واحمد بن عن القاسم بن يحيى عن بعض اصحابنا
 عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون
 ليلة القدر قال ففتح لهم ابوابهم بصرهم فذا هم في السموات الى الارض يغسلون النبي معه ويصافون
 عليه معه ويحضرون له والله ما حضر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعه في حنكهم وفتح
 لاهم المؤمنين فمعه بهم جبرئيل وسبعون من الملائكة ثم قالوا له جبرئيل وانا هو صاحب جديك الا انك لم
 يدان بيا بصره بها مرثاه هذه حتى اذا مات المؤمن من جليلهم استم داي الحسن والحسين عليهما السلام مثل
 ذلك الذي داي ورايا النبي بعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي صلى الله عليه واله والرحمن اذا مات الحسن
 عليهما السلام داي منه الحسين مثل ذلك وراي النبي صلى الله عليه واله داي عليهما السلام بعين الملائكة
 اذا مات الحسين عليهما السلام داي علي بن الحسين مثل ذلك وراي النبي وعليهما الحسن والحسين بعين الملائكة
 اذا مات علي بن الحسين داي محمد بن علي مثل ذلك وراي النبي وعليهما الحسن والحسين بعين الملائكة حتى
 اذا مات محمد بن علي داي جعفر مثل ذلك وراي النبي صلى الله عليه واله والحسن والحسين وعليهم الحسين
 عليهم السلام بعين الملائكة حتى اذا مات جعفر عبيد السلام داي موسى مثل ذلك هكذا الجبري الى آخر

في هذا الخبر ما وجدناه في كتابنا من ما وجدناه في كتابنا من

نصفه الناس على
الدين اربعة اقسام
عليه

المعزلة في شرح هذه الخطبة من قصته وذات رسول الله ما هو ظاهر بل نص في المتن على المختارين المتكلمين
 في ذلك على المشايخ منهم من قالوا انهم من السابقين اجمعين ان اوردوا ملخص اوردوا ما يلزم من كلامهم
فأقول الشارح نددى من قصته وقصته ولما الله ان عرفت له الشكاة التي عرفت في
 اوله من سنة احدى عشرة للهجرة فمتر جيت ابا منين نددى بالمسيرة الى البلقاء حيث اصيب نددى وجعفر من الروم
 خرج سنة ثمان مائة الى البصرة وقال ابي قدامت با الاستغفار عليهم فقال يا اهل البصرة لهمكم ما اصبحتم فيه
 ما اصبح الناس فيه اقبلنا نحن كقطع الليل المظلم شيخنا اوقا انما استغفر لاهل البصرة طويلا ثم اضررت اليه
 بيش فخطب الناس في غلته واعلمهم بموثره ثم نزل فصلى بالناس صلاة حقة ثم دخل بيت ام سلمة ثم انقل الى بيت
 عائشة فخطب النساء والرجال اما النساء فانه واجد وبشده واما الرجال فخطب بالعباس والحسن والحسين وكثرا
 غلامين يوشن وكان الفضل بن العباس يدخل احبانا اليهم ثم حدثت الاختلاف بين المسلمين ايام مره فاقول
 ذلك التنازع الواقع يوم قال اشون بد واه وفرطاس ونلى ذلك حديث الخلف عن جيت اسامة ثم اشتد
 به المرض وكان عند مره يصلى بالناس بنفسه فلما اشتد به المرض امر ابا بكر ان يصلى بالناس وقد اختلف
 في صلواتهم فالتبعة من عم اثره يصل بهم الا صلاة واحدة وهي الصلاة التي خرج رسول الله فيها اليها دى
 بين علي والفضل فقام في المحراب فمناجاة بو بكر والصحح عندي وهو الاكثر الاشهر انهما لم تكن الا صلاة
 في موثر بالناس جماعة وان ابا بكر صلى بالناس صلاتي بالناس يومين ثم مات من ثل يقول انه توفي في البصرة
 في سنة ثمان مائة وهو الذي نفوا الشبهة والاكثرون انه توفي في شهر ربيع الاول بعد مضي ايام من وفاته
 اختلفوا في موثره فذكره في ذلك وقال انه لم يمت وانما غاب وانما سجد فشاء ابو بكر هذا القول و
 نلى عليه الايام المتقدمة انه سجد فرجع الى قوله وصلى واعلم ان سالا لا يؤتم ما احد وصلى ان عليا اشار
 بن اليه فقبلوه واما اعجب من ذلك اننا الصلاة عليه كانت بعد بيعته ابي بكر فاما الذي منع من ان يقدم ابو بكر
 فصلى عليه اماما وثمان عوا في تلحيد موثره فحصل العباس عمة الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحضر اهل
 مكة ويشرح على عاتقهم رجلا وارسل الى ابي طلحة الانصاري وكان يلحد لاهل المدينة على عاتقهم رجلا
 وقال اللهم اخبرني ببيت فجاء ابو طلحة فخلده وادخل في اللحد فثنا عوا فمضى ينزل معه الفريخ على النار
 ان ينزلوا معه وقال ان ينزل فيه غيره وغير العباس فمأذن في نزل الفضل واسامة بن زيد مولا هاشم
 فمضى الانصار وسالت ان ينزل منها رجل في قبره فمأذنوا اوس بن حولى وكان يدربا فاما الفضل فان عليا
 نولا مبيده وكان الفضل يصيب عليه الماء انهى ما امكنه من كلامه ووجوه الطعن في تلك القضية على ما
 صدر من اهل الظلمة غير خصة على الفطن العارف الا انما نبتة على بعضها لكونها اشتد شيبا وطعنا **أما**
 ما اشار اليه الشارح بقوله فاقول ذلك التنازع الواقع يوم قال اشون بد واه وفرطاس فقد روت العامة
 واخاصة ان النبي مره في مكب لا مشركا بالثلاث فمضى وابعده ولا يخالفوا فطلب دواء وكفا او
 نحو ذلك فمضى عمر من احضار ذلك وقال انه لم يجهر او ما يوقى هذا المعنى وقد وصفت الله سبحانه بان لا ينطق
 عن الهوى وان كلامه ليس الا وحيا يوحى وكذا اختلفوا في اصواتهم حتى شام ونزج فقال بعضهم
 استغروا ما طلب وقال بعضهم لا تقول ما ناله عمر وقد قال الله سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
 ورسوله امر ان يكون لهما الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا ميسرا وقال تعالى فلا و
 ربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وروى
 الجار من كتاب الطبري السبي عتي بن دوس رضي الله عنه انه قال من اعظم طرائف المسلمين انهم شهدوا
 جميعا ان يقيمهم ارا وعنده فانه ان يكذب اياهم كتابا لا يملون بعد داء او ان عمر بن الخطاب كان سبب منعهم
 ذلك الكتاب وبسبب ضلالهم فمضى من ان سبب اختلافهم ومفقت السماء بينهم ومفقت الاموال واختلاف

به ذلك

من الخطبة في الخلافة عليا
 في تاريخ طبرستان
 في تاريخ طبرستان
 في تاريخ طبرستان

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲

عبدالله بن محمد

جلاله امرنا ان ندفعها اليك ونامر ان تدفعها الى علي بن ابي طالب فتكون با على فهم الجنة والنار
واما التاسعة المستوفون فان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
واما السبعون فان رسول الله نام ونومني فانه
 فاطمة وابنتي الحسن والحسين والقي عليا عباة فطوا بشرفنا نزل الله بنا ولد ونحالي انما به الله امين هب عني
 التمر حبس اهل البيت وظهرت كرم ظهرها وخال جبرئيل انما منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل **الترجعة**
 انهم خطيب شريفان امام مبین است ودر ذکر مزید اختصاص خود بحضرت رسول الله واولاد واولاد خود وبقدر
 مبعوثها بهما الله وانشدوا ملامان باسرار وصال الله که ما سر محفوظان بودند از صواب وخطیای رسول الله علیه واله
 اینکه بدست من در تنه و دمام بر خدای تعالی و بر رسول او هیچ ساعی فرما پیش آنها را و بختی موانع
 نمودم من ان یزکوا و بنفس خودم در و واردی که پس بری کشند بدانها شجاعان و ناسخری نمودند در آنها
 و به اینجه سطوت و شجاعتی که گرای داشته بود خدای تعالی بر ابدان و بختی که قبض شد روح پر متوج
 حضرت رسالت علی الله علیه واله و خالق که سر مبارک او بالای سپهر من بود و بختی که سپهران مؤ
 نفس نفس ان بر کزیده پروردگار در دست من پس کشیدم من ان را بر روی خودم و بختی که مباح شد
 غسل ان سبدا بر او و اصلی الله علیه واله و خالق که ملک معین من بودند پس ناله نمود خانه و اطراف خانه
 جماعتی هبوطی کردند و جماعتی عروج می نمودند و مفادش نکرد قوه سامه من از صوت ایشان نمانی کرد
 بران تا اینکه من کرد به پنهان نمود همان بر کزیده ناس را در خبر خود پس گشت که اولی باشد با و از من
 حالت ننگی او و در حالت مرگی او پس بشناید بر جسمهای خود دان و باید که با صدق رضا و تابش در
 جهاد دشمن خود دان پس قسم پروردگاری که بایست معبود بختی غیر از او بدستی که من برواه داشت
 حقم و بدستی که ایشان بر عمل لغزش باطلند می گوید آن چیز پر آ که می شنوید و طلب مغفرتی که از پروردگار
 عزوجل و از برای خود دان

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْمَأْمُورُ
 بِهَا فِي السَّيِّئَاتِ مِنْكُمْ بِالْخَطْبِ

ثله

نه فصول

وشرحها

الفصل الاول

بَعَثَ مُحَمَّدٌ الْوَحُوشَ فِي الْكَلَوَاتِ وَمَعَاهِ اَيُّهَا الْخَلَوَاتُ وَخِلَافَ الْيَتَامَانِ فِي الْخِلَافِ الْغَامِرِمْ وَلَا تَم
 الْمَاءُ بِالْإِنْبَاجِ الْمَاسِفَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُجُبِ اللَّهِ وَسَفِيرُ وَحْيِهِ وَرَسُولُهُ وَحَمِيدُ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أَبْنَدُ عَلَيْكُمْ وَالَّتِي يَكُونُ مَعَاذُكُمْ وَبِرِّجَاحِ كَلْبِكُمْ
 وَالَّتِي تُنْهَى رَغْبَتُكُمْ وَتُخَوِّقُ قَصْدُ سَبِيلِكُمْ وَالَّتِي سَرَّابِي مَقَرَّ عَيْكُمْ فَإِنِّي نَفُوِي اللَّهِ رَوَاهُ وَأَعْلَمُكُمْ
 وَتَقَرَّ عَمِّي أَنْتُمْ لَكُمْ وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ وَصَلَاتُ سَائِرِ سُودِكُمْ وَطَهْرُ رَدِّسِ أَنْفُسِكُمْ وَجَلَاءُ غُشَا
 أَبْصَارِكُمْ وَأَسْرُ قُرْعِ جَانِحِكُمْ وَخِشَاءُ سَوَادِ نَاصِيَتِكُمْ فَاجْزِلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دَنَائِكُمْ وَجَبَلًا
 دُونَ شِعَارِكُمْ وَطَهْرًا بَيْنَ أَهْلِكُمْ وَأَمِيرًا مَوْوَدَّكُمْ وَمَنْبَلًا لِحَبِيبِكُمْ وَرُودَكُمْ وَشَفِيمًا لِدَوْلِكُمْ
 مَلِكًا لَكُمْ وَجَنَّةً لِيَوْمِ مَرَعَاكُمْ وَهَذَا بَابُ لِيُطَوِّقَ قُبُورَكُمْ وَسَكَنًا لِيُطَوِّقَ دُخَانَكُمْ وَنَفْسًا لِيُطَوِّقَ وَاهِلَكُمْ
 فَإِنِّي رَاعَا لِيَوْمِ مَرَعَاكُمْ وَنَفْسًا لِيُطَوِّقَ قُبُورَكُمْ وَسَكَنًا لِيُطَوِّقَ دُخَانَكُمْ وَنَفْسًا لِيُطَوِّقَ وَاهِلَكُمْ

غريباً ثم لما بدأ يبدؤون بها واحلوا كذا لئلا يؤدوا بعد ما فيها وانفردت عند الاموال بعد ثرائها
ولما كانت لما افاضت بعد اضائها واهطلت عليها الكرامة بعد حقها وحلقت عليها الرحمة بعد
نورها وانفردت عليها القصة بعد قصورها وولت عليها البركة بعد اذها وتوالت على
تعاظمها وعظمها من الدنيا ما من عليها بنعيمه فبعد ما انفسكم لحياتكم ولخرجوا اليه
حين طاب غير **الغاية** عجا من باب ضرب عجا افاضت صورها للنبية ومنه الحديث افضل الاعمال
الى الله الحج والتمج والتمج رفع الصوت في التلبية والحج اسالة السماء من التمج والمتمج الاضاحي والتبنا
جمع تون وهو الحوت قال تعالى ونحو التون اذهب مغاضبا وخبر غامر اي كثير الماء يضر من يده خلله
ينطبه وابنه وعمر الحير من باب نصر اي انا علاه وغطاه والطلبه بكبر الام ما طلبته وغشاء ابصاره
بعض المتبحر العين المجهنة والمدة وذا كساء وهو الغطاء قال تعالى غشيناهم فاهم لا يبصرون اي جعلنا
على ابصارهم غشاة وغطاء ومنه بعضها بالعين المبهمة والفص سواد البصر بالليل والتمج اصدت
بق عشي عشي من باب نصب ضعف بص وهو عشي والمرثه عشواء والجلش القلب والشجار القوب
الملاصق للبدن وهو الذي يلي شعر الجسد والقتال ما فوق الشعار من الشاب ودخله الرجل ودخله
ودخلته ودخلته ومنه هبر وخله والتمهل المشرب والشرب والموضع الذي فيه المشرب والطلبه بكبر
الام كالطلب بترك اسم من طلبة بترك اسم من طلبة بترك اسم من طلبة بترك اسم من طلبة بترك اسم
عاب والتمس بترك اسم وضع موضع المصد الحقيق من تقش تقشسا ونفسا اي فرج نفرا والار
بضم الهاء وذا غراب حرا النار والشمس والعطش واللمب وحطل السماء فطل من باب ضرب بطل
مطلا وهو بالفتح شابع المطر المتفرق العظيم الفطر والمطر الضعيف الدائم وقضب الماء فصبوا غا وولت
السماء بطل امطر بطل وهو المطر الشديد الضخم الفطر وادعت السماء بطل بطل التال المجهنة امطر
وذا واهو بالفتح كهاب المطر الضعيف الساكن الدائم الصغار الفطر كالبوار **الاعراب** بالاء
قوله بالرياح سيقية وهو منصوب بزع الخاض والفاء قوله فان تقوى الله للتعامل وقوله فاجعلوا
صحة المعنى اعلم ان الغرض الاصل من هذا الفصل من الخطبة الشريفة هو التمعن والموعظة والتوقف
بالقوى والطاعة والترغيب عليهما بالتبشير على عظم ما يترتب عليهما من الثمرات والمنافع المرجبة ومنه
الفصل باقتضاء صناعة البلاغة ورعاية براعة الاستهلال بذكر احاطة علمه بجزئيات الموجودات
بنيها بر على ان عز وجل لا يخفى عليه طاعة المطيعين ومعصية المذنبين فقال عليه السلام يعلم عجب الوحي
والفلاوات اي صباحها فبها بالتبسم ورفع اصواتها الى عزجابه يناديه وتعالى بالتقديس وتضرعها اليه
مجانة في انجاح طلباتها وتغيب كرهاها وسواها من لدفع شدايدها وفتح للخطابين على الطلب
الشوال والنشرع والابتهال والابتهال اليه عز وعلا على كل حال الاتهام اولى بذلك من الجوانات البهم
وتبهم ذلك الحديث الذي قد مناه افضل الاعمال الى الله الحج والتمج **وفي** حديث اخر مروى في الوصايا
من الكافي عن حماد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرما ناه جبرئيل فقال له ما احبابك بالتمج والتمج فخرج
الصوت بالتبشير والتمج فخرج البدر **وفي** الكافي في كتاب الدعاء باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه قال
فلما لي جعفر اي العباد افضل قال ما من شيء افضل عند الله عز وجل من ان يستل ويطلب مما عنده
وما اعد انفس الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يستل مما عنده **وفي** حديث عن علي بن ابي رهم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ادع ولا تغفل فخرج من الامر فان الدعا هو
العبادة ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين وقال
ادعوا استجب لكم **وفي** حديث عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله قال قال لي يا ميسر ادع ولا تغفل

وذكر موطأ علي

ان الامر قد فرغ من مناق عند الله عز وجل منزلة الاشياء لا بمسئلة ولوان عبد الله ولم يشل احد طيشا
 فاستل فطما ميسر لغيره من باب بفرع الابو شلتان بفتح اصاحبه يعلم معاصي العباد في الخلوات
 بمقتضى عموم علمه بالتر والحقبات وما تحت الثرى وفوق الارضين والسموات وغير ذلك من السما مع
 ان كتاب الخطيئات وحملهم عن الذنوب من السبائات ومخضبتها بالكون المخلوقة منظمة الوضوح في المعصية
 بعدم وجود الرادع والحاجر واختلاف الثبات في الجوارض انما هي في ذهابها من جهة في البحر صعدا
 وهبوطا طولا وعرضا ولا ظلم الملاء بالترابح العاصفات انما هي اضطرار لهما في الجوارض انما هي في البحر صعدا
 الشديدة المصوب ثم عشت بالاشهاد بالرسالة في حال واشهدات محمد صلى الله عليه واله في حبيب الله في
 الكرم الحبيب افضل الناس حسبا ونسبا ثم قال في هذا الوصف الشايع واختلافه من خلقه وسفير
 وجهه رسول رحمة كما قال عز من قائل وما ارسلنا الا رحمة للعالمين اي نرحمهم لان ما بعث به ليعالج
 معاشهم ومعادهم موجب للعادة الدائمة وكونه رحمة للكفار من غير ان ينفعهم من الخلق والمغفرة عند رب الاستغفار
 قال في مجمع البيان قال ابن عباس رحمه الله تعالى الفاجر والمؤمن والكافر فهو من جهة للمؤمن في الدنيا والاخرة
 ووجه للكافر بلان عونه بما اصليا الامم من الخلف والشيخ قال في مجمع البيان قال ابن عباس رحمه الله تعالى
 هل اصلك من هذه التجهيزات قال نعم اني كنت اخشى ان يكون في الدنيا من لا ياتي الله على يده فيؤذي
 عنده في العرش مكن وفي ان الوجود في الجنة على الكافر ثم عرّفه للانسان والثواب الدائم وهذه
 ان لم يهتد كمن قدم الطعام الى جائع فلم يأكل فانه منكم عليه وان لم يقبل اما بعد فاق او سيحكم عباد الله بما
 لا انا او سيحكم بامر الله الذي ابتدع خلقكم فقال لا يمان بهذه الجملة وما ينالوها من الجلال والكرام
 فخطبهم لسانه عز وجل وتأكيده للفر من الموقوف الى الكلام لان العلم بانصاف هذه الصفات بوجوب من بها الملا
 بالقوى والمواظبة على اوامره ونواهيه عز وجل والى والمراد بهذه الجملة ان الله الذي جباكم خلقه لخلق
 واخرجكم من العدم وانتم عليكم نعمه الوجود التي هي اصل جميع النعم صغيرة وكبيرها وجليلها وحدها التي
 بان يمشي بسوء فيفنى ولا يقابل نعمه العظام بالكفران والامر الجسام بالتمرد والطغيان واليه يكون معادكم
 اي قودكم ووجوهكم يوم حشركم ونشركم فان الكل اليه واجعون فيجازيهم بما كانوا يعملون واما الذين انفقوا
 فاولئك هم الفاسقون واما الذين ظلموا فاولئك يتبعهم من ربهم ولا هم يستعبدون كما قال عز من قائل اولئك الذين
 في ظلالهم يعجبون واولئك قلوبهم غافلون كما قالوا انما كنا نكلمهم ثم لم يسمعون صوتا فاولئك هم الذين
 لم يتكلموا في انفسهم على البكم وقضاء مفاصلكم وبطل حوائجكم فانه تعالى في حوائج السائلين ومنه في طلب
 الراغبين ومن كان هذا شأنه فيجيب بطاع وعبادة ان بعض ملوكهم وبهم رد ونحوه فسد سبيلكم ولا تفرقوه
 سبيلنا الكين وغايبه ما الرب ين فلا تدين من سلوك صراط المستقيم المؤدى الى طريقه وذلناه وهو صراط
 المستقيم بين الجماعة ونفوسهم واما غيرهم فانه من عن الصراط لنا يكون وعن لقائه محرم ومون واليه مرامي فقرعكم
 يعني اذا دعاهم اخوانهم والفرع ثم يكم الزرع نحوه لانه يجيب الله طر اذا دعاه ويكشف السوء اذا دعاه
 في الدنيا ليس وداء الله مري قال الطيحي اي مقصد في اليه الامال وبوجه نحوه ماله جاء تشبها بالهذه
 التي يرمى اليها الاتهام ولا كان مثالا للحرية انما اذا فاجكم الفرع فالبه ففتر يحون واذا استكم الضرف اليه
 تجارون فلا تدين من ان بطاع ولا بعضي وبين كرو ولا ينسئ ثقلما وصف الله عز وجل ايا وصفه فيجب منه الانفا
 او في النبوة على منافع القوى والتميرات المترتبة عليها في الدين والدين المزين بالحق والترغيب اليها فاقا
 فان تقوى الله دواء داء قلوبكم يعني انهم اذا فعلوا لمرض القلبية وانهم في انفسهم الموبقة من الجمل و
 الحسد والتفان والعداوة والبغضاء وغيرها لانها مضادة لها كما ان الداء ضد الداء وبصرعي اقتدكم
 بيان ذلك ان حصول وصف العي لا يعمي لانها موصولة لغيره عن اذكركم لخصوصات وسبب الضلالة عن

وجوب ان يكون
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

بالشجر هو التمام المعوج والفتح المطرف في الواسع بين الجبلين وساحتها ثمرة الأرض أي ثابت وساحتها هم
الأرض أي خضنت وبه أي بالثمره وفي أسافلها أي ينبوع العين ينبوع من الماء أي يخرج ويظل الجبل والكثر
الماء وهو السب وغز الماء بضم التاء المعجمة غزارة كثرته وغزير يشبث بمرائنها بضم الشين بالبناء على
المفعول أي أوثنت ووثادها جمع واد **قال الشاعر** العزلى وروى وقادها جمع واد وهو الذي يسبق
القيم من رادهم الماء والكلأ وتروى الشئ بالكسر ولتم أعلاه وسنام الشئ بالفتح وزان بحسابها أعلاه
وعوز الشئ عوزا من يلب ثياب عوز فلم يوجد وعزمت الشئ أعوزة من يلب ثياب عوزت لها عوزا وعوزة
مثل عجز بني ردة ومعنى واعوز الرجل اعوزا افتقر واعوزة القهر افتقر وقاد العبد يشود وثودا وثودا
هارج وثاد بالناس أي وشوا عليه وكان ثادا الفتن أي هيجها والمشار مصدا واسم للسكان **الأعراب**
قوله على غير ظرف مستبر حال من فاعل اصطنع وقوله على محبة مجمل ان يكون ظرف لغو معان يقول له امر
فالتصبر باجع الى الله وان يكون ظرفا مستفرا حالا من فاعل اقام ومن التصبر في دعائه فالتصبر فيه على الله
بضم الهمزة والفتحة على الثاني فيعود الى الاسلام ويجوز جعل على بمعنى اللام للتعليل كما في قوله تعالى و
لتكبروا الله على ما هدىكم وعلى هذا فافضال ظرف لغو والتصبر يصح عوده الى الله والى الاسلام فتدبر
والبناء في قوله بعزته للتبشير وقوله ثم جعله لانقصام امر ونزاع المفعول الثاني لجعل محذوف وجمله لانقصا
امر فيه صفته **المعنى** اعلم انه عليه السلام لما اوصى في الفصل السابق بالقوى والطاعة اذ فيه هذه الفصل
المؤمن لشرف الاسلام وفدايله لكونها من شئونه فقال ثم ان هذا الاسلام دين الله لا دين مرطق
عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والذبح بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه واله كمالا لتمام
ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبيع غير الاسلام يبيع ما قبل منه وهو في الآخرة من الناس من اي من
يطلب غيره وينادي بين يدين يبيع ما قبل عليه وهو من اطاع الكفر في الآخرة وفيه دلالة على ان الدين
والاسلام واحد وهما عبارة عن معبر واحد وهو التسليم والانقياد بما جاء به النبي وهو الله صلي الله
واختار من بين سائر الاديان لنفسه أي لان يكون طريقا الى معرفته وطاعته مؤدبا الى جنته واصطنعه
على غيره أي اتخذ صنعة واختاره ما لكونه مراعيها فظالمه مراعيها عليه مشاهداته وبيح وجعل المعبر عارا
في العام فيكون المعنى ان اصطنعه واستس فواعده على ما ينبغي وعلى علم من يراى ما لكونه عالما بغيره وتكا
اول شرفه وفضله ويحتمل ان يكون معنى اصطنعه ان طلب صنعة أي ان امر يصنعه والقيام به ما لكونه يبرق
منه أي كالمصنوع المشاهد له وذلك ان من صنع غيره شيئا وهو ينظر اليه صغره كما يحب ولا يهتبه له خلافه
او ان امر بان يصنع أي يصنعه وصنعه أي يكبر منه والاثبات به على وجه الكمال وعلى هذا الاحتمال فالصانع
له أي المسمى بالصانع والتمنع والصنعة المكلفون المطلوب منها ما الاسلام وهذا نظير ما قاله المفترق في
قوله تعالى وليصنع على عبثي في امر النسخ بل غطا الامر مبتدأ للمفعول ان المعنى يصنعك غير له أي لغوي و
تغدي ويحسن اليك بمرق منه أي يجري امر له على ما اراد من الرفاهة واصفاء خبره خلقه أي اثر واختار
لانه شرفه من غير خسر عيبا صلى الله عليه واله او جعل خبره خلقه خالصا للتبشير دون غيره واقام دعائه على
جميع آياته فكان الاسلام فوق جنته تعالى فان من احبته سبحانه اسلام له او ان اقام دعائه ما لكونه من حيث
له اوجه الا ان كان له محرابا الى اول اجل جبريا او لاجل تجويزه عنده على الاحتمالات المتقدمة في الآخرة
ثم المراد به عامته انما مضى ان من اتى باقى تفصيلها من غير ادراكها بآثار المختار من حكمه وهو ان يثبت في
ما استبرأ اليه الخديتة وهي في الجوار من ليل الى الصدف بسند عن الفضل عن الصادق قال بنى الاسلام
على خمس دعائم على الصلوة والزكوة والقصوم والنجاة ولا يبرأ من المؤمنين ولا يثبت من ولده صلوات الله
عليهم انزل الاديان بعزته اذ ادبنا فيها ففهموا والمراد بآله اهلها على حذق المضاف وبهذه انما قوله لا يمنع

الملل برصوبته وهاهنا نفريشيهن صرح بما قوله تعالى اسل رسولا لهدى ودين الحق ليظهر على الدين
 كل واحد اهلنا بكم امراى اهان اعداء الاسلام وهم اليهود والنصارى والمشركون وكل من عانده ولم
 يفتقر من اهل الملل المتعددة من اهلناهم بالقتل والاستبصال واخذنا الجزية والذل والصغار وعقدنا
 عاقبة خصمنا اى من اخصمنا الخالفين للاسلام المعادين له واخبرناهم بخصمنا الاسلام واهله واهلهم اركان
 الفلك الذين كندون الشئ جانبا الذى يستند اليه ويقوم به فاستلوا اركان الصلوة للمغاباة المضلار
 وقسا اهل الفلك اذا الاحتمل وادبر كذا اصوله وقواعده او التى او كلمة التوحيد وسقى من عطشهم
 حياض المروى من عطش الجاهل بقواعد الاسلام المبغى له وبالحياض التى والائمة مسلم الله عليهم الماتون
 ببيات العلوم الحقة والاهم الشامل للعلماء الراشدين ايضا وبغيره هدايته الى الاستقامة واخذ
 علوم الدين عنهم عليهم السلام واثان الحياض بمواظبة صدقوا الى العلم عليهم السلام من ذلال
 المعاد والحقة والعلوم التى يتنزه بوساطة المتبعين من الله تعالى من المتكبر ودوح القدس والظلمات
 الاظنية وان اولى الحياض الاقم الشامل للعلماء فقم المواضع للائمة لانهم يستفيدون من علومهم و
 يستنبطون بانوارهم وقبل هنامعان اخروا لاظهر ما ظنناه ثم جعله وثيقا لا انفصام له من كتابنا
 قد نبينا الترشيد من الحق فمن يكفر بالمطاعون ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال امين السلام
 الطبرسى قد ظهر الايمان من الكفر والحق من الباطل فمن يكفر باخالفنا الله وصدوق بالقد وبما جئت به
 وسله فقد تمسك واعصم بالعصمة الوثيقة وعقد لنفسه من الدين عهدا وثيقا لا يمحى شبهة لا انفصام لها
 اولى الانقطاع لها كما لا ينقطع من تمسك بالمرءة كذلك لا ينقطع امر من تمسك بالايمان وحصل ان كل علم
 بعروة الاسلام هى تؤيده الى غاية مقصده من رضاه الحق ورضوانه وذلك عزفت جنبنا لثباتها وثيقته لا يقطع
 ولا تنقسم وجعلنا لك طلبة قال الشارح المجرى كذا يتر عن عدم انقضاء اهل وجماعته ومشيدا لا
 انهدام لا ساسه قال المجرى اسنعار لفظ الاساس الكتاب والسنة والحقين اللذين هما اساس الاسلام ولفظ
 الانهدام لا يخلو لهما انتهى ولا بأس به وقد يفتقر بعض الروايات بالولاية وهو ما رواه في البحار من امل
 الشيخ باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علق بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضر
 رسول الله صلى الله عليه واله مناسكة من حجة الوداع ركب داحلته وانشاء يقول لا يدخل الجنة الا من كان
 مسلما مقام ابيه ابو ذر الغفارى فقال يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى و
 زينة الحياء وملك الودع وكمال الدين وثمرته العمل وكل شئ اساس واساس الاسلام جنتا اهل البيت و
 ثلثا ان ذوال لدعائمه قال المجرى اسنعار لفظ الدعاء لعامة العلماء والكتاب والسنة وقوايتها واداءهم بها
 علم من ارض العلماء او عدم القوانين الشرعية انتهى والاولى ان يراد بالدعاء ما ياتي تفصيلها عنده او اهل
 باب الحنابلة من حكمه عليه السلام وهو ثالث ابواب الفقه ودائما لا انفصاع لشجرة الظاهر ان من قبل انصافه
 المشيد به على المشبه كما في لجن السماء والمراد ان الاسلام كشجرة ثابتة اصلها ثابت وفرعها في السماء كما اشبه اليه
 في قوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الا يذوقها اللعيب هو قال بن عباس هي كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله
 الا الله كشجرة ذاكبة ناصبة راسخة اصولها في الارض عاليا غصانها وفروعها في السماء واداءها بالمباينة التي
 والاصل صاقل والفرع عال الا انه ينو قتل من الاصل الى الفرع قال قيل انه سبحانه شجرة الايمان بالحق لشدة
 الايمان في قلب المؤمن كنبات الخلة في منبتها وشجرة ارتفاع علمه الى السماء بارتفاع فروع الخلة وشجرة يكسبه
 المؤمنون من بركة الايمان وثوابه في كل وقت وحين بانها من ثمره الخلة في اوقات السنة كلها من الرب
 والتموز في البحار من علل الشرايع باسناده عن معمر بن فضالة عن ابيه عن مالك في حديث قال قال رسول
 الله في حببي جبرئيل ان مثل هذا الدين كشجرة تامة الايمان اصلها والصلوة عرونها والزكوة فروعها

كشيء من شجرة
 كشيء من شجرة
 كشيء من شجرة

والصوم سبغها وحسن الخلق وورثها والكفت عن الحارم ثمها فلا تكل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل
 الا بالكفت عن الحارم ومعنا هذا لا انقطاع للثقة لا سحراره وبما ان الى يوم القيمة وجد بها الاعفاء لشرايعه
 اي لا انفلاس للشرع الله عن اعباده ولا انحاء لطرفه وشعبه التي بهن حسبها الكفا الى خطاب القدس و
 عاقل الانس وذا كبا الاجتهاد لغزو عراى لا يقطع ما ينفزع عليه من الاحكام التي يستنبطها المجتهد ومنه بالكتاب
 السليم من الكتاب ما يستند ويحتمل ان يراى بها ما ينفزع عليه من الثمرات والنافع المنفعة والافروخه وقصبا
 لا ضللت لطرفه اي لا يضيق لسا الكبر بحيث يشق على السالكين سلوكه والمراد انها ملة محمد صلى الله عليه وسلم فيها ثقل علم
 الكنفين كما كان في المثل السائفة قال تعالى الذين يتبعون الرسول الانبياء الذين هم منكم منكم منكم
 في التوريز والافضل باسهم بالمعروف ونفيهم عن المنكر ويجعل لهم الصلوات ويحرم عليهم الحباءث ويضع
 عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم **قال** ابن اسلم الطبري معنى يعيهم لهم المستلزمات الحسنه ويجعلهم
 القبايح وما نهى الله عن الاقرب **وقيل** على ما اكسبوه من وجه طيب ويجعلهم ما اكسبوه من وجه خبيث
وقيل يجعل لهم ما حرمه عليهم ويحلبهم واحبارهم وما كان يحرمه اهل الجاهلية من الجائر والسواي وغيرها
 ويجعلهم على ما نهى الله عن الاقرب ويجعل لهم ما حرمه عليهم ويجعلهم ما حرمه عليهم ويجعلهم ما حرمه عليهم
 من التكليفات الشرعية ولا تفضل وذلك لان الله سبحانه جعل في بني آدم ما لا يفضل بعضهم على بعض من هذه الاثار
 بالسلب من اثاره والاعمال التي كانت عليهم **قال** ساجد الاغلا لما اخذوا من فضل قوسهم في التوريز
 فنهى ريسهم ليرى من ايسر الله وما اشبه ذلك من تحريم السيف وتحريم المرث والنعوم وقطع الاعضاء
 اخافته وجوبا فصاح يرون الله في اثاره **وقيل** الا من اثقل الله في باصر حاسله اي محسنة كانه
 لعله ثقله **قال** السخري هو مثل ثقل تكليفهم وصعوبة نفوسهم في الاقرب في حقهم و
 كذا الاغلا لمثل لما كانت شرابهم من الاشياء شاففة بياضها باقصاص عما كان او خطا من غير
 شرع الله في وقايع الاعشاء الساطنة وفرض موضع الخياصة من الجلد والثوب واحواف الغنايم وتحريم المرث
 في اللحم وتحريم السيف ويحكم على اكله بنو اسرائيل اذا فاسد فصار لبسوا المسوح وغلوا لانيهم الى الاعشاء
 ورجع ثقب الرجل من يده وجعل فيهم اغرنا التسلسل واوثقها الى الساريز بجلس نفسه على العبادات ولا
 لا وعويرة اليهودي ربحني اقر على ما لا اعتدال من التهوره واسي سهلا مفرط اكالوعث من الطريق بنعتر سلوكة
 وبشقي الشقي في ايسر سوب الاقدام وادخل الاسود ولو صح بعض ان يباخذ لا يشوبه الظلام كما قال النبي بعث اليكم
 بالحنيفة التمهيد التمهيد البياض وياخذ كتابه عن صفائه عن كمال الباطل ومنه في الاعوج لثنا بياضه اي لا اعوج
 فصايرة ان لا شئ في هذا ان يثب الى صراط مستقيم وينافيا ملة ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين والمزبد
 نضر طام منهم في ذلك الكمال الجنة وضوان الله الى ليس فيه عوج ولا امث ومنه في الاعمال في عوده
 وهو ايضا ثمانية عن استغناء روادنا الى الحق ويسير الاوعث للجنة ارا دبا الفج طلق الطريق في حجاز من اطلق
 المانق على المقيدة ويكون ارا دبا المعنى الحقيقى ويكون النظر في التشبيه الى ارا دبا في الوسطى بين طرفي الامر
 والنظر بين كاتات التي هي الطريق الواسع بين الجبلين ومضيقا لا انقطاع لمصايبه الظاهر ان المراد عصا بصر
 انما القبر واعماله النبي الذي هم مصابيح القديس ومنار الهدى وارا دبا عدم انقضاء خلق الا وبنهم
 عليهم اتمام وحلو الامرار هذو ونرا الاقرا حلى والذرة الا وافي المندي بنين من كل حاو ولن يذ لا يتقوى به ارا
 متفقه التكنيف كاتات الله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لذمة ما في الدنيا
 ان من عسا اعباده والنعاء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لذمة ما في الدنيا
 حارب عديبه هذات انقضاء ساعا من اضافتها البيرة في قوله انما دعا محمد علو مجته وقوار ولا زوال لد حامد ولما
 الى ان ظهور الاضاء في الاث ووجبه علم المذاق ان الغرض في غماستون في الاسلام والدين بالبيت

في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا
 كتب عليكم الصيام
 لذمة ما في الدنيا
 والنعاء في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا
 كتب عليكم الصيام
 لذمة ما في الدنيا

في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا
 كتب عليكم الصيام
 لذمة ما في الدنيا
 والنعاء في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا
 كتب عليكم الصيام
 لذمة ما في الدنيا

لمراد على سبيل الاستعارة المكثرة الضمنية فهو لا ينافي كون الاسلام نفسه ايضا قائما لكن للعبارة
 ويمكن رفع المناقاة بوجوه اخرى هو ان المقامات سابق ان المراد بقائم الاسلام اما الدعاء التي بان
 فصلها من باب الخفاء من حكمه وخصوص العبادات الخمس اعني الصلوة والزكاة والصوم والحج و
 الزكاة حسبها اشهر البينة اظهرتها التي رويها من الجاهل في احاديث كثيرة غير تركنا ذكرها وعلى ان
 نفد بطلانها كان قوام الاسلام بثلث الدعاء وقائم عليها حتى اقر بدونها لا ينفع بشئ من اجن ان يجعله
 ثلث تلك الدعاء من باب تدبر عدل ويوضح ذلك ما في الجاهل من الكثرة عن زكاة عن ابي جعفر
 محمد بن قال ان رسول الله قال الصلوة عمود دينكم **وفي الكافي** ايضا باسناده عن عبيد بن زياد
 عن ابي عبد الله قال قال رسول الله مثل الصلوة مثل عمود القلعة اذا ثبتت العمود سقطت القلعة والصلوة
 والفساد واذا انكسر العمود لم يبق طين ولا وند ولا عشاء وما قوله اساخ في الحق اسناها فمعناه
 انه لما الى اثبت اصولها في الحق يعني ان بنياء يحكمه في الحق وثبت مؤامته عليه وكون الباطل كما قال تعالى
 فاصرف وجهك للدين حنيفا طرية الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم او ذلك
 الدين المستقيم الحق وثبت لها اساسها اي احكامها التي هي الدعاء اي بنيتها وينابيع غزيرت عبوديتها يعني
 جداول وانها كثيرة ماء عبوديتها التي تجري بان منها والظاهر ان من التشبيه بالبلغ والمراد ان الاسلام بما
 تضمنه من الاحكام الكثيرة الاسلام بمنزلة ينبوع وصفها ما ذكره وجها الشبهات ان ينبوع منبع حيوية الدنيا
 والاحكام الاسلام بمنزلة منشاء مادة حيوية الارواح اذ باشتغالها يحصل الفرب من الله المحصل لحيوة الابد
 وفي وصف المشبه بغيره اذا العيون اشار الى ملاحظة ذلك الوصف في جانب المشبه ايضا لان الاحكام
 الاسلام بمنزلة صدف عن صدر النبوة وصدور الائمة التي هي محاور العلوم الاطية وعبوديتها وكفى بها
 كثرة وغزارة ومصابيح شئت نيرانها وهو ايضا من التشبيه بالبلغ يعني ان الاسلام بما فيه من الطاعات
 والعبادات التي من وظائفها المصاحبة الموفقة الثمرات المشعة التي هي غايتها الاضائة والنجاة
 ان المصاحبة التي وصفها ذلك كما انها ترفع الظلام المحصور فكذلك الطاعات الموظفة في دين الاسلام
 اذا اقيمت عليها تنوير القلوب وتطهيرها المعقولة ومنار افندي بها سقاها يعني ان بها من
 الادلة الساطعة والبراهين الفاطحة التي يستدل بها العلماء والمفاسد مثل منائر يهتدي بها المسافرون
 في القلوب واضافة سقاها الى ضمير المنار من التوسع ومثله قوله واعلم فصدبها فاجابها اي مثل اعلام
 فصدب بصب تلك الاعلام اهتداء المسافرين في تلك الفجاج ومناهى روى بها وادها يعني ان بها من
 العلوم السلامية العقلية والعقلية بمنزلة مشارب تروى بها العطاش المواردة اليها جعل الله في
 منهي رضوانه اي غايته رضا كونه اتم الوسائل واكملها في الاصل الى فريده لفضاء كما اشهر البينة قوله
 احملت لكم دينكم وانمئت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقوله ان الدين عند الله الاسلام
 وصدف دعائنا اظهر ان المراد بالدعاء العبادات التي يثبت عليها بينا العبودية ولم يكن دين
 الاسلام اشهرنا الادب وان افضلها تكون العبادات الموظفة فيها افضل العبادات واعلاها واضافة الدعاء
 الى الله من باب التشبيه والتكرير باعتبار انها مجموعيات له سبحانه ومن اجل كونها مطلوبة له تعالى
 بغيره ايضا معنى قوله وسنام طاعته ويستفاد من ذلك الاخبار ان ذروة الاسلام وسنام هو خصوص
 الجهاد وهو ما رواه في الجاهل من الكافي باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر قال الا خبرك باصل
 الاسلام وفريده وذروة سنامه قلت بلى جعلت هذا فان اصله الصلوة وفريده الزكاة وذروة سنام
 الجهاد قال الحق السلامية الجسدية الاضافة في ذروة سنام اية اولامة اذ لا سلام الذي هو ذروة
 الجهاد ذروة ايضا هو ارفع اجزائه وانما صار الصلوة من اولها لا يثبت على ساق والزكاة فريده

في الجاهل من الكافي

في الجاهل من الكافي

لا تدرجها الاثم والجهاد ذنوبه سنا من سبب اعلاوه وارثا عروضا لانه خوف كل من كاد من ظلمه وكبر
كان فهو عند الله عتقا لا ذكرا لا ينشأ على اذلة محكمه واصول معتد به فيجيب البنيان كذا من عن علوشا من
فعله على سائر الايمان من البرهان اي التاويل التاقل على حقيقه من الايات والمجيزا لبا صرة منبره وانحرفه
التي ان كان من كون انوار اى العلوم والحكمه لعمامه التي منبره غايه الصبا بجهت لا تفتى على الشاظر المشبه
عن الشاظران برهات جده فونيز اوان سلطنته غايه على سائر الايمان كذا له في اخصر على التاويل كذا
مشرونا انما اى من رفع المنارة قال الشارح الجبراني دكتي من علو فونيز علمائه وانتم وانتم انتم انتم
الهداية هم معون المثار فيل اى من الناس ان عاجده واثار فونيز واثار مناشه وقال الجبراني اى من
الظلال اذ من فونيز واستخرج ما من كنوز الحكمة ولا يمكنهم استقصاها و في بعض النسخ معون انشا الله عز
الظلال عن الايمان بمثل و في بعضها معون انشا الله عز وجل عن النبل والوصول الى تكاثر و فونيز
فشر فونيز عظمه وعدوه شريفا واعفدوه كذا لك فونيز وادوا الله حقيقه اى ما يفتى من الايمان كذا
وضعه مواضع اذ اذله الكف عن نصير احكامه والعلوم بمرئيه ومقدار ما لتي جعله الله لبر او العمل به
نصفه من الاوامر والنواهي و فونيز الله لك بجماع محمدا و له سلام الله عليه وعليهم **التي جتم فصل**
ثاني اذ من خطبة شريفة ورد وصف اسلام است و ذكر فضائل ان في من ايدس بيد مني ابن اسلام دين فونيز
كه پسند فونيز ما ترا از براي خودش و بر كنز به ما ترا اذ ما لتي كه عالم است بفضيلة ان و خالص كرهانيد باي فونيز
خلق خود كه پسند فونيز الزمان باشد و بر ياداشته منونهاي از ابريا لتي محبت خود ذليل نموده و نهاده
ببعب عزيزي ان و پست فرموده معانيها را بجهت بلندى ان و خواور نموده دشمنهاي خود را بجهت كراهي داشتن
لن و ذليل كره معاندن خود را با ياري كردن ان و خراب كرده اركان ضلالت و كراهي را با اركان وسيله فونيز
تشنگان را از حوضهاي ان و پر كرده حوضها را با آب كشند كان ان پس كرهانيد ان را كه كسب نمي شود جاي سكره
ان وقت نشود حلقه ان و خرافي نيت اساس ان را و ذوال نيت منونهاي ان را و بر كندي نيت درخت ان
و انقطاع نيت مدت او را و انداس نيت شريعتهاي او را و بر كندي نيت شاخهاي او را و سكي نيت راهها
ان را و شواي نيت از براي سمولان و سباهي نيت از براي سفيدى ان و بكي نيت از براي استقامت ان
و اعوجاج نيت از براي چوبان و صوب نيت از براي راههاي ان و خاموشي نيت چراغهاي ان را و نفي نيت
شهرين ان را پس ان اسلام سنونها نيت كه ثابت و محكم كرده خدا و حق اصلهاي انها را و بعب نيت مستحكم نموده
ان را بانيها نيت انها را و نهرهاي پرايد نيت كه زياره است بانيها چشمهاي انها و چراغها نيت كافر و خدش
انها را و مناره نيت كه هدايت يافتند با انها مسافر ان انها و علمها نيت كه فساد كرده شده با انها و
روند كان كدهاي اياي سر چشمها نيت كه سرباب شده با انها و اوردن بانيها كرهانيد هاست خداوند نيت
و نفي در او غيب و ضاى خود را و بيشتر سنونهاي خود را و كوهان طاعت خود را پس او است و درون خدا
كه محكم است ركنهاي ان و بلند است بناي ان نوراني است دليل ان روشن است انشاهي ان عزير است
ان بلند است مناره ان ناياب است معارض كرهان پس مشرف و كراهي داد و اورد و بعب نيت نايابان و ادا
كند با و حق او را و بكن از پيدا و ارجاني كه لا يواي است

الفصل الثالث والرابع بعثة

النبي و نبذ من فضائله

بسم الله الرحمن الرحيم محمد صلى الله عليه وآله خير البرية و من الدنيا والآخرة و الاخرة و الاخرة

أَكْثَرُ نَجْمَاتِهَا بَعْدَ شَرِيفٍ وَفَاتَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَنَاءٍ وَخَسَنَ مِنْهَا بِهَادٍ وَأَزَتْ مِنْهَا بِهَادٍ فِي انْقِطَاعٍ مِنْ
 مُدَّتِهَا وَأَفْزَأَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَنَصَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَأَنْفَضَامٍ مِنْ حَلْفِهَا وَأَنْشَارٍ مِنْ سَبِيحِهَا وَغَنَاءٍ مِنْ
 أَغْلَامِهَا وَتَكْثُفٍ مِنْ عَوْدِهَا وَفَيْصٍ مِنْ طَوْلِهَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِلَا غَالِيٍّ هُنَا لَيْتَ وَكَرَامَةً لِلْمُتَمِّمِ وَبِهِ جَا
 لِأَهْلٍ زَمَانِيَةٍ وَفِي غَدَاةٍ كَعَوَانِيَةٍ وَشَرَفًا لِنَصَارِمٍ **فصل** أَرْكَبُ عَلَى الْخِطَابِ نَوْرًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا
 لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ وَنَجْمًا لَا يَبْزُغُ وَنُورًا لَا يَمُوتُ وَمِنْهَا جَا لِأَهْلٍ لَيْتَ وَشُعَاعًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ
 وَنَجْمًا لَا يَبْزُغُ وَنُورًا لَا يَمُوتُ وَشُعَاعًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ وَنَجْمًا لَا يَبْزُغُ وَنُورًا لَا يَمُوتُ
 مَعِينُ الْإِيمَانِ وَتَجْبُوحُهُ وَبِنَابِغِ الْعِلْمِ وَتَجْبُوحُهُ وَبِنَابِغِ الْعِلْمِ وَتَجْبُوحُهُ وَبِنَابِغِ الْعِلْمِ وَتَجْبُوحُهُ وَبِنَابِغِ الْعِلْمِ وَتَجْبُوحُهُ
 قَاوِدُهُ الْحَيِّ وَغَيْطَانُهُ وَنَجْمُهُ لَا يَبْزُغُ وَنُورُهُ لَا يَمُوتُ وَشُعَاعُهُ لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجُهُ لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ
 الْوَارِدُونَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلَ نَجْمَاتُهَا الْمُسَافِرُونَ وَأَعْلَامُهَا لَا يَبْزُغُ عَنْهَا الشَّيْرُونَ وَأَكْثَامُهَا لَا يَجُوزُ عَنْهَا
 الْفَاصِلُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَاطِشِ الْعُلَمَاءِ وَبَيْعًا لِكُنُوبِ الْعُتَمَاءِ وَنَجْمًا لِلْمُتَمِّمِ وَالصَّلَاةِ وَدَوَاءَ الْقَسْرِ
 مَعْدَاءَ وَنُورًا لِقَسْرِ ظُلُمَةِ وَجِلْدِهَا عَرُودٌ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ
 دَخَلَهُ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ وَنُورٌ مَعْدَاءَ
 بِهِ وَخَامِلًا لِمَنْ جَلَدٌ وَمِطْبَقًا لِمَنْ أَعْمَلُهُ وَأَبْزَلًا لِمَنْ تَوَقُّمُهُ وَجَنَّةً لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِلْمًا لِمَنْ وَغَى وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى
 حَكْمًا لِمَنْ قَضَى **الفصل** الْأَطْلَاعُ الشَّرَافُ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ وَالشَّافُ الشَّدَّةُ قَالَ تَعَالَى وَالْقُنُوتُ الشَّافُ
 بِالشَّافِ أَيْ انْصَلَتْ خُرُشْدُهُ الْقُنُوتُ بِأَقْلٍ شَدَّةُ الْآخِرَةِ وَالْمَهَادُ بِالْكَسْرِ كَالْمَهْدِ مَوْضِعٌ هَبَاءٌ تَلْقَى فِي الْفَرْقِ
 وَقَالَ الرَّجُلُ الْفَرْسُ نُوْدًا مِنْ بَابِ قَالَ وَفِيهَا بِالْكَسْرِ وَهُوَ يَقْبِضُ السُّوفُ **فصل** الْخَلِيلُ الْفُودَانُ يَكُونُ الْخَلِيلُ
 أَمَامَ الْقَابِزِ اخْتِابِقَادِهَا السُّوفُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا فَإِنْ فَادَهَا تَفْسَدُ فَيُلْأَفَادُهَا وَالْفُودُ بِالْكَسْرِ الْخَلِيلُ
 بِغَادِهِ وَالْقَابِزُ مِثْلُ مِثْلِ لِحَافٍ وَلِخَفٍ وَالْعُودَةُ السُّودَةُ وَكُلُّ أَمْرٍ يَسْتَحْيِي مِنْهُ وَالطُّولُ الْأَمْتَدَادُ بِقِي طَالَ الْقَبْزُ
 طَوَّلًا بِالضَّمِّ أَمْتَدَ وَخِلَافُ الْمَرْضِ **فصل** بَعْضُ النَّخَعِ مِنْ طَوْلِهَا وَذَانُ عَنَبٍ وَهُوَ جَلُّ شَدَّةٍ بِهَامِ الْقَابِزِ أَوْ
 تَشَدُّ وَتَمْسِكُ طَرَفَهُ وَبِزْ سَلْهَانِ عِيٍّ وَطَالَ لِحَوْلَتِ وَطِلَّتْ وَبِلَا لَيْتَ أَيْ عَمْرٍاءَ وَمَكَّنَتْ وَأَغْبَيْتْ وَمِنْهَا جَا
 لَا يَصِلُ نَجْمَةُ الْمَهَاجِ وَالنَّهْجُ وَذَانُ فَلَسِ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَنَجْمُ الطَّرِيقِ جَا مِنْ بَابِ مَنَعَ سَلَكُهُ وَيَصِلُ مِنْ بَابِ يَأْتِي
فصل بَعْضُ النَّخَعِ بِصِنْعِ الْمَجْرِي وَالْعُدْرَانُ جَمْعُ الْعُدْبِ وَهُوَ الْتَشْرُّ وَالْأَثَانُ بَفْعٍ الْهَمَزُ وَتَشَدُّ بِهَامِ الْقَابِزِ
 جَمْعُ الْأَثْعَبِ بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحَجَرُ يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْعُدُّ وَالْأَثَانُ الْأَحْجَارُ الْمَوْضُوعُ عَلَيْهَا الْعُدُّ عَلَى كُلِّ
 مِثْلٍ وَنَضِبَ الْمَاءُ نَضُوبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ لَغْزًا وَغَاضَ الْمَاءُ غَضًا
 مِنْ بَابِ سَارَ نَضِبَ وَقُلْ وَغَاضَهُ اللَّهُ يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي **فصل** الشَّارِعُ الْمَعْنَى وَرَوَى لَا يَغْفِيهَا
 بِالضَّمِّ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ اغْضَضَ الْمَاءُ وَهُوَ اخْتِغَابُ مَشْهُورَةٌ وَلَا تَكُنْ بِالْقُرْبِ الْتَلُّ **فصل** الشَّرِيفُ كَالرَّابِيَةِ
 وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَحْجَارٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَتَجَا غَاظٌ وَتَجَا لَمْ يَغَاظْ فَاجْمَعُ أَتَى كَانَتْ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَنَضِبَ وَنَضِبَتْ
 وَجَمْعُ الْأَكَامِ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمْعُ الْأَكَامِ أَمْ يَضْمِنُ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَجَمْعُ الْأَكَامِ مِثْلُ عَرَفٍ وَاعْرَافٍ وَهَكَذَا
 قَالَ النَّبِيُّ وَالْمَجْدُ رَانَعَجُ جِلْدَةُ الطَّرِيقِ وَالْفُلُجُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنَ الْقَلْبِ وَهُوَ الْقَنْدُورُ يُلْجِجُ بِحُجْرَتَيْهَا وَأَطْلَعَ اللَّهُ
 بِحُجْرَتَيْهَا وَدَعَى الْخُدَيْفَ دَعَا مِنْ بَابِ وَعَدَ خَلْفَهُ وَبِهِ رَوَى **فصل** الْأَعْرَابُ قَوْلُهُ انْقِطَاعُ مِنْ مَذْهَبِهَا
 ظَرْفُ لَغْوٍ شَعْلَى بِقَوْلِهِ أَوْ فِي مَعْنَى مَعَ وَيَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا مِثْلُ نَفَرٍ مُنْعَلَةٍ بِمَقْدَرِ حَالٍ مِنْ قِبَارٍ وَنُورٍ لَوْ قَوْلًا
 يَدُلُّ مِنْ كِتَابٍ وَقَوْلُهُ وَمِنْهَا جَا لِأَهْلٍ لَيْتَ وَشُعَاعًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ
 مَسْتَكْنٍ رَاجِعٌ إِلَى مِنْهَا جَا لِأَهْلٍ لَيْتَ وَشُعَاعًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ
 الْمَصْدُوقُ مِنَ الْفَاعِلِ فَجَا لِأَهْلٍ لَيْتَ وَشُعَاعًا لَا يُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا يُخْفَى تَوَقُّدُهُ
 الْإِسْلَامُ وَشَرَفُهُ أَمْدُ فِي هَذَا النِّصْلِ وَاسْتَوْدِعَ إِلَى بَعْثِهِ مِنْ جَاءَ الْأَمَامِ وَشَرَحَ بِهَامِ الْقَابِزِ الْبَحْثُ نَسَبُهَا إِلَى

في نسخة في خاتمة
الكتاب

بشر النبي وإشادته إلى بعض نوابه بعشر أو خمسة عشر عظمت معجزات النبوة وهو الكتاب العزيز وإشادته إلى جليل من
 أوصاله وبناته من قبله على طوقه وعزة شأنه فقال ثارتل عليه الكتاب وحل برامته وأدب من منقبه **والثاني**
 كونه نورا لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 وأما مصاحبه مستغادة الطهر في الهداء وفنون العلوم التي تضمنها القرآن **والثالث** كونه من سراج
 لا يطفى وقته أما الله من إلهاماته أن لا يطفى وقته فالمراد به عدم انقطاع الهداء التام وهو
 استنصاته من يورده **والرابع** كونه نورا لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 والامر والحق في هذه العلوم التي لا يبدى كمالها علم ولا ينالها حوض الفطن كمالها لا بد من الغاشي من البحر
 العذب **والخامس** كونه من سراج لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 ساوكة **والسادس** كونه نورا لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 وبشره كماله تعالى ذلك الكتاب لا يخبى وقال لا يبدى الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قبل من حكم محمد
والسابع قيل إن الباطل الشيطان ومضاه لا يبدى الشيطان إن ينقص منه حقا أو ينقص منه باطلا
قلت لا يبدى الباطل من جهة من الجهات فلا تنافى في الظاهر ولا كذب في أخباره ولا جوارض ولا من أدبه
 ولا يغتر بل هو محفوظ جده على المكلفين إلى يوم القيمة وبه قوله تعالى أقام من نزلنا الذكر وأما له طاقون
والرابع كونه نورا لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 الجليل ويتبين أنه التي بها يفرق بينهما كما قال تعالى أنه لقول فصل وما هو باطن من وقال هدى الناس وعينات من الهدى
 والفرقان **والسابع** كونه من سراج لا يطفى صاحبه ما لم توفى له هذه القاسم من قدامات الجبل كما عندى بالتور المحسوس في طهارة الليل
 لفظة والجامع أنظام الأجزاء واتصال بعضها ببعض وقوله لا يهدم أو كانه ترشيح للاستعارة وفيه إشارة إلى أن
 البناء الوشيق كما أنه مأمون من التهاوت والهدم والاضراج فكذلك الكتاب العزيز محفوظ من طهر النفس
 والخلل والانداس **والثامن** كونه شفاء لا يخشى أسقامه يعني أنه شفاء للأبدان والأرواح أما الأبدان
 وبنا الجبرية والعيان مضافا إلى الأحاديث الواردة في خواص أكثر الآيات المفيدة للاستشفاء والنعوذ بها مثل
 ما في **الكتاب** سنده عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهم السلام قال شكى رجل إلى النبي وجعاً
 صدره فقال استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور عن سلمة بن محمد قال سمعت
 أبا جعفر يقول من لم يبرئ من أسقامه يبرئ من شئ **وعن** إبراهيم بن محمد عن رجل سمع أبا الحسن يقول من قرأ آية
 الكرسي عند منامه لم يضره الفالج إنشاء الله ومن قرأها في كل فرس لم يضره ضره **وعن** محمد بن **علي**
 من كتاب العياشي بإسناده عن النبي قال الجابر بن عبد الله أن الصادق عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال فقال الجابر بن أبي أنس قال ما أخبرني فقال هو شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت إلى غير هذه مما لا
 حاجة إلى إيرادها أما الأرواح فلا تشرى بآثار من فنون العلوم شفاء لأمر من الجهل فقد ظهر بذلك كونه شفاء
 للأبدان من الأوجاع والأسقام وشفاء للقلوب من كل شك وريب وشبهة وبصيرة ذلك قوله تعالى في سورة
 التوبة قل هو الله بن أمواته وشفاء من سورة بن إسرائيل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 ولا ينهب الظالمين إلا خساراً **قال** ابن الإسلام الطبرسي وجعل الشفاء فيه من وجوه منها ما منه من الدنيا
 الذي ينزل على الجهل وجبر الشك **ومنها** ما فيه من النظم والتأليف والفصاحة البالغة حد الإعجاز
 الذي يدل على صدق النبي فهو من هذه الجهة شفاء من الجهل والشك والعين في الدين ويكون شفاء
 القلوب **ومنها** أنه شفاء من شر الأعداء وشفاء من شر الأعداء وشفاء من شر الأعداء وشفاء من شر الأعداء
 والمضار على ما يقتضيه الحكمة **ومنها** ما فيه من أدلة التوحيد والعدل وبيان الشرائع فهو شفاء للناس في
 دنياهم وآخرتهم ورحمة لهم من أي غفلتهم وأما خصهم بذلك لأنهم المتقون به إنهم في ذلك من ذلك

في نسخة في خاتمة
الكتاب

بارسول الله عليها فان فعله
الجهل الكتاب ثم قال بأخباره
أجله عنها قال بل في آيات وافي

شبهوا ولا يخافون بعقوب شمالات الكمال المتقاسمات الحاصلة من فرائضهم وتفكره وندبرها نصيبه ملكا
 واخذوا لثبيل باضدادها ولا تغيب **والثامنة عشرة** كونه عز الانهم انصافا ولا تغلب ولا تغلبوا **والثانية**
 كونه حلالا لثبيل اعوانه والمراد باعوانه وانصافه هم المساكين العادون بحقه العالمون باحكامه وعلم
 هرفهم وخذلناهم نص قوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا **فالتاسعة** مجمع البهات من افعال
احدها ان المراد لن يجعل الله لله وود على المؤمنين نصر اولاهم واولى **فالتاسعة** لن يجعل الله للكافرين على
 المؤمنين سبيلا بالحق وان جاز ان يقبلوه هم بالقوة لكن المؤمنين منصورون بالدلالة والحق وقيل
 لن يجعل لهم في الآخرة عليهم سببا الا انه قد كثر في قوله فالتاسعة كونه يوم القيمة بين الله سبحانه وبين
 ثبوتهم سبيل على المؤمنين في الدنيا بالفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل
 يجعل لهم يوم القيمة عليهم سبيلا **والحادية عشر** ما اشار اليه بقوله فهو معدن الايمان ويجوز حذر
 اما معدن الايمان فلا ان المعدن عبادة عن منبأ الجور من ذهب وفضة ونحوها وان كان الايمان بالله
 وبسوره جوهر انفسا الجوهر انفس منه ولا اعلى عند ذوى العقول وكان يستفاد من القرآن ويستخرج منه
 جعله معدن الايمان ويجوز حذر وسط فلان الايمان بجميع اجرائه وشرايطه ومراسمه يدور عليه فهو بمنزلة
 القطب والمركز للدارة الايمان كما هو ظاهر **والثانية عشر** انه ينابيع العلم وبحوره اما ان ينابيع
 العلم فلان العلوم بجميع اقسامه من قبض كما لعون الطائر من الماء واما ان بحوره فلا حوائث بفنون العلم
 كاحواله الجبر بمعظم الملاء **والثالثة عشر** انه رايض العدل وغدرانها ما كونه رايض العدل
 فلان الرايض عبارة عن مجامع النبات والنهر والرياحين التي تنبع النفوس بخضرها ونضرها ونسلكها
 بحسنها وبهجتها كما قال تعالى وحدائق ذات طهجة تشبه التكايف الشرجية المجهولة عن وجه العدل والحكمة
 بالنهر والنبات الحسن لا يابها لثبات الابد وجعل الكتاب العزيز رايضا لها الاجتماع فانه واستنباطها منه
 واما كونه غدران العدل فلان اخذ برعبانه عن جمع الملاء فشيبة الاحكام العدلية بالماء لما فيها من حيوة
 الارواح كما ان بالماء حيوة الابدان وجعله غديرا لجامعيتها **والرابعة عشر** انه اثنان في الدنيا
 وبينهما مفاصل عرفت من ان الاثنا في عبادة عن الاحكام التي عليها العدل فجعله اثنان في الاسلام لاستقراره وثباته
 عليه مثل استقرار العدل على الاثنا في ههنا الاغنياء ايضا جعل الصلوة والزكوة والولاية اثنان في حديث
 الجار من الكاظم عن الصادق قال اثنان في الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة منهن الا
 بصاحبها **والخامسة عشر** ما انما انفس عليها اثنان في الاجزاء ويدل على اشراط قبول كل منها
 بالآخرين ولا ريب في كون الاولانية شرط الاخيرة **والسادسة عشر** انه اود به الحق وعظيانه
 يعني ان طال الحق انما يجد في ههنا الاود به والادب في الاصلية **والسابعة** الجرائي والافظا
 مستعانان باضداد كونه معدن الحق ومنشأ له كما ان اود به والغيطان مظان الكثرة والملاء **والثامنة**
عشر انه جبر لا ينفذ المسنة فون اي لا ينفذ سنة في نفسه مستهون وهو اشارة الى عدم انهماء العلوم
 المستفادة منه فان فيه علم ما كان وعما يكون وما كان الى يوم القيمة حسبما عرفت في شرح الفصل السابع
 عت من الخطبة الاولى **والثانية عشر** انه عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه
والثالثة عشر سر من عمل لا ينفذها اود به من مساسات يتصورها نوار وود علم كثر
 وود علم عليه **والرابعة عشر** ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه
 الى الله لا يضل من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه
 اعلام لا يضي عنها التاثر من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه
 يجوز عنها الفاصدون **والخامسة عشر** ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه ما عت من نصيبه

حاشية على بيان
 شرائع الاسلام

به برضك الله ولا تغتر به في الدنيا يا حامل القرآن فترى من يترك الله من ينك الله ولا يغتر به في الدنيا
 الله به من ختم القرآن فكأنما أودجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه من جمع القرآن فتوكله لا يجهل مع
 من يجهل عليه ولا يغضب من يغضب عليه ولا يجحد فمن يجهل عليه ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لعظيم
 القرآن ومن أوفى القرآن فترى أن أحد من الناس أو لم يفضله بما أودع في صدره عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله
والتاسعة والثلاثون أو جعله يطيل في عمله أي من تجاسر به التبريل من أعماله إلى منزله و
 مقصده وهو حظاير القدر ومجالس الانس والراحا له هو حفظه والمواظاة عليه وعدم الغفلة عنه وروى
 في الكافي بإسناده عن ابن أبي عمير قال سمعت أبا عبد الله يقول أن الرجل إذا كان يعلم التوراة ثم نسبها أو وكا
 ودخل الجنة أشرف عليه من موت في أحسن صورة تشوق تعرضي فيقول لا أقول أنا سورة كذا أو كنت أعمل
 به وتركته أو والله لو علمت في بلغت بك هذه الله جنة وشاد يبدلها إلى قومها **وعن** يعقوب الأحمري قال
 قلت لأبي عبد الله علي دينا كثيرا أو قد خالني شيء ما كان القرآن يفتك متى فقال أبو عبد الله القرآن القرآن
 أن أبعد من القرآن والتوراة الخبيث يوم القيمة حتى تصعدا من درجة حتى في الجنة فتقول لو كنت في بلغت بك
 ههنا **وعن** أبي بصير قال قال أبو عبد الله من نسي سورة من القرآن مثل أنه في سورة حسنة ودرجته في الجنة
 في الجنة فإذا بدأ بها قال ما أنتما أحسنك لئلا لي فيفوها أما تعرضي أنا سورة كذا وكذا ولولا أنني لم أفتك
 إلى هذا **والثامنة والثلاثون** أو جعلها أي لمن يؤتم أي دلالة للتفكير المعبر وعلامته يبدل
 بها المتفكر أصل التوسيم هو التظهن في السمة أي العلامة فقال تعالى أن ذلك لايات للذين هم من
 دلائل للتفكير بالمعبرين **قال** في مجمع الإيم أن وقد صح عن النبي أنه قال انقوا فرائض المؤمنين وانظروا
 الله وقال أن الله عباد يعرفون الناس بالتوسيم ثم قرأ هذه الآية **والتاسعة والثلاثون**
 أن جعله جنة لمن أسلم أي وفهمه وسلا حالم الطالب لفتح والسلاج والمراد كونه نفاة لثمة من مكافاة الدنيا والآخرة
 أما الآخرة فواضحة لا تروى بوجوب النجاة من النار وانظر إلى من غصب الجبار جنة جزله وأما الدنيا فمبدل على كونه
 وفائدة من مكافاة صريح قوله تعالى وإذا قرئت القرآن فاستمعوا له وليعبر لعلكم تتقون والآخرة عاقبة
قال الطبرسي في الكلبى وهم أبو سفیان والنضر بن الحرث وأبو جهل وأم جهل امرأة أبي لهب حب الله
 رسوله عن أعضادهم فكانوا أبانوا بغيره ولا يرونه **وفي الصلاة** من قرأ بالأسناد عن الكاظم أن أم
 جهل امرأة أبي لهب الشدة حين من تلك سورة فبكت ومع النبي أبو تراب أبي حفصة فقال يا رسول الله فمذنب أم جهل
 منقضا أو مغضبه بل يهلك ومعها جحر بريدان بربك به فقال يا أمية لا ترائي خالك لابي بكر ابن صاحبك
 قال حيث شاء الله فالتفد جنة ولو أدا له من غير هجائي والكن والعرى إلى لشاعة فتأال أبو كبريا
 رسول الله لم يترك قال لا ضرب الله بيني وبينها حجبا مستورا وانما سائر الناس في شهادته يكون جنة لهم من
 المكان ما روي في **الكافي** به ناه عن الصبيغ بن ميثاق عن أبيه أن مؤمنين الله قال والذي جئت محمدا بالحق
 وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبه من حرز من حرز أو غرنا أو سرور أو فلات دابة من عداها أو ابن الأوهو
 في الخبر أن من أراد ذلك فليستغنى عنه قال فقام البرد بيل فقال يا أمية المؤمنون خير من غيري من الحروف
 العرف فقال أمية هذه الآيات الله الذي نزلنا الكتاب وهو ينزل الصالحين وما فسدوا الله حتى قدوة
 في قول سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها ونها من من الحزن والعرف قال فقرأها رجل واضطر من الله
 غيب بن جبرائيل وبنيته وسلمها فلم يصدر شيء ثم قام البرد بيل آخر فقال يا أمية المؤمنون خير من غيري من الحروف
 منها أعلم مجمل فقال أمية في آياتها البتة ولي أسلم من السماوات والأرض طوعا وكرها أو إليه ترجعون فقرأها
 فتاب له وأبته وقام إليها آخر فقال يا أمية المؤمنون خير من غيري من الحروف فقرأها فتاب له وأبته وقام إليها
 فتاب له فقرأها فتاب له فقرأها فتاب له فقرأها فتاب له فقرأها فتاب له فقرأها فتاب له فقرأها فتاب له

ومن القرآن في
 وجبت من التوسيم
 في الكافي

نور افضل حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فصرها الرجل فاجتنبه السباع ثم قام
 اليها فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على
 بطنك هذا الكرسي وتغسلها وتشرها وتبجلها ذخيرة في بطنك فبصره باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبصره باذن
 الله ثم قام اليها فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضلالة فقال انما الضلالة في ركعتين وقل يا هادي الضلالة
 على ضالتي ففعل فبصره الله عليه السلام ثم قام اليها فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الايقظ فقال اقرء او
 كلمات في حجر لحي يغشبه موج من فوضر موج الى قوله ومن لم يجعل الله نورا قاله من نور ضالهما الرجل فرجع
 اليه الايقظ ثم قام اليها فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرف فقال لا يزال قد يسر على الشيء بعد الشيء بلا
 فقال الماخرة اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله وادعوا الرحمن لا قولك فكله تكبر انما قال امير المؤمنين من
 مات بارض فصره هذه الامة ان وبكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم اسنوى على العرش
 الى قوله بنار الله وبنار العالمين حوسد الملائكة وبنار عذبت عند الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بغير خراج
 فبات فيها ولم يفره هذه الامة فشباه الشياطين فاذا هو اخذ بخطه فقال لصاحبه انظره واسبقه فقال الرجل فصره
 الامة فقال الشيطان لصاحبه ادع الله انك اذ ان حتى يصبح ظمأ اصبح رجوع الى امير المؤمنين فاخبره فقال
 له رابطة كائماك الشقاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو ياتر شعر الشياطين بمجتمعة في الارض
والاربعون انما جعل علما لمن دعى الى علما كاملا بالمبدء والمعاد لمن حفظه وعقله وجعله في وعاء قلبه
قال الطريق في الحديث لا يفتت بما لله قلبا دعى الى ان اي عقل القرآن ايمانا منه وعلم فاما من حفظه فاعلمه ففتح
 حدوده فانه غير دواع له وفيه خبر القلوب اعماما الى حفظها للعلم واجمعها له **والخامسون** انما جعل
 انما جعل حديثا لمن روى **قال** امير الاسلام الطبرسي في تفسير قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متبعا
 مثاني لشعته من جلود النبين يؤمنون بهام يعني القرآن وانما سماه الله حديثا لانه كلام الله والكلام سمي
 حديثا لانه يسمى كلام النبي حديثا لانه حديث التزويل بعد ما نقله من الكتب المنزلة على الانبياء وهو احسن
 الحديث لانه مضاهي للبيان والبيان على جميع ما يحتاج المكلف اليه من التبشير على اوله التوحيد والعدل
 وبيان احكام الشرايع وغير ذلك من المواعظ وخص الانبياء والترغيب والترهيب كما بامثاليها يشبه بعضها
 بعضها ويصدق بعضها ببعض في اختلافها ونباض **وقيل** انما يشبه كتاب الله المنقذ من ان كان اجمع
وانفع **والثانية** **والاربعون** انما جعله حكما لمن نفى يعني من يقضي بين الناس في القرآن
 حكم له لا حكم له غيره لانه احكام الحق وغيره بالكل كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلون
 وفيه اية اخرى فاولئك هم المفسدون وفيه ثالثة فاولئك هم الكافرون **قيل** في وجهات الحكم بغير ما انزل
 الله كان لا مع الاعتقاد فهو اما ظالم او فسق وان حكم بغير ما انزل الله فهو كافر
 هذا وقد تقدم في شرح الفصل السابع عشر من الخطبة الاولى وغيره فصل واحد في فضل الكتاب العزيز وبيان
 بطلان ارجح هذا الدون مثل الله سبحانه ان يجعلنا من العارفين بقضله واليا ملين باحكامه والواعين له
 الراويين له في الناصب بحكمه بجاه محمد والمسلم الله عليه وعليهم **الترجمة** فصل ستم وچهارم
 ان ابن خطبة در بيان بعض حضرت رسالتنا صلي الله عليه وآله وسلم في مدح الله تعالى مبعوث فرمود و محمد بن عبد الله
 با حقى هتكاي كه نزد يك شده بود از دنياي فاني بريد شدن ان و اخلا كرده بود از آخرت مشرف بودن ان و
 ظلماتي شده بود شكفتكي دنيا بعد از روشنائي ان و بريا اينداده بود باهل خود بغايت شدت و فاهم وار شده
 بود از ان بساط ان و نزد يك شده بود از ان انقياد ان بنوعان و انقطاع مدت ان و نزد يكى علامتهاي فناء ان و
 بريد شدن اهل ان و كسختن شدن حلقه ان و ثقافت و پيمان ان و اندر اس علمها و ان و انكشاف فيا بيان و كونا
 دوازي ان كه دانياد و بعضي تعالى كه ايت كنند از برون و صالت خود و كه استاز براي امتنا و و بيمار از براي اهل

در بیان بعضی از فضیلتها و مناقب آن

بعضی از آنکه در کتاب کبریا و در کتاب کبریا
 مناقب آن

زمان او و سر بلند و پهن و انوار و شرف مرپادان او و افسر نازل فرمود بران بزرگوار کتاب عزیز خود را
نوری که خاموش نباشد چراغهای آن و چراغی که نابود نمی گردد آشنایان و دیداری که در آن پیشوایان و جلوه
و انجمنی که ضلالت نمی افتد سالک آن و شعاعی که تاریکی نباشد و شنائی آن و مرقاتی که خاموش نمی شود و برهان
و دلیل آن و بنیادی که خراب نباشد و در کههای آن و شفای که نرسیده نمی شود و مرضهای آن و عزیزی که مغایر
نباشد ناصر آن و حتی که خار نمی باشد پادان آن پس آن کتاب معدن ایمان و وسط اوست و چشمه ها و علم
و دریا های اوست و باغهای عدالت و کوچه های اب اوست و پاهای اسام و بنیان اوست و پیا پاهای حق
و کودهای اوست و دریا نیست که نمی تواند یکشد اب انرا آب کشند کان و پیشه و ساقیست که تمام نمی کرد اینها
ایم برادران و سر چشمه ها نیست که باطن نمی تمامد آن را و اوردان و منزه ها نیست که کم نمی کنند راه انرا و اسافران
و علامتها نیست که نابینا نمی شود از آنها سیر کنند کان و ناله ها نیست که نجاذ و نمی نماید از آن فاصلان کرد ایند
خداوندان را سیرانی از برای نشنکی عالمین و بهار از برای قلبهای فقیران و راههای روشن از برای طریقه سالکان
و دوائی که نیست بعد از آن و ددی و نودی که نیست با وجود آن ظامی و دریا می که محکم است جای دستگیران
بنیادهایی که مانع است بلند و عزیزی از برای کسی که اندک با بجهت خود در و ست اخذ نموده باشد امن
امان از برای کسی که داخل آن شود و هدایت از برای کسی که افتد نماید بان و عدنان از برای کسی که نیست
انرا بخود بدد و در برهان واضح بجهت کسی که با آن تکلم نماید و شاهد صادر بجهت کسی که خاصه نماید
با آن و غلبه و نظیر برای کسی که احتجاج کند با آن و برادرانده مرهمان خورد را و مرکب از برای کسی که
اعمال نماید انرا و علامت از برای کسی که تفکر نماید و زرد از برای کسی که طالب سلاح باشد و علم
کامل کسرا که حفظ کنند انرا و حدیث صحیح کسی را که دواست نماید و حکم بحق از برای کسی که حکم نماید

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْقَائِلُ وَلَتَسْعَى مِنَ الْمُخْتَلَفِ بَابُ الْخُطْبِ

و هو مرقی فی الکتاب ببسط و اخلاص کثیر نطلع علیه بعد الفرائض من شرح ما اورد و التبت هنا ما عهدنا امر
الصلوة و حافظوا علیها و استکثروا منها و تفرغوا لربها فانها كانت علی المؤمنین کما بامو و فو نا الا لثمن
الی جویا اهل النار حبث سئلوا اما سئلکم فی سفر قالوا کنا من المصلین و انما لفت لنا ثوب حق
الورق و تطلقها الاطلاق الربی و شبههم ان رسول الله صلعم بالحمية تكون علی باب الرجل فهو یجعل منها
فی الیوم و اللیل خمس مرات فاعنی ان یبقی علیه من الدین و قد عرفت حقها رجال من المؤمنین البین
لا تسئلهم عن ان یبیه مشایخ و لا فتره عینی من ولید و لا مالی یقول الله سبحانه رجال لا یلهیهم هم تجارتهم ولا
بیع عن دکر الله و اقام الصلوة و ابتداء التکوة و کان رسول الله صلعم نصیبا بالصلوة بعد التشریع
بالجنة لیسول الله سبحانه و امر اهلک بالصلوة و اصطبر علیها فكان یأمر اهلک و یصبر علیها نفسه ثم ان
التکوة جیلت مع الصلوة فربنا لاهل الاسلام فمن اعطیها طیب النفس هیاجیلت له کفارة و من انشأ
یحار و و نایه فلا یبیه عنها احد نفسه و لا یخیرن علیها طهنة فان من اعطیها غیر طیب النفس هیاجی
بها ما هو افضل منها فهو جاهل بالسنن مغبون الاجر ضال العمل طویل التیم ثم اذا ذاء الامانة فقد خاب
من لبس من اهلها انما غیر ضل علی السموات البنیة و الارض من المدح و المبال ذاب الطول المنسوبة
فلا الطول و لا اعرض و لا اعلی و لا اعظم منها و لو امتنع شیء بطول او عرض او قو و او عین لا مشن و یکن
اشفق من المنسوبة و یحیلن به لیل و هو اعظم مشن و انما انرا کان طام ما جهی لا انرا

سُبْحَانَكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَلْبَسْنَا مِنْ قَوْلٍ غَيْرِ لَيْلٍ وَمِنْ خَيْرٍ وَأَحَاطَ بِرَحْمَتِنَا أَنْتَ الْغَفُورُ
 وَجَوَّادُ حُكْمِ جُودِهِ وَضَائِرُ كَرَمِ عُبُودِهِ وَتَحَلَّوْا تَكْرِمَ عِبَادَتِهِ **اللَّحَاظُ** نَعَاهِدُ أَمْرَ الصَّلَاةِ قِيَمُ
 نَعْمَتٍ وَإِبْدَالُهُ بَقِيَّةَ نَعْمَتِ الشَّيْءِ وَنَعَاهِدُ شَرَّ رَدِّهِ الْإِبْدَالُ فَقَدْ تَنَزَّاهُ وَاصْلَحْهُ وَحَقَّقْهُ بِحَسْبِ الْعَهْدِ وَقَالَ الثَّانِي
 عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ مِثْلُ نَهْمَتِهِ لَشَهْدَتِهِ بِالْمَوَاقِفِ يَوْمَ الْفِتْنَةِ وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَعَاهِدُ شَرَّ رَدِّهِ الْإِبْدَالُ
 جَدِّتُ الْعَهْدِ بِهِ ذَلَّ الْفُتُورُ قَالَ الْفَارَابِيُّ نَهْمَتُهُ أَنْفَحَ مِنْ نَعَاهِدِهِ وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ وَلَا يَبْقَى نَعَاهِدُهُ إِلَّا لَنَا
 لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَشْيَاءٍ وَبِهِ كَلَامُ لَهْرٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رِوَايَةِ الْقَتَادَةِ وَدَعَاءُ الْحَجَرِ عَلَى رِوَايَةِ الْأَصْلِ وَبِأَنَّ الْحَدِيثَ مِنْ
 قَوْلِهِ نَعَاهِدُ وَأَنَا لَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمْ وَحِثْنَا الرَّجُلَ الْوَقِيفَ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّى مَنَ بَابَ مَدَاسِطِهِ إِنْ أَلَامَ وَطَافَتْ
 الشَّجَرُ نَسَافَظُودُهَا وَالتَّرِيقُ وَذَانِ عَيْنٍ جَمْعٌ دِيْنٌ بِالْكَسْرِ وَذَانِ جَمْلٍ فِيهِ عِلْمٌ عَرَبِيٌّ يَتَدَبَّرُ إِلَيْهِمْ وَكُلُّ عَرَبٍ
 وَبَقِيَّةُ الْخَلْقِ يَفْتَحُ الْمَاءَ الْمُهْلَةَ كُلِّ عَيْنٍ فِيهَا مَاءٌ حَارٌّ يَنْجِي بِشَيْءٍ بِهَا إِلَّا عِلَاقَةً وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْجَمْعِ وَهِيَ الْبُتْرُ الْكَثْرُ
 الْمَاءُ وَاللَّدْنُ عَجْرَةٌ الْوَيْجُ وَاقَامَ الصَّلَاةَ أَصْلُهُ أَقْوَامٌ مَصْدَرٌ أَقْوَمٌ مِثْلُ أَكْرَمَ أَكْرَامُ الشَّاءِ أَقَامَ عَوْضَ مِنْ
 الْعَيْنِ السَّاطِطُ بِالْإِعْلَالِ فَلَمَّا اخْتَصَفَتْ أَفْهَتْ لِإِضَافَةِ مَقَامٍ حَرَفُ التَّوْبِضِ تَنْصِيبٌ نَصِيبًا كَتَبَ وَذَا وَمَعْنَى فَو
 نَصِيبٌ وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ بِالتَّحْقِيلِ أَيْ بِأَمْرِهِمْ أَيْ الصَّبْرُ مِنْ صَبْرِهِ أَيْ حَمْلُهُ عَلَى الصَّبْرِ بِوَعْدِ اللَّهِ وَقُلْنَا لَمْ يَسْبِرْ
 وَبُرُوقُ بِالْخُتْمِ أَيْ بِحَسْبِ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَالْقُرْبَانُ كَقَرْنٍ أَسْمُهَا بِإِذْنِ رَبِّهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَقَوْلُهُ ظَلَّ
 يَتَّبِعُهَا بَنُونَ الْوَكِيدِ مَثَلُهُ مَنْ اتَّبَعَتْ فَلَا تَخْشَى فَلَا تَعَالَى فَاتَّبَعُوا فَرَعُونَ بِمَجْهُدِ أَيْ لَحْظِهِمْ وَأَلَا بَنَاتُ الْكُفْرِ
 الْمَعَانِي فِي اللَّهِ حَيَاتَانَا أَيْ مَعَانِي لَمْ يَشْكُ فِي رَقَبَتِهِ أَبَاهُ **الْأَعْرَابُ** قَوْلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَشِيرٌ يُقْضَى إِلَيْهِمْ
 قَوْلُهُ فَاغْشَى أَنْ يَغْفِي عَلَيْهِمْ مِنَ الدَّنِّ كَلِمَةٌ مَأْنَاهُ وَغَشَى نَصْرًا بِمَعْنَى كَادُوا أَنْ يَغْفِي عَلَيْهِمْ مِنْ مَوْضِعِ رُوحٍ بِالْفَتْحِ وَغَشَى
 فِي قَوْلِهِ نَعَالِي عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَفَاعِلٌ يَغْفِي عَنْهُ وَمِنْ الدَّنِّ بَيَانُ الْفَاعِلِ الْحَذَرُ فَإِنَّهُ يَغْفِي عَنْهُ بِشَيْءٍ
 مِنَ الدَّنِّ وَقَوْلُهُ نَعَالِي رَجَالٌ فَاغْلِبَ الْمَذْكُورُ فِي ذَلِكَ فَدَرَسَ سَجَانُهُ بِسَجْمٍ لَمْ يَسْجَمْ لَهَا بِالْعَدْوِ وَإِنْ مَالٌ رَجَانُهُ
 نَاهِيَهُمْ وَعَلَى فَرَأَيْتُمْ سَجْمًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَطَارَ وَالْحَجَرُ وَدَاعِي لَمْ تَقَابِلْ عَنِ الْفَاعِلِ مِمَّا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَعْنَى
 يَهْدِلُ عَلَيْهِ الْفَعْلُ الْمَذْكُورُ كَمَا تَرَى بَعْدَ مَا قَبْلَ سَجْمٍ لَمْ يَسْجَمْ عَنْ الْمَسْتَجِبِ فِيهِ رِيَاءُ أَيْ سَجْمٌ لَمْ يَسْجَمْ لَمْ يَسْجَمْ لَمْ يَسْجَمْ لَمْ يَسْجَمْ
 لِيَكُنْ مِنْ بَدِضٍ لَخْوَةٍ وَتَحْبِطُ مَا تَطْبِخُ الطَّرَاجُ

أَيْ يَكْبُرُ ضَاعَ قَوْلُهُ طَبِيبُ النَّفْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْخَالِ مِنْ فَاعِلٍ أَعْلَى قَوْلُهُ غَيْرُ طَبِيبِ النَّفْسِ وَجَلَدَ رَحِيْقُهَا
 مَنْصُوبٌ لِقَطَا وَحَلَّ أَيْضًا عَلَى الْخَالِ وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَلْبَسْنَا مِنْ قَوْلٍ كَلِمَةٍ مَاءٍ وَصُولُهُ مِنْهُ وَبِهِ حَلْلُهُ مَعْقُودٌ
 لَا يَخْفَى وَمَا بَعْدَ مَا صُلِّحَ لَهَا وَالْعَلْبُ كُنْ وَمَنْ أَيْ مَقْرُونٌ لَمْ أَدْعُ إِلَى أَنْ يَكُنْ بِالْمَقْرُونِ
 عَلَى فُضُولِ ثَلَاثَةِ الْفَقْصَةِ **الْأَيْ** ثَلَاثُ نِزَالِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ وَالْمَثَلُ عَلَيْهِمَا **الفصل الثاني** في بيان ما في
 الزَّكَاةَ مَا زَالَهُمْ **أَوْ** **الفصل الثالث** في التَّحْقِيقِ عَلَى أَدَائِهِ الْأَمَانَةَ وَالْحَذَرِ مِنْ لَوْنِهِ

أَمَّا الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فَهُوَ قَوْلُهُ نَعَاهِدُ أَمْرَ الصَّلَاةِ أَيْ جَدِّدُوا الْعَهْدَ بِهَا وَأَقْبُوا عَلَيْهَا فِي أَرْبَعِهَا الْخُصُوصُ وَلَا تَنْصَبُوا
 تَغْلُوا عَنْهَا تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا أَيْ تَتَمَّاعُوا
 قَبْلَ مَا سَوَاهَا دَرَدَتْ مَسَاوَاهَا وَقَدْ تَمَّ اللَّهُ مَا قَامُوا أَنْوَاعُهَا وَأَسْمَاءُهَا وَأَوْفَاقُهَا وَأَوْفَاقُهَا وَأَوْفَاقُهَا
 أَقَامُوا وَدَعَايَا أَسْمَاءُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا وَسَيِّمَاتُهَا
 مِنْهَا فَفَقْدَ هَدْمَ دَهْرٍ وَقَالَ لَا تَنْصَبُوا أَصْلُهُ تَكْفُرَاتٌ مِنْ ضَبْعِ صَلَواتِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ فَارُونَ وَفَرَعُونَ وَ
 هَامَانَ وَأَهْلَهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُمْ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَحْفَظْ عَلَى صَلَواتِهِ
 قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا ارْتَفَعَتْ قَوْلُ وَفَتَاهُ رَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا أَوْ إِلَى بَيْتِهِ أَوْ مَشْرِئُهُ فَيُحْفَظُ

نَهْمَتُهُ لَشَهْدَتِهِ بِالْمَوَاقِفِ يَوْمَ الْفِتْنَةِ

سَامِعٌ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَعَاهِدُ شَرَّ رَدِّهِ الْإِبْدَالُ
 بِحَافِظِهِمْ غَافِلُونَ عَنْهَا نَوَافِ
 بَلَوَاتُهَا

ك

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدی بن محمد بن علی بن ابی طالب

مجلسه اول

كما وقع في الصحيحين ورواه أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا مع رسول الله
في ظل شجرة فاخذ عصا منها فقصه ففسا طير وفسا طير فقال الانفسا في عصا عصا فقالوا اخبرنا يا رسول الله
فقال ان الصلوة للمسلم اقام الى الصلوة فطاف خطابه كطافط ورفعت هذه الشجرة هذه الاشجار كلها
من قبل ان يبين المعقول بالمحسوس وكذلك في قوله وتطلفها الطلائع الربيع والكلام على القلب والمراد بها
تطاول اعناق النفوس اي تفكها من اغلال الدنيا فاعانها اليها من الارياق ولما ذكر اسفلها الله
ايده بقوله وشبههم رسول الله بالحجر يكون على بابا الترحل واشاد الى وجه الشجر بقوله وهو يغسل منها كلبهم
جسد من الارواح في اليوم والليلة خمس مرات فاعلم ان يبقى عليه شيء من الدنن وكذلك من صلى الصلوة الطهر
لا يبقى عليه شيء من الدنن وقد تقدم شرح الخطبة المائة والثامنة عشر من الحديث النبوي من ان يغسل
الصلوة قال قال النبي انما مثل الصلوة فيكم كمثل الشرى وهو التمر على باب احدكم يخرج البنية اليوم والليلة
يغسل منه خمس مرات **والرابع** ما اشاد اليه بقوله وقد عرف حقا وقد هار جال من المؤمنين ومؤمناتهم
وسيدهم واخصاهم حسبما ظاه على ان لا تغلبهم عنها فبذلك مناع ولا فرة عين من ولد
ولا مال لعلمهم بالمال والبنون نبيذ الحيرة الدنيا والباقيات الصالحات خبر عند ربهم ثوابا وخيرا املا
بقوله الله سبحانه في وصفهم في سورة التوبة في بيوت افان الله ان يرفع عينها اسمهم يسبح لربها بالعدو والبا
رجال لانهم لم يجاروا ولا بيع من عطف الخاص على العام لشمول النجاة سائر انواع المكاسب عن ذكر الله واقام
الصلوة واباء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار **في** جمع البيان روى من فوعا ان شغل النبوة في
الانفاق بيوت هذه فقال بيوت الانبياء فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها البيت على وجه طه قال
نعم من اخصلها امراد بالرفع العظيم ورفع القدر من الارجاس والظهير من المعاصي ومن كرمها اسمها يبنى
فيها كتاب يسبح لربها بالعدو والاصال اي يصلي فيها بالبكر والاشا بالرجال لانهم لم يبيعوا ولا فروا
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة اي اقام الصلوة ولباء الزكوة اي اخلاص الطاعة لله وقبل برب الزكوة المفروضة
وروى في نسخة كتاب غايه الزام من تفسير مجاهد الى يوسف يعقوب بن سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى واذا نادا
نجاة او اطعوا انقضوا اليها وزكوة فاما ان دحنا الكلبى جاء يوم الجمعة من انتم بالمسيرة فنزل عند اجد التراب
ثم ضرب بالاطول لباذن فقد وضوا الناس اليه الاعلى والحق والحد من وفاء طه وسلمان وابوزر والمقداد و
صهيب وعكروا النبي في ما يجلب على المنبر فقال النبي لقد نظر الله يوم الجمعة الى مجدي فاولا هولاء الثمانية الذين
جاسوا في مجدي لا اضطر من المدينه على اهلها ما نارا حصوا بالجان كقوم لو طغزل فيهم رجال لانهم لم يبيعوا
ولا بيع **وفيما** عن محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه في قول الله عز وجل في بيوت افان الله ان يرفع عينها اسمهم يسبح لربها بالعدو والاشا بالرجال لانهم لم يبيعوا
وحزنه وجعفر ثلث بالعدو والاصال قال الصلوة في اوقافها قال ثم وصيهم الله عز وجل رجال لانهم لم يبيعوا
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة ولباء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم انما جال
يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليعلموا ان الله احسن راعا واويزبهم من صمدان ما اخفهمهم من انورته والطاعة
المفروضة وصبر ما ويرهم الجنة والله يوفق من يشاء بغير حساب **والخامس** ان في الحافاة علم الصلوة
اسوة بالنبي فلقد كان رسول الله نصيا بالصلوة اي تعبا بما كل التعب حتى روى انه كان يصلي اللسان كله
بعلق صده بجراح حتى لا يعلبه النوم فعاشه الله على ذلك وانزل عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتثني به
بان يخفض على نفسه وذكر انه انزل عليه الوحي لينعزل عن هذا التعب من روى في الحافاة من الاجتاج عن الكفا
عن ابي عبد الله عن ابيه عن المؤمنين قال لقد قام رسول الله عيسى بن علي طه وصان حتى نزلت من تحت
اصفر وجهه بقوم الليل اجمع حتى عوبت في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتثني به

من كرمها اسمها يبنى
فيها كتاب يسبح لربها
بالعدو والاصال اي يصلي
فيها بالبكر والاشا بالرجال
لانهم لم يبيعوا ولا فروا

من كرمها اسمها يبنى
فيها كتاب يسبح لربها
بالعدو والاصال اي يصلي
فيها بالبكر والاشا بالرجال
لانهم لم يبيعوا ولا فروا

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فاعان نفسه ولان الله لا يهدي القوم الظالمين
 لا يثبتها احد من المعطيين لها انفسها ولا يكثر عليها الحق ويحترق لان اتباع النفس واكثرها الهوى كانت
 عن محبة الله هو بنا في محبة تعالى فكيف يثرب باعطاءها ابر ويثرب في الهوى والشر لا بد فان من اعطاها
 على وجه الاكرام غير طيب النفس بها والاطال اثره بنحو ما هو افضل منها من رضوان الله تعالى والحمد
 في جنانة فهو كاذب دعوى المحبة جاهل بالسنة لان السنة اذا ما ان يكون بطيب النفس والله لك مدح الله في
 لئال كنت بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فلو لم يطلعوا من المعام على حجة مسكيا ويطاوا
 اسرها انما طعمكم لوجه الله لا مرد منكم جزاء ولا شكورا سبونا لاجل ان لا يبرئ رب على العمل فاذا كان نحو
 لا يبرئ من اموال الناس فلا يبرئ من الله وما اليهم من زكوة ثوب من وجه الله ولا شك فيهم الضعفون منا
 العمل حيث انا بعد على غير الوعد المطرب شرعا طويلا في الآخرة على ما خولنا على نفسه من الاجر الجزل
 والجزاء

فاما الفصل الثالث

فهو ما اشاد الله به في قوله تعالى اداء الامانة التي جعل الله الحافظه عليهما من وصف المؤمنين في قوله تعالى
 المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله والذين هم لامانتهم وعهدهم دعون والذين هم في انفسهم بالصدق
 الامانة فاضمة فيهما في الجوار من الكافة عن الحسين بن ابي الهيثم عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل لم يبعث
 نبيا الا بصدق والحديث واداء الامانة الى البر والفاجر من ضرب الاسناد عن ابن طريف عن ابن علوان
 عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله الامانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر من الامالي عن عمر بن عبد
 سمعت الصادق يقول انقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قال امير المؤمنين اتقنى
 على امانة لا ينهايها البري عن التالى عن ابي الحسن قال سمعت رسول الله يقول لا يبرئ الله من امانة فوالله
 بعث محمدا بالحق نبيا لو ان قال ابي الحسن بن علي ائتمنى على الشيعى فقلته لا يبرئ الله من امانة
 محمد الطماني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن النبي قال لا تظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج طمأنينة
 وطمأننتهم باللباب ولكن انظروا الى صدق حديث واداء الامانة عن الحسين بن ابي الهيثم عن الصادق قال
 سمعت رسول الله يقول احبوا العباد الى الله عز وجل من جعل صدقة واحدة حادثة يحافظ على صلاته وما افتر من الله عليه مع اداء
 الامانة ثم قال من اؤتمن على امانة فانه اقل الف عطفه من عطفه من عطف النار فبادر باداء الامانة
 فان من اؤتمن على امانة فكل يوم ابليس مائة شيطان من سرده لئلا يضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه
 الا من عصم الله عز وجل فقد علم من ذلك انه خاب من ليس من اهلها اى خسة الدنيا وفي الآخرة من لم يكن من
 اهلها بل كان من اهل الخيانة فان الخيانة حياء عرف تجلب المغفرة الذم والثناء العقبى وخبرها اهلها خيرا
 في قضاوار سنن ابن عمر بن عطاء الخليل ومن يذنب نفل التكليف فيها فسمع له ان يلى عليها من فوائدها ثم على
 السموات المنيمة والارضين المدحوة المبسوطة على الماء والجبال الراسيات ذات الطول المنصورة ثم حور عطف
 ا وضر ركبتهما مع انهما اعظم ما خلق الله عز وجل في الكون والاطول ولا اعلى ولا اعظم في السموات
 من اجل هذا التكليف اى تكليف الامانة واداءها ان يهولها الثقلها وصعوبتها لا للعظمة والاستكبار عن الشدة
 بل للخوف والاشفاق من المعصية وامتنع شئ بطول او عرض او قوة او عز لا مستغن بل كمن اراد بالامتناع
 بالحق من اوصاف العظمة التي ليست في غيرهن ولكن اشق من من العفوية وغفل من ما جهل من مواضعه فمن
 هو الانسان فكلها مع ما به من القصة والنقصان انه كان ملوفا بجهل ولا قال الشارح الجرائد
 ذكر كون السموات مبنية والارض مدحوة والجبال بطونها وعرضها وعظمتها فبقا لانسان على جوده على المعنى

عن الحسين بن ابي الهيثم عن ابي عبد الله

عن الحسين بن ابي الهيثم عن ابي عبد الله

وتنصيص هذه الامانة لخاصة اهلها ونحو ذلك فكانت قولها اذا كانت هذه الاجرام العلوية التي
 اعتد منها انما مشيئة من اجل هذه الامانة عين عرضت عليها فكيف علمها من هو اضعف منها **اقول** فنفق
 منها المقام يحتاج الى بسط الكلام قال الله تعالى في سورة الاحزاب انا عرضنا الامانة على السموات والارض و
 الجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ان كان ظلوما جهولا وقد اختلفنا نوال المفسرين في ذلك
 في تفسير هذه الآية موضع **الاول** ان المراد بالامانة المحرومة من مصادرها **فقيه** هو اسم الله بيمين طاعته وهو
 عنده من معصيته وبعبارة اخرى هي الشك والظن والاعتكاف والشرعية الطولية من الانسان فان الله سبحانه قد
 عنابر لا يجاد هذه العبادات المخصوصة وان يحمل في الارض خليفة لعادتها ما خلق الانسان وجعله واسطة بين الله
 والحيوان فهو كالحيوان في الشهوة والغضب والشاغل وسائر القوى البدنية المخصوصة بالحيوان وكما الملك
 في العقل والعلم والعبادة وسائر الكمالات النفسانية فلو كان خاليا من العقل والفهم لم ينالها ليعرفه وتجا
 الخاصة لسائر اصناف الحيوان ولو كان خاليا عن الشهوة والغضب مثل الملك لم يصلح لعبادة الارض وخلافه
 لذلك قال الله سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون فاذا هذه العبادات الخاصة لا يصلح لها الا الانسان وهي المراد
 بالامانة في الآية وبقرينة هذا القول ما في **الصلاة** من العوالي ان عابا انا خضوفت الصلوة بهما
 ينزلون ويثقلون فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت الصلوة وقتنا ما نعرضها الله على السموات
 والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها **وقيل** اما ان الناس والوفاء بالعهود وبقرينة ما في
 الجار من مشكوة الا نوا ان نقل من كتاب الحاسن قال وسئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
 الانبياء التي عرض عليهم وما انت في حمل الانسان وما كان هناك فقال عرض عليهم من الامانة بين الناس
 ذلك حين خلق الخلق **وعن** بعض اصحابه دفعه قال قال الانبياء اني اذا اذ الامانة بسلم لك دينك واخرتك وكن
 امينا لكن غيبا **وقيل** ان المراد بها الامانة قال في تفسيرها التي الامانة هي الامانة والامر والتهي والتدليل عن
 ان الامانة هي الامانة قول الله عز وجل للائمة ان الله باسرها ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامانة فلا ياء
 هي الامانة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها ان يلقوها او ينصبوها اهلها واشفقن
 منها وحملها الانسان يعني الا ان كان ظلوما جهولا انتهى وقيل على ذلك اجابا كثيرة مثل ما في الجار من كثر
 الفوائد **عن** اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في هذه الآية قال يعني في الامانة امير المؤمنين **ومن** جامع الاخبار
 العيون عن الحسن بن خالد قال سالت النضر عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة الاية قال الامانة المولا
 من ادناه انبغى حتى فقد كفى **ومن** جامع الاخبار عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل انا عرضنا
 الامانة الاية قال الامانة المولا في الانسان ابو الثور والاسنان **ومن** البصائر عن جابر عن ابي جعفر
 قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها **قال** المولا
 ابين ان يحملنها كفاها وحملها الانسان والانسان الذي حملها ابو لان الى غير هذه مما لا يطيل بردها
قال المحقق العلامة المجلسي بعد رواية هذه الروايات على ما قبلهم ثم يكون الكلام في الاية في الامانة
 وهو ابو الاثر الذي يكره الخبير في هذه الاية ابو بكر والمراد بالحل الخبير انه قال المولى
 نظرا في رواية عاتبة بغير حق معرض ذلك الى اهل السموات والارض واعلم بما بان بين يديهم في هذه الآية ذلك
 لهم من الخبايا وكن لك ما يوافق الله في الامانة في هذه الامانة في هذه الامانة من هذه الامانة من هذه
الثاني انما هو في الامانة على السموات والارض **فقيه** ان الله اودع عندهم على السموات والارض
 والسماء وانما هي الامانة في هذه الامانة في هذه الامانة في هذه الامانة في هذه الامانة في هذه الامانة في هذه
 نارا لمن عصاني فابين ان يحملنها واشفقن منها **وقيل** ان الله اودع عندهم على السموات والارض
 ذلك فخله وكان ظلوما لنفسه فابين ان يحملنها واشفقن منها **وقيل** ان الله اودع عندهم على السموات والارض

في ان المولى
 في ان المولى
 في ان المولى

في ان المولى
 في ان المولى

في ان المولى
 في ان المولى

والارض مرقى عن ابن عباس وميل عليه ظاهر كلام امير المؤمنين في المتن حيث قال وعلمنا ما جيل من هو اضعف
منهم ويشهد بها ايضا ما رواه **الحجاء** ونجاة المرام من منافيا في كبر الشرايين في نزول القرآن مشان على
بالاستاذ علي بن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين في قوله انا عرضنا الامانة على الله امانتي على السموات
التيج بالثواب والعقاب فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب ولكننا نجملها بالثواب والعقاب وان الله
عرض امانتي على الطيور فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات
من بين الطيور فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات
على الارض من فكل بعثنا منسوبا لاني جعلها طيرة زكية وجعل بناها وشرها علوا وعذبا وجعل ما بها دلا لا وكل بعثنا
بحدث امانتي وانكسرت ولا يفي جعلها سبعا وجعل بناها مراعيا وجعل ثمرها العوسج والخطل وجعل ما بها ملاحا ابدا
ثم قال وجعلها الانسان يعني امنت يا محمد ولا اله الا امير المؤمنين واسم الله بها من الثواب والعقاب انه كان ظلوها
جهولا لغير ربه من لم يؤد ما بحملها ظلوهم غشوم ومحصل هذا القول ان المراد بالامانة التكليف بالعبودية على وجهها
والشرب بها الى الله سبحانه كما ينبغي لكل عبد بحسب استعدادها واعطى بها الولاية والخلافة الالهية ثم تسليم من لم يكن
من اهلها لاهلها وعدم ادعاء من رتبها لنفسه ثم سائر التكليفات الشرعية والمراد بغيرها على السموات والارض
الجبالات عبادها بالاصالة الى استعدادهم وما بها من الالباء الطبيعي الذي هو عبارة عن عدم الالباق والاسعداد
وجعل الانسان قابلية واستعدادا لها او تحمله اياها وكونه طورا مباحولا لتقصيرها في ادائها لما علب عليه من القوة الهية
والنفسية **وقيل** ان المراد العرض على اهلها فخذ المضاف واقيم المضاف السمعان وعرضها عليهم هو تعرضها
اياهم ان في نصيب الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك الامر لله واحكامه فبين سبحانه جبرية الانسان على المعاصي
واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبالات من الملائكة والجن و
الانس في اهلهم ان يحملوا تركها وعقابها والامانة فيها واشفقنا اهلها من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوها
لنفسه بار كتاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الجاهل بها **وقيل** ان الله على وجه التقدير الا
ان تجري عليه فقط الواقع لان الواقع ابلغ من المقدور والمعنى انه لو كانت السموات والارض والجبالات عاقلة ثم عرضنا
عليها الامانة وهي وظائف الدين اصولا وفروعا بما فيها من الوعد والوعيد لاستقبلت ذلك مع كبر اجسامها
ومثلتها وقوتها ولا منع من حملها خوفا من الله وورع اذ لو حملتها ثم عرضنا الامانة على الانسان مع ضعف جسمه ولم يحمه الله
لظلم وجهه **الثالث** قوله وجعلها الانسان المراد بالانسان انا نوع الانسان اي بنو آدم وخصوص اممهم في الارض
بما هم اهلها فلو لم يلائم ما كلف عليهم من الطاعات والعبادات والتسليم لامانة الله الذين وكونهم ظلوها بجهلهم
خروجهم عن عهدة التكليف وعدم وفائهم باهلها من طاعة الامنة وتقصيرهم في اداء الامانة وهو وصف للجن
بالعباءة اغلب افرادها الانبياء والاولياء والمؤمنون القائمون بواجب السوية التراجعون لهذا الامانة فخذ
من عوام الامة طاعة واما خصوص فرد منه وهو مكره شبهة في الاختيار وعسيرة والمراد بجملته الامانة والحق
اذا شغلها النفس من غير استحقاق واعلم انه وبعبارة اخرى جبايته وتقصيرها فيها وظلمه على من كان مستحقا به
وجعل له ممره في نفسه حيث وضعها موضع البس **وقيل** ان المراد بالانسان هو آدم واعرض عليه بجميع البيان فيقول
يا يجوز ان يكون الانسان ولا على ادم بقوله ان الله اصطفى ادم تكفيرا يكون من اصطفاه الله من بين خلقه
من صوف بالظلم والظلم هذا الفصل باقبل او بوقت تحبب الابرار للشرية وعند ظهوره اختلافهم في المراد بالامانة
المذكور فيها على اقوال واختلف كلام امير المؤمنين في الامانة المراد بها خصوص الامانة المعهودة بين الخلق
حسب عرفها في الاختيار والمنفعة منها فاما قلنا ان الظاهر ذلك لا شعور فخذ بذكر الامانة والتركيز عليها على عدم
كون المراد بها مطلق التكليف الشرعي بل التكليف المخصوص الذي في عداد الصلوة والزكاة النسيء والذكر
الظاهر في حال والمقام وان وصفت بهذا الكلام الى احداه كان في مقام الحرب مع الكافرين واساطير

وقيل ان الله عرض الامانة على السموات والارض والجبالات فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب ولكننا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات من بين الطيور فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات على الارض من فكل بعثنا منسوبا لاني جعلها طيرة زكية وجعل بناها وشرها علوا وعذبا وجعل ما بها دلا لا وكل بعثنا بحدث امانتي وانكسرت ولا يفي جعلها سبعا وجعل بناها مراعيا وجعل ثمرها العوسج والخطل وجعل ما بها ملاحا ابدا ثم قال وجعلها الانسان يعني امنت يا محمد ولا اله الا امير المؤمنين واسم الله بها من الثواب والعقاب انه كان ظلوها جهولا لغير ربه من لم يؤد ما بحملها ظلوهم غشوم ومحصل هذا القول ان المراد بالامانة التكليف بالعبودية على وجهها والشرب بها الى الله سبحانه كما ينبغي لكل عبد بحسب استعدادها واعطى بها الولاية والخلافة الالهية ثم تسليم من لم يكن من اهلها لاهلها وعدم ادعاء من رتبها لنفسه ثم سائر التكليفات الشرعية والمراد بغيرها على السموات والارض الجبالات عبادها بالاصالة الى استعدادهم وما بها من الالباء الطبيعي الذي هو عبارة عن عدم الالباق والاسعداد وجعل الانسان قابلية واستعدادا لها او تحمله اياها وكونه طورا مباحولا لتقصيرها في ادائها لما علب عليه من القوة الهية والنفسية

وقيل ان الله عرض الامانة على السموات والارض والجبالات فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب ولكننا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات من بين الطيور فقلن وتبنا لا نجملها بالثواب والعقاب وان الله عرض امانتي على السموات على الارض من فكل بعثنا منسوبا لاني جعلها طيرة زكية وجعل بناها وشرها علوا وعذبا وجعل ما بها دلا لا وكل بعثنا بحدث امانتي وانكسرت ولا يفي جعلها سبعا وجعل بناها مراعيا وجعل ثمرها العوسج والخطل وجعل ما بها ملاحا ابدا ثم قال وجعلها الانسان يعني امنت يا محمد ولا اله الا امير المؤمنين واسم الله بها من الثواب والعقاب انه كان ظلوها جهولا لغير ربه من لم يؤد ما بحملها ظلوهم غشوم ومحصل هذا القول ان المراد بالامانة التكليف بالعبودية على وجهها والشرب بها الى الله سبحانه كما ينبغي لكل عبد بحسب استعدادها واعطى بها الولاية والخلافة الالهية ثم تسليم من لم يكن من اهلها لاهلها وعدم ادعاء من رتبها لنفسه ثم سائر التكليفات الشرعية والمراد بغيرها على السموات والارض الجبالات عبادها بالاصالة الى استعدادهم وما بها من الالباء الطبيعي الذي هو عبارة عن عدم الالباق والاسعداد وجعل الانسان قابلية واستعدادا لها او تحمله اياها وكونه طورا مباحولا لتقصيرها في ادائها لما علب عليه من القوة الهية والنفسية

البارعين حياء نعرف في التكملة الاية هو ان المراد بها الامانة والولاية فيكون غرضه قوله ثم اداء الامانة فذلك
من ليس من اهلها آية الطعن والتعريض على المعارضين له والجاهلين لولايتهم والناصبين له المداوة من معونة الحق
والثبير واشباعهم واهل التهم وامثالهم يكونون خائبين خاسرين لعدم كونهم اهل الامانة اى الخلافة والولاية
وبأنهم حاولوا ادعوا ما ثبت السموات والارض والجلال على كبر افعالهم من جهلها وادعائها واشغف من ذلك
وبأنهم كانوا منصفين بالظلم والجهل حيث ظلموه وحقد وجههاوايشانه ومقامه فكيف كان فلما امره واصى اصحابه
بالصلوة والشكوة واداء الامانة وشدة الرغبة فيها والتعريض من مخالفتها يكون الخابرين او المفترضون باجهولها
بالثبوت على ان كل ما يفعله العباد من خير او شر يعين الله الذى لا ينام وعلمه الذى لا يخفى عليه خافية ان اكيد
نفسه من الخاطي بمواظبة هذه العبادات الثلاث وسائر الحسنات ويحذر من مخالفتها فقال ان الله لا يخفى عليه
ولا يعزب عن علمه ما العباد مغمرون اى مكشوبون له من خير او شر حسن او فحش في ايلام ونهارهم يعني ان الليل
والنهار استبان بالتبدي الى علمه وليس كغيره من مخلوقاته يكون ادراكه للخصوصيات بطريق الاحساس حتى يكون ظلمة
اللبابها او عجزا عن ادراكه لطف به خبرا اذ اريد به علمه بختات افعال العباد وخبره بغيرها والالطف بالخبر حسب تقدم
في شرح الخطبة السابقة من جملة امارة الحسنى عز وجل ونسبته بالالطف من جهة علمه بالحق والالطف مثل البعوض
لغيرها وموضع التشو منها والعقل والشموة لتساها والمدايب على سنها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
في المعازفة والودعة والفار ومعه الخبير هو الذى لا تغرب عنه الاخبار الباطنة فلا يجرب شئ في الملك والملكو
ولا تخفى لعدوة ولا تضلرب نفس ولا تلبث الا ويكون عنده خبره وهو بمعنى العلم الا ان العلم اذا اضيق الى
الغيايا الباطنة متى خبره وقد مرت تفصيل تغا فائدة في اشارة في الفصل الثامن من الخطبة السبعين واطاط به
علما ونقدم في شرح غير ما حذره من الخطبة المتقدمة كالخطبة الاولى والخطبة التاسعة والاربعين واللامسة والثمانية
وغيرها الختلق احاطة علمه تعالى بالكتبات والجنونات ولا حاجة الى الاعادة اعضاءكم شهود يعني انها تشهد على
الله اذ اقر في من المعاصي والافام وجوارحكم جنوده يعني انها تكون معبده عليهم وذلك لان جنود الملائكة
عن اعوانه على اعدائه فذلك الاعضاء والجوارح لما شهدت على الجبر من بافعالهم صادرة عنهم له المعين له بذلك
الا اعتبار وشهد بشهادة الاعضاء والجوارح قول الله تعالى في سورة يس اليوم نقيم على افواههم وتكلمنا بها
وشهداد جملهم بما كانوا يكسبون اى نشطوا الاعضاء التي كانت لا تنطق في الدنيا تشهد عليهم ونقيم على
افواههم التي هي من عندهم انطق وهذا حقيقة الختم بوضع على افواه الكتاب يمنعها من النطق والكلام **قال**
علي بن ابراهيم الشئ في الله اذا جمع الله عز وجل اخلق يوم القيمة دفع الى كل انسان كتابه فيظهر فيه خبره فيكون منهم
علموا من ان شيا تشهد عليهم الملكة فيقولون يا رب ملكك تشهدون انك قد عطفون انهم لم يعلموا
من ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم الله
على انسابهم ونطق جوارحهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى في سورة فصلت ويوم يحشر الله الى الله
نهم يوزعون حتى اذا ما جاؤا شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اقلية مرة واليه ترجعون وما كنتم تسترون ان
بشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **قال** امين السلام الطبري
اى يجلس اولاهم على اخرهم ينكحوا ولا ينفقوا حتى اذا جاؤا النار القى حشر واليهما تشهد عليهم سمعهم عما
فرعهم من الدعاء الى الحق فاعرضوا عنه ولم يفيلوه وابصارهم باروا من الايات الدالة على وحدانية الله بعد
فلم يؤسوا وسابرجلودهم بما يامشرون من المعاصي والافعال الفحشاء **وقيل** في شهادة الجوارح قولان أحدهما ان الله
يبشها بيشة الحق ويطبقها الى الاغراف والشهادة بافعلة اصحابها بالانحراف الله بفعل فيها الشهادة اى يجعل
فيها كلاما وانما سب الكلام اليها لانه لا يظهر الا من جهنمها **وقيل** في بركات وهو ان معنى شهادتها

من انما يشهد
عليه

من انما يشهد
عليه
من انما يشهد
عليه

كلها ان الله تعالى يجعل فيها من الايمان ما يشاء على ان اصحابها عصوا الله بها فمقتى ذلك شهادة من اهل البيت
عنه ان شهداءهم لا **وقيل** ان المراد بالجلود الفروج **اقول** وهو المروي في الصادقة عن الصادقة عن الصادقة
ومن القصة عن امير المؤمنين ثم انطق الله السنهم فيقولون لا يولد لهم ثم شهداءهم على ان يقولوا جوارهم انطقنا
الله في انطق كل شيء ثم قال سبحانه وهو خالفكم الابرار وليس هذا من جواب الجواب وقد قوله ولكنكم تستنبرون
ان يشهد عليكم معكم ولا يصاركم ولا يولدكم معناه وما كنتم تستنبرون اي لم يكن بينهم وبينكم ان تستنبروا
انما كنتم عن هذه الاعضاء لا كنتم كنتم بها تعاون فجعلها الله شاهدا عليكم يوم القيمة ولكن ظنتم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون فاجزا انه على المعاصي ان ذلك **وقيل** معناه ما كنتم تنزكون المعاصي عند ان الله
عليكم جوارحكم بها لا كنتم ما كنتم تظنون بذلك ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون بل هو كبر الله
فهان عليكم ان تكلم بالمعاصي ان ذلك هذا **والصلوة** من الكثرة عن المبالغة وليس تشهد الجوارح على
مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بميمنه قال الله عز وجل فاما من
اولئك كتابه بميمنه فذلك يفرقون كلامهم ولا يظلمون في ذلك وقوله وضما كره عبوته **قال الشارح** الجوارح
اي خلاصة وجوابه كقوله تعالى وشهدوا على انفسهم انهم كانوا اكا فرب من ذلك الشهادة بلسان احوال
انهم **اقول** بعض الشاهدين لا يخفى ما فيها من الاصراد ولا تكلمها عليه تعالى كما ان من شانه انما موسي المرافع
بشيء ان لا يكتمه من وكلمه وعلى ذلك فالمراد بالشهاد بالقلوب ويحتمل ان يكون المراد بالشهاد بالانفس والقلوب
من الاسرار والخطبات والعبود جمع العيون بمعنى الحاضر وهو واحد معانيه كانه انما موسي وغيره فيكون الخصة
ان جميع ما اخبره نفوسكم فهو حاضر له في سجانه غير محبوب عنه كما قال تعالى واعلم ما تبذلون وما كنتم تكتمون
وقال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه بعلم الله وحصل المراد ان لا يخفى ما في القلوب عليه عز وجل كما
يخفى على غيره فيكون مسامحة من قولهم في الخطبة السبعين عالم السر من ضمائر المضميرين وفيه من الخطبة
وقوله في الخطبة المائة والثامنة خرف علمه باطن غيب السرائر واحاط بغيره من عقائد السرائر وقوله ولو انكم
عبادة **قال البحر** اني كن بالجلوات عما يفعل فيها من معاصي الله مجازا وانما خصصها لانها مظنة المعصية
ويحتمل ان يراد بالخلوة مصدر فقلت خلوت اخلوا المكان فيكون حقيقته وظاهر كونها عيانا لله اي معانيه
لو كل ذلك فغيره من غير عن مخبرك الجوارح والخلوة بها انما لا يخفى من المعاصي وبالله التوفيق والعصمة **قال**
الاية التي استدل بها امير المؤمنين في هذا الكلام على وجوب المحافظة على الصلوة هي قوله تعالى مكاثر عن البحر
لذلك من المسلمين ما استدلل بها اكثر اصحابنا الاصوليون كالمعتمد على ان الكفار مكلفون بالفروج حسبما اشار
اشار اليه امير الاسلام الظهير ايضا في تفسيره الاية على ما حكاه عنده من ابحاث هذه المسئلة من مسائل
الفاخرة المعظمة وبمقتضى علم اكثر من الحكماء الشرعية فلا يثبت التكليف وبسط فيها لكونها حقيقيا
بذلك **فاقول** وبالله التوفيق المشهور بين اصحابنا بل كاد ان يكون اجابا ان الكفار مكلفون بالفروج
المبادات كما انهم مكلفون باصول الاعفادات وهو من هب جهود العامة ايضا ولم ينفوا عنها فخلافا
الا عن ابي حنيفة ولم اجد متاخفا ايضا الا شريفة من الاخبار ان لا يثبت الاشرار اي وصاحب الجوارح
وصاحب الارافى وهو الحق الموافق للتحقيق واستدل له بوجوه **الاول** عموم الادلة على التكليف مثل قوله
تعالى وعلف الجحش والانس الا لعبادته وقوله ولله على الناس حج البيت وغلبه بايتها الناس عبدا
وبكم وبهايتها الناس انوار بكم وغيرها فاما مثل الكافر مثل شهيد المؤمنين والاعراض عليه بجهلها على
المؤمنين جملة اللطائف على المصنف والعام على الخاص كما في الحدائق فاسد ما ظلع عليه عند ذكره وهذا الوجه
الثاني ان الكفر لا يصلح للمنافقة حيث ان الكافر مقتضى الايمان بالانسان او لا حتى يجبره ثم كثر من
الفروج واعترض عليه صاحب الحدائق ايضا بان مصداقه محضه ومردوح كونه صادرة لا المدعى ان الكفار

الحال ان الله تعالى جعل فيها من الايمان ما يشاء على ان اصحابها عصوا الله بها فمقتى ذلك شهادة من اهل البيت

من الاسرار والخطبات والعبود جمع العيون بمعنى الحاضر وهو واحد معانيه كانه انما موسي وغيره فيكون الخصة

الا عن ابي حنيفة ولم اجد متاخفا ايضا الا شريفة من الاخبار ان لا يثبت الاشرار اي وصاحب الجوارح

مكلفون بالعبادات ومخاطبون بها والذليل ان ما ذكره المصنف من انما هو الخلق بخلقهم وهو الكفر لا
يصلح للابتداء فكيف يكون مصلحته ومقتضيات ما دل على التكليف بالفرع عام ولا يمنع من ذلك عدم التمكن
من الجمع حال الكفر لان الاشياء بالاختيار لا ينافي الاختيار على ان الايمان من شرائط الوجود التي يختص بها
على المكلف لا شرطا للوجوب فذمها من التكليف حال عدمها مع التمكن منها **الثالث** قوله تعالى له
نلت من الصلوة في حكمها عن الكفار وانما هم على ما كانوا عليه من شرائطهم للصلوة على ما تقدم تفصيله سابقا
واعترض صاحب الحاشية ايضا ما يدل على انهما ائمة للمؤمنين الاسلام اذ لا يصح محض الكفار في الصلاة عليه
وعدم تفسيره على بن ابراهيم من تفسيرها بانبياء الاثمة اي انك من انبياء الاثمة وهو مروي عن الصادق جبا
عرفت سابقا وعن الكاظم يعني انما لم تنزل رويته من بعده ولم تصل عليهم وفيها ان الصلوة حبيبة
شرعية في الاركان الخمسة وظاهر معنى المصلي ان هو الله من الصلوة اي الاركان الخمسة والحمل على
المعنى اللغوي اي الثابتين خلاف الظاهر المبادىء لا وجوب طاعتها على المخالفين وانك لا التصريح فيها لهما
مورد بحيث لان قولك حكمها عنهم ومقتضى ذلك يوم القيامة من كونهم كافرين منكفرين للمعاد فكيف يكونون
مؤمنين بالاسلام ولما تكبروا المروءة بان عن الصادق عاذا نعلم لا دلالة لغيره الكونها تفسيرها بالباطن كما قلناه
عند شرح المتن فلا يوجيان دفع السد عن ظاهره في بابك لتستدل امير المؤمنين في هذا الكلام
التي نحن في شرحه بظاهرها على وجوب المحافظة على الصلوة الخمس ونعاهد هذا **الرابع** قوله تعالى فلا
صلى ولا صلى ولكن كثر وافر وعنه من عليه تسامح بينهما في الصلوة فيها على ما دللت عليه الاخبار في الآية
الاولى وان اللفظ من اللفظ اطلاقا فلهذا انما اخرجنا من رتبة هذه الى التوبة فالتسديد لهما
والحال كذلك من جهة تضاد الاحتمالات والدخول تحت قوله يتبعون ما تشاء منه الا في ما ذكرنا من
المعنى هو الوجوب في تفسيره على بن ابراهيم كما لا يخفى على من داخلة فيها ولا منع كونها من المناسبات التي
يتم بها التدين في كل يوم بل من الحكماء التي تؤخذ بطورها وهي ام الكتاب وظاهر الآية كانه انما لم
يصدق بكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن كثر في الكتاب والرسول واعرض عن الايمان بها اوصاف الكافر
لا المخالف ويبدل على ذلك ما في جميع البان قال وجلت الرواية ان رسول الله اخذ بيدي جهم ثم قال له اولي
لك على قولي ام على ما في كتابي او على ما في رسولي ثم قال لا اولى لك على قولي ولا على ما في كتابي ولا على ما في رسولي
اهل هذا الوادي فانزل الله سبحانه كما قال له رسول الله هذا وما في تفسيره على بن ابراهيم من انه كان سبب
نزولها ان رسول الله دعا الى بيعته على يوم غد يوم خم فلما بلغ النابض واخبرهم في علي ما اراد ان يخرجهم جميعا فقال
فاثني معوني على البعثة بن شجرة واني موسى الا شعري ثم اقبل فيهم في قوله ويضول ما تقر بالولاية لمعنى ابداء
فصدف عظماء الله فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا صلى الا بان تصدق رسول الله المنيرة هو سيد الانبياء
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به فكل من استكبر رسول الله فاجاب عنه في ظاهر قوله سبحانه فلا صدق ولا
صلى ولكن كتب ونزل في صدقته لا صدق ولا ظاهر او لا يثبت في الصلوة بل كتب واعرض عن ظاهر او لا يثبت
شأن الكافر لا الخلف المنة فانما هي فقط وانما كتب بالظاهر من قوله فكل من استكبر رسول الله فاجاب عنه في ظاهر قوله سبحانه فلا صدق ولا
اكون المراد بهذه الآية هو ابراهيم جهم الكافر ثم ذكر جميع البان على من نسب القس المضد كون المراد به هو بنون
في الاخذ بالرواية الاولى اجزاء الآية على ظاهرها ولا يلتزم بالثاني وجب سرفها في خلاف ما هو اليها امر المبدأ
ويبقى كون المراد به ابراهيم جهم ان هذه الآية في سورة البقرة وهي قوله كما هو في جميع البان في تفسيره انما هو
ورد في نسخة تفسير سورة هل انما تدعى القوم يكون من قوله لا يكثر حتى الى جهم لا في غد في خمسة عشر سورة
والله اعلم بالصواب قوله تعالى ومن لم يكن من المشركين القوم الذين انزلناهم في سورة البقرة في قوله ومن لم يكن
المتكبرين ولا يذنب الى ولا في قوله ومن لم يكن من المشركين القوم الذين انزلناهم في سورة البقرة في قوله ومن لم يكن

في الاستدلال بالآثار
على تكليف الكثرة

من كتاب
الشيخ
العلامة
الفاضل
القمي
رحمته
العليه

روى انها نزلت في ثقب من امرهم رسول الله بالصلاة فقالوا لا تخفى وفي رواية لا يخفى فثبتها سبعة دواها في الجمع
قال فقال لا تخف مني ليس فيه ركوع وسجود اقول لا تخفى بالمهملة والنون اي لا تخف مني وهو ما رواه علي بن ابي طالب
واما ما في الموضع المشددة اي لا تخف مني وجوهنا وهاهنا فادان **واما** ما في نفسه على بن ابي طالب عن الصادق
قال انا قبل لم نزلوا الامام لم يزلوه فهو نفسه بالباطن لا يوجب معرفته البعد عن الظاهر كما لا يخفى واجمع القائلون
بالعدم وجوه فضائلها صاحب الحديث في محبت غسل الجنابة من الكتاب لئلا يكون كبريا من غير اعتبار على نفسها
ثم يتبع كل وجه وجوبه عليه من وجوه الكلام وضرب السلام **فان** في الحديث المشهورين في
رضي الله عنهم بل كانوا يكون اجماعا انه يجب الفصل على الكافرين الكفار مكلفون بالفروع ولم ينفوا
المسئلة خلاف من احدى من اخصر بل من العامة الا عن ابي حنيفة قالوا لكن لا يصح منه حال كفره لا بشرط الفهم
يا لسلام ولا يجب الاسلام جيت الصلاة فلهما بل خاص وما ذكره منطوقه عنده من وجه **الاول**
التلبيح على التكليف المنكروه وهو دليل عدم ما هو مسلم بينهم وما استدلوا به ما سباني ذكره مدخول بما
سند كره **اقول** وفيها ثلث قد عرفت الادلة المحكية على هذا التكليف ما عرفت ان رفع الاعتراف انما هو
بها عليها **الثاني** الاخبار الدالة على ثبوت التكليف على الاقرار والتصديق بالثبوت بين من **ها** ما رواه
في الصحيح عن زرارة قال قلت لثبوتها خبر عن معرفة الامام منكم واجيز على جميع اهل البيت قال ان الله بعث
عليه صلى الله عليه واله الى الناس اجمعين رسولا ووجهه لله على خلقه من رضى من امن بالله وبمحمد رسولا الله
وايمنه وصديقه فان معرفة الامام مساوية عليه ومن امن به من بالله ورسوله لم يتبعه ولم يصتد به وعرفه عنها
فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله وبمعرفة حقهما الحديث وهو كان يصحح الدلالة على خلافه
ما ذكره وانه من لم يجب معرفة الامام قبل الايمان بالله ورسوله فبا اظهر في الاصل معرفة ابراهيم الخليل
من افاده من الامام والحديث صحيح السند باطل لا يصح صريح الدلالة ولا وجه له وطرحه والعمل بحديثه لا يصح كفضله
عن الوثوق عليه **قال** الى العمل بالخبر الذي ذكره في الحديث الكاشاني حيث قال في الرواية بعد فاعلم ما سويته في هذا
الحديث ولا اذكر على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرايع الاسلام كما هو الحق خلاف ما اشتهر بين من بنوا الله تعالى
ويظهر من النص ايضا من الامين ان شرابا في الغوايب المدبيرة حيث صرح فيها بان حكمة الله افطنان بكره من خلق
التكاليف بالناس على التدبير بان يكافوا اولا بالاقرار بالشهادتين ثم بعد صدور الاقرار عنهم بكفرهم
بما رماهم به النبي ومن الاحاديث الدالة على ذلك صحيحة في الرواية ثم صافا الرواية بنها في **قال** وفيها
بعد نزل جيل من اخبار الشافعي المنخوذة على العباد في عالم التدبير انما هو وحده والامانة ونقل عنه من الاخبار الدالة
على فطرة الناس الى التوحيد وان المعرفة من صنع الله تعالى ما لفظه اقول هنا فوالله ان قال الثالث ان
منها ان ما زعموا ان شاعره من ان مجرد صدور الخطاب من غير سبق معرفة الطامية بخلاف العالم وبيان له رضاء
يخطوا وانه لا بد من مقام من جهل العالم الناس بما سلمهم وما يفسد لهم كانه في نفاق التكليف لهما ليس به انتهى
عليه **الابان** الاستدلال بوضع على الياس بطريق الاول وهو من انكره في معاني الكتاب وانكم اشتد انكم
فكيف يجوز له التمسك بنبذ هذا المقام مضافا الى انه مع القول بحجته كما هو الحق الحق بالانبياء الموافق للائمة و
للاخبار المستدرة ان كافر علمنا ان البراءة عند المسئلة في مواضع عديدة ومنها هذا الموضع بنوقف على ثبوت
الحكمة في النفس عليه وسلم فيه وقبوله وعدم مخالفة الضرورة والامر في المقام ليس كذلك وذلك فانه لا خلاف ولا
اشكال عندنا حتى عند المسئلة حيث جعل محل براءة مع كانه في علماء عدا ابي حنيفة في خصوص الفروع والادلة
من الاصول لا من الفروع اجماعا منه ومن علماء ثانيا وثالثا ان مقتضى هذه التوجيه عدم التكليف بالامر من رضاء
الفروع الا بغير ما في الله ورسوله وهو حقيق في الله تعالى والاذعان الغني في جهة الاقرار باللسان وعلى تقدير
تسليم العموم فالمراد بها التصديق القلبي بما افولده من طرف حقهم فان المعرفة ليس مما ينوquem فيه حصولها

ولو كان دأبه من الكتب المبرزة وصرح بكنية التمسيد ونصحه بسند متاثير في مسئلة لباب فزار التمسيد لو ادعى مراعاة
 التمسيد في التسديد ووقع المعارضة بينه وبين ما خرج بسند ومع صحة سنده كما ترى صريح في ثبوت الوزن عليهم في
 استخلاصهم من ما لا يحمل ثمنه في ملأ الاسلام ومع ثبوت الوزن عليهم في ذلك ثبت في المعاصي التي ذكرناها التي هي
 اشتغالها ومقتضى الاولوية التي تستلزمها في اثبات مطلب ثبوت الوزن عليهم في المعاصي التي هي اشتغالها بطريق
 الادوات وهذا مضاف الى عدم القول بالفصل في الحق الثاني الحق في الشيخ على بعد ذكر هذا الخبر في ذلك
 على ان الكافر يؤخذ بما يستلزمه اذا كان حراما في شرعية الاسلام وانما يأخذ منه على اعتقاد الحل حلالا على ما
 ان كان ذلك الاخذ حراما عندنا ومراه يقول في قوله يؤخذ بما يستلزمه المؤاخذه عليه واجاب ذلك العقاب لا اخذ الجز
 لبيار الاول من العبارة وبما عرفت في كتاب التزكية في مسئلة استصحاب ما سوى التزكية من الحقوق التي في المال
 من الضغث بعد الضغث والخفة بعد الخفة يوم الجنازة حيث انه من الغائبين في الاستصحاب مستند الادوات ومعه
 بن شرح قال سمعت الصادق يقول في التزكية حق يؤخذ به وحق يطهر حيث قال المبادر من هذه العبارة
 العقاب على تركه وهو كناية عن الوجوب والالزام به شرعا واستشهد لذلك بالاصباح المنير من قوله واخذت
 مما فيه عليه وان كان في الاستشهاد نوع ناقص وهذا الصحيح مع صراحتهما في ذلك معضدة بعمل كافة العلماء الا
 بالحق في على اعتراضه ومعضدة باقية العلاء التي يدينه التمسيد ما فكيف يعارضها التي ذكرها المستدل
 مضافا الى معارضة الكتاب العزيز لها قال الله تعالى والمشركون نجس لغيرهم والسجد الحرام وقد نهى الله عن التمسيد
 من السجد الحرام وبمقتضى الصحيح لم يكن لهذا التكليف وجه وكذا تكليفهم بالجزية واخذها منهم واجبا عليهم
 وبذلك على انهم مكلفون بشرعية الاسلام وفروعهما زيادة على الايمان قوله عز من قائل فأتوا الدين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ولا يندبون دين الحق من الدين ولو كان الكتاب حتى يعطوا الجزية
 عن يدهم صاعرون انظر ايده الله تعالى الى ظهور هذه الآية في كونهم مكلفين بغير ما حرم الله والشدن
 بدين الحق بل وصراحتهما في ذلك فقام لولم يكونوا مكلفين بذلك لما كان الادوات قوله ولا يحرّمون ما حرم الله
 الاخره بقوله لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وبراد ذلك في بيان منشاء مقابلتهم واخذ الجزية منهم وجهه
 كان عدم الايمان كافيا في ذلك فخصبر الادوات المنكورة لغوا بغيرها وبما كان كافيا في ذلك في قوله تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا وقال سبحانه ايضا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
 يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمنا ايضا عسلا العذاب يوم القيمة انظر الى صراحة هذه الآية ايضا في جعل العذاب
 المضاعف جزاء لهم على الافعال المنكورة ومن جعلها مثل النفس والزنا طولا وان كان كل من الامور المنكورة
 يصير سببا لضعف العذاب يوم القيمة والجوع من حيث الجوع لما كان لنا خبر الاشارة الى لفظة ذلك عن جميع
 ذلك وجبيل كان المناسب بل اللازم دفعا لتوهم الاشارة الى انها بالامر الاول فقط وهو الشراء ليعيد انفراد
 في السببية والايات الظاهرة في ذلك كثيرة والعمل بالصحيح يوجب ردّها باجماعها وادى عاقل برضى جنانا وقد
 اسروا عليهم التامة اخبار كثيرة مستفيضه والاخذ بما وافق الكتاب وهذه الاخبار متلفاة بالمعقول حتى عند
 فالصحة الموافقة له وهي ما ذكرناها ترجع على الصحة الخالصة وهي ما ذكرها وبعد هذا كله نقول الذي ناهى
 من الصحة غير ما فهم المستدل وذكره بل المراد منها والله العالم وقائل اعلم ان مخاطبة الكتاب المنكرين غير
 القرين بالله ودسوله الى معرفة الامام الذي هو تاييده وخليفته ومن يجب طاعته وتوجيه الخطاب بذلك اليهم
 بكاران يكون ذلك لغوا وذلك لا يستلزم عدم ارادتها ومطلوبها منهم وظاهر ذلك في الشرع كثير منه تكليف
 انما في ذلك النافل وكذا في الظاهر وعند المحققين في الاخبار وعند الكل في الاوامر بقضاء القسوة التي فيها
 التي في عبارة عن نداء ما فات انما في ان الصلوة مرادة ومطلوب منها في تلك الاحوال لما كان الله
 بالانصاف في ذلك المثال في العرف كان يكون لشخص عبد لا يطيعه ويعصيه فلا يامر باطاعة وكلمة مثلا ولا يتوجه

من كتاب التمسيد في بيان ما لا يحمل ثمنه في ملأ الاسلام ومع ثبوت الوزن عليهم في ذلك ثبت في المعاصي التي ذكرناها التي هي اشتغالها ومقتضى الاولوية التي تستلزمها في اثبات مطلب ثبوت الوزن عليهم في المعاصي التي هي اشتغالها بطريق الادوات وهذا مضاف الى عدم القول بالفصل في الحق الثاني الحق في الشيخ على بعد ذكر هذا الخبر في ذلك

من كتاب التمسيد في بيان ما لا يحمل ثمنه في ملأ الاسلام ومع ثبوت الوزن عليهم في ذلك ثبت في المعاصي التي ذكرناها التي هي اشتغالها ومقتضى الاولوية التي تستلزمها في اثبات مطلب ثبوت الوزن عليهم في المعاصي التي هي اشتغالها بطريق الادوات وهذا مضاف الى عدم القول بالفصل في الحق الثاني الحق في الشيخ على بعد ذكر هذا الخبر في ذلك

الفرق بين الاثنين المستند الى كل احدى البيتين مع انه يحتمل ان يكون المراد بهما الخبر ما فيهما من الامور
على الخبر الاول من ان عدم توجب الخطاب اليهم لا ينافي مطالوبته منهم اما في ثمانية الاخرى على الخبر
الثاني من انهم بعد هذا السلام واول البشارة لهم يؤمر بان لا ينافي مطالوبته منهم اما في ثمانية الاخرى على الخبر
فولده من اخر الخبر انما دعا الله ليعبدوا لا ليعبدوا لان وعلى ذلك فلا بد من قوله على ما دام في صاحب الطائفة والمباين
على ذلك ما ورد عن الباقر عليه السلام في جوابه الى الطائفة والطائفة والرسول واول الامر منكم حيث قال
كيف يا امر بطاعتهم ومن خصهم بمنزلة عنهم انما قال ذلك للمؤمنين الذين قبلوا الله والطائفة والطائفة والرسول
اقول ان الحديث ما رواه الكاظم عن عبد الله بن ابي نجران قال قلت لابي جعفر عليه السلام والرسول واول الامر منكم حيث قال
اول الامر منكم فان خصهم بمنزلة عن الله والى الرسول والى اول الامر منكم ثم قال كيف
يا امر بطاعتهم ومن خصهم بمنزلة عنهم انما قال ذلك للمؤمنين الذين قبلوا الله والطائفة والطائفة والرسول
هو كما ترى لا دلالة فيه على ما دام المستند بوجوبه يحصل منه ان كان في مصنفهم فوجوه مكان فترده
ويحتمل ان يكون تفسيره كما ان قوله فان خصهم بمنزلة عن الله فانه في مصنفهم فوجوه مكان فترده
ان كان في مصنفهم والى اول الامر منكم فيدل على انه لا يدخل اول الامر في الخطابين بقوله ان شان عنكم كما
وغيره المفسرون من الخطابين قوله كيف يا امر بطاعتهم ومن خصهم بمنزلة عنهم برتبة الله سبحانه ورسوله
اقول بقوله والطائفة والرسول واول الامر منكم ومع ذلك فلا يجوز ادخالهم في الخطابين بقوله فان شان عنكم
ان وجوب الاطاعة لا يجمع مع التخصيص في الثاني عن فلا بد ان يكون المقصود بالخطاب غيرهم وهم الذين لم يروا
بالطائفة والرسول واول الامر فاما ثانيا عند التنازع بالتردد والتراجع اليهم فانه جديا **الثالث**
انهم تكلفوا بالاطاعة في تكليف الجاهل بالجاهل بصورته وتصديقه عن تكليفه بالاطاعة وهو ما منعه
الادلة العقلية والتقليدية لعين ما تقدم في حكمه عند وفي الجاهل بالجاهل في كرام الله خبر في مسألة الصلوة
مع الجائسة عما حبت نقل عن بعضهم الاشكال في اطاعة الجاهل بالجاهل وقال بعدوا الظاهر ان التكليف
متعلق بمقتضى الفعل كالنظر والتسليم والتعلم والالتزم تكليفه لعاقل او التكليف بالاطاعة والعقاب
على ترك النظر الى ان قال فلا يصح ان يلبسهم على هذا ان لا يكون الكفار مخاطبين بالاحكام وانما يكونون مخاطبين
بمقتضى الاحكام وهذا خلاف ما ذكره صاحب رد المحتار في دفع الله عنهم ومقتضى المقام من المشكلات **فالسابع**
بعد نقل هذه الكلام لا اشكال في ان الله سبحانه فيما ذكره بعد ورود الاخبار بعد وفي الجاهل حيا ورواها
بخصوص الكافر كما نقلنا هنا فكيف يدور مداد الشهرة في جميع الاحكام وان خلت عن الدليل في المقام بما
مع عدم الوثوق على ما يصاد من اخبار اهل الذم **وفيما روي** ان هذه الدليل احقر من المدعى لا يشل
من تصحيح احكام الاسلام وعنده **ثانيا** ان كان مراده من التكليف الجاهل المستضعف الذي لا يعرف الاسلام ولم
يسمع صيغة اسلام فلا كلام فيه وان اراد من يسمع صيغة الاسلام وعنده فلا بد ان جهل تصورا ونصا فبالا
وبما انه عالم بالشرائع الموقوفة ولو اجمالا لقم ليس عالم بالدين فكيف هو متعقبا لما في الاسلام من شريعة
احكام كما انما مثلوا عاونون بين اهل الكفر وان لهم شرايع واحكاما وان كان باهين من ذلك تفصيل وهذا القدر
من العلم يكفي ولان ذلك انما هو بينا لا يمتدون الجاهل في التكليف **ثانيا** انما جاز ان يؤول اليه هذه
الغدار لزمان لا يكلف المفسر والله ورسوله بعبادة الامام بما امر به من رضى الصلوة والتركوة والطاعة ولا
يعاقب بتركها ايضا ويكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ان ينافي ومن التراجع وجوبه فيجب على المعرفة
بالاحكام وعلى قدر ما يلبس ان لا يكونوا مكلفين وهو ممنوعون من سائر الاحكام على المسكين وعلى قوله
لم يكن صريح فيها وبين سائر الواجبات والمحرقات انما هي التي هي في ذلك من التكليف بما هو في المعرفة
موجب استلزام التكليف بالاطاعة في قوله في الشرع لا ينافي في قوله في الشرع لا ينافي في قوله في الشرع لا ينافي

الحاشية على كتاب
الشيخ الفاضل
المرجع في بيان
الاشكال في بيان
الاحكام

بالاصول ايضا الاتصال بالعلم بل ان يادها فيها وذلك فان من يتقن بطلان الاسلام فضلا عن ان يجهل مكلف
 بالاصول من مكلف من هو جاهل بما او لا لا يخفى عليهم على ذلك خروج اكثر الكفار ولو لم يكن كلامهم عن التكليف
 بالاسلام الا سخطا لتكليف الجاهل فضلا عن العالم ولا يثبت كل من دان به من الايمان شدة متقن بل به جاز
 بحد في حال الجهر والبعين كيف يكلف بالعلم بطلان ما عليه وفساد ما يتقن به وبذلك يظهر انهم ليسوا
 مكلفين بالاصول والحال ان السند لا يقول ببوليت شرعي كيف لا يلزم به مع انقضاء دليلا ذلك وجوبه
 بل اول الجريان كما عرفت هذا وقد يفي هذا الدليل اعني لزوم التكليف بما لا يطاق بوجه اخر وهو ان
 الكافر غير راد على الايمان بالعبادة الصالحة المشروطة بالايمان واجيب عنه باننا نقول انهم مكلفون بالمعنى
 حال الكفر لا بشرط انكفره الكفر طريق التكليف لا التكليف فلا يلزم ما للتكليف بما لا يطاق **الرابع** الاخبار
 القليلة على وجوب طلب العلم كقولهم عليهم السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم فان من ردها المسلم دون
 جبره والبالغ العاقل وقيل ان الاستدلال بذلك الاخبار من فوق على القول بحجة مفهوم القلب وهو مع كونه
 خلافا للتحقيق لا يقول به السند ايضا فلا وجه للاستدلال بهما على المدعى **الخامس** اختصاص الخطاب بالعلم
 بالدين امنوا ووردوا بها انما الناس في بعض وهو الاقل يحمل على المؤمنين جملا للطاق على المضيق العام
 الخاص كما هو القاعدة السليمة بينهم والجواب ما قلنا من الدليل السابق وهو ان دلالة من حيث مفهوم القلب
 الذي ليس بحجة عنده وعند المحققين **قوله** هذا الكلام الشريف له حجة اشرا ابي مروان في الكافي عن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيب الخراج ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
 ان حضر الحرب بوصى لاسلمين بكلمات يقول بها الهدى والصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها ونفروا
 فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقرها لو ان ذلك من المصطفى
 وقد عرف منها من طرفها واكرمهم من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها من منافع ولا فرة عين من مال ولا ولد
 يقول الله عز وجل رجال لا ملهمهم فجاءه ولا يبع عن ذكر الله واقام الصلوة وكان رسول الله منسجبا لنفسه بعد
 البشرية له الجنة من ربه فقال عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الا انه فكان يامر بها اهله ويصبر
 عليها نفسه ثم ان التركة جعلت مع الصلوة فربانا لاهل الاسلام على اهل الاسلام ومن لم يعطها طيب النفس
 برحمتها من المؤمنين ما هو افضل منها فترجوا هل يستنصرون الاجر ضال العمر طوبى للندم بامر الله عز وجل
 والترغيب عما عليه صالحوا عباد الله يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين فاولئك ما تولى من الامانة فقد
 خسر من ليس من اهلها وفضل عليه عز وجل على السموات المبينة والارض والمهاد والحيال المنصورة فلا اطول ولا
 اعرض ولا اعلى ولا اعظم ولو انهم من قول او عن او عظم او قوة او غير ما تمنع ذلك شغف من العفو
 ثم ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجرة عظم من العزة والمنعة وهو الكثرة في
 الحسنات والبشرى في بعد الشهادة والترزق عند الرب والكرام من يقول الله عز وجل ولا تطعنوا في
 ثلث امة سبيل الله الا انه ثمة ان الرعب والخوف من جهاد المشركين في الجهاد والتمسوا في علي الصلوات
 الذين وسلبت لغيرهم التل والصغار وسلبت لغيرهم من الترحم عند حضرة الفئال يقول الله
 عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم في سبيل الله فاعلموا ان الله قد اراد ان يذبحكم في الدنيا
 في هذه الامور من التي اعتبر بها ما تهم وصعابة ونجاسة الايمان الاخرة من فطرح الهيل والخافه فان الله عز
 وجل لا يسلأ ايما اعباد مقرر في ايمانهم ونهادهم لطف به علما وكان ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى صبرا
 وصابرا واستأوا القصر ووطنوا انفسكم على الفئال وانظروا الله عز وجل فان الله مع الذين انفقوا والذين هم
 محنون **بيكان** روي الحديث العزلة الجاسي في الجار من الكافة كاربنيه وقال بعد نقله قوله من طرفها
 اسلمه من الطرفين بمعنى الايمان بالتي لا يراى واطب عليها في البلاء وفضل اي جعلها دارا وصنعته من فوطم هذا

في فضل الجهاد
 في كتابه

طَرَفُ رَجُلٍ أَيْ صَنَعَهُ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ نَصِيفٌ مَقْوُونَ بِهَا عَلَى الْجَهْلِ أَيْ النَّاسِ كَالْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ
 بِهَا عَلَى رِيَاءِ الْجَهْلِ أَيْ مِثْلَ قَوْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ الظَّاهِرُ قَرِيبٌ مِمَّا شَقَّ قَوْلُهُ وَهُوَ الْكُفْرُ أَيْ الْحَمْلَةُ عَلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ
 غَنَفُهَا أَيْ مَرَّ غَوِيًّا وَلَا يَسُ الْأَمْرُ وَاحِدَةً وَجِلَّةٌ فِيهَا سَعَادَةٌ أَلَا يَسْكُنُ أَنْ يَنْفَرَهُ الْكُفْرُ بِالْهَاءِ أَيْ هُوَ كُفْرُ
 الطَّبَاعِ فَكَوْنُ أَشَارَةٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ عَلِمْنَا الْقَتْلَ وَهُوَ كَرَمُكُمْ وَاحِدٌ أَصَوَّبُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُضَائِلِهِ
 مَشَى بِالْتَرَجْمَةِ الْجَمِشُ بِزَجْوَتِهِ إِلَى الْعَدُوِّ وَقَوْلُهُ لَطْفٌ بِالْغَتْمِ رَاجِعٌ إِلَى الْمَوْصُولَةِ قَوْلُهُمَا الْعِبَادَةُ مَضْرُوبُونَ
الترجمة از جمله کلام بلاغت نظام ان امام است وصفت می کرد با ان اصحاب خود می فرمود و موظف
 نمایند از نماز و محاضرات نمایند بر ان و بسیار کینه دارند که از ان و تقریب جویند بدین کلام برود بکار با ان پس
 بدستی که بوده است ان تا بر موقوفین فرض واجب با کوشش نمیکند بسوی جواب اهل الفش و غنی که سؤالی که کشیده
 که چه باعث شد بآمدن شما در روز پنج گفتند نبودیم و در دنیا از نازل شدن کان و بدستی که ان نماز می روز یکشنبه
 مثل بخت بر لاری درختان و بر میبلد و فید کاهان و از کربت کاه کاران مثل بر داشتند بید و بیان از کربت
 حیوان و تشبیه فرموده است نمازهای پنجگانه را حضرت رسالت صلووات الله و سلامه علیه و آله بچشمه آب گرمی
 که باشد در خانه مرد پس بشوید ان مرد بعد از خوردن از ان چشمه در روز و شب پنج دفعه پس از بخت نیست که باقی ماند بر
 بدن او چرک و کثافت و نجفاتی که شناخت قد و نماز اسرافاتی از مؤمنین که مشغول نمی کنند ایشانرا از ان نماز نیست
 شایع بینا و چشم روشنی از اولاد و فقه مال ان می فرماید حق تعالی در شان ایشان و جلال لایله هم در لایله بخت
 کن ... ماوند در بار که مشهور بنی عابدان ایشان را بجاورد و خورد و فروش از ذکر پروردگار و ان اقامه نماز و زکوة
 زکوة و بود حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و زکوة و صبر کن بر نعمت ان پس بویان برود کوار امری فرمود
 فرمایند خدا که فرمود خطاب بود که اسر کن اهل خود را بنماز و صبر کن بر نعمت ان پس بویان برود کوار امری فرمود
 اهل خود را و اولاد و منور نفس خود را بر ان پس از ان بدستی که زکوة که باید شده با نماز مایه تقریب خدا از بر
 اهل اسلام پس کسی که عطا نماید زکوة را در حال آنی که با طیب نفس بدهد انرا پس بدستی که باشد انرا برای او کفایت
 کاهان و حاجب و مانع از انش سوزان پس البتة بنماز و صبر بر نعمت ان بدو زکوة و البتة بنماز و صبر بر نعمت ان
 شریعتان از جهنم این که کسی که بدهد زکوة را با عجز اکراه و عدم طیب نفس بدو حال آنی که امید دارد باشد چه و اذن
 ان توانی را که افضل باشد از ان پس آنکس جاهلست بنبوت و نبوت و اجرت کمال است بدو عمل در ان است پشیمانی
 و ندامت ان پس از ان اداء امانت است پس تحقیقی که تو میدانی کسی که بنموده از ان عمل ان بدستی که ان امانت امانها
 شد بر اسمانهای بنا شده و بر زمینهای فرش شد و بر کوههای که صاحب بلندی و منصوبت بر زمین پس
 بست هیچ چیز در ان زمین و بلند تر و بلند تر از انها و اگر امتناع می نمودی چیزی بجهنم بدانی یا نه و یا
 بجهنم فوت با عزت هر ایند انما امتناع می کردند و لکن ترسیدند از عذاب پروردگار و فهمیدند چیزی را که
 جاهل شد با ان کسی که ضعیف تر از ایشان بود که عبارت باشد از انسان بد دستی که ان انسان بسیار ظالم است
 بسیار نادان بد دستی که خدای تعالی بخی نمیداند بر او چیزی که بدکان کس نمیداند انرا در شب و روز خود نشان
 لطیف و خیر است بکار ایشان و محبط است با علم خود با ان اعصاء شما شاهدان او بیند و جوارح شما لشکر انرا و
 و ظلمهای شما جاسوسان او و خلونهای شما اشکار است در نظرات

وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ غَائِبًا
 أَلَيْسَ لِي مِنَ الْخَبَرِ الْغَيْبِ

وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ بَادِي مَنِي وَلَا كُنْتُ دَعَاؤُكَ إِلَّا كَرَاهِيَةً مَا لَعَنَ لَكَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَلَكِنْ كُلُّ

فَعَلِمَ فَجَرَةً وَكُلَّ فَجْرَةٍ كَفَرَةٌ وَلِكُلِّ فَاجِدٍ لِيُؤْتِيَ عَقَابَهُ وَاللَّهُ بَالٍ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
الْفَجْرَةُ هِيَ يَسْكُونُ الْهَاءُ وَالذَّهَاءُ الْفَكْرُ وَالْأَرَبُ وَجُودُهُ الرَّأْيُ وَغَدَدٌ غَدَدٌ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنُصْفٍ
عَمِدٌ وَفَجْرٌ يَجْرُ مِنْ بَابِ نَزَلَ وَالْفَجْرَةُ وَالْفَجْرَةُ وَالْفَجْرَةُ كَلِمَةٌ بَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الْهَاءَ وَكَسْرُ الْهَاءِ وَذَانِ تَمْرَةٍ فَالْفَجْرَةُ
الْمَرْءُ وَبَعْضُهُمَا يَجْعَلُ الْهَاءَ وَالْعَيْنَ وَذَانِ تَمْرَةٍ فَكَوْنُ جَمْعٍ غَادِرٌ وَفَجْرٌ وَكَافِرٌ وَبَعْضُهُمَا يَجْعَلُ الْهَاءَ وَفَجْرٌ الْمَرْءُ
فَجْرَةٌ فَالْهَاءُ لِلْبَابِ الْهَاءُ الْكَثْرَةُ الْغَدَدُ وَالْفَجْرُ وَالْكَفَرُ فَانْ سَكَنَ الْعَيْنَ فَالْهَاءُ لِلْمَعْمُولِ لِقَوْلِ رَجُلٍ فَجْرَةٌ فَكَمْ
يَجْعَلُ مِنَ النَّاسِ وَفَجْرَةٌ كَفَرَةٌ مِنْ يَجْعَلُ مِنْهُ وَلَا اسْتِغْفَارَ بِالرَّاءِ أَنْجِزَ مِنَ الْغَيْرِ وَهُوَ الْعَصْرُ بِالْبَاءِ يَوْمَ غَزَا مِنْ بَابِ
ضَرْبٍ وَالْفَجْرُ فَجْرَةٌ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ **فَالشَّارِحُ** الْجَرَانِيُّ وَدَوَّى بِالرَّاءِ الْمَهْلَةُ أَيْ لَا اسْتِغْفَارَ لِسَانِهَا الْمَكَادِ الْهَاءُ
وَلَعَلَّ مِنَ الْغَيْرِ بِالْهَاءِ وَهُوَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ بِالْأَمُورِ وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ وَأَنْبَأُ **الْأَعْرَابُ** الْقَبَائِلُ قَوْلُهُ بَادَهُ
فَلْيَبْذُخْ فِي الْخَبْرِ حَتَّى يَبْلُغَ التَّأَكُّدَ مَعْنَى التَّغَيُّرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَغْفُلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَقَوْلُهُ بِالشَّدِيدِ صَفْحَةٌ عَنِ الْقَوْمِ
أَيْ بِالْقَدْوَاهِ الشَّدِيدَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ **الْمَعْنَى** أَعْلَمَ أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ دَفْعُ تَوْقُّعٍ مِنْ كَانَ مَعْتَقِدًا أَنَّ مَعُونَةَ
أَجُودَ بَابًا وَأَكْثَرُ تَلْبِيسٍ أَمِنْهُ وَتَعَرُّضٍ بِرِغْلٍ مَعُونَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلْمِ فَجْرَةٍ فِي تَلْبِيسِ الْأُمُورِ عَنِ الْغَدَدِ وَالْفَجْرِ وَصَدَرَ
الْكَلَامُ بِالْقِسْمِ الْبَارِ تَأَكُّدًا لِلْمَقْصُودِ فَقَالَ وَلَقَدْ مَعُونَةٌ بَادَهُ هِيَ مَنَى أَيْ لَيْسَ بِأَجُودَ بَابًا وَحَسَنٌ تَلْبِيسٌ وَأَبْعَدُ غُورًا
وَأَعْقَى فِكْرًا وَاشْتَدَّ هَادِمَتِي وَلَنْ فَتَرَ الْقَدَّاهُ بِمَحْصُورٍ اسْتِعْمَالَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَنْبَغِي فَعْلُهُ مِنَ الْأُمُورِ الْقَبُولِ
الْمَعْبُورِ بِهِ بِالْكَرَاهَةِ فَلَمْ يَدَسَّ جَعَلَ قَوْلُهُ بَادَهُ بِمَعْنَى اعْرِضْ بِطَرَفِ الْقَدَّاهِ وَابْصُرْ بِهَا الْعَدَمَ أَصَافُ بِالْكَرَاهَةِ هَذَا
فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ بَادَهُ وَلَكِنَّهُ يَغْدُرُ وَيَجْعَلُ أَيْ يَسْجُلُ الْغَدَدَ فِي أُمُورِهِ السَّاسِيَةِ فَيَزِيغُ أَهْلَ الْجَهْلِ أَنَّهُ بَادَهُ وَقَوْلُهُ وَيَجْعَلُ
إِشَارَةً إِلَى تَجْعَلُ الْغَدَدَ بِأَيْ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَدَامَ عَلَى الْغَدَرِ يَكُونُ فَجْرًا ذَلِكَ أَنَّ الْغَدْرَ مَقَابِلُ الْوَفَاءِ وَالْوَفَاءُ مَقَابِلُ
وَالْحَقُّ نَحْتُ الْعَقْدِ فَكَوْنُ الْغَدَرِ وَذَلِكَ رَاخِلَةٌ نَحْتُ الْفَجْرِ وَابْنُ الْوَفَاءِ تَوَامُّ الْقُدْرَةِ وَالْغَدَرِ تَوَامُّ الْكُذْبِ حَسْبَمَا
عَرَفْتَ تَفْصِيلًا فِي الْخُطْبَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ وَشَرَحَهَا وَالْكَذِبُ مِنْ أَعْضَادِ الْفَجْرِ وَابْنُ الْوَفَاءِ هَذَا الْفَجْرُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْخُطْبَةِ
الْمَذْكُورَةِ حَيْثُ قَالَ هَذَا لِيُفْهَمَ أَنَّ زَمَانَ فُلَانٍ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدَرُ كَيْسًا وَنِسْبَةً أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْحِيلَةِ
مَا لَمْ يَلْهَمُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَوْلَ الْقَابِ وَجِهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهُ مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَنْدَعِمُ أَوَّيْ عَيْنِ بِهَا الْغَدَرُ عَلَيْهِمَا
وَيَنْهَضُ فَرَسُهُمَا مِنْ لَحْرِ يَمِيزُ لَيْلَةَ الْمَدِينِ **وَقَوْلُهُ** فَكَانَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَلَاثَةٌ مَا الْعَقْلُ قَالَ
مَا عِلْمُ الرَّحْمَنِ وَالْكَسْبُ بِالْحَيَاةِ فَانْ طَلَبْتُ فَالْتَقَى كَانَ فِي مَعُونَةٍ فَقَالَ ثَلَاثُ الْكُفْرِ أَوَّلُهَا الشُّبُهَةُ وَهِيَ شَيْبٌ مِنْهَا الشُّبُهَةُ
وَالِيسَ بِالْعَقْلِ وَلَا تَبْتَدِ عَلَى أَنْ تَصَافَ مَعُونَةٌ بِالْقَدَّاهِ مِنْ جِهَةِ عِلْمِ مَبَالِغَةِ الْغَدْرِ وَالْفَجْرِ عَقِبُهُ بِالتَّبَيُّعِ عَلَى مَشْرِ
الْمَانِعِ مِنْ أَصَافِهِ بِمَعْنَى كَوْنِهِ عَرَفَ وَاعْتَدِيهِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَوْ لَأَكْرَاهِيَةَ الْغَدْرِ وَالْمَكْرِ وَالسُّلَاةَ أَمَّا الْكُذْبُ وَالْفُجْرُ وَالْخِيَانَةُ
وَالْفَجْرُ الْمُنَادِيَةُ الْعَصَةِ لَكُنْتُ مِنْ أَدَى النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحِكْمَةِ بِمُقْتَضَى مَقَادِلُوكَ الْأَمْتَاةِ عَلَى امْتِنَاعِ أَتَمَّتْ
بِالْقَدَّاهِ الْمُلَازِمَ لِلْغَدْرِ وَالْمَرَامَا الْكَرَاهَةِ هَذَا الْحَرْمَةُ لِأَمْسَاهَا الْمَعْرُوفَةِ فِي مَصْطَلَحِ الْمَشْرِعَةِ كَمَا صَرَّحَ بِزِيَارَةِ
الَّتِي تَقْلُنَا حَالَهَا مِنَ الْخُطْبَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ بِأَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَوْلَ الْقَابِ وَجِهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهُ مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
وَنَهْيِهِ فَيَنْدَعِمُ أَوَّيْ عَيْنِ بِهَا الْغَدَرُ عَلَيْهِمَا **وَأَصْرَحَ** مِنْهُ مَا رَوَاهُ فِي الْكَلَامِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي تَيْمٍ عَنْ
هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ لَأَكْرَاهِيَةَ الْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ لَكُنْتُ أَمَّا الْكُذْبُ وَالْفُجْرُ وَالْخِيَانَةُ
وَلَكِنْ كُلُّ غَدَرٍ فَجْرٌ وَكُلُّ فَجْرٍ كَفَرَةٌ **وَقَوْلُهُ** دَوَّى نَصْبٌ هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَذِهِ الْكَلَامُ بِاسْتِنَادِهِ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَيْتَانَ قَالَ
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ وَهُوَ يُخْطَبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ بِأَهْلِهَا النَّاسُ أَوْ لَا كَرَاهِيَةَ اللَّهِ لَكُنْتُ أَدَى النَّاسِ أَيْ
لِكُلِّ غَدَرٍ فَجْرٌ وَلِكُلِّ فَجْرٍ كَفَرَةٌ **وَالْأَوَّلُ** الْغَدَرُ وَالْفَجْرُ وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ **فَالْمَعْنَى** شَرَّاحُ الْكَلَامِ الظَّاهِرُ أَنَّ الْقَدْرَ
لِكُلِّ مَقْنُوعَةٍ تَلْبِيسًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَقَدْ عَرَفْنَا الْغَدْرَ وَالْفَجْرَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ أَمَا عَمِي مِنْ ذَلِكَ الْمَضَافِ أَيْ صَاحِبِهَا أَوَالِ الْغَدْرِ
بِمَعْنَى الْفَاعِلِ هَذَا **فَالْمَعْنَى** اسْتِنَادُ الْغَدْرِ وَالْفَجْرِ وَالْمَقْنُوعَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَأَكْنَ كُلُّ غَدَرٍ فَجْرٌ فَاعْرِضْ أَوْ جِهَةً
وَأَمَّا اسْتِنَادُ الْفَجْرِ وَالْكَفَرِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ كُلُّ فَجْرٍ كَفَرَةٌ فَالْوَجْهُ فَتَعَالَى فَلْيَبْذُخْ فِي الْخَبْرِ وَجِهَهُ لِيَوْمِ الْكُفْرِ

وَقَوْلُهُ دَوَّى نَصْبٌ هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَذِهِ الْكَلَامُ بِاسْتِنَادِهِ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَيْتَانَ قَالَ

رضي ولا يرى التمسك الا فيما يرضاه الله ويحجته ولا يرى الرضا عالا فبادر عليهم الكتاب والسنة ومن ما يقول
عليه صاحب الهدى والتمسك والاداء فلما ابرئنا العوام كثره بواحد معوية في الكتاب وكثره غرابية في
وما اتفق له ونهتاه على يده ولم يبر واذا ذلك من على فلتوا بقصر عقولهم ان ذلك من رجحان عند معوية ونقصان
عند علي فقالوا لواله ما بعد له من الخلق الرفع المصاحف ثم انظر هل خدع بها الامن عصى باي على مخالفة امره
فمن زعمنا انه قال ما اراة من الاختلاف فقد صدقت وليس في هذا الاختلاف ولا عن غرابة اصحاب على ومجملاتهم
ولست بعم ولا نازعهم بقضا وانما كان قولنا ان التميز بينهما في الهدى والتمسك والاداء وصحة الرأي والعقل على ان لا
نصفنا الصالحين بالهدى والتمسك ولا يقول احد عنده شئ من الخبر كان رسول الله ادهى العرب والهم وانكر
فربش وانكر كذا في ذلك ههنا الكلمة انما وضعت في مدح اصحاب الارب ومن يتعمق في الترائي في نو كيد امر الدنيا
ودرجها ونشد يدا ركنها فاما اصحاب الاحرة الذين يرون الناس لا يصلون على نبيهم الشري وانما يصلون
على نبيهم خالفوا البشر لا يبدون بالهدى والتمسك ولم يتبعوا الا ليعطوا افضل منه **واما الشايع**
المعزى فقد قال ان الله ليس لا يتكلم من السياسة الباطنة اذا كان يحل برأيه وبما يرى فيه صلاح ملكه
ونعمه بامرهم سواء وافق الشرع او لم يوافقها ومن لم يعمل في السياسة بمقتضى ما قلناه فيجب ان ينظم امره
او يسوئ ما له وامر المؤمنين كان مقبلا بغيره بالشرع مد فوعا الى اتباعها ورفض ما يصلح من ادائها
والكيد والتدبير اذا لم يكن للشرع مواضع فلم يكن فاعدا من خلافة فاعدا غيره ممن لم يلقه من بدلت لساننا
ذابين بهذا القول على شمر من الخطاب وكثرة كان مجتهدا بعمل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسله
ويرى تخصيص عموم ما في النسخ بالاداء ولا استنباط من اصول يقتضي خلاف ما يقتضي عموم النصوص ويكيد
خصمه وبما امره بالكيد والحيلة ويؤذي بالذمة والتوسط بين قلبه على طمأنينة يشوب ذلك ويصنع عن
اخرين فدا جرح موا ما يستحقون به الثابت بكل ذلك بقوة اجتهاده وما يؤذي به النظره ولم يكن امير المؤمنين
يرى ذلك وكان ينف مع النصوص والطواهر ولا ينعنا ههنا الاجتهاد والافسنة ويطبق اسوار الدنيا على احوال
الدين ويسون الكل مسافا واحدا ولا يصح ولا يرفع الا بالكتاب والنص فاختلف طريقا ههنا في الخلافه والسياسة
وكان عمر مع ذلك شديدا الغلظة وكان على كثير الحزم والصفح والتجاوز فاذا دانت خلافه ذلك قوة وخلافه هذا
لنا ولم يجرى عمر بما مضى على يد من فتنه عثمان التي احوجها الى مداراة اصحابه وجده ومقابلتهم للاضطراب الواقع بطريق
ذلك الفتنه ثم تلى تلك الفتنه فتنه الجمل وفتنه صفين ثم فتنه التمهيد وان وكل ذلك الامور مؤثرة في اضطراب
امر الولاية واغلال معاهد ملكه ولم ينفق لغير شئ من ذلك فغشيان بين الخلافين فيما يعود الى ان نظام الملكة وصحة
تدبير الخلافة **فان قلت** فما قولك في سياسة الرسول وندبيرة اليه كان من نظامه سد بابا مع انه كان لا يعلم
الا بالخصوص والتوقيف من الوحي فملا كان تدبير على وسياسة كذا **قلت** اما سياسة الرسول وندبيرة فواجب
عما نحن فيه لا ترمي معصوم لا يخطئ العلة الى افعال الرسل بواحد من هذين الرجلين بواجب العصمة عندنا الى ان قال
فكان ابو جعفر بن ابي ذر الجفري يقبض البصرة اذ اعتنانه في هذا يقول انه لا فرق عند من فزع السيرة بين سيرة الله
وسياسة اصحابه اياهم جواهر وبين سيرة امير المؤمنين وسياسة اصحابه اياهم جواهر فكما ان عليا لم يزل امره مضطرا
معهما بالخلافه والعصيان والمهرب الى اعتدائه وكثرة اختلافه والحرب فكانت تلك كان البقي متواينفاق المسافين
انهم وغلان اصحابه عامرو وشرب بعضهم الى احداثه وكثرة الحرب ومبوالفتن وكان يقول السيرة في الامران العزيز
مملوكا بركا المسافين في الشكوى منهم والذين انهم اياهم كذا لم على علم بان لا تكوى من منافق اصحابه
الثالوث من اذمهم فذكر كثيرا من الالباب المنصحة ليقان المنافقين والشكوى منهم فاجزينا الى ذكرها ثم قال
فمن ناسل كتاب العزيز علم حاله سرا ان الله عليه مع اصحابه كيف كانت ونم ينقله الله اياهم جواهر الا وهو مع المشايخ
لروا الظاهر من خلاف ما يسمرون في سيرة وجهه رشده بحيث لم يترك مشقوه مرارا فقال لهم يوم الحد يبين

بما كان في سيرة
التمسك على قاربا
اشك

كبر استخفاف من يوالي طالب وهو غلام فرياد في جهنم مكانه فلهذا يصح ابطال جبر من سرج الخلفان وثالثا للفتنة
واذا كان الفري من مفسد با بالفرين فاطنك بالتي يبدوا لتفتنك لئلا هو الطويل فوجب ان يكون اخلاقهم كاخلاق
ابطال وان يكون له لاف على كاخلاق ابطال بسبب واخلاب عظم مرتبه وان يكون الكل مشبه واحد وسوما
واحد وطبقة منسركه ونفسا غير منقسمه ولا متجوزة وان لا يكون بين بعض هؤلاء وبعض فرق ولا فصل لولا ان
الله لخص عبادا من الله واصفاه وجعلنا عليهم من مصالح البرية ذلك فامان ذوق الله بولوا لخصه بالثبوت
فلا يتوزع بعدى ونظم الناس بسبع وعالم له ايضا انما متى يتردد هرون من موسى الا انه لا يبنى بعدى فان
نقير بالثبوت واثبت له اعلاها من جميع الفضائل والخصائص مشتركا بينهما قل الشارح المعزلة وكان القريب
ابوجهة عز بن العلم صحيح العقل منصف بالعدل غير متعصب للذهب وان كان علوا وكان بعض من فضائل القضاة
ويشفي على الشيخين ويقول انهم قدام بن الاسلام ودرسا فواعده ولقد كان شديدا الاضطراب في جوده رسوله
الله وانما هم اياه ما يستر للعرب من الفروج والغنايم قد ولىها وكان يقول في عثمان ان الله ولد في ايامه كان على
افعالها وعلو جلالها كانت الفروج في ايامه اكثر والغنايم اعظم لولا انه لم يزل ناموس الشيخين ولم يطلع
ان يسلك مسلكها وكان مضعفا في اصل القاعدة معلوما عليه وكثير الحب لاهله وانج له من مروان وذير سوء العند
العلوب عايد وجل الناس على ظلمه وقلة قال الشارح وكان ابو جعفر النجاشي الفاضل فضله والحدث تون فلك لمره
ما سيجب الناس على ابطال وعشقه بملء فيها الكهم في هواه ودعوى في الجواب حديث الشجاعة والعلوم والفضا
وغير ذلك من الخصائص التي رزق الله سبحانه الكثير الطيب منها فضلك وقال لمره لمره تجمع جوامع الله على افعالهم
مفد من يذبح ان اعمام وهي ان اكثر الناس موليون من الدنيا اما المستحقون من الرب في ان اكثرهم محرومون من
عالم يرى ان لا مثله من الدنيا ويرى جاهلا غيره موزون من متعا عليه في شجاع فدا بلى في الحزم وانما في بعض
ليس رعا بكفيرة وبهم بعض ودانه ويرى غيره وهو جبان مثل ينفر من هارما الكا بفرط غلهم في القبر اذ يطلع
واقفه من ان والقرينة وعافل سلب الراى صحيح العقل قد قد بلى وهو من يرى غيره احمق ما يانا رعايه
المخبر ان يوجب له اذ الله الرزق رضى دين فو به عبادا حسنة لراما الامم والوجيد وهو محرم في الرزق و
غيره وذاك نصرا في ان في ان المالك حسن الحال حتى ان هذا ما ساء انما المستحقه منها جوده وما كثر الرزق
التي لا سخطاها اندعوها انشروا الى ان الهم والخنوع بهنا بديهم قال في دفع ضرر او السوا في دفع
ذوق هذه الاليقات من ذوق الاستخفاف ابصاما باشاهة بما انما من بخار حازق او بقاء عالم او بقاء ما
مصور في حال في ان من سبى ورفاهم في انهم انهم ويرى غيرهم انما من سبى بغيرهم وهم ولا يلحق
لطفهم رزقوا مرسلا اكثر اكسب طيب العشر رابع الرزق فيهم ما حال ذوق الاستخفاف والاستعداد للاحاد
للسوا من عمل الاصل ليسوا العاشرة انما ابصالا لساو من ان على النعماء والذوق لها الخليل وانما انما الخليل
من حسام انهم ويرى انهم لا رزقوا ساء انهم انما انهم لا رزقوا ساء انهم لا رزقوا ساء انهم لا رزقوا ساء
عزيت هذا المقدر فعاوانه عاها كان مسخا محروما بل هو انما من سبى بغيرهم وهم ولا يلحق
الذين لطفهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم انما انهم
والقنا لا شراكم في الامر الذي المهموس انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
عليهم وفيهم عليهم وفيهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
بصمهم بعض ما انما كان جل عظم القدر في السال السطر كامل انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
المناف وهو مع ذلك محروم بعدى فيمنع عن القنينة على فيما انما انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
وجا بارها وجها احمس وند انهم من يدور وعامهم فيهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
في حسام وند انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم

في شرح التلخيص
في شرح التلخيص
في شرح التلخيص

في شرح التلخيص
في شرح التلخيص
في شرح التلخيص

الملك بجل الله المنين ولا يهزجه وامير المؤمنين لله وما الشايع المعترى والقيب الي جعفر الحنفى فلهذا جاز
كل منها بما اذيع واسفر الغياب عن وجها لاد وحققا ما هو الحق بالانبياء واصحابهم مع من هذا القريب
الامامة رضى الله عنهم لولا انكار الاول للنص الجلى وتعصب الثانى بحق الشيعين وقولهم ما من اهل الجنة
بشاعة الرسول او بشاعة على وبجاءه فخرى عدم خبره من الشيعين مع قولهم لا مبر المؤمنين فمن كان ما
عليه من نصي القبة التي هي شعار الامامة التي يكون ما اخبر اخلاف ما اطهره فطوبى لهم وحسن ما بيننا
خلد منقذ الابواب وان كان سبونهما وقول شك فيهما فويل لهما من ديان الدين يوم حشر لا ولين والآخر
وما ادعى ما اذيع من انك بقاء الا مبر المؤمنين في موقف حساب رب العالمين وكيف يمكن انكار النص مع
وجها التصريح القاطع المتواتر في الامامة والخاصة بحسب ما عرفت في تصانيف المشرح ونحوها ايضا في المواضع الآتية
ام كيف يمكن اجتماع ولا يهزجه امير المؤمنين ويهتبه في الهلب مع محبتي الشيعين وما جعل الله لرجل جوفه من ثلثين
ولهم ما قال مجنون العاصري

بسم

112

۱۰۰

۱۰۰/۱۰۰

كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن

ابن كثير رحمه الله

في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن

منها ما لا يبدع والمنكرات الا احدثوها ان يهتم العذاب ويحيط بهم كما خاطب قوم ثمود من اجل رضاهم
 بما فعلوا واحد منهم من عقر ناقه الله والظلم في حقها ثم اكد ذلك بما وجوب متابعتهم وحملهم على الله
 والعدل عند الضرر بالثبوت على ان سالك سبيل ولا يهمل شرب من الرحيق الخنوم والعدل عنه
 الى غير آله في اورد بها الصلوات والنجى من الصريح والزم قوم ومن ذلك ما حسن افحام قصته ثمود في
 قصصهم وادبها اجزاء الكلام بعضها ويزيد ذلك وضوحا ما رواه في البخار من الشئبى بامناد
 معروف من النبي يا علي ان الذي من الشئبى الا الذين قال قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقه
 قال ان الذي من الشئبى الا الذين قال قلت الله ورسوله اعلم قال فابلك وفي رواها اخرى قال اشقى الاخر
 من يخطب هذه من هذه واما اشار الى العهد واسر وابطالها البخار من قصص الانبياء عن الشحام عن ابي
 عبد الله في حديث طويل قال واما مثل علي والقائم صلوات الله عليهم في هذه الاية مثل صالح
 قن قن في تفصيل قصته صالح وثمود وكهف عقر الناقة فاقول قد ذكر الله سبحانه هذه
 القصص في عدة سور من كتاب العزيز في بعضها اجمالاً وبعضها تفصيلاً وهي سورة الاعراف وهود
 الحجر الشعراء والنمل والتجدة والذاريات والعبور والحاقة والفجر والشمس ومن نورد الايات المختارة
 لها في سورة الشعراء تبين الامور وتبينها بالاخبار الواردة في تلك القصص قال تعالى كذبت ثمود
 للرسلين اذ قال لهم انهم صالح الا تتقون انه لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا ولا تطعوا
 امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المشركين ما انت الا بشر مثنا
 فانت بائران كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب وبكم شراب يوم معلوم ولا تشقوها اليوم بها
 فاذكر عذاب يوم عظيم فشقروها فاصبحوا نادى من فاحذهم العذاب ان في ذلك لايذو ما كان اكثرهم
 مؤمنين وان ذلك هو العزيز الرحيم روى الكليني في كتاب التوضيح من الكافي عن علي بن ابيهم عن
 ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان رسول الله سئل عن رجل كف كان مهلك
 قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن سنة عشر سنة فليث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة
 سنة لا يحبونه الا خبر قال وكان لهم سبعون غنماً يبيدونها من دون الله عز وجل وانا اعرض عليكم
 امرين ان شئتم فاستلوف حتى استل الله فاجبتكم فاستلوف الساعة وان شئتم سئل
 الحكم فان اجابته بالذي استلها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتوني قالوا فداضفت يا صالح
 فاقصد اليوم فخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم فمروا بها فاكلوا وشربوا فقالوا
 ان فرغوا دعوه فقال يا صالح سل قد عاصناك كبير اصنامهم فقال يا اسم هذا فاجروا باسمه فناداه باسمه
 فلم يجيب فقال صالح فانه لا يجيب فقالوا له ادع غيره قال فادعها كلها فلم يجيب منها شيء فقال يا قوم
 قد ترون قد دعوت اصنامكم فلم يجيبوا واحدا منهم فسلوف حتى ادعوا الى فاجيبكم الساعة
 فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما بالكن لا تجيبين صائلاً فلم تجب فقالوا يا صالح تعبتنا
 ودعنا واصنامنا قلبلنا قال فمروا بملك البساط التي بسطوها وبملك الانية وبمخو الشهاب
 وبترغوا في التراب وطرخوا التراب على رؤسهم وقالوا لها لن لم تجيبين صائلاً فلفظن شتم
 دعوه فقالوا يا صالح فقال فسلها فلم تجيب فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر الزمان
 ولا اري الله منكم فاجيبوني حتى ادعوا الى فاجيبكم الساعة فاشدب له منهم سبعون
 رجلاً من كبارهم وعظمتائهم والمنظود اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن لنسلك فان
 اجابنا ربك تبعناك واجبتك جميع اهل قريقتنا فقال لهم سلوف ما
 ما شئتم فقالوا فقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريباً فانطلق معهم صالح

صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اذع لنا ذكرك فخرجهم اناس من هذا الجبل الساعر اذع امره وشفره وبره عشر

بين جنبهما جبل فقال لهم صالح قد سالتموني شيئا بعدتم علي ويهون علي وبقي جبل وعز ونداء الى قال فقال الله لي
 ونهالي صالح ذلك فاصدع الجبل صدعا كان ظهر منه عقولهم لئلا سمعوا ذلك ثم اضطرب الجبل اضطرابا شديدا
 كما مر اذا اخذها الخاض ثم لم يبق لهم الا وراسها فطلع عليهم من ذلك الصدع فانه شئت وفيها حق اجبر
 ثم خرج سائر جسد ها ثم كسوت قامة على الارض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اءت بآيات ربك اذع لنا بخرج
 لنا فصيلها فقال الله عز وجل ذلك فمضت به فمضت حولها فقال لهم يا قوم اني شئ قالوا لا اله الا الله اني قومنا نخرج
 بما اوتينا وبقومون بآيات قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى انهم لم يبقوا سواد وجلا وقالوا امهر وكن
 قال فانها الى الجميع فقال السند حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصر قوا على تلك الاية ان ثابت من السند واحد
 وكان ضمن عفرها قال بن محبوب فحدثني هذا الحديث وجلا من اصحابنا فقال له سعد بن بن خزيمة فحدثني هذا الجبل
 التي خرجت منه الشام فزاد جنبها فدخل الجبل فخرج منها فخرج الجبل فخرج منها فخرج الجبل فخرج منها فخرج الجبل
 علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن حجر عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له كذبت ثبوت الله
 فقالوا البشر واحد انما يتبعه انا اذ انفي ضلال وسعوا العلى الذكرك عليه من بيننا بل هو كذا ما بشر قال هذا ما كان
 من الحاد ما اهل الله فوما حتى اليهم قبل ذلك الرسل فخرجوا عليهم فبعث الله عز وجل اليهم صالحا فادعاهم الى الله
 فلم يهيبوه وعنوا عليه عنوا وقالوا ان تؤمن لك حتى نخرج اليهم من هذه العفرة فافترسوا وكلمنا العفرة بظهور
 وبعدونهم او ينجون عندها في راس كل سنة ويجمعون عندها فقالوا له ان كنت كما نزل عن نبي راسولا فادع
 الهك حتى نخرج لنا من هذه العفرة والقضاء فافترسوا فخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله لبياتك ونهالي اليه
 ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه النافذة شرب يوم ولكم شرب فكانت النافذة اذا كان يوم شربها شرب الماء ذلك
 الماء فخلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم فذلك فاذا كان الليل واسجوا عند الماء ما هم فشرابوا
 ذلك اليوم ولم يشرب النافذة ذلك اليوم فكشوا بذلك ما شاء الله ثم انا هم عنوا على الله وشئ بعضهم الى بعض
 قالوا العفر وهذه النافذة واسرهم امنها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلى فلما
 ونجعل لاجل ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر اذ وولدتنا لا يعرف لادب فقال له قد اشفيت من الاشقياء مشغوم
 عليهم فاجعلوا لاجلنا فوجهنا النافذة الى الماء التي كانت تروى نركمها حتى شربنا الماء وافلت راجعة ففعلنا
 فطريقها فاضربها بالسيف ضربة فلم نعمل شيئا فاضربها بغيرها ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 حق معاد الى الجبل فرغنا ثمرات الى السماء وافبل قوم صالح فلم يبق الا شركه في ضربه وافترسوا ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 ببق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم طردواكم الى ما صنعتم اعصيتكم وتكم
 ناسي الله تعالى الى صالح ان قومك قد طغوا وبغوا وغلوا فافترسها الله اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 فكان لهم اعظم المنفعة ففعل اليهم فمرسل عليكم عذابي الى ثلثة ايام فان هم قابوا ورجعوا فبليت نوبتهم وصد
 عنهم وان هم لم يبقوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عن ابي في اليوم الثالث فانهم صالح فقال لهم يا قوم اني رسول
 ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرت عقرت لكم وثبت لكم فاذ قال لهم ذلك كانوا اعف
 مكانوا واخبروا فقالوا يا صالح اننا يا بعدنا ان كنت من الله ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 واليوم الثاني وجوهكم بحجرة واليوم الثالث وجوهكم بحجرة واليوم الرابع وجوهكم بحجرة واليوم الخامس وجوهكم بحجرة
 بعضهم الى بعض وقالوا يا صالح اننا يا بعدنا ان كنت من الله ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 فلما كان اليوم الثاني اصيبت وجوههم بحجرة واليوم الثالث اصيبت وجوههم بحجرة واليوم الرابع اصيبت وجوههم بحجرة
 السماء منهم لو اهلكنا جميعا ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم ففعلنا ما اوحى الله عز وجل اليهم
 فلما كان اليوم الثالث اصيبت وجوههم بحجرة واليوم الرابع اصيبت وجوههم بحجرة واليوم الخامس اصيبت وجوههم بحجرة

الجبل الساعر اذع امره وشفره وبره عشر

صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اذع لنا ذكرك فخرجهم اناس من هذا الجبل الساعر اذع امره وشفره وبره عشر

العتاة تهايم طلائعها انما كان نصيبا قبل ان يهايم جبريل فتخرج بهم صرخة خروك تلك العتاة من
وتجلى خلقهم وصعدوا كرادهم فكانوا في تلك العتاة ايام قد تخطوا وتكفوا واعلوا ان العذاب نازل بهم
فانوا اجمعين في طلائعهم من سبهم وكبيرهم فله بقي منهم ناعفة ولا راعية ولا شئ الا اهلككم الله فاصبوا في ديارهم
ومضاجهم موافا اجمعين ثمان سل الله عليهم من الصخرة الثانية من السماء فاصبواهم اجمعين وكانت هذه قصتهم
وقد احدث الله في الجحيم في الجحيم من الرعدة كما نقلناه وقال بعد ذلك واصحابه فاولئك الذين
بالانذار انما اهلوا اعطوا الرسل فقالوا البشر امثنا من جنسنا وجمالنا لا فضل لعلنا انصا به بفعل بغيره
فاحد منهم بالانابع لداو من احادهم دون شراهم فبغيرنا اذا لقي ضلال وسر كاتهم عكسوا عليه فربوا على البيا
اياهم ما رتب على زلزالنا اعمهم ليه التي الذكر الكتاب والوحى عليه من بيننا وبنينا من دواي من بعد ذلك بل هو كما
امر جده بطرحه على الرفع طينا باقعا ثرا والشرب بالكبر النصب من الماء والاشرف من الناس من طاعوا بياضه حرة
لا يعرف له اسبق كان ولدنا واتما كان ينسب لثمة كان ولد على فراشه قال الجوهر في قد ارضتم الغاف وتخفيف
التالي بقى لداو من ثوبه طرا نامة صالح انتهى ودعا اليهم صوت وخرج لم يبق منهم ناعفة ولا راعية اي لم يبق عتاة
بالحق منهم التحق والرحى والتحقيق صوت الرعي بغيره وفي بعض النسخ ناعفة ولا راعية اي شاة ولا نامة وفي
جمع البيان فاذا كان يوم النامة وضعت له هاهنا ما هم فان من ضده حتى يشرب كل ما فيه ثم يرفع راسها فيخرج لهم فجلبو
مساوا من ابن بشر يرون ويد خرون حتى يملوا واوانهم كلها قال الحسن بر عجب حذق رجل من اصحابنا انما
لرسول من يذبحه لابل انما رضى ثوبه فذرع مصدا النامة بين الجبابرة ودا ب ارض جنبها فوجدته ثمانين ذراعا
فكانت تصعد من غير العرج الذي منه وروى في هذا على ان تصعد من حيث يريد لانه يضيق عنها وكانوا سعدوا
منها وكانوا يشربون الماء يوم النامة من الجبال والغارات فشئ ذلك عليهم وكانت مواشيهم تنفر عنها العظماء فمما
بقيلها فلو كانت امرتهم جميلة يقال لها مصدق ذلك مال من ابل ويقر وغنم وكلنت شاة الناس ثمانين ذراعا
وجلا يقال له مصدق من يهرج وجعلت له نفسها على ان يغير النامة وامرته اخرى يقال لها عنيزة دعيت فداو من سالف
وكان اخر ان ذوق ضبها وكان ولدنا ولم يكن لسالف التي بدعي اليه واكتسب ولد على فراشه وقالت له اعطيك ان يثا
شئت على ان يغير النامة وكان فداو من ارض عنيزة فمودة نطق فداو من سالف ومصدق فاستغوا بعونه ثوبه فلبسها
سبعة نفر واجمعوا على غير النامة قال السدي ولما ولد فداو وكبر جلس مع انا من شربوا الشراب فادوا ما يخرجون
بشرابهم وكان ذلك اليوم شربا النامة فوجدوا الماء قد شربته النامة فشئت ذلك عليهم فقال فداو هل لكم في
ان اعطى هاكم فلو انهم قالوا كعب كان سبب عثرهم النامة ان امرتهم يقال لها ملكاء كانت قد ملكت ثوبه فلما اجل
الناس على صالح وصداها اليها من جسد فضالت لامرته يقال لها اطام وكانت معشوقة فداو من سالف ولا ممة اخرى
يقال لها فبال وكانت معشوقة مصدق وكان فداو ومصدق يجتمعان معها كل ليلة ويشربون الخمر فقال لها ملكاء
اذا انا كما اعدت ومصدق فلا تطعها ما وولاها ان الملكاء حينئذ لاجل النامة ولا جل صالح فحق لا تطعها حتى
تغير النامة فلما انبأها فانا هذه المفالة لها فالا فحق تكون من ولاء عثرها فلو انما نطق فداو ومصدق
واصحابها السبعة فمصدقا النامة من صددت عن الماء فداو من اصل حفرة على طرفها ولكن مصدق في
طرفها اخرى فريد على مصدق فريهم فانتظم به عضلة وخرجت عنيزة وامرته ابنها وكانت من احسن الناس سمر
لقد اشدت فترتت على النامة بالسيف فكشف عروها فخرت وودعت رغاء واحدة فخذت سيفها ثم طعن في ثيابها
فخرها وخرج اهل البلية وانفسها والجمها وطجوه فلما راي الفصل باصل باقة وليها با حتى صعد جبلا ثم رغا
رغاء فقطع منه فلوبا الفوق واقبل صالح فخر جو ابعثت دون البيرة انما عثرها فلان ولادوب لنا فقال صالح انظروا
هل يندكون فصباها فان اردكموه فمضى ان يرفع عنكم العذاب فخر جو ابطبوا نزة الجبل فلم يجدوه وكانوا عثروا
النامة لبلية الاربعاء فقال لهم صالح فمعدوا في داركم بعضي في محلتكم في الدنيا لثمة ايام فان العذاب نازل بكم لثمة

وسبب عثرها

في النامة

قال يا قوم انكم تصيرون غداً وجوهكم مصفرة واليوم الثاني تصيرون وجوهكم حمرة واليوم الثالث تصيرون وجوهكم سوداء اول يوم اصيبت وجوههم مصفرة فقالوا ايها الكرم ما قال لكم صالح ولما كان اليوم الثاني اصيبت وجوههم واليوم الثالث اصيبت وجوههم ولما كان نصف الليل انهم جرسيل فصرحت بهم صرخة خروفاً لساخهم وصعدت اكلادهم وفلفت طوبهم وكانوا قد نخطوا وتكهنوا وعلوا ان العذاب نازل بهم فانوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق الله منهم ثائفة ولا رابضة ولا شاة انفس الا اهلها ما يصحوا وبادهم من طوفان جهنم ثم ارسل الله اليهم مع العصاة النار من السماء فحرقهم اجمعين وحي في كتاب على بن ابراهيم فبعث الله عليهم بعثه وذاكرهم فهلكوا وبقا الله من غضبه الله وخطيت نوبل اليه فحرقهم والذين لا يبقوا اخذنا يا اهلنا وان يغفر الله او يصفح عنا غير كريم الصالح وعظم الملق وحسن الجوار واول الاحسان والكرم والامتنان وعلى كل شيء قد برزوا بالعبادة ببر البركة ان جعله كلام بلاغت نظام ان امام اهل السام است ودر غير من مردمان براه هدايت وشد بر ايشان از طرقي ضلاله في فرمايداي مردمان مستوحش نباشد ودر راه هدايت بجهت اهل ان پس بديستى كه خلق جمع شده اند بر طمعي كه سر و ديوانه دانش كونه و كرسنكي ان مقامش طولا نپسنداي مردمان بديستى كه جمع مى كند خلق را در عذاب الهى وضاحت ايشان بنماي و خشمناك بودن ايشان بطاعت و جزاين نپسند كمي نمود نافر صالح پيغمبر را بكنفران ايشان پس شامل كه بخداي تعالى بجمع ايشان عذاب داوودى كه همه ايشان را خوا شدند بفعل قبيح ان بابت نفرين و خداوند كتاب محمد خود فطر وها فاجبو اناد مين يعني بگرند و كشتن ان قوم نافر را پس مباح نمودند و در حاله كه پيمان بودند پس نشاء و اخذ و انتقام ايشان مكر اينكه صدا كرند و مين ايشان بجهت زلزله شد پس و فرو رفتن در زمين مثل صدای آهن نیز شده كه زمين را با ان شخم مى كند و در زمينى كه بسيار صدا كنده باشد هنگام شخم اى و تا هر كدام برود و در راه لشكار و است و ادر مى شود باب و هر كه تخلف نمايد مى افتد بر پيامان كراهى و هلاكت

وَمَنْ كَلَامُهُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ رَفِ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ الْمَثَانُ وَالْوَحْ مَرَّيْنِ فِي بَابِ الْخُطْبِ

وهو مرقى في الكافة وفي كشف الغمزة في الجوار من امالي الشيخ ومجالس المعبد باخلاص و زيادة نطلع عليه انشاء الله السلام عليك يا رسول الله وعن ابيك النازلة في جوارك والسر يعز الخافي بك قل يا رسول الله وعن صفيتك صبري ووق عنها بجلدي الا ان لي في الناسي عظيم من قبلك وقادح من قبيلك موضع نعيم فلفند وسندناك في ملحور و قبرك وقاصت بين نجرى وصندى نفسك يا الله وانا البير واجعون فلفند استرجعنا الوحيه والحمد لله رب العالمين آمين آمين واما اهل البيت فاستمعوا الى ان يحضار الله له واولاد الله انتم هم امة الله ورسوله انتم الذين انزلناكم في الدنيا والآخره على هديها فاحفظوها الشؤال واستخيرها الحال هذا ولو بطل العهد ولم يفل منك التبر والاسلام ذلك كما سلام موقع لا قال ولا سيتم فان انصرف طالع من ملائكة وكون أم فلا عن سورة طين يا وعد الله الصابرين **الجنة** الجنة تكلم الجلالة وهي القوة والشدّة كلمة الفاموس والكثرة حال الشاعر

بطلدي الشامين وديهم اني اسر به الله في الضمض

او تكلم الجلالة وهو الصبر في الشاعر

الاصطبار لساخ ام طاحلة او الاله الذي لا فناء له

واصر الخلد سجاء الفاموس جلد البو غشى فلما و بجلد النافه فمطع في تاس على ولد غيرها الرجل حواريه

پیشانی پر خطِ غافلہ

[illegible][illegible]

عن أبي بصير عن أسنده عن محمد بن عمر قال نوقبت في طرفة عين عملك في الدنيا خلوت من شهر رمضان
 بنت سبع وعشرين أو نحوها **وقال** عن نوقبت ولها ثمان وعشرون سنة **وقال** سبع وعشرون سنة
 ونحو ذلك ما ولدك على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي يكون منها على هذا ثلثا وعشرين والأكثر
 أنها كانت بنت سبع وعشرين أو ثلثين والله العالم **مضاف** إلى قوله بعد السلام على رسول الله شرح في الطهارة
 التيمم والنسب فقال قل يا رسول الله عن صفيتك صبري قال الشايع للعنزة أجمعه عن أن يقول عن ابنك
 فقال عن صفيتك وهذا من أطراف عباد الله وحاسن كتابه **أقول** وفيه مضاف إلى ذلك الإشارة إلى أنه يواصفه
 له خاتمة عنده كما أنها كانت صفيتك حبا عرفته في رتبة العمل للثقة عنده في صفيتها ليست في النساء
 لأن الملائكة يهابون عليها وينادونها بالانثى الملائكة مريدون يقولون يا طاهرة إن الله اصطفيك وطهر قلبك
 على نساء العالمين وفيه الجار من النصال فيما أوصى به النبي يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختار
 منها على رجال العالمين ثم طلع الثانية فاختار على رجال العالمين بعدى ثم طلع الثالثة فاختار الأئمة
 من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم طلع الرابعة فاختار على نساء العالمين وفيه الإشارة إلى ما كان له
 في حقها من التفضل والجلالة والاعظام المبين في حق غيره حتى روى عن الفريسي في كتاب الرجال أن فاطمة
 أحب بناتها وأكرمهن عنده وسببه نساء الجنة وكان أقدم من مفرقه بالهدى في علي وأكرمته ثم فاطمة
 فبستل عنها ثم بدور على نساء أكراما فاطمة وأغناها **وفي** الجار من الأما إلى بعده من عائشة بنت أبي بكر
 ذلك ما رواه أحد من الثقات أشبه كل ما وجد في رسول الله من فاطمة كانت أدخلت عليه رجبها وقيل لها
 واجلسها في مجلس فادخل عليها ما شاء من البهائم فقبلت به وقبلت به بالخمر **وفي** الجانب من جامع الترمذي و
 الجائز العكبري وأخبار فاطمة عن أبي عن الصولة وأخبار عن الحسن عن السلي عن مسند ابن جهمي قال دخلت مع عمه
 على عائشة فقال لها عني ما حملك على الخروج علي فقال عائشة رغبنا فوالله كان أحد من الرجال أحب إلى
 رسول الله من علي وأمن الفتى أحب إليه من فاطمة وقوله وفيه منها بلدي أي ضعف عن غيرها فعمل في الحديث
 من عظم الرزية وشدة المصيبة إلا أن في الثاني والأقدم جهم فماتت وقادح مصيبتك موضع نضر
 وهو وارور وروايت في نفسه المصيبة فاشتهر ما ذكره عظم وجها في اعتقاد الصدقة بسلام الله عليها وشدة
 تأثيره في سند ذلك ما في ذلك أصبت قبل ذلك بعظم فرائد وتقبل مصائب فماتت عليه مع كونه أعظم
 واشتهر تأثيره في أن أمي في الصبر على تلك المصيبة الحادثة والصبر على هذه المصيبة الماضية لكونها سهلا
 عندها وبعبارة أوضح فكانت تقول إن صفيتك وإن عظم ضررها المصائب وجل عنها الصبر والتحمل إلا أن
 فرائد قد كان أعظم وأجل ومصائب أشد وأثقل فكما صبرته في تلك الرزية العظمى طالت أصبرته هذه المصيبة
 أولها وهي ثم أكد شدة تأثيره بغير آخره بشرح بعض حالاته معوجين من غير التفتت في إختصاصه فأن لا
 كل ما كان أن يدرك كان تأثيره في أن أشد فقال فلقد وسدتك في ملحونة فيك أي أضحت في ذلك وسادة في مراك المعق
 بها الخمر وهو كناية عن دفن فيه ما يبده وفاضل بين مخري وصمد في نفسك وقد مضى تحقيق معنى هذه الفقر
 وتغصيل الكلام فيها في سابقها في شرح الخطبة المائة والسادسة والتسعين فليراجع هذا النوع المراد بها في
 حسبنا الله ما لا يزدنا في نجاته بمصيبة من ونحوه في غصص الخرافات فأن عظم المصائب واشتد الأثر في
 روح أحب الخلق إلى الرجل ورواية في صدره وإن يدخر في ربه في ثم لما كان المنزاع موجب للتنبيه في
 المصيبة مضافا إلى ما فيه من عظيم الأجر والأسبب في التبعة الدائمة استجمعوا لانا الله وانا إليه راجعون
 أما الأسبب فقولوا تعالى وبشر الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة هم المهندون وأما السادة والأجر العظيم فلما رواد في الحسنة من جمع البان في
 من استرجع عندا أصيبه ببركة الله موبدة واحسن عفاه وجعل له خلفا ما لا يضره قال وقال من أصيب بمصيبة

عن أبي بصير عن أسنده عن محمد بن عمر قال نوقبت في طرفة عين عملك في الدنيا خلوت من شهر رمضان بنت سبع وعشرين أو نحوها

عن أبي بصير عن أسنده عن محمد بن عمر قال نوقبت في طرفة عين عملك في الدنيا خلوت من شهر رمضان بنت سبع وعشرين أو نحوها

اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون العترة على فاطمة فقال المغيرة بن رشا القاطمة البارحة فالتفت علي
 الى بكر فقال الم اقبل لثانهم سيفعلون فقال القياس انما ارصد ان لا تضلوا عليها فقال عمر لا تتركوا فاجبه
 هاشم حركه كما انتم لم تتركوا ابدا ان هذه الضمان التي في صدوركم من نذهب والله لعند هاشم ان انتم لها فاطمة
 عليها فقال علي والله لو رمت ذلك بانيء ما اكلت الاربعين البتة فقلت لمن سلف سبني لا تخشون ورواها في
 فانكسر عمر وسكت وعلم انه علي اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر السائل الذي هم يابون رسول الله ورسول الله فاجبه
 مشقة سبني ثم اقلت بخوك لا فقلت فانزل الله عز وجل فلا تجعل عليهما آياتا فيكم عداوة في كتمان الغيبة
 روى اتمام اوصيت عليا واسماء بنت عيسى بن عيسى عن ابن عباس قال مررت فاطمة مرضا شديدا فاطة
 لاسماء بنت عيسى الان بن الحارث فقلت فلا تخجلني على سر برناهم فقال لا لعمري ولكن اصنع نصا كما وليت يصنع
 بالحبشة فالت فادريتها فقلت الى جرابي فاطمة ففقطعت من الاسواق ثم جعلت على البئر فغشاها واول ما
 كان القش ففتحت وعاد لي حبسمة الا بومئذ ثم جعلناها ودفناها بالارض وعلينا عليها القياس بن عبد المطلب
 نزل في خضرها هو وعلي والفضل بن العباس وروى اسماء بنت عيسى ان فاطمة بنت رسول الله في هذا سبقت
 ما يصنع بالفساء انما يطرح على المرتبة الثوب فيصنعها من راي فقال اسماء بنت رسول الله اني اربط شيئا
 وابشر بارض الحبشة قال قد عثت بحجر يد في رطبة فغشيتها ثم طرحتها عليها ثوبا فقال فاطمة ما احسن هذا واجمل لا
 تعرف به المرتبة من الرجل قال فالت فاطمة ذاهت وغشيتني لنت ولا يدخل علي احد فاما نوبت فاطمة طالت فقام
 تدخل عليها فقال لاسماء لا تدخل فكلت عيشة ايا بكر فقال ان هذه التحفة تحول بيننا وبين ابن رسول
 الله وقد جعلت لاسماء هو ورج العروس فقال لاسماء امرتني ان لا يدخل عليهما احد ولا يبيت في هذا التي صنعت
 وهي حجة فامرته ان اصنع لهما ذلك فقال ابو بكر اصنع ما امرتك فانصرف وغشيتها علي واسماء وقيامك
 فاطمة لاسماء حين نوضت وضوئها للصلاة هاتك طيبي الذي انطبيب به وهاتك شيئا الذي اصلي فيها فوضعت
 ثم وضعت لاسماء فقال لهما اجلسي عند راسي فاذا جاء وقت الصلاة فاقبني فان كنت والاف رسل الى علي
 فلما جاء وقت الصلاة فالت الصلاة يا بنت رسول الله فذهبي قد قبضت فجاء علي فقال لاسماء قبضت ابنة
 رسول الله فقال علي متى قالت حين رسلت اليك قال فامر اسماء فضلتها وامر الحسن والحسين بدخول الماء ودفنوها
 بلال وسوى قبرها فوضعت علي فالت فقال بن النضر في الجار من منافع ابن شهر اشوب عن ابن جبر عن
 ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا مات ابو بكر ولا عمر ولا يصلوا عليها قال فدفنوها على ايلا ولم يعلم بها ذلك
 وعن ابن ابي عمير بن بشار انه سأل امير المؤمنين عن دفنها بالاف فقال انها كانت ساخرة على قوم كرهت حضورهم
 بجنازتها وحرام علي من يبول فيهم ان يصل على احد من ولدها وروى انها سوي قبرها مع الارض مستويا فاولا
 سوي حواشيها فودا من رده مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروى انها رشت اربعين قبرها حتى لا يبين قبرها
 من غير من القبور فوصلوا عليها وروى في الجار وجدته بخر الكثر خرافة ودفنوها فاجبت لهما رادمولن لهما اخذ
 من اصل يقول عليه روى وروى عن عبد الله الازدى قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واجبا لتواب الله
 اعماله بين مبيعا انا الهوف واذا انما يجاد به سمره ما حذا الوحد عن الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وتقول
 اللهم ربنا لك حبة الحرام والخضرة الكرام وذمير والذام والمشاعر العظام وديت محمد خير الامم البرية الكرام
 ان تخشع مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين لميامين الا فاشهدوا باحماة الحاج والمعتمرين ان
 موالي حبة الاجار وصفوه الا برار الذين علي فذمهم علي الاقدار وارفع ذكرهم في سائر الامصار المرتبة
 يا اخي انما قال روي عن عبد الله فالت باحار بن ابي لظنك من موالي اصل البيت فالت فالت من انت من
 مواليهم فالت لا فخر اذ فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله علي ايها ووجهاها وبنوها فالت
 مرجيات واهل بيته فالت فالت مشافا الى كلامك ومنطقتك فاريد منك التسامح ان يجبتني من مشقة

روى عن ابن عباس
 عن ابن عباس

روى عن ابن عباس
 عن ابن عباس

فلما صبرى وياقنى عزله بعد فقهى لما لا يقبله من ما بين اسكنى التمتع بها وبلا تظن بغير النقا
 برسول الله لا لا يا خيرا لله وكهف الايام والاضيقا فبكك الجبال والوحش والطير والادهى بعدى
 وبكك الحجون والتركى والشعر اسعدت مع الحقا
 وبكك الحرب والنوى للفرق في الصبح معلنا ولنا
 وبكك الاسلام كذا صاوة الناس غريبهم ما بال غنا
 لوى الشبر الذى كنت تعلق علامه القلام بعد الخساء
 بالحق عجل وفاقى سريعا قد غنصنا الحيرة بامورنا

فالتفت وجعلت في منزله واخذت باليكلمه والى ليلها ونهارها حتى لا تترك منها ولا تغد عندها ولا تخرج منها ولا يخرج
 اهل المدينة وافلوا الى امير المؤمنين على فضا الوالد ابا الحسن ان فاطمة بكى الليل والتهافتوا احدنا بهتسا
 بالتوم في الليل على فراشنا ولا بالتهافتوا على اشغالنا وطلبت معايشنا وانا خبرنا ان فاطمة اما ان تبكى ليل
 او نهار فقال جوا وكرا فقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي انصب من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فظنا
 دانه سكنت همزة فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يستأون ان استلك اما ان تبكى ليل واما
 نهارا فقال يا ابا الحسن ما اقل مكفى بينهم وما اضرهم عيني من بين ظهرهم فوالله لا اسكت ليل ولا نهارا او الخوا
 رسول الله فقال لها على فعلى يا بنت رسول الله ما بالك ثمة بنى طاب بنا في البقيع فاذ من المدينة ليلتي
 الاخران وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكيا فلا يزال بين الغيوب والاكبة اذا جاء
 الليل قبل امير المؤمنين اليها وسأها بين مبيتها الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى طاب عينا بها سبع وعشرون
 يوما واعتلت العلة التي نوقبت فيها فقبيل الى يوم الاربعين مضى امير المؤمنين صلوة الظهر واذ قبل من الغزل
 اذا استقبل الجوادى باجلك خزينك فقال لهن ما الخيرة والى اراكن من غير ان الوجوه والقصور تظن يا امير المؤمنين
 ادرك ابنك الترهه وعانظك ندر كما فقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها فاذها مملوءة على فراشها
 وهو من فباطى مصر وهي تبيض بينا ونهد شمالا فالتفت التراء عن عاتقه والامامه عن راسه وحل اذ رآه وافبل حجة
 اخذ راسها وتركه في حجره وفادها يا زهر اعظم تكلمه فناديها يا بنت محمد فلم تكلمه فناديها يا بنت من حمل التركة في اطراف
 رداءه وبتلها على القفراء فلم تكلمه فناديها يا بنت من صلى بالملا فذكر في السماء مشى مشى فلم تكلمه فناديها يا بنت
 كاتبي فنادى علي بن ابي طالب فالتفت عينيها له وجهه ونظرت اليه وبكى وبكى وقال ما الذى تجدني
 فنادى علي بن ابي طالب فقال يا ابن العم انى اجد طعم الموت الذى لا بد منه ولا يحصى عندي وانا اعلم انك بعدى
 لا نصبر على فلة التزويج فان انت من وجنا امرته لجعل لها بوا ولبلة واجعل لا ولادى يوما ولبلة ولا تضح في
 وجوههم فاضحان بنات غريبين من كسرين فانهما بالامس ففلا جدهما واليوم ففقدان امهرا لوللى لا غنة فلهما
 وبغضهما ثم انشأت تقول

ابكى ان بكيت يا خيرا هادى واسبل الدمع فهو يوم النجى
 باقرين البول لوصبك القتل فذا صبحا حليف الاشيا
 ابكى وابك للبشامى ولا تنس قبل العك بطف المرافى
 فرفوا فاصبوا بشامى جاك فجلنا الله فهو يوم الفراق

فالتفت فقال علي من ابنك يا بنت رسول الله هذا الحزن والوحى فذا قطع عناق فقال يا ابا الحسن وخذت الساعة
 فرايت جيبى رسول الله في صدر من الدوا لا يرض فلما راني قال هلى الى يا بنته فذا اليك مشاق فقلت والله انى
 لا تشد شوفا منك الى امائك فقال انتا لليلة عندي وهو الله اوفى لا يخذل فذا انتا مشرقة
 فاعلم انى قد قضيت نجي ففعلنى ولا تكشف عني فاذ طاهر من مطهره ولبس الحلة من اهل لا تتركه ولا تتركه

ابكى ان بكيت يا خيرا هادى واسبل الدمع فهو يوم النجى

ابكى وابك للبشامى ولا تنس قبل العك بطف المرافى

في حب الله
من حب الله
من حب الله
من حب الله

فذلك من الفضل ما لا احصى واقفاً فقلت مستغاثاً فقلتى ثمان سنين الله قال نعم يا شيخ من اعطاك يومه فهو خير
ومن كانت ثمنها ثمنها شئت من سره عند غفر انعام من كانت غده شرب يومه فهو محروم وسائر التباين الى ان قال
قال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقاً مضيق الدنيا عليهم نظر الامم فزهرهم فيها واطعها فزجولها دار السلام
التي دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على الكسرة واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامات وبنوا
ابناء ورضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو غمهم راض واعلموا ان الموت حصيل من مغور
بقي فزودوا الاخرى ثم غير الذهب والفضة وابسوا الخشن وصبروا على القوت ووقدوا الفضل واجبولوا الله
ابنصر الله عز وجل اولئك المصالح واهل النعم في الاخرة والسلم فيها الخبر ثم ولغيرها خلفهم يعني انهم سبوا
خلقكم في الدنيا لاجل الدنيا والبقاء فيها والركون اليها لاجل الاخرة وتحصيل النجاة الدائمة وانما خلفكم
في الدنيا لخص الايتلاء والامتحان كما قال تعالى ونبأكم بالشرا والخير فمنذ والبنان رجوعاً ومنه من يتحقق في
الايتلاء من شرح الخطبة الثانية والثين وبنينا هنالك ان اللذم على الانسان فصر مشقة محصلات السعادة
الاخرى وبزجخلص من غالب الامتحان وليست في عرف الجحان وبذلك مرتبة الرضوان التي هو اعظم السعادات
واشرف اللذات واكبر الجاهات ان المراد ما هلك في الناس ما تركوا في الدنيا من مآلهم وهو انكبدوا بسوقه
لما اسر الخلد من الممر للفرق بالثمن في الدنيا والاعراض عن فناءها وادخارها وبنينا على ان الغرض من الاصل
من الخافه هو العباد والاطاعة وتحصيل السعادة الاخرى وبذلك الله بان المراد اقامات خال ايتلاء الدنيا من عشا
الميت والاقرباء والاخوان والفرقاء المصروف همهم بها والشغول بهم عن التوجه الى الاخرى ما ترك اي يترك
بعضهم بعضاً خلفه الميت من مناع الدنيا وما تركه من الاولاد والاموال وقال الملائكة الذين نظرهم الى
محشر ان اطرب والترقى لديه تعالى فقط ما قدم الميت لنفسه وادخره ليوم فاضر ومقام حاجته فيبغى على ذلك
يرجع مستول الملائكة على مستول الناس فيقدم محصلات الترفى على فناء الدنيا **الشراح** الجبراني في
لفظ ما ترك وما قدم لطف فيفسر على ان مناع الدنيا مفاد من تركه والاعمال الصالحة مفاد ما يقدره باقعة للسرعة
معاده فينبغي ان تكون العناية بما دون المفاد المترك لله ايا فكم استغنى بهم بنسبة اياتهم الى الله حيث ولدوا
مثل هؤلاء الاولاد قوله فقدوا بعضاً يكن لكم ولا تخافوا اكل فيكون عليكم نصيب على ما تقدم فاما ما صدق
الكرام بالامر بالاخذ من الممر للفرق واكد به باتسوال الملائكة ونقصهم عن المقدم دون المؤخر رتب عليه هذه الجملة
تنبه على مقدار ما يؤخذ ويقدم ولا يخفى ما في هاتين الفقرتين من حسن المقابلة وهو من مقابلة الاربعه
بالاربعة حيث جعل الفريضة الاولى موجبة والثانية سائلة ثم قابل بين التقديم والتخفيف وبين البعض والكل
وبين لكم وعليكم وفي بعض النسخ فقد سوا بعضاً يكن لكم فريضاً ولا تخافوا اكل فيكون عليكم كلاً فتكون من مثلاً
الخمس والخمس اي فخذوا من ثمنكم لغيركم بعض اموالكم وقدموه وانفقوه في سبيل الله يكن لكم فريضاً على الله لخصوا
بالخذ ثلثه من الله في مقام الحاجة وموطن الحاجة بل بضا عفاكم اضعا فاعفكم كما قال تعالى من ذا الذي يقرض
الله ذمراً احسن افضاء الله لروا ابركره وفرد من معناه في شرح الخطبة المائدة والثانية والثمانين وقال ايضا وانوا
التركون واذنوا الله فريضاً حسناً وما اذنوا الا انفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظما اجرا ولا تفلحوا
جميع اموالكم فيكون عليكم كلاً اي ثمنه الاخر فريضاً او ذراو ثمنه اي يكون عبثاً لكم ومهناً لغيركم **ويجوز**
او ما عدا عن التصدق عن الله كذا في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو التبرر بالبدع
ما لا ينفذ فيه طاعة الله عز وجل في الاثر بمجوز فيدعون به في طاعة الله او بعبادة الله فان عمل فيه بطاعة
الله راء في ران عيرهم فراه حرم وقد كان المال له وان كان عايزه معصية الله فوجب ذلك للمال حتى على بينة
معصية الله عز وجل قال رسول الله ما عصى الا سلام تحق بالشيخ شئ ثم قال ان هذه الشجرة ديبانية بسبب نقل
وشهها كذا في الشرح في الكافي باب من عصى الله عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله قال ليس ينجح السراج بعد موته من السراج

في حب الله
من حب الله
من حب الله
من حب الله

الانسان ظاهرا الى غيره في مشبه ثلثها عليه والمناهي ظاهرا بالفتح بطلع ظاهرا فهو ظاهرا وفي الغاموس من اللجج
 كنع غمر في مشبه والظاهر المائل والظاهر كغراب دله في قوله الثابت لا من سبه والاسباب **الاعراب** في
 التبدل كثيرا ما ينادى كثيرا منصوب على الظرفية المجازية مفعول لغيره ينادى فدم عليه لغتمه معنى الظرفية
 ينادى حبا كثيرا في كثير الاوقات ويخوكم منصوب بيزع الخاضع متعلق بقوله دابته وقوله وكانكم بجنا
 كان للتشبيه والظرف متعلق بفعل يحد من غير هذا المقام اي كانكم يصرون بجناهم على حد قوله تعالى
 ومن جنب والحد جركان وجلة وقد ثبتت على النسب حال من عاينها الكون مفعولا بالواسطة وقوله
 وهذا كجملته مستأنفة فالقاء في قوله فطعموا فطعموا **المعنى** اعلم ان هذا الكلام حسبما اشار اليه السيد
 كان عليه السلام كثيرا ما ينادى بها صحابه بعد صلوة العشاء الاخرة كما صرح به في رواية الامام في البيضاوي
 عن يوم الغزاة وان عاجا من الاعراب بالتبنا يناديهم بحيث يسمع من في المسجد فخرجوا وادركهم الله اي خذوا من الموت
 وهبوا اما نحن اجونا اليه في منازل الاخرة والوصول الى حضرة ربنا العزة ضدودي فهم بالرجل اي بالانفكاك
 والمسافة الى الصفي والمراد بالنادي اما نواذرا لالام والاسقام وراكم الاسباب المحدثه للمزاج للفساد اولئك
 المأمور من الله تعالى بالثناء بقوله للموت وانوا الخراب وطرد المشيب والهمز كان في الدنيا

النسوب اليه

الشيب عنوان النبوة وهو تاج الكبر
 وبياض شعره موت شعره ثمرات على الاثر
 واذا رابت الشيب عمت الراس فالحد والحد

ويجمل ان يكون المراد بالرجل الانعاج من الدنيا والتوجه الى الاخرة والتفكر في الله بالربايات الكاملة خالرا
 بالثناء مع ما نطق به الكتاب العزيز وجرى على السنة الانبياء والرسول والائمة من الامام الواردين بالزهد كما قال
 مونا قبل ان يموتوا اولئك المراد به اخادهم بانهم لم يخلون ولا يبقون كما قال تعالى اقم صيت واتهم ميتون وابنا
 تكونون بعدكم الموت ونحو ذلك وقد مر تبين هذه الفقرة في الخطبة الثالثة والسبعين وهو قوله وترحلوا اخذت
 بكم فليراجع ثمة واقلوا العرجية على الدنيا اي الا فانه عليها وحب البقاء فيها والمراد به الامر بقصر الامل وعدم
 تطويله لان طول الامل ينسب الاخرة كما قال في المختار الثاني والاربعين من خوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى
 وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصغر عن الحق واما طول الامل فينسب الاخرة ومعنى في شرحه مطالبنا فخرنا
 نفيسه وقال في المختار الثامن والعشرين الا وانكم فدامر ثمة بالظن وذلك على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم
 اتباع الهوى وطول الامل ومعنى في شرحه ايضا مطالب واجاد شريفه وروينا هناك عن ابي يعقوب قال سمعت ابا عبد
 جلول من علق قلبه بالدنيا تعلق بثلاث خصال هم لا يقنى وامل لا يدرك ودعاء لا تنال ومحصل المراد من افلال
 الا فانه على الدنيا الزهد فيها والقناعة على القدر القوي من العيش وانقلاب الموت ولنعم ما قال عليكم

في الدعوات المنسوبة اليه

انما الدنيا فناء للدين يا ربنا انما الدنيا كبيت تحت العنكبوت لغد يكفك منها ايها الباطل ولعمري عن قليل كل من فيها يوشو

وقال ايضا

المرزبان الدهر يوم ليله بكران من بين جد يد السيف فكل الجيد بالشوب لا بد من لي وفي الاجماع التمل لا بد من

وقال ايضا

بيت وبوم وفوت بوم بكفى لمن في غدير موت ورتب امان نصف بوم والنصف من فوت وفوت

وفي ايضا

بيت بولاي الفتي وثوب بئر من عورة وفوت هذا ابداع لمن نحى وذا كثر لمن يموت

في سوق غاصية من خلق قلب بالدين

الانبياء بحضرة الانبياء وبعده عن الترشاد وبقا الحسنة في معانيها العاصم من عباده باقى حجاب راد وقل فيه
 الانبياء من هذا وصحان بغيرها والله الموفق الخبير بالاشياء والناظر من عيوبها والآخرة ومواقفها
 الامور المفضية الى الاخذ بالترادف اعقبه بالاشارة الى ضرب الموت المعقب بها هذا الاله او بل بالعبارة ان يكونوا الترتيب
 والترتيب والاختلاف في بغيرها على وجوب السادة باخذ الترادف بغير الحاجة اليه وعلى عام التواتر والتسوية فيه
 بنوعه بعد من الانبياء فقال واعلموا ان ملاحظا لنبذة نحوكم دليلا على محبة بعض انبياءكم انكم بالخط والشر
 اى بمؤخر عن انظر انفسكم محبة في هذا الاخر امكم فكانكم بحالها وطلعت فيكم شيئا بها بالسبع القتال
 التتارى على طريق الاستعارة المتكينة واثباتها الخاطبة والشوب فحبل ونزوحا بر يدرى خلفها الام وانفقا
 عا اليها فيهم والى هذا ينظر قوله عليه السلام فقال له وان المنسوب اليه

بما يؤثر الدنيا على دينه والناظر الحيران عن قصده
 اصح من ان يجادل فيها او يد ابر من انساب الموت عن حقه
 ههنا ان الموت ذلهم من مريد ما بها برده

وقد دهمكم منها مخططات وهو راي غيبكم من المبتدأ الامور الشيعية بالافعال الشائعة الغائبة ومعضلات الحجة
 اى الافراغ والدوامى الشديد الذى يخذ منها ويخبره على رواية مضاعفات الحن ورفا لمراد الحاذير التى توجب
 انحاء ظهور الانسان لثقلها وشدةها من سكرة مله شدة وعمره كاشرة وجذب من معتبره وسوفة مكره ونحوها من افراغ
 الموت فقطعوا علايق الدنيا واميطوا عنها عن فاعبكم واسطهم وانجبروا ترادفا للتقوى لتفوقوا به الى قطع مشا
 الآخرة والتوصل الى حضرة الرتبة الاعلى نسل الله سبحانه ان يجعلنا من المستطهرين به والواصلين الى مقام القرب
 والترقى اليه بكم والله سلام الله عليه وعليهم **فكلمة** روى في البحار من الزمالي عن ابيد عن سعد عن ابن هاشم
 عن ابن ابي عمير عن ابن حميد عن محمد بن فليس عن ابي جعفر قال كان اصحابنا مؤمنين بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة
 ينادى الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس انتم تهمتموا وحكمكم الله فقلوا نودى فيكم بالرجل فما التخرج
 على انفسنا بعد التدا وفيها بالرجل فجهت وادحكم الله وانقلوا بافضل ما يحضر لكم من التراد وهو التقوى واعلموا
 ان طرقتكم الى المعاد وممركم على الصراط والحوال الاعظم امامكم على طرقتكم عبثة كثيرة ومنازل مهولة مخوفة
 لا يبتلكم من الممر عليها والوقوف بها في ما برحمة من الله فجاءه من حولها وعظم خطرهما وفضاء منظرهما وشدة مخبرها
 ولما بهلكة ليس بعدها انجبار **الترجمة** ان جمل كلام بلاغت ندام ان امام است كذا اكثر اوقات ندائكم
 بان اصحاب جود اى نمر مورد ضرورتات سفر اخرت اهمياتنا بيد من دار حيث كند بتما ليس يتحقق ندا كره شدة
 مبان شهابه كوني كين وكما نابتا فامثد ونبها اريد جوع ما يند بسوى اخرت باهم من جسد يدرى شهابه استاذ
 نؤشده اخرت ليس يدنى كى بيش شهابه عبثة تحت ومنزلهماى خوفناك وخطرناك لا بد هسبنا زامد ان
 منزل اوزد في نمودن در فرودانها وبنابند كه نظرهاى نند و غضبنا لمر ك بسوى شهابه است و كواى
 ببند كه چنگالهاى ان سبع قتال بشابند شده و يتحقق كه احاطه كره شهابه ان مراد امورات فيصير في نهايت
 ويحذر وان شدة بده نجابت شدة ليس بر تدايق ونبها او طلبا عانت تبايند بانوشة تقوى و بر هيز كاري

مجالس الخصال

ومن كلامه عليه السلام

والرابع من المختار في باب

ودع الشارح المعنوي في شرح المختار الحادي والسبعين من كتاب نفوس كتابا العثمانية في جعفر الاسكاني في
 كثير يعرفه انشاء الله **قال السيد** كلم به لطفه والترتيب بعد بيعة بالخلافة وقد عينا عليه من ترك مشورتها

الشيء في الامور بها انما هو في الامور لا في الاشياء في اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي
غيره انما هو في كل شيء من اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي غيره انما هو في كل شيء من اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي
كانت في الامور في كل شيء من اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي غيره انما هو في كل شيء من اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي
الى ان يظهر الى كمال الله وما وضع لنا امرنا بالحق في ما نبتغيه وما استسرن اليك صلى الله عليه وآله وسلم
فما نبتغيه في حق ذي القربى والى ما نبتغيه في حق غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
ولو كان في ذلك امرنا في حق غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
اجل انما كان في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
يقولون انما هو في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
مردة وكان عونا الى الحق على صاحبه **الاعراب** نعمت عليه امره ونعمت من نعمنا من باب ضرب ونعمت انهم من
باب نصبه اذا عثره وكرهه اشتدا لكرهه بسوء فعله واللغة الاولى هي الفصيحة وبه فرم قوله تعالى وما شفع
منا اي وما نطق من منا ونطقه وقبل ليس لنا عندك ذنب ولا ركبنا مكرها وادار جانبنا بالهمزة اخره ونقصه في منا
باب ضرب فرمنا بجره انما هو في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
جمل واحمال وانما تريا لشيء استبدت به اي انقر به من غير مشاراة له فيه وجمله على الامر بجملة فاعمل انما هو به والا
بالضم والكسر المدونة ولا وليه هو في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
بالضمت وهو الاظهر من وليه انما هو به ومنه ولي الضمير اي الفاعل باسره وعنب عليه عينا من باب ضرب وفي
الهمزة نخط واعني الهمزة للتبليغ اي انما الشكوى والعناب والعناب في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
قوله بعد بضمه بالخلافه من اضافته الى المفعول وليس وكثيرا منصوبان على المفعول به وقوله الا انما هو به
اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي غيره انما هو في كل شيء من اي شيء كان فيه حق وقصدا عند راي
صفه لشيء وكما ظرف لغو متعلق بحق وفيه ظرف مستقر متعلق بمقدوم خبر مقدم وحق مبتدأ ويجعل ان يجعل
الاول ظرف مستقر والثاني ظرف لغو وجمله اي شيء انما منصوب على المفعول ثان لخبرائه وقوله ام اي ضم في خبر
الشيء او بدل لم وكذلك في قوله ام جملته قوله ولا وليه هو في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
بما لا يجعل هو اي رايه في هذا الامر وعلى رايه التخييف فهو مفعول له اي ما كنت به لاجل هو في حق من غيرنا ولا في حق من غيرنا
فدفع من بناء على الفاعل حال من رسول الله وفي بعض النسخ البناء على المفعول فيكون حالا من ما جاءوا بها
في قوله فليس فضيحة وجمله رحم الله رجلا ام وعاشه لا على لها من الاعراب **المعنى** اعلم ان هذا الكلام حيا
اشاد اليه الرضى رضى الله عنه كرم بطلحه والترتيب بعد بيعها له بالخلافه وقد عينا من ترك مشورتها والاستعانة
الامور بها ومن ترك فضيلتها في العطاء على غيرها **الشاعر** المعنى انما هو لا ما تراه يستشبهه في امره ولا يفكر
في رايه ويقطع الامر دوننا وكانا نرجو ان غير ذلك واداد طلحة ان يولي البصرة واداد التبرير ان يولي الكوفة فلما
سألهما صلاته في الدين وفوته في العزم وهجرة الا وهما والمرافقة وقصدا للمدانة والمواربة وسلوكه في جميع
مسالكه منج الكتاب والسنن وقد كانا ابعلمان ذلك فمدنا من طبعه وبجته وكان عمر قال لهما ولغيرهما ان الحق
اي الرزع ان ولهما بالحق على المحجة البيضاء والحق المستقيم وكان النبي قال من قبل وان تولوا ما علينا ان
ها صامهم يا ابا ان ليس الخبر كما لسان ولا القول كما لفعل ولا الوعد كما لا فجازحالا عنه وتنكر له وفعاقبه وعلا
ونظبا له لعل وانما بطله ونقاه ليد الاستعداد وترك المشاورة وانتقلا من ذلك الى الوضعة فيه عيسا والنا
في ضمير الاموال وانما على عمر ومما سببه وصقوا باهروفا لا انما كان يفضل اهل السرايق وضلا عليا بامانه
وقال انما اخطاه وانما خالف سيرة عمر واستبعد اعليه بالترؤساء من المسلمين كان عمر يفضلهم في القسم على غيرهم

في سبيل الله
التي هي بيعة
نفا على
في

بأناس ابنه الذين يهتدون لما يحبون من الدنيا فمكثوا على أمر المؤمنين يتكلمون طويلا كثيرا وكان عمر من غيرنا
الما بمرين وذوي التوابين من الخرج من المدينة فمكثوا طويلا كثيرا من الناس من غلبتهم من وراء
أولئك الناس الفساد في الأرض فلما صبحوا في الصبح والفتنة قد ابطنت المسلمين فمكثوا طويلا كثيرا من الناس من غلبتهم من وراء
الخير واقترعوا بآبائهم وخالفهم الناس بما لا بد البسطة لم يؤمنوا بحسنوا لهم الوثوب وطلب الأمان وطلب
السلامة من كل نظام لا تفرح ولا تفرح هذا التبرع بالسبب بما فعله بعد طعن إلى لؤلؤة له من الشورى فان ذلك كان
سهبا كل قدر رفع ويضع إلى ان تنقضي الدنيا قال وقد نذكر ذلك وشرنا ما الذي إليه أمر الشورى من
الاستيلاء على كل من السور من ربيعة الخلفاء إلى ان قال طاعة والذين يبرئنا إيمانهم على ومن جود
الدين امر به لطلبه ظهر الحق فكشفوا وعابوا قبل المفارقة عابا لا ذعا قال وعابوا عثمان الجاهل بال
طاعة والذين يبرئنا إلى على قبل خبر وجهها إلى مكة محمد بن طاعة وقال لا نفضل له ما أمر المؤمنين ولكن نفضل له ما أبا الحسن
لقد قال فيك دينا وناب طنا احلنا لك الأمر ووطنا لك الأمر واجلنا على عثمان حتى قتل فلما طلبك
الناس الأمر هم اسرعنا إليك وباعنا العود فبنا إليك اعنا في العرب ووطنا للمهاجرين والاضمار اعنا في
يهلك حتى اذا ملكك عننا ما سبقت برأيك عنا وفضلنا فضل الزبكة واذا لنا انا له الاماء وملكك امره
الاشترى وحكمهم بن جيلة وغيرهما من الاعراب فلما جاء محمد بن طاعة ابعدوا فقال انه هب إليهما فضل لهما ما الله
يرضيكما فذهب وجاء وقال انهما يقولان ول احدنا البصرة واخرنا الكوفة فقال لا هاء الله اذا يحلم الادب
ويشترى الفساد وينقضي على البلاد من اطارها والله في لا امنها وها عندى بالمدينة فكيف امنها و
وليهما العرافين ان هب إليهما فضل لهما الشيطان احندا من الله وينبئ على امته ولا ينبغي المسلمين غايلة وكيدا
وقد سمعنا قول الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا فسادا والعننا
للسفهاء فقام محمد بن طاعة فانا اليهما ولم بعد له وناخر اعند اما ما ثم جاءه فاستاذناه في الخروج الى مكة للعرف
فان لهما بعد ان احلفهما ان لا ينفضا بغيره ولا ينفذ رايه ولا ينفعا عصا المسلمين ولا يوفقا الضرفه بينهم وان
يعودا بعد العشرة الى بيوتهم بالمدينة خلفا على ذلك كله ثم خرجا ففعل ما فعلوا قال وروى الطبري في ذلك
قال لما بايع الناس عليا وقرأ الأمر له قال طاعة للذين يبرئنا من هذا الأمر الا لكشفه انك الكلب فقد
ظهر لك من ذلك ويظهر ايضا ما نرويه من الاسكك ان غلة نفع طاعة والذين يبرئنا منهم انما كانت ترك استشارتهما
ومداخلة لهما في امر الخلافة وعدم بدن ما موطنهما في نواحي العرافين والشوبه بينهما وبين غيرها في القسم ولما
نفا عسيرة لك احاب لهما بقوله لقد نفعا سيرا وارادنا كثيرا اي طعننا وعيننا على شيتا سيرا وهو ترك
الاستشارة والسر الشوبه حبا عرف مع عدم كونها مورد وطعن وعيب في الحقيقة واخر ما شيتا كثير من وعابه
حقوقه الواجبة والسعي فيما يعود الى صلاح حال المسلمين وانظام امر الدين وانشاء جيل الالفه والجماعة
قال الشارح المعزى الى اي نفعا امر احوالى البسر وثركما اكثر الذي ليس لهما ولا لغيرهما طعن فلم تذكر
فهما اغفرنا البسر للكثير وقال الشارح الجبراني يحتمل ان يريد ان الذي ابدياه ونفاه بعض متاقي
انفسها وقد دل ذلك على ان نفعا اشياء كثيرة وراء ما ذكره اقول يعني فدينا البغضاء من افواههم
وما تخفى صدقهم اكبر والاطهر ما قلناه ثم استخبر عاقلهم واستفهم عن وجوه النعم المنصورة في المقام
انكادوا ابدا لبايقتهم به على بطلان ذلك الوجوه جميعا وعلى كذب مدعيها فان الانجبراني اي شئ لكافه
حق مالي او غير مالي دفعتكم عنه وظلمكم كما في بطلان هذا الوجه مع كونهم معصوما وانهم يبرئونه وضوحا
حوالا لانه في الكلام الماتين والعشرين وكيف ظلم احدا لنفسه يسرع الى البلي فقولها ويطول في الشئ حلولا
وقوله بغيرها والله لو اعطيت الافليم المستعذ باحث فلا كما على ان اعصى الله في تملذ اسلها ما جلب شعيرة
ما فعلت ومن هذا حاله كعب بنصور في حق الظلم واي قسم استأثرت عليه كما به اي اتي منهم ونسب اخذت من

من روى الطبري في ذلك

من روى الطبري في ذلك

بيننا لما نذكر من غير ما لم يشار كما به وبطلان ايضا باوضح مما امر وينبغي ان يبين في الكلام المأثور والكتاب
والشهرين من قوله لو كان المال لي لسويل بينهم فكيف والمال مال الله وما ياتي في باب الخصاص من كتابه
لا عثمان بن حنيف الاضاعى من قوله وانما ملكه ثلثا كفى من دينه بطريقه ومن طهره بغيره ومن ههنا نشأ
كيف يحذف الغيرة بينه وبين غيره وبما ذكره عالم الشريعة بين هذا الوجه والوجه الاقل لنا الاقل انتم
من الحق المالى وغيره وهذا يخص من المالى وايضا وقع الحق بينهما انتم من ان يغير اليها والى غير ما لم يغير اليها
لعدل يفي في عين المال والاستنباط عليها بانه وان اخذ حقها لنفسه ام اى حق وفيه الى احد من السيدين
عند وكنتم محبا جانيه الى المعاون والمعين وبطلان هذا الوجه ايضا لان يغير لما قد عرف من اسد وجماعة ولان
لا يغير لما قام للاسلام عود ولا انصرف للدين عود وقد قال في الكلام السابع والثامن واستبدت برهانها
كالبطل لا تحركه الفواصف ولا ان يله العواصف ما يمكن لاحد فيهم ولا لفاصل في مغزى التباين عندى عزيرى
الحق له والفقير عندى ضعيف حتى اخذ الحق منه وقال في الكلام المائى والسادس والثامن وايضا الله لا يفتن
المظلوم من ظالمه ولا يفتن الظالم بغير امر حتى اودى من يمل الحق وان كان كل واحد ام يهتد ام انطاعت بايه وكنتم محبا
الى التعليم والتنبيه الفروق بين الجهل والخطاء في المساب الاول ان يكون الله سبحانه قد حكم بغيره من شئ مثلا فاحله
الامام والثاني ان يهيب في الحكم ويحيط في طريقه والاستدلال عليه اوقات الاول ان يجهل الحكم ويختار غيره ولا
يدين كيف يحكم والثاني ان يحكم بخلاف الواقع وعلى اى تقدير فلو هم احدا الامر في حقه مع علمه بما كان وما
يكون وما هو كائن وكونا علم بطرف التباين من طرف الارض وكونه باب مدنية العلم والحكمة وكونه اقصى الامر على
ما صدر عن صمد النبوة وعرفه في فضاء الشرح غير مرة او نفع البطلان وفساده غنى عن البرهان هذا ولما
الى بطلان وجود النعم المنصوبة اجمالا اذ ابطال ما فيها عليه تشريرا وهو ان الاستشارة وامر الاسوة واجاب
عن النعم بما يعصلا في قبل ان شروع في الجواب بعد مقدمه الجففة وفيها ما هو بهم كون هو صفة بالخلافه من حيث الملك
والتراسد ومجزة السلطنة والاولا ان المفسرة للمباشرة والمشارفة مع الحاشية والبطانة كما كان في التخليق في الثالثة
وبعضها ما منه ما منه حيث مناعه رانا اصلنا لك الامر وندنا لك الالة وبما بينك وبيننا الملك اعنا في العلم
على ما امر في رواية ابو عثمان الجاحظ وذلك لفظة من قوله عليه السلام والله ما كان شئ في الخلافة رغبة ولا في الولاية
اربة وحاجة اما علم احب اجمالا ما امر ووضح واما عدم رغبة فيها فلكم احسن لها طمعا وان كان يجهلها شرعا او رايه
لها من حيث الملك وانه نظره فلا نشأ في رغبة من حيث التمكن من اعلاء لواء الشريعة واقامة المعروف وازاحة المنكر
او ان عدم الرغبة حين عدم نفعه الترابط كما يشعر بذلك قوله عليه السلام في الخطبة الثالثة المصروفة في الشفاعة
اما الذي قلنا في رغبة وبرهنة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الانتاصر وما اخذ الله على العلماء الاتقان
على كذا طالع ولا سغب مظلوم لا يفت جملها على غايبها ولا لعين منبها كذا في هذا عندى من عطف رغبة وشعره
ايضا قوله في الكلام الحادى والسبعين دعوى والنسوة اخرى ومنى هناك اخبار مناسبة للشمام ولكنكم دعوتكم
اليها على رغبة مسكرة وهامة في علمها على كراهة متى كما او شجرة في الجوار المائى والخامسة والعشرين حيث قال
هناك ولستم يدي فكفتمها ووددتكموها فنهائتم نذا لكم على نذا لابل الهم على حياضها يوم ورودها
حتى ان طعن الغل وسعفت الرءاء وولجى ان تصعب وبلغ من سرور الناس ببعضهم اباى ان يفتح بها الصغير
هدج اباها الكبير ولما هم في الغد من الشريعة المنبشرة عن عدم رغبة في الولاية والخلافة ورفع بها من علمها
المبايعينك عليها الجواب عن رغبة الا اول اعنى مسئلة المساواة وقال ظما افقت اى وصلت الخلافة الى مظن
الى كتاب الله عز وجل والى ما وضع لنا اى ما وضع لنا والى الرمة علينا معاشر الائمة من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والحكم بين الناس بالعدل حيث قال كنتم خيرة امتي اخرجت للناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
تؤمنون بالله **روى** في الجار عن العباسي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال في فرائضه على

في الجار عن العباسي
عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله

مراد من قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واطيعوا
 ائمتنا من بعد

كنتم خير امة اخرجت للناس قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما انزلت هذه الاية على
 محمد في الاوصياء خاصة فقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا ائمتنا من بعد
 بها جبرئيل وما عني بها الا محمد واوليائه صلوات الله عليهم وقل تعالى ايضا ان الله يامر بكم ان تؤدوا الواجبات
 الى اهلها واوليائكم بين الناس ان تصحوا اياهم لان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الاية ايضا خطاب لخصوص ولادة الامر وعلى كونها خطايا للعوام فيدخل فيه ولادة الامر وعلى اي تقدير يقيد
 بين الله وكتبه فيهم فيها قال في جميع البيان قبل في معنى هذه الاية ان اهل هذا الشأن كل من اقرع بما
 من الامانة وامانة الله او امره ونواهيها واما تلك عبادة فيما يات من بعضهم ببعض من المال وغيره وهو الموقوف
 عن ابي جعفر وابي عبد الله في ثابتهما ان المراد به ولادة الامر امرهم الله ان يؤمروا برعاية الرعية وعملهم على
 موجب الدين والشريعة ورواه ابي جعفر الباقر وايضا عن الصادق عليه السلام قال لا امر الله
 كل واحد من الائمة ان يسلم الامر الى من بعده وبعضه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولادة الامر وروى
 عنهم انهم قالوا انما اتوا لخير ما اتوا والاخرى لكم قال الله ان الله يامر بكم ان تؤدوا الواجبات الى اهلها الاية
 وقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا ائمتنا من بعد هذه الاية والقول داخل في
 القول الاول لانه من جملة ائمة الصادقين ولذلك قال ابو جعفر عليه السلام اذا اوصوا
 والتركوه والصوم والنج من الامانة يكون من جملة الامر لولاء الامر بقسم الصادقات والعتاة وغير ذلك
 مما يتعلق بغير عظم الله الامانة بعباده يعلم خائفا للاعين وقوله لا تخونوا الله والرسول وقوله ومن اهل الكفا
 من ان تامين بقطار الاية واليك والى ما امرنا بالحكم بغيرنا فبغيرنا بالحكم بما انزل الله في كتابه وروى عنهم من
 احكام الجاهلية والاحكام الصادرة عن الاسطى انما العتاة كما صدرت عن الظلمين المشركين وقد قال تعالى
 ومن لم يحكم بما انزل الله فليكن من الكافرين ومن لم يحكم بما انزل الله فليكن من الظالمين ومن لم يحكم
 بما انزل الله فليكن من القاسقين وقال وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع اهلهاكم واحكمهم ان يفتوا
 عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس
 لفاستقون الحكم الجاهلية فيغنون ومن احسن من الله حكما لقوم يوفون فان هذه الايات كما ترى صريحة
 وجوب اخذ بحكم الكتاب والاية الاخيرة وان كانت خاصة بالشي الا انها نعم الاية الثامنة من مقام بل نعم بيان
 احكام الشريعة بغير ائمة الزكاة في التكليف وغيره حتى على القطن العارفين احكاما مغلظة الاية الاخيرة
 بالمقام فان الله سبحانه امر بغيرها في الحكم بين اهل الكتاب بما انزل الله منها عن اتباع هويهم وحدتهم
 فغلبهم واتسدا الى قولهم عن حكم الله والى ائمتنا من حكم الجاهلية وكذلك كان حال ائمة المؤمنين مع طاعة
 والتبرير للدين هما نال اهل الكتاب فقد كان مراده ان يحكم بحكم الله وبالاخذ بغيره الرسول وكان مراده
 ان يداخلها في الامر ويشاورها ويأمرها ويأمرها بغيرها في غير ما يبرر عمر وكان غرضها انفسهم ونفسهم
 حكم الله الى حكم الجاهلية اذ حكم الجاهلية لم يكن مضمرا في احكام اتمام الاية بل كل حكم خالف الكتاب المستر
 كما روي في الكافي عن الصادق عن امير المؤمنين الحكم حكما كان حكم الله وحكم الجاهلية من اخطاء حكم الله حكم
 بحكم الجاهلية وقال المجيب في قوله الحكم الجاهلية فيكون قبل المراد به كل من طلب غير حكم الله فانه يخرج
 منه الى حكم الجاهلية وكفى بذلك ان يحكم بما يوجب الجاهل ويوجب العلم فقد علم بذلك ان تكليف الائمة
 لاتباع امر الله والاخذ بحكم الله لا الحكم بالرائي والاهواء كما في ائمة الجور وروى في البحار من تفسير علي بن
 ابراهيم عن حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله
 قال الاية في كتاب الله امان قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لايامر الناس بغير موانع الله قبل الامر
 وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يهدون الى النار يهدون بامر الله وحكمهم في ايامكم الله

مراد من قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واطيعوا
 ائمتنا من بعد

على ابن ابيات ربه الله فقال يا ابا عبد الله انشدك الله ان تسمع قول من يابى ان يترك مشركا يهاجرك
بهلاك من هلك منكم حتى اسند على ابراهيم المؤلف طوبى لهم فقالوا لا نرى معاذ الله ان تسمع منهم فقال عاذ الله
يا ابا عبد الله لو لم يبق احد الا خالف على بن ابي طالب لما خالفته ولا في السبعين مع به وذلك لان عليا لم
يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه فاني اشهد ان لا يبقى لاحد ان يفصل عليا عن امة جتمع غار بن ابراهيم وابو الهيثم
ودعا غار بن ابراهيم بن جعفر فاشاوروا ان يركبوا على علي بالفتنة فخيروه بخبر النجوم فركبوا اليه
فأخبروه باجتماع النجوم ومما هم فيه من الظلم والشكوى والشكوى العظيم لقتل عثمان وقال له ابو الهيثم يا ابا عبد الله
انظر في هذا الامر فركب بغير رسول الله ودخل المدينة وصعد المنبر فحمد الله واشفي عليه واجتمع اهل الخبر
القبيل من الصحابة والمهاجرين فقالوا العلي اثم فذكر هو الاسوء وطلبوا الاثر ويخطون ذلك فقال علي
ليس احد افضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم وبينكم محمد صلى الله عليه واله وسيرته ثم صاح باعلى
صوته يا مشرك الانصار ائتوني على باسلامكم انا ابو الحسن العزيم ونزل عن المنبر وجلس باحدى المسجدين وبشك
طلحة والزبير فغداها ثم قال لهما الم يابيانى وبنا ليعاني طائفتين غير مكرهين فما انكرتما جوف في حكمنا
في فتي لا لا قال او في امر دعونا في البينة امر المسلمين فقصت عنده فلامعا فله قال فاما الذي كرهنا فامر
حتى يا بنا خلافة فلا خلافة لغيري الخطاب في القسم وانما صانعنا من الحق جعلت خلقنا في الاسلام كخط
غير فاما انا والله علينا ب. فاما من هو لنا في قلوبنا وبيننا وبينهم فقال علي الله اكبر اللهم اني اشهدك و
من حضر عليها اما ما ذكرتها من الاستبصار فوالله ما كان لي في الولاية رغبة ولا في فيها حجة ولكنكم دعوتكم
انها وحملتموني عليها ففكرت في خلافتكم فلما افضت الى نظرت الى كتاب الله وما وضع واسر فيه بالحكم وقسم بين
رسول الله صلى الله عليه واله فامضيت ولم اخرج فيه الى ما يكاد وخالكم معي ولا غير كما ولم يقع امرهم لئلا
فيه برايكما ومشورتكما لو كان ذلك لما رغب عنكما ولا عن غيركما لما لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا
ما كان فلا يحتاج فيه الى احد واما ما ذكرتها من الاسوء فان ذلك امر لم احكم انا فيه ووجدت انا وانما ما قد
جاء به محمد صلى الله عليه واله من كتاب الله فلم اخرج فيه لئلا يفرغ من فتم كتاب الله الذي لا يابى الباطل من
بين يدي ولا من خلفه نزل من حكم جهدي واما فلو لكانا جعلنا فذكر من ضربناه باسبافنا وانا والله علينا وقد سقى
رجال الاظم بضرهم ولم يشاثر عليهم من ستمهم لم يضرهم حتى اسبغوا بالرفيم والله ما لكم ولا لغيركم الا
الحمد لله وانا اكره الصبر عليه فذهب عبد الله بن الزبير بكتك فامره فوجئت عنقه واخرج من المسجد وهو صبح
ويقول اردوا اليه بغيره فقال علي لست محرم حكما من امر دخلنا فيه ولا مدخل كما في امر خرجنا منه فقاما منه فقالا اما
انك ليس عندنا اسرا الا الوفاء قال فقال رحم الله عبدا راي حقا فاعان عليه وراى جورا فزده وكان عونا للحق
على من خالفه **ومروى في شرح المعزلة في شرح الخطبة الحادية والتسعين عن ابي جعفر الاسكافي من كتابه**
الذي انقضت به كتابا ثمانية للجاحظ قال قال ابو جعفر لما اجتمعنا في مسجد رسول الله بعد قتل عثمان
لننظر في امر الامامة اشار ابو الهيثم بن النعمان ورفاعة بن رافع ومالك بن النجاشي وابو ايوب الانصاري
عمار بن ياسر بجلى وذكروا فضله وسابقته وجهاده وشرابه فاجابهم الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا بذكر
فضل علي فنهزم من فضله على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كافة ثم بويع فضعف المنبر في
اليوم الثاني من يوم البعثة وهو يوم السبت لاثني عشر ليلة بقيت من ذوالحجة فحمد الله واشفي عليه وذكر
محمداه فصلى عليه ثم ذكر نفعاته على اهل الاسلام ثم ذكر الدنيا فزهدهم فيها وذكر الآخرة فرغبهم اليها
ثم قال اتبعوا فانه ثمة في رسول الله ما استخلف الناس ابو بكر ثم استخلف ابو بكر عمر فعمل بطريقه ثم جعلوا
شورى بين ستة فافى الامر منهم الى عثمان فعمل ما انكرتموه وعرفتموه فقتلتموه فجهنم في طلبه الى وانا انا
رجل منكلى ما لكم وتالي ما عليكم وقد فتح الله الباب بينكم وبين اهل القبلة واقتلنا الفتن كقطع اللؤلؤ المظلم

في فضل الخطبة الحادية
بجدة

مقالة
في فضيلة
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

بينهم وبين النبي والاعراب العاني بيني الخلة فقام أبو الهيثم في عار ويا أبايوس ويا سهل بن جندب ويا جندبهم
على علي فقالوا يا أبا الهيثم المؤمن من انظر في امر الله وعائب قومك هذا الحق من فريش قائم فبعضوا بعد ذلك
اخلفوا وصدلوا فعدوا فالتوا في فضائله وذكروا له لا اله الا هو والاشهد ان لا اله الا هو والاشهد ان لا اله الا هو
ولما لبس بينهم بهير الا عاجم انكر واما سناثروا عذله واطهره والطلب بدم عثمان فخر في الجاهل
ثالثا لاهل القبائل التي خرج علي فدخل المسجد وصعد المنبر فمد يداي يمينه وايمانه فطوى بيده اليمنى
من فوقه على فوس فقال اما بعد يا اخي الله وينا والحقنا ولبنا وولنا نعم علينا التي اصبحتم نعمة علينا طاهره
يا اخي الله انما منتهى جود مناولا فؤاد ليلونا فثكرا ثم شكر من شكر زاده ومن كفر عن تبره فافضل الناس علينا
منزلة وافرهم من الله وسبيله الطوع لهم لاسر واهلهم بطاعته وانهم يستنبرون له واحباهم ككلام ليس لاحد عند
فضل الا بطاعته وطاعة الرسول هذا كتاب الله بين اظهرنا ووجه رسول الله وسيرته فينا لا يعمل ذلك الا
جاهل عاند عن الحق منكرا قال الله تعالى قال الله يا ايها الناس اتنا خلقناكم من ذكر وناس وجعلناكم شعوبا
قبائل ليعرفوا انكم منكم عند الله انفسكم ثم صاح باعلى سورا طبعوا الله والطبعوا الرسول فان توليتم فاقضوا
لا محبة الكافرين ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار امنتم على الله ورسوله باسلامكم بل الله يمتحنكم ان الله
لا يمان ان كنتم صادقين ثم قال انا ابو الحسن وكان يقول انا غضب ثم قال لان هذه الدنيا التي اصبحتم تتنقلها
وترغبون فيها واصبحت نفعكم وتضرركم ليس بداركم ولا منزل لكم الذي خلقكم له فلا تغربوا عنه فخذوا منها
واستثمروا نعم الله عليكم بالصبر لانفسكم على طاعة الله والذلة لحكمه جل شانه فاما هذا الحق فليس لاحد على احد
فيه اثره فقد فرغ الله من فقهه فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به امرنا وله اسما من احمد
ينبئنا بين اظهرنا فمن لم يرض قلبه لول كيف شاء فانما هو بطاعة الله والحاكم بحكمه الله لا وحشة عليه ثم نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بن اسر وعبد الله بن علي الفريسي والطلحة والزبير وهما في حاجة المجيد فابها
فدعواهما فاما حتى جلسا اليه فقال لهما فشدكما الله هل جئنا طائفتين للبيعة ودعونا في اليها وكره لهما فالا نعم
فقال غير مجربين ولا مفسورين فاسلمنا الى بيعتكم واعطيتنا في عهدكم فالا نعم قال فادعكما الى ما اريد فالا نعم
بيعتنا على ان لا نقضي الامور ولا نقطعها دوننا وان لا نشترنا في كل امر ولا نشهد من لك علينا وانما الفصل
على غيرنا ما قد علمت فانتم انفسكم القصة ونقطع الامر ونمنى الحكم بغير مشاودنا ولا علمنا ففانك لقد نفعنا بغير
وارجائنا كثيرا فاستغفر الله يغفر كما الا تخبر اني ادفعكما عن حق وجب لكما فطاعتكما اياه فالا معاذ الله قال
فهل اسناثر من هذا المال لنفسي شيئا فالا معاذ الله قال فما الذي كرهنا من امرى حتى رايانا خالفا فالا خلا
عمر بن الخطاب في القسم انك جعلت حقتنا في القسم الحق غيرنا وسوت بيننا وبين من لا ياملت فيها فاثم الله نعمنا
عليها باسبابنا وناحوا ورجعنا عليه بخيلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه فمرافهم ممن لا يرى الاسلام الا
كرها فقال اما ذكر ما من امر الاستشار فوالله ما كانت لي في الولا يدر عجزه ولكنكم دعوتكم في اليها وجعلتم
عليها فافضلت ان اذكر فافضل ان لا اذكر فلما افنت اذ غلب في كتاب الله وسنة رسوله فامضيت ما ولا في عليه
ونما اخرج الى رايكم روي عبيدكم ولور في حكمه لاس في كتاب الله بيان ولا في السنة برهان واجيب الى المشا
فبداوا وركبوا في القصة والامور فان ذلك امر لما احكم فيه بارتي منه ووجدت انا واثم رسول الله بحكمكم
من ذلك وكتاب الله مناط به وهو الكتاب الذي لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل من حكيم جبر
انما قولكم جعلت ففما واما الله سبوقنا واما خاسوا بيننا وبين غيرنا فقد بما سبق الى الاسلام قوم ونصروه
بسوقهم ودمهم فافضلهم رسول الله في القسم ولا اثرهم بالسبق والله سبحانه موق السابوق والمجاهد يوم القيمة
انما اياه وليس لكم والله عدي ولا تغرب كما الا هذا اخذ الله بفعلونا وطوبى لكم الى الحق واخذنا وياكم الصبر
قال رحم الله من راي حقا فان عليه وراي جورا ففرقه وكان عونا للحق على من خالعه قال بوجهه وفقد

في فضيلة
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

اتهام لا بدفتنا لیمنه بنایت علی اتاشر کائت فهدنا الامر فقال ولکن کما شرکاء فی الفقی لا اسنان علی کما
 لا علی عبد جشق بیدم فادونلا اذ اولادای همدان من ابیهم الا لفظا لشکره فانه لم یحوان لی عند العجز
 والفاقة لا عند القوة والاستقامه قال ابو جعفره شغل طامالا یجوز فی عفا الامانه وشرط علیه التسلم لهما ما یجب
 فی الذین والشریقه قال الشارح المعزله بعد نقله هذا الکلام من الاسکا فانه قلت فان ابکر قسم بالتوبه کما
 فیما امر المؤمنین ولم ینکر واذلک کما انکره ایام امیر المؤمنین فما الفرق بین الحالین قلت ان ابکر قسم فیما
 لیس من رسول الله فاما علیه عمر الخلافة وفضل فوما علی قوم یفوا ذلک ونسوا ذلک الفسیده الاول وطالت ایام عمر
 واشرب طوبیهم کثرة العطاء وحسب المال واما الذین اهنضوا وافتغوا ومرتوا علی الفناء ولم یخطر فی ذهن
 الفرق بین ان همدان حال تنقض او تغیر بوجه ما قلنا ولی عثمان اجری الامر علی ما کان عمر یجریه فان زاد وقل
 القوم بذلک ومن الفاسد لشیء علیه فراه ویزلک العاده فیه قلنا ولی امیر المؤمنین اذ اذ ان پردا الامر الی ما کان
 فی ایام رسول الله وای بکر وقلنی ذلک ورفض وفضل بین الزمانین اثنتان وعشرون سنه فشیء ذلک علیهم
 واکبره حتی حدیث ما حدث من نقض البعده ومفاد هذا الطاعه والله امر هو بالفساد **الشرح** فی حدیث کلام
 فی حدیث انجم ان امام استکه خطاب فرموده طهره ونبیر وابعدا فانکه بیعت کرید با او بخلافت او وعتاب کرید
 مراد بجهت نزل نمودن ان بن در کوا و مشاوره و ایشا نرا و نقوا سن اعانت از ایشا نرا و امور خلافت می فرمایند
 بتخصیص ابراد نمودن چن مختصر بر او ناخبر اندا خند چن زباد را چو خبر می دهد بمن کدام چن می که شمارا د
 ان حق بود ما سن من مانع از حق شماستد ام و امام سهام و حصه از بیت المال من علاوه از شما برداشته و شما
 نداده ام یا کدام حتی که یک نفر مسلمان نزد من اوده از اجراء ان ضعیف بوده ام یا حکمان جاهل شده یا در دایر
 خطا نموده قسم بخدا ای تعالی نه بود مراد خلافت هیچ رغبت و تدر و لایب هیچ حاجتی و لیکن شما خواندید مرا بسوی
 ان و الزام نمودید مرا بر ان پس هتکای که رسیده بمن نظر نمودم در کتاب عزیز خداوند و بچیز بیه و اجبه فرمود
 یا و امر نموده مرا را بحکم کردن ان پس بیعت نمودم بان و نظر نمودم بچیزی که پیغمبر خدا صلوات الله علیه
 علیه و آله سنت خود فراده پس متابعت کردم ان را پس محتاج نبودم در این خصوص برای و ندیدی شما و نه برای
 و ندید غیر شما و اتفاق نبوده حکمی که جاهل باشم بان تا مشاوره نماید باشد یا با سایر برادران خود از مسلمانان
 و اگر هیچکس حکمی اتفاق افتاد اعراض نمی کردم از شما و اما ان چیزی که اطهار خود میدان دان
 امر اسوه یعنی برای شما با سایرین در غایت پس بد رستی که این چیز بسبب من خود سر بارای خود در ان حکم نمود
 و یا هوای نفس خود میاشران نبوده بلکه با فتم من و شما چن بر که اوردان را حضرت رسالت صلوات الله علیه
 علیه و آله از فتم بالتوبه در حالی که فارغ شده بود از ان پس احتیاج نداشتم من بشما در چن می که خدا از فتم ان
 فارغ بوده و امضای حکم خود را در ان فرمود پس نیست شما و ای حق خدا در نزد من و نه غیر شما و اینک ترخیص
 خواطر و ازاله شکایب شما را نماید بر کرد اند خداوند قلبهای ما و قلبهای شما را بسوی حق و الهام فرماید با شما
 صبر را پس از ان فرمود رحمت کند خدا مراد بر که بپند حق را پس اعانت نماید بان بایستد ظلم و ستم را پس دفع نماید
 ان را و باشد معین بچیز بر ضرر صاحب جور و ظلم

وَمَنْ كَلَامُ كَرْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
 الْمَأْنَاوُ الْخَاصُّ مِنَ الْخُتَابِ فِي بَابِ

و در بیان الشارح المعزله من کتاب نصیر من مزاعم فی شرح المختار السادر و الا ان بعین باخلاف نطلع علیه ان شاء الله
 وَ قَدْ سَمِعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَكْتُمُونَ أَهْلَ الشَّامِ أَيَّامَ حَبْلِهِمْ بِصِفَتِهِ الْكُفْرُ أَنْ تَكُونُوا سَيِّئِينَ وَلَكِنَّكُمْ

بعبودية والتعبد لله تعالى وتوحيده لا اله الا هو والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 التي هي بغير التسمية بالحسنة الا ان الله بن صبره على كل ما لا يظن عاقل ان الكفر والفساد ما يظن بها اي هذه الحسنة الا ان
 صبره واخر من العقل والراي وقال تعالى ايضا سورة الشورى والذين اذا اصابهم البلى هم يفتخرون ويخجلون
 مستبدين مثلها من عفى واصح نجر على الامانة لا يهتسبوا القائلين ولن انصبر بعد ظلمة ذلك ما علمهم من سبيل اتنا
 السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون في الارض بغير الحق او انك تعلم انهم يطلبون اليهم ولين صبرهم وان ذلك من
 عز ما لا مودة الا بين الاسلام الطيبين الذين اذا اصابهم البلى هم يفتخرون ويخجلون من عفى عليهم من انصبر
 واخذ بمحمد ولم يحاو نفع الله ما احل الله لهم وطبع الله ومن اطاع الله فهو خاشع له وهو خاشع لغيره فذكر هذا انصار فقال وجزاء
 مستبدين مثلها قبل هو جواب البغي ان قال اخرا الله قال اخرا الله ومعنى الثانية مستبدين للشاكلة وكونها في مقام
 الاول ثم ذكر سبحانه العفو فقال من عفى واصح نجر على الامانة لا يهتسبوا القائلين ولن انصبر بعد ظلمة ذلك ما علمهم من سبيل اتنا
 فثوابه على الله ان لا يحب الظالمين بل يحب الذين يقاتلون في سبيل الله والحق والعدل والظالمين الى الظالمين والحق والعدل
 لكنهم عرضوا بذلك الجبريل الثواب ولحمدا الاحسان والفضل ثم ذكر سبحانه المنصبر فقال ولن انصبر بعد ظلمة ذلك ما علمهم
 ما علمهم من سبيل معناه من انصبر لنفسه وانصف من ظلمه بعد ظلمه اي بعد ان ظلم وتعدى عليه فالتصبر والتعبد لله تعالى
 من انصبر عفو به وذم اتنا السبيل اي الاثم والعصيان على الذين يظلمون الناس ابتداء ويغيثون في الارض بغير الحق
 او انك تعلم انهم يطلبون اليهم ولين صبرهم وان ذلك من عز ما لا مودة الا بين الاسلام الطيبين الذين اذا اصابهم البلى هم يفتخرون ويخجلون
 فقد علم باذكرينا ان استكراهه عليه السلام لسبائل الشام لم يكن لغيره كما نوقد الشارح الجهر انبل لابرار
 ازهدوا الفساد وزهدوا العداوة والعداوة المنفعة لغيره مع ان في الترفق والمداداة والعفو والتفهم من المصالحات النبوية
 والاخرية ما لا يخص حيا اشهرنا اليه في الايات الشريفة والاعمال التي لا تنفص وتكون هذه الخصائص
 مكارم الاخلاق ومنها المصالح والطلب عليها في نفسه كما رحت عليها اصحابه فقد روي في الجاه من كتابه عظيم
 سرانهم عن رجل عن مناذل الجهمي عن زيد بن وهبان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه
 فاعبروا به من ذلك خوف الناس من اخوانه فقال انهم دعا اليهم وعليهم بالسكينة وسبيل السالكين وودعوا الاسلام
 الله لا قرب قوم من الجهل بالله عز وجل قوم فاشد هم ومؤثرهم معونة وابن التابغة وابن الاعود السلي ولين اي
 مبطط شار بالحرام والجور وحدثنا الاسلام وهم اولئك قومون في عصبون وبشون وفي اليوم ما قالوا في شون
 واما انما الداعونهم الى الاسلام وهم يدعونهم الى عبادة الاصنام المحمد لله ولا الله وقد بما عادت الفاسقون
 ان هذا هو الخطيب الجليل ان فتنا ما كانوا عندنا غير ضيق وعلى الاسلام واهل الحق من عصى خدعوا شطير هذا
 الائمة واشربوا قلوبهم حب القسوة واسموا لواء الهوان بالاذك والبهتان وقد ذهبوا الى الحرب وجدوا في القنا
 فوالله والله من نوره ولو كره الكافرون الا انهم قد روي الحق فانقص جمعهم وشئت كلهم وباسلامهم طاهرا
 فمنه لا يبدل من واليت ولا يغير من عاديت فانظر الى كرم خلقه وشره وسوءه وحله فانه مع سماعه لشتمهم لعنهم
 الله كيف كفت وحلم وصنع وامر اصحابه بالهداية اليهم واصحابهم بالسكينة والوفاء ولزم سبيل الصالحين ولم يشر
 انهم المصدق الحق لولاه تعالى وما يلقها الذين صبروا وما يلقها الا ذو حظ عظيم هذا ويحتمل ان يكون التبر
 في المنع من سبائل الشام المختر من سبيلهم لانه يكون التسليم والحال ذلك حراما وبراء بالكرهية لا معناه
 المعروف في مصطلح المفسر من يكون مسامح صاف قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
 عدوا بغير علم قال قتادة كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فنهاهم عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم قوم جهلة
 وفي جمع البان نهى الله المؤمنين ان يسبوا الاصنام لما في ذلك من المفسدة فقال ولا تسبوا الذين يدعون
 من دون الله اي لا تخبروا من دعوا الكفار ومخاطبتهم الى ان تسبوا ما يعبدون فان ذلك ليس من الجاهل في
 شيء فيسبوا الله عدوا اي ظالمنا بغير علم وانتم اليوم غير فادعين على معاصيهم بالسب يخشون فيدل على وجود
 كنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ما هدانا الله

العلماء التیلم فکان بکر منهم الشتم کما لیس بکرا لا یشرع فی الجور المیراث للثکرة التي ملتها هان فان له التارخ العزله فی
شرح المقام من ان الذی کره علیہ التیلم منهم انهم کما واثقون اهل الشام ولهم بکر منهم انهم اهلهم
والبرائة منهم لیس بوجیه **الترجیح** فی جملة کلام فیه صفات المقام ان بن وکروا است دعاء فی کتبهم جواز
وا از احصای خود که فحش به دادند شایبان دادند ایام جنب صفین میدستی که من ناخوش دارم برای شما اینکه
فحاش شود و لیکن اگر ضرریت نمائید علمای ایشان را و فکر نمائید بحالهای ایشان را مفر و نه مجبور و ایستاد
در کتار و مفر و نه کمال باشد در مقام اعتدال و اگر بگوید بحاش فحش دادن شما ایشان را بامیر و وزیر و کلا
تکه بداد و نو نه های ما و خو نه های ایشان را از بخت شدن و اصلاح بفر ما عداوت و دشمنی میان ما و شما
ایشان را عداوت کن ایشان را از کراهی خودشان تا اینکه بشناسد حق را کسی که جاهل بوده است این در
کرد از کراهی و نعدی کسی که حویص و محیی باشد بان هر ایند این چیز خواهد شد اللهم و فحنا للکما

وَمَنْ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفَّيْنِ وَهُوَ الْمَائِلُ وَالسَّادِسُ مِنَ الْخَمْسَةِ بَابُ الْخُطْبِ

وَقَدْ آتَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْنَاهُ بِشَرْحٍ إِلَى الْحَرْبِ أَمَلِيَتُوا عَنِّي وَمَنَا الْكَلَامُ إِلَيْهِمْ فِي غَابِ أَنْفُسِهِمْ
بَعْنِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى التَّوْبَةِ لَيْسَ بِتَقَطُّعٍ بَيْنَنَا نَسْلُ وَسُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الرِّضِيُّ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ أَمَلِيَتُوا عَنِّي هَذَا السَّلَامُ مِنْ أَعْلَى الْكَلَامِ وَفَصَحَةُ اللَّغَةِ
مَلَكَةٌ تَلَكُّ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ مَلَكًا بِشَيْبَةِ الْمَلِكِ أَحْوَاهُ فَادَّ عَلَى الْأَسْبَدَاءِ بِهِ هُوَ مَالِكٌ وَنَدَا لَهُ مَلُوكٌ وَعَبْدُ
مَلَكَةٍ مُشْتَقَّةُ الْكَلَامِ أَفَاسِي وَمَلِكٌ وَلَهُ هَلْكَ ابْوَاهُ وَمَلِكٌ عَلَى النَّاسِ أَسْرَهُمْ أَذْنُوقِي السَّلْطَنَةَ هُوَ مَلِكٌ بَكْرٍ
الْأَدَمُ وَاعْتَدَا الشَّيْءُ وَمَلِكٌ مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ وَالثَّقِيلُ بِمَعْنَى يَسَدُ وَمَلَكَةٌ النِّجْمُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ شَدِيدٌ
وَتَوْبَتُهُ وَانْتَهَتْ بِحُجْرَةٍ مَلِكٌ نَفْسُهُ مِنْ الشُّوْطِ فِي شَرِّهَا وَأَمَّا ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلَ إِجْلَامٌ بِقَدْرِ عَلَى حَقِّهِ
وَلَقَدْ أَمَلَكُوا فِي أَكْثَرِ النَّخِصِ حَسْبَاصُ مَرْجٍ الْعَلَامَةُ الْيَسِي إِضَابُغُ الْأَلْوَانِ مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ وَضَبْطُ الشَّارِحِ الْمَخْرُجِ
بَصِيغَةُ الْكَلَامِ فِي جَرْدٍ **قَالَ** الْأَمْنَةُ أَمَلَكُوا وَصَلَّيْنَا لَانِ الْمَانِي تَلَا مِنْ تَحْلُكَةِ الْفَرَسِ وَالْقَارِعَةِ الْعَبْدُ مَلِكٌ
بِالْكَسْرِ أَيْ جَرْدٌ عَلَيْهِ كَمَا جَرْدَ الْمَالُوتَ عَلَى مَلُوكَةٍ **قَالَ** وَعَنْ مُعَاذٍ بْنِ جَدْرٍ نَقَدَ بَنِي أَسْتُولُوا عَلَيْهِ وَابْعَدُوهُ
وَمَا كَانَ الْمَلِكُ سَبَبَ الْجَرْدِ عَلَى مَلُوكَةٍ عِبْرٌ بِالسَّبَبِ عَنْ السَّبَبِ لَمْ يَكُنْ عَلَى النَّخِ الْمَشْهُورَةُ فَلَا يَدُ مِنْ جَعْلِ الْمَرْ
بِمَعْنَى الْجَرْدِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْمَعْدِي مَوْرِدًا لِلتَّدْمِ فِي حَوْكِهِ فَكَتَبَ **قَالَ** الرِّوَيْدِيُّ فِي حِكْمَةِ كَلَامِهِ أَمَلَكُوا أَيْ أَسْكَنُوا
لَا جَلِي بَعْدَ مَا تَأْتِي أَنْ قَالَ أَيْ مَا تَأْتِي مِنْ قِيلَ شَيْءٌ مِنْكَ الْحَيَّ بِأَيِّ خَدَوِ بِالْثَلَاثَةِ **قَالَ** الْجَبْرِ أَيْ أَمَلَكُوا
مَشْدُوهُ وَاضْبُطُوهُ وَآلَهُدُ لُطْفُ لَيْثَةٍ وَالْكَسْرُ وَنَفْسٌ بِرِصٍ مِنْ بَابِ فَرْجٍ مَعْنَى وَخَرَّ وَاسْدَرُ الْوَارِدُ نَسْلًا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ كَثْرَتُهُ وَنَسْلًا لَوْ أَنَّ الدَّوَايَ وَلَدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ **قَالَ** عَرَبُ حُرُوفٍ مَنْ فِي غَيْرِهِ مَلَكُوا عَثَى
عَلَى قَوْلِ الشَّارِحِ الْمُعْتَزَلِ وَالْجَرْدُ بِمَعْنَاهَا الْأَصْلِي عَنْ تَبَاوُزِهِ أَوْ مَعْقُوفِهِ بِكَانَ تَوَارِيهِ أَلَا وَبَقِيلُ
الْثَوْبَةُ عَنْ عِبَادِهِ وَعَلَى قَوْلِ الرَّوْدِيِّ فِي مَعْنَى الْأَلَمِ لِأَعْلَى كَانَتْ قَوْلُهُ نَسْلًا بِمَعْنَى تَبَاوُزِهِ أَوْ مَعْقُوفِهِ بِكَانَ تَوَارِيهِ أَلَا وَبَقِيلُ
لَا يَبْدَأُ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَلَا ظَهَرَ عِنْدَهَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْعَوَضِ كَمَا فِي ذَوَاهُ الْعَالِي وَانْقَرَأَ بِمَا لَا يَخْضَرُ قَسْرُ

بَابُ الْخُطْبِ
وَمَنْ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن نفس شيئا واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه على ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
الظاهر ان العمل على طولهم وشمس المسد على غير ما كان عليه على هذا القول فيكون قد روي في الوحيين ان العمل على طولهم
طرية.

الايمان التراجي حذر الله وان شهد الله انك

فلان طاعة الله وانطباع الخصال في هذا التراجي حذر الله وان شهد الله انك فلان طاعة الله وانطباع الخصال في هذا التراجي حذر الله وان شهد الله انك
التجارب هذه بل يفتقر اليه في نفسه على ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
وقوله لكل اناس على ما انا لكم ولا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
وهو ما المعنى اعلم ان هذا الكلام حذر الله وان شهد الله انك فلان طاعة الله وانطباع الخصال في هذا التراجي حذر الله وان شهد الله انك
الاهام الهام ابا محمد الحسن ابنه عليه السلام يشرح اي يشرح الى الحرب فقال لهم امسكوا عن هذا الكلام اذ يشرح
لهم التراجي اليه وحفظهم لئلا يبدلوا منه قال الشارح المعنى في وجهه على هذا الكلام وفصاحبه على ما اشار اليه
التجارب ان كان في امسكوا معنى البعد عنه وعن ذلك انهم لا يكونون دون امير المؤمنين عليه السلام الا بعد
ابعد عن الذي لا ترى انك اذا جهرت على نفسك دون عمر وفقدت بعدت فيها عن عمر وفقدت ذلك قال امسكوا عن
ولا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
ابعد عن عني ولكن التراجي لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
وكان بنفسه غير ممتكن من حفظه ما تحذر لمكان اشتغاله بغير هذا الحرب والقتل والقتال امر اعطاه بحفظه ووليه
السلام بحسن بغيره واللفظ عبادة فقال لهم امسكوا اي امسكوا من التراجي فعدل عن التعبير بلفظ المنع والضبط
والحفظ والمراعاة والامساك وما ضاهاها الى التعبير بلفظ الملك لما في من الدلالة على السطوة والاستيلاء
التمكن من التصرف والقدرة على الممانعة والحفظ باي وجه امكن واي نحو شاء واذا المالك ما ليس به غيره
من الالفاظ المذكورة يعني اسعوه واحفظوه منع المالك لملكه واحفظه اياه ثم اكذلك بقوله يعني ان كما
لو كان ممكنا الى لكت املكه وادفنه غايه المراعاة فحذر الله ان لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
ورافقوه مثل مرافقي غير منوانين ولا مقصرون فقد علم بذلك ان هذه العبادات من الدلالة على تاكلح
والحفاظة ما ليس به غيرهما وعلل عليه السلام ذلك بقوله لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
القتل والاطلاق وموتنا اولنا الصالح المعين خصوصا مثل اي يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
ونهاب قوة قلبه ونور بصره ثم علل عليه السلام بعبارة ثابته وقال فعدل انفس اي ابتل بهذين يعني الحسن والحسين
عليهما السلام على الموت لئلا يقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلبي كقول الشارح
فان قلت يجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابا رسول الله وولد رسول الله وولد رسول الله وولد رسول الله
رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم لان الله تعالى يتاهم ابناءه في قوله قدع ابناءنا وانا نكلم وانا معني الحسن
والحسين ولو اوصى لولد فلان بال دخل في اولاد البنات وسمى الله تعالى عيسى فبنو ابراهيم في قوله تعالى ومن
ذر بنه واودع سليمان الى ان قال ويجي وعيسى ولم يخلها اهل اللغة ان ولد البنات من نسل الرجل فان
قلت فانضج بقوله تعالى ما كان محذايا احد من رجالكم قلت استلكت عن ابوتهم من ماله فكل ما عجب
به عن ذلك فهو جوازي عن الحسن والحسين عليهما السلام والجواب الشامل للجميع انه عن زيد بن حارثة لان العريضة
بقوله زيد بن حارثة على عادتهم فيبقى العبد فبطل الله ذلك ونهى عن سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا نوح
من الرجال الباقين المعروفين بينكم لغرض اليه بالنبوة وذلك لا يفتقر اليه في نفسه واولا ان لا يفتقر اليه في نفسه
الرجال كابرهم وحسن وحسين عليهما السلام فان قلت انقول ان ابن البنات على الحقيقة الاصلية ام على
سبيل الجواز قلت نعم لان بناتهن اصلية لان الاصل في الاستعمال الحقيقة وقد يكون اللفظ مقصرا

في هذا الحديث
من حسن الحديث
في هذا الحديث

في هذا الحديث
من حسن الحديث
في هذا الحديث

بين مفهومين وهو في هذه الاشهر ذلالتهم من كونها شجرة بعد ما ان لا يكون حصة من الاغذية وانما هي من سبب
 المات حصة من شجرة وانما هي من سبب كونها شجرة في الشارح في اطلاقه في كل حال وانما هي من سبب كونها
 السبب في اطلاقه على انفسهم ولما كان في التام دون بني هاشم كافة في التام اذ ما كان يحل له عليه السلام
 ان يترك بيت الحسن والحسين عليهما السلام ولا يترك ذريةهما وان بعد ذلك وطال الزمان وبجل لزوج كاح بنات غيرهم
 من بني هاشم من الطالبين وغيرهم وهذا يدل على نزول الامر فيهم كونهم اولادهم فلان قلت في هذا

الشاعر

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا بنوهم ابناء الرجال الايام

وقال حكيم العرب اكنتم الصبي في البيت من ههنا اكنتم بلدين لا عداء وپوتش البعداء قلت انما قال الشاعر
 ما قاله حلي المفهوم الاشهر وليس في قول اكنتم ما يدل على نفي نوتهم وانما ذكر اكنتم ليدلنا على عداء وقد يكون ولد
 الرجل اصله عدو قال الله تعالى ان من افواجكم اولادكم عدوا لكم ولا ينفي كونه عدوا كون بناتنا انهم اقول ما
 حقه الشارح هو الحق المواضع المصنوع وهو ما اخذ من اخبار اهل بيت العصمة والطهارة حسب ما نشر في بعضها
 وان شئت من يد على ذلك في قول لا شات ان نسبة الابن والبنات الى الاب والام من حيث التكوين والخلق نسبة
 لكونها مخلوقين من نطفتهما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اي اخلاطين ماء الرجل يخلط بماء المرأة
 ودمها يكون مشجعا او يمن ليلته وقال ايضا فليطهر الانسان ثم خلق خلقا من ما عداق يخرج بين الصلب والارث
 اي صلب الرجل وراثتها المرأة اي صدها لان منها يخرج منه ومن اجل اتحاد نسبهما اليهما في التكون حتى اضافتهما
 الكل منهما في مقام التعلق والتعبر من دون تفاوت فقال ابن فلان وابنة فلان وابن فلانة وابنة فلانة ولم يخالف
 في حق هذه الاضافة احد من اهل العرف واللغة اصله وقد قال تعالى في كتابها العزيز وابنتا عيسى بن مريم البتة
 وقال ومريم ابنت عمران التي احصت فيهما فاذ صحت اضافة الابن الى الام والام الى ابها وهكذا اضافة الى الاب
 والاب الى ابها بخلاف فلنصح اضافة الى اب الام كاصح الى اب الاب لعدم مانع بصور ان الشعر المتقدم اعني قوله
 بنو نابتوا بناتنا وبناتنا بنوهم ابناء الرجال الايام

وهو الاصل للنافعة اما لما قاله الشارح المعنوية من ابنته على كون اطلاق الابن على ابن الابن اشهر واغلب من
 اطلاقه على ابن البنت والاشهر في الاطلاق لانه على كونه حصة فيه فقط ويجاز في غيره كما برهن في الاصول او
 لا ينافر على مجرى عادة العرب من اسماطهم البنات مع كونهم اولاد حصة من درجة الاولاد من اجل الاستنكاف
 والافقة والحقوة العزينة وحب الجاهلية كما مخرج الله حالهم في قوله واد ابنتهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
 كليم يوارى من القوم من سوء ما بشرته ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون وقد بلغوا في الاستنكاف
 منهم الى ان حرث عاديهم على الوثود والقتل حتى فاهم الله عن ذلك وعائبهم عليه في قوله ولا تقتلوا اولادكم من اولاد
 وقوله واذا الموقد فاستلنا في قنب غلت حبنا عرف تفصيل ذلك في شرح الفصل السادس من الخطبة المائة و
 الحادية والسبعين المعروفة بالقاصعة او لما قاله ابن اديب في محكي كلامه من الترائ من ان الشاعر انما اراد بقوله بنو
 بنو لبيان ان النسب يعني ان اولاد البنت لا ينسبون الى اباؤهم وانما ينسبون الى اباؤهم وليس كلاما فيه بل في
 الولادة وهي مخففة من جهة الام من غير خلاف والذكر والانثى فيه سواء وقد اقصا على ذلك غير واحد من الاقطا
 منهم المريضي وابن اديب وصاحب الجواهر في غير موضع من كتبهم في الكلام في ذلك كل البسط في كتاب الجمن منه
 وذل بعد اخبراه موافقة المريضي في كونه اشهر حصة من ذلك من جملة من الاصحاب في غير المقام بل يدل على
 المحكي عن ابن اديب في كتاب المورثات الاجماع عليه كما عن المريضي في اضافة في الخلاف عدل وكذا المحكي عن خلاف في
 في باب الوفاء والبرهان بل ظاهر فيها اجماع الاقنع على ذلك تصانف الادلة في ذلك واجاب عن الشعر المتقدم بانه
 مصانا الى انه قول اعرابي اهل لا يعارض الكتاب والشعر في الادلة المتعارفة المخالفة جلي للنافع المتنبوية

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا بنوهم ابناء الرجال الايام

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا بنوهم ابناء الرجال الايام

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام لنزول علي واحد منهما صاحب رداء إذا شجاع قائم على قدمي
 مخرج من فم شيطان ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بعض الأجره ثيابها
 فخرن بينهما وسمع وجوهها وقال ما في واني أتيتها أكرمك على الله ثم حمل أحدهما على عاتقها الآخر والآخر
 على عاتق الآخر فلبسوا في كنفهم المطيبه مطبوخة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليراك ان يرايا ابوها خيرا منها
وروي عن المراسيل ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يبكيان فقال الحسن للحسين عاتقك لم يخل الحسن
 وقال الحسين لاني خلت من تحت فقال لا فاطمة احكي بيننا فذكرت فاطمة ان ثوبها في أحدهما فقال لهما
 سلا يا كفا فالتفكر ان ثوبها في أحدهما فقال سلا جدي كما رسول الله فقال لا احكم بينكما حتى استل جبرئيل
 فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما ولكن اسرا قبل يحكم بينهما فقال اسرا قبل لا احكم بينهما ولكن اسئل الله ان
 يحكم بينهما فاستل الله ذلك فقال تعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقال فاطمة احكم بينهما يا رب
 وكانت لها فلاة فقال انما انتي بينكما جواهر هذه الفلاة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فشرها فكان جبرئيل
 وفست عند فائمة العرش فامر بها الله تعالى ان يهبط الى الارض وينصف الجواهر بينهما بكل ابناء ذى أحدهما فضل
 ذلك جبرئيل اكراما لهما ونظما **وروي** عن الائمة عبد المجيد مكيك بل عن يوسف بن مغازة
 عن عبد الله بن محمد الازدى عن سهل بن عثمان عن منصور بن محمد القشقي عن عبد الله بن عمرو عن الحسن بن موسى
 عن سعد بن عن مالك بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن عاصم قال كان رسول الله جالسا لا يقدر على ما
 يأكل فقال له هاني وداني فقلت ابن زيد فقال لي فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب بعض ما في من
 الجوع فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة ابن اباي فقال يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان
 فخرج النبي فطلبهما فراهي ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رايته ابني قال نعم يا رسول الله هاتان في ظل جانا
 بنى جنان فانطلق النبي فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال لهما ابو الدرداء وعفي احملهما
 يا ابا الدرداء وعفي اسع الدموع عنهما فوالذي بعثني بالحق نبيا لو فطرت فطرة في الارض ليقب الجاعة
 يومئذ الى يوم القيمة ثم حملاهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال التمس عليك يا محمد رب العزة
 جل جلاله بفرك التمس ويقول ما هذا الجمع فقال النبي يا جبرئيل ما ابكي جزا على ابكي من ذل التبا فقال
 جبرئيل ان الله تعالى يقول اني لراي ان اتول للناخذها ولا ينقص مما عندي شيء قال لا قال له قال
 لان الله تعالى لم يحب التبا ولو اجعها لما جعلها للكافر اكلمها فقال جبرئيل ادع بالجحفة المنكوبة التي في ناحية
 البيت قال فدعاها فلما حصلت فاذا فيها ثمر وبر ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنتك واهل بيتك قال فاكلوا
 وشبعوا قال ثم ارسلها اليها فاكلوا وشبعوا وهو على حالها قال ما اوابت جفنة اعظم مركز منها ففعلت عنهم
 فقال النبي والذي بعثني بالحق لو سكت لندوا لها ففراء امتي اليوم القيمة **وروي** عن الجارود حدث في بعض مؤلفي
 اصحابنا انه روي من سلا من جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اياك اليوم ضيفت فلما
 بالبيت الحسن والحسين بطالباني بشي من الزاد فلم اجدهما مشايخا فانا انان به ثم ان النبي دخل وجلس مع علي
 والحسن والحسين وفاطمة وفاطمة محضرة ما ندرى كيف فضع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل قد
 نزول قال يا محمد العلي الاعلى بفرك التمس وبفرك التمس ولا اكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن و
 الحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فقال النبي يا علي وفاطمة يا حسن يا حسين ان رب العزة علم انكم
 جاع فاني شيء يشتهون من فواكه الجنة مسكوا عن الكلام ولم يهدوا وجوا يا اباي من النبي فقال الحسين عز
 ادنك يا اباي امير المؤمنين وعن ادنك يا اباي امير المؤمنين فاستبده نساء العالمين وعن ادنك يا اباي الحسين الزكي خطا
 لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا اجعل يا اباي من ما تشئت فقدر رضىنا يا محمد لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل
 انما تشتهي رطبا خبا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلني البيت واحضري الناموس

عن جبرئيل عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عن الحسن والحسين عليهما السلام
 عن فاطمة عليها السلام

عن جبرئيل عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عن الحسن والحسين عليهما السلام
 عن فاطمة عليها السلام

124

ووجهها ظاهرا وأي الثعبان التي ما كان في فيه فقال يا سلام عليك يا رسول الله لمسا ما ثعبانا ولكني كنت من
 ملائكة الكرميين ففعلت عن ذكر ربّي طرفه عن فغضب عليّ ربي ومحق شيئا كما فرى وطره من السماء إلى الأرض
 ولعلنا سنسب كثيرا فصدق ربّي إلى الله فاستله أن يشفع لي عند ربّي عسى أن يرحمني ويحبيني ما كما كانت أولئك
 على كلّ شيء قدير قال النبيّ بصلواته استبظنا لعلنا على ربّي النبيّ فقال لهم النبيّ انظروا يا وادّي هذا ملك
 من ملائكة الكرميين ففعل عن ذكر ربّي طرفه عن ففعله الله هكذا وأما مستشفع بكما إلى الله فاستشفع له ففعل
 الحسن والحسين فمسبغا الوضوء وصالا ركعتين وقال اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وآل بيته الطيّبين
 الرضويّين وباتفاق طاهة الزهراء الأئمة دفعه إلى حاله الأولى قال فما استنم دعائهما فاذبح جبرئيل نزل من السماء
 وهو من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عنه وبورقه إلى سبرته الأولى ثمّ ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون
 الله تعالى ثمّ رجع جبرئيل إلى النبيّ وهو به يستمّ وقال يا رسول الله إن ذلك الملك يقضي على ملائكة السجّ السماويّين
 ويضربهم من مثلي وأنا في ما عند الله بين السبطين الحسن والحسين عليهما السلام **قال** حكى عن عروة البارقي
 قال سمعت بعض السّنين فدخلت مسجد رسول الله فوجدت رسول الله جالساً وحوله غلامان يافعان وهو يقبل
 هذا مرقه وهذا آخر فذادوا له أس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما وما يعرفون لأي سبب حبه
 أباهما فجئروا وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال أيها ابنا ابني وابنا اخي وابن عمي ولحبت
 الرجال إلى من هو سمعي وجسدي ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن اخن لخنه ويخبر لخنه ففعلنا ففعل
 يا رسول الله من ذلك بهما وحببت لهما فقال له أحذرك أيها الرجل أني لما خرج في إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى
 شجرة في رباع الجنة فوجدت بين أيديها أطفالا لجبرئيل باعتملا فوجدت من هذه الشجرة فثمرها الطيب من ربيها
 فجعل جبرئيل يثمن من ثمرها ويضع من فاكهتها وأنا لا أملك منها ثمّ مرة فثمرها أخرى فقال لي جبرئيل يا محمد
 كل من هذه الشجرة فإني أشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر فهو الطيب طمأنتني راحة ففعل جبرئيل يثمن
 ثمرها ويثمن من راحتها وأنا لا أملك منها فقلت يا أخى جبرئيل ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين
 الشجرتين فقال لي يا محمد إنك اسم هاتين الشجرتين فقلت لا أدري فقال لهما الحسن والحسين فاذا
 هبطت إلى الأرض من فوقك فزجرك خذ عينة واقمها من فضك وساعتك فاستخرج منك طيباً طيباً
 الثمرات أي كلمة من هاتين الشجرتين ففعلت فاطمة الزهراء ثمّ زوجها أخاك علياً ففعل له ابني فسم أحدهما
 الحسن والآخر الحسين قال رسول الله ففعلت ما أمرني أخى جبرئيل فكان الاسم كان ففعل إلى جبرئيل بعد ما لد
 الحسن والحسين ففعلت له يا جبرئيل ما أشوقني إلى ثمرتك الشجرتين فقال لي يا محمد إذا اشتفت إلى الأكل من ثمرة
 الشجرتين فاشتم الحسن والحسين قال فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كلما اشتاف إلى الشجرتين يشتم الحسن
 الحسين عليهما الصلوة والسلام ويثمنها وهو يقول صدق أخى جبرئيل ثمّ يقبل الحسن والحسين عليهما السلام
 ويقول يا أشعاب إذا أودقنا فاسمها أحبوا إلى لحي طهارها ومخاني من الدنيا فيحب الرجل وصف النبيّ الحسن
وفي كتف العزة قال البخاريّ بن سعد بن عليّ قال جاءوا الحسن والحسين ليعبدان إلى رسول الله فاخذوا فضة إلى
 البحر واخذوا الفضة فذهبوا إلى البحر الآخر فقال هذان رجلا من آل بيتي فاحببتهما **في** من أبي
 هريرة قال خرج غائباً رسول الله ومعه حسن وحسين عليهما السلام هذا علي عاتقه وهذا علي عاتقه وهو يلبس هذا
 مرة ومرة حتى انتهى إلى النافق له رجل يا رسول الله أتلت تخمها فقال من أحبها فذا حتى ومن ابغضها فذا
قوله هذه الإخوة: أن زوج من منافيا أخبار السّبطين سلام الله عليهم ما وعلى جدّها وأبائهما وأمهاتهما
 منها كرم عابدة الله تعالى وعامة رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرامهم ما في حقها كما ظهر فطرحة حجة الرسول ومجزة
 أمير المؤمنين أبيها إلى مرثية رسول الله صلى الله عليه وآله وإن بفاسمها محبوبته كما مر في آخر وابات البحار
 وبرضى أمير المؤمنين بأن يجوز نفس الشريفة في غرات الحرب وبغيت بهما ذلك هذا من انقطاع نسلي

۱۰۰

وہاں سے آکر

الله حيا منهم هذا الكلام الذي نحن في شهر من قبل الله انتم بلغوا النصارى النصارى ووسلوا الى النصارى في
 لرضاء الشيطان والامانة على امر عظيم من انما جازا من كيف سحوا في اطماعه فوالله وجدوا في قطع نسل
 الله ويقتلوا اما وصاهم الله من مودة الغيرة بالعداوة والبغضاء وما اوصاهم رسول الله من محبة الصلوة
 بالشفاعة والشفاعة مشوها لتلك الوجوه التي شوهها الكفر والفسوق والعصيان وسوثر لهنه الامانة التي
 لم يبق شيئا من سرائر العداوة والمنكر والظن ان تكلف لو شاهدتهم التي مع ما اقدوا عليه في حق الاله
 صفات الدماء مثل الرجا لوصي الحرب وذبح الاطفال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 وسبهم الذين ظلموا التي منقلب يتقلبون **الترجمة** ان جملة كلام ان حضر ثبت بعد بعض ايام جملة خبر
 ودعاني كد يد ليرش امام حسن عليه السلام بالي شهاب يسوي بينك فرمود يا صاحب خود ما لك شوبدو
 ما نصت يا شهاب بعوض من ابن جوان دانا انكر نشكند بغير بدن مرايس بد رسني كرم من بجهل بزم باين دو جوان كه
 حسن وحسين عليهما السلام اشهد بر مراد مباداي بدء شود بجهت موت ايشان نسل بر كرم بدء بغير ان رسول
 خدا صلى الله عليه واله سيد رضى بجهت اقد عليه كفته كرم ايشان انحضرت كه فرموده والله شوبد بعوض من
 از جملة كلام ما الي مقام او و منقذ من غالب فصا

وَمَنْ كَلَامُ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُؤُلَاءِ وَالتابع من الخبارة باب الخلب

وقد روينا في شرح الخطبة الخامسة والثلاثين من كتاب صفين المنصور بن مزاحم باختلاف يسير عرفه فاما ما نقل
 عليه السلام اصحابه امر الحكوة انما التاسر اذ لم يكن امره في معكم على ما ارجح حتى تمكنته الحرب
 وقد اظها خذت منكم وكن كذوي اعدوكم انتمك لقد كنت امير امير افا صبحت اليوم مأمورا و
 كنت امير ناهيا فاصبحت اليوم منها وقد احييت البقاء فليس لاني ان اخرجكم على ما تكرهون
الغاية تمكنت الحق بمكان باب مع ونعب هن لته ونهك السطان عفوية بالغ فيه ونهكت الثوب
 لبس حتى حلت في يله والحرب مؤثنت سماعي وقد انكر ذهابا الى معنى القتال فيقال حرب شد يا **الاستراب**
 قوله ونند والله اخذت جملة التسم معترضين فندى وخواجا جنبها التاكيد **الكلام المعنى** اعلم ان قوله
 في شرح الخطبة الخامسة والثلاثين تفصيل فيما الحكوة وعرفت هناك ان اهل الشام لما ضعه فواعن من
 اهل العراق وبنبر واعن من انهم ورواها بنو كارة الحق واپنسر ايا ايملاك والعطب بعد ان اعرا الصراخ الى الله
 فرموا المصاحف على اسماح بنديبر ايزا ما بغض عرو وبرز انصار النعبين على وجه الخد بغيره والمكبته ولما رله
 اهل العراق منهم ذلك كفوا فليهم عن القتال واجتمعوا عليه وطالبوه بالكف عنهم وكانوا في ذلك على ايد
فمن من دخلت عليه الشبه برفع المصاحف واعتمدوا انهم لم يرفعوها خذ بغيره وجملة بل حقا وعلا بموج
 الكتاب ويشهد للدين الحق فرائ ان الانسلا من الحجة اولى من الاصرار على الحرب **ومن** من كان بل
 من البر بطول المدة فاما اى شبهة ما بسع الشقاق بينهما في رفض الجارية وحب العافية اخلا اليها **ومن** من
 من كان يفيض امير المؤمنين عليه السلام بالباطن وبالبه بالظاهر كما يطبع كثير من الناس السلطان ظاهر او
 باطنا فلما وجد طريقا الى اخلا من ورا نصرته اسرع اليها فاجتمع جهود عسكروا اليه وطالبوه انكف فان منع
 امتناع تانها بالكتب فوعز فيهم انها خذ بغيره وجملة وقال لهم اني اعرف بالقوم منكروا علم انهم ليسوا باهل الحق
 ولا قران فلا تغثروا رفعتهم الله احف وانهدوا اليهم ولم يبق منهم الا اخر نفسهم فابوا عليه ولجوا واصرروا
 على القعود وانحن لانهم طلبوا ان ينفذوا الى الاسنة وسابر المحاربين ان يكفوا عن الحرب ويرجعوا وارسل الى

نيل من شهر رمضان
 في بيابان خراسان
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٠٠٠
 في صغيب

الاشترى دأمره بالرجوع فقال لا اشترى وكيف يرجع وقد اذنت امارات الخضر وقال له لم يمتى ساعة واحدة ولا يكثر
 عالم بصوره الحال فلما عاد اليه الرسول بنى له قصيرا وشعبا وادوا وقالوا انك قد اذنت الى الاشترى متراة امره بالجدد ونهنا
 عن الكثرة وان لم يبعده فقلنا انك كافلتنا عثمان فرجعتنا لرسول الى الاشترى فقالوا له انك تحب ان تطغى بالعدو
 امير المؤمنين قد سلت عليه غسونا المسمم فقال ما الخبر قالوا ان الجيش يأسره قد احدثوا به وهو جالس
 بينهم على الارض فنهض فطع وهو مطرف في البادية فزال على يأسره يقولون انك لا ترجع الاشترى فقلنا ان فرج
 فوجدنا امير المؤمنين تحت الشجر فمردوا واحياهم بين الامر بين ان لم يكف عن الحرب اما ان يسأوه الى معونة
 فقلنا ولا نأمرهم الا ولداه وابن عمه ونفر قليل لا يبلغ عشرة فلما راهم الاشترى منهم وشبهوه وابوا
 قالوا المصاحف المصاحف الرجوع اليها الا ترى غير ذلك فاباهم امير المؤمنين الى ذلك كما هو الحال
 بالفساد وقال لهم بها الناس لم يزل يامرهم على ما يحب من قتال اهل البغي والعدوان واسبغوا القنا
 من حزب الشيطان حتى عاد طاعتكم الى الخائفين ونصرتكم الى الخائفين والمناقبه فاباهم باو الخائفين الجنا
 والمناقبه العاصم فانهم كثر وهز لنكاح الحرب بطول مدتها وهزل اوزارها وبنه على خطايتهم في الغزو عنها
 بجولة وقد والله اخذت سكم طائفة تركت طائفة فلم تسألكم بالمره بل بعثت منكم بغيره وهي بعد وكما
 وانهم لم يبق منهم الا حشاشه ضئيلة فان القتل في اهل الشام كان اشدا مسجرا والوهن منهم ظهر
 ولولا اعدا اهل العراق لا تسويع الشام وخلص الى معونة فخذ به نفسه ولم يكن قد بقي من قوة اهل الشام الا
 حركه المذبذب ومثل حركه نسيان او نغمة عند فلهما اضطرب بمناوشة الائمة اخذ في التشكي منهم بسوء فعلهم فظا
 اعدت امير المؤمنين اليوم ما مور لا يخفى حسن المقابلة بين الفريقين وهو من مقابلة الثلثة بالثلثة
 وكذلك قوله وكنت امير المؤمنين اليوم منتهية مساق الكلام مساق التعريض والتفريع فقال وقد اجبت
 البقاء وليس لجان حكمكم على ما نكه بهون من افعال القتل وعدم حملهم على ذلك اما العلم الغدوة والعدم
 اذنا المصلحة البغى الله امر ان كان مفعولا **الشرح** اذ جملة كلام معجز نظام ان اقام اقام عليه الصلوة
 والسلام استكمفره ان راهنك كاي كه مضطرب مشغول واغشاش نموندا صاحبها ويراودا مر حكومت حكيم
 پس فرمودان برزكو ادبا نشان اى مردمان بيد منى كه ثابت بودا من وشما بر جزى كه دوست مى داشتى تا اينكه
 لا غر وضجفت نموندا ارب و كارزاو و ما الى انكه فتم بخدا ان حوب بعض سارا فرود كه فنت وبعضى را فرود
 كذاشت واز براى دشمن زيادتر موجب لا يفرى لهما شد بخفتى بودم دبر و زامير شايس كه ديدم امر و زامير
 و بودم دبر و زامير كنده و كه ديدم امر و دهنى شده و بخفتى دوست داشتم و زامير كافي و او نهست مرا كذا
 شاست

الاشترى دأمره بالرجوع فقال لا اشترى وكيف يرجع وقد اذنت امارات الخضر وقال له لم يمتى ساعة واحدة ولا يكثر عالم بصوره الحال فلما عاد اليه الرسول بنى له قصيرا وشعبا وادوا وقالوا انك قد اذنت الى الاشترى متراة امره بالجدد ونهنا عن الكثرة وان لم يبعده فقلنا انك كافلتنا عثمان فرجعتنا لرسول الى الاشترى فقالوا له انك تحب ان تطغى بالعدو امير المؤمنين قد سلت عليه غسونا المسمم فقال ما الخبر قالوا ان الجيش يأسره قد احدثوا به وهو جالس بينهم على الارض فنهض فطع وهو مطرف في البادية فزال على يأسره يقولون انك لا ترجع الاشترى فقلنا ان فرج فوجدنا امير المؤمنين تحت الشجر فمردوا واحياهم بين الامر بين ان لم يكف عن الحرب اما ان يسأوه الى معونة فقلنا ولا نأمرهم الا ولداه وابن عمه ونفر قليل لا يبلغ عشرة فلما راهم الاشترى منهم وشبهوه وابوا قالوا المصاحف المصاحف الرجوع اليها الا ترى غير ذلك فاباهم امير المؤمنين الى ذلك كما هو الحال بالفساد وقال لهم بها الناس لم يزل يامرهم على ما يحب من قتال اهل البغي والعدوان واسبغوا القنا من حزب الشيطان حتى عاد طاعتكم الى الخائفين ونصرتكم الى الخائفين والمناقبه فاباهم باو الخائفين الجنا والمناقبه العاصم فانهم كثر وهز لنكاح الحرب بطول مدتها وهزل اوزارها وبنه على خطايتهم في الغزو عنها بجولة وقد والله اخذت سكم طائفة تركت طائفة فلم تسألكم بالمره بل بعثت منكم بغيره وهي بعد وكما وانهم لم يبق منهم الا حشاشه ضئيلة فان القتل في اهل الشام كان اشدا مسجرا والوهن منهم ظهر ولولا اعدا اهل العراق لا تسويع الشام وخلص الى معونة فخذ به نفسه ولم يكن قد بقي من قوة اهل الشام الا حركه المذبذب ومثل حركه نسيان او نغمة عند فلهما اضطرب بمناوشة الائمة اخذ في التشكي منهم بسوء فعلهم فظا اعدت امير المؤمنين اليوم ما مور لا يخفى حسن المقابلة بين الفريقين وهو من مقابلة الثلثة بالثلثة وكذلك قوله وكنت امير المؤمنين اليوم منتهية مساق الكلام مساق التعريض والتفريع فقال وقد اجبت البقاء وليس لجان حكمكم على ما نكه بهون من افعال القتل وعدم حملهم على ذلك اما العلم الغدوة والعدم اذنا المصلحة البغى الله امر ان كان مفعولا الشرح اذ جملة كلام معجز نظام ان اقام اقام عليه الصلوة والسلام استكمفره ان راهنك كاي كه مضطرب مشغول واغشاش نموندا صاحبها ويراودا مر حكومت حكيم پس فرمودان برزكو ادبا نشان اى مردمان بيد منى كه ثابت بودا من وشما بر جزى كه دوست مى داشتى تا اينكه لا غر وضجفت نموندا ارب و كارزاو و ما الى انكه فتم بخدا ان حوب بعض سارا فرود كه فنت وبعضى را فرود كذاشت واز براى دشمن زيادتر موجب لا يفرى لهما شد بخفتى بودم دبر و زامير شايس كه ديدم امر و زامير و بودم دبر و زامير كنده و كه ديدم امر و دهنى شده و بخفتى دوست داشتم و زامير كافي و او نهست مرا كذا شاست

وَمَنْ كَلَامُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْبَصَرَةِ وَهُوَ لَمَّا نَابَ الْكُتَا
 مِنَ الْخَبَرِ فِي بَابِ الْخَلْبِ

وهو من كلامه عليه السلام في جواب ما سألوه عن حاله فقال يا ايها الناس اني قد اذنت اليكم بالرجوع الى بلادكم
 في التكملة الثانية قال الرضى رضى الله عنه وقد مضى على العلامة من زياد الحاشية وهو من اصحابه يعود
 فا ترى سعة دأمره قال عليه السلام ما كنت ببعيد هذه الداية اندنا اما انت اليها في الآخرة كنت
 اخو ج و بلى ان يشقت بكنت بها الآخرة تغري فيها الشيب وتسل فيها العريم وتطلع منها الخوف

ان الله لم يهزم لبوسا ولا طعاما فصره قل من يخرج من الدنيا لا يتركها الا بغير حق قال ابن عباس في قوله
هي الذين امنوا في الحياة الدنيا ولم ينسوا الله شيئا من نعمه فاعلم ان المؤمن لا يكون المشركين والطيبين في الدنيا
فاكلوا من طيبات طعامهم ولبسوا من جلابيبهم ونكحوا من صالح نسائهم ثم يخلص الله الطيبين في الآخرة للذين
امنوا وليس للمشركين فيها شئ **وفي الصلاة** من الامالى عن امير المؤمنين في حديثه واعلموا يا عباد الله ان
المؤمنين من اعاجل الخير واجل شاركو اهل التبت في دنياهم ولم يشاؤكم اهل الدنيا في آخرتهم اياهم الله
التبنا ما كانهم واعناهم قال الله عز وجل من حرم نبي الله الا يتركوا التبتا افضل ما سكنت واكلوا اياها
ما اكلت شاركو اهل التبت في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا
من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون ومن قبحوا من افضل ما يبنون وجنوا من افضل ما يبركون
واصابوا الله في الدنيا مع اهل التبت وهم عدا جيران الله يفتنون عليهم في طيباتهم ما يفتنون لا يبرق لهم دعوة ولا
ينقص لهم نصيب من الله في الدنيا يا عباد الله يشاق اليه من كان له عقل هذا قوله عليه السلام اننا هون على
الله من ذلك يعني ان افعال الله سبحانه واحكامه ليست كاحكام خلقه واحكامهم فربما يعطى الواحد منا ما لا يوافق
مع عدم طيب نفسه بل على كرم من له اذن لادان يسكن في منزله يا فضل مصلحة لا حطها بغيره من مزايا الله مع
نحوها مع كراهة له باطنا واما الله تعالى في الفاهر العزيز ذوا السلطان عجل واعلى من ان يكون ما اعطاه واجله
لعباده من باب المصافحة والجملة لا تهم اهلون عنده تعالى من ذلك واتى من اخطا الخالق من مخلوقه ان قيل
فما هذه الفاهر من مفهومه والضمير في التبت بغيره والعبودية قال يا امير المؤمنين هذا الله املنا
وقد شاعرا لكونك في خثونة ملابس حيث شئت من اللباس يطير به وحثوية ما كان حيث افترض من الطعام يفرجه
فينبغي لنا ان نلتقي ونأتمن بك ونعند واحد ولك قال ويطير كل واحد في اهل الشفقة وعطوفة في استكانت يعني ان
تكلف في الشرعي غير تكلفك واشاد الى وجه المغايرة بقوله ان الله تعالى فرض على ائمة الحق ان يقدموا الهم
بضعف الناس اى يضيقوا على انفسهم في المعاش يضيق الفقراء والضعفاء او يفسدوا انفسهم بهؤلاء ويكونوا
شبهاء لهم كمالا يتبع ويغلب بالفقر فصره فقل صبره فيعطي ذلك فان الفقير اذا اى امامه ومفتداه بزي
الفقراء ومعاشه مثل معاش المساكين كان له تسلية عما يجترعه من غصص الفقر ونقص المسكنة هذا يؤيد ما
ذكره من ان الفرض على ائمة الحق ان يقدموا انفسهم بالضعفاء **ما رواه** في الصلاة عن الصادق عليه السلام
انه قيل له صلوات الله ذكر ان علي بن ابي طالب كان يلبس الخشن يلبس القصب ياربعة دواهم وما اشبه ذلك عزى
عليك اللباس الجند فقال عليه السلام له ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولوليس مثل ذلك لكان
لشهر به خنجر لابس كل زمان لباس اهل غير ان فائنا عليه السلام انا فام لابس شاب علي بن ابي طالب عليه السلام و
سار بغيره فانه يستفاد من ان الفاهر عند ظموره بغير مبره امير المؤمنين عليه السلام وبذلك مسلكه في اللباس
وغيره لكونه مطمح نظر العموم كاهل المؤمنين واما سابرا الاثمة فلا وما اجاب الصادق به السائل فاجاب انما كان
والجواب المحقق ما قاله عليه السلام في المتن من ان لا يتبع بالفقر فصره **تكملة** قال الشارح المعزلة واعلم
ان الذي روته عن الشيوخ ودايد بخط احمد بن عبد الله بن الحشاشان التميمي بن زياد الحارثي اصابتة نشابة
جبهة فكانت تنقص عليه في كل عام فانه على عليه السلام عاتدا فقال كيف فبك ابا عبد الله قال اجلدني يا امير
المؤمنين لو كان لا يذهب ما في الاذن هاب بصرى التميمي ذهليه قال وما فحة بصرى عندك قال لو كانت لك
لقد يهربها قال لا جرم ليعطيتك الله على قد رزقنا ان الله يعطى على قد رزقنا الله والمصيبة وعنده تضعيف كثير
قال الترمذي يا امير المؤمنين الا افكوا لك عليم بن زياد اخي قال وما لك قال لابس العباء ورك الملا وغم اهل
وحين ولله فقال ما دعوا عاصما فاما عيسى وجهه وقال وبعثت يا عاصم اني والله اياك لك اللذان وهو
مكر ما اخذت منها الا اننا هون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج الحبر بن بلش ان الله قال يخرج منها

هذا الحديث يدل على ان
الامير المؤمنين عليه السلام
كان يلبس الخشن في كل عام
وكان يلبس القصب في كل عام
وكان يلبس الخشن في كل عام
وكان يلبس القصب في كل عام

اللؤلؤ والمرجان من كل ما يكون كمالاً واستحق جون عليه من نعمها اما واقعة من الدنيا
 احب الي من اينها بالمال وطلب من الله قبول واما من حيث يبتغيه فخره من حرم من هذا الله الحق
 اخبر بعبد الله والطلب من الرزق ان الله يحب التوابعين بما يحب المرسلين فقال اليها الذين امنوا كلوا من
 طيبات ما رزقناكم وقلوا ايها المرسل كلوا من الطيبات واكلوا مما رزق رسول الله ليعرف ثباته الى الاخر
 قال عاصم ما اقصرت يا امير المؤمنين على ايس الخلق واكل الجشب قال ان الله افترض على ائمة الهدى ان يهدوا
 لاهل بيته بالانعام كجلا يتبع بالغير فخره فقام على عليه السلام حتى نزع عاصم اليه وليس له شرا في الشايع
 التريخ بن زياد هو الذي اتفق بعض خواصه واما الملا بن زياد الذي ذكره الرضى رحمه الله فلا يعرفه احد غير
 بهر اقول في هذا ذكره الشايع واما الكلبى فانه دوى بالكافة في باب سهره ان امام عن علي بن محمد عن
 صالح بن ابي حماد وعنه من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسناد غلظته اسماهم امير المؤمنين على عاصم بن ذهاب
 عن ابي العلاء وروى الملا وشكاه اخوه التريخ بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهلنا واحزن ولده بذلك
 فقال امير المؤمنين على عاصم بن زياد فحق به فلما داه عيسى بن وجهه فقال له اما اسخيت من اهلنا ما رحت
 ولداك ارضى الله اهل لك الطيبات وهو بكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك وليس الله يقول والارث
 وضعها للايام فيها فاكهة والتخل ذات الاكام وليس الله يقول مرج البحر ينابيع بينها برزخ لا يجبان الى قوله
 يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فيا الله لا ينال نعم الله بالفعال احب اليه من اينها بالمال فقد قال الله عز وجل
 واما ينعمون بكنس ظن فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقصرت في مطعيل على الجشونة وفي ملبسات على الخشونة
 فقال ويحك انت الله فرض على ائمة العدل ان يهدوا انفسهم بضعه الناس كجلا يتبع بالغير فخره فقام على عاصم
 بن زياد العلاء وليس الملا

نبيه على من هب الصق وهداية

اعلم انه قد ظهر لك اجالا من هذا الكلام لامير المؤمنين عليه السلام الذي نحن في شرحه ان سلوك في العبودية بغير
 ما فطره صاحب التريخ ربيع وضلال وورد على سالكه ووبال وانتم من استهامة الشيطان اللعين وتوابعه وتوابع
 النفس وتدل به فاجبت باقتضاء المقام ومناسبة لبطا المقال في هذا المرام والتنبه على ضلال اقوام زاعغوا عن
 نوح الرشاد ويكبروا عن طريق السداد وينبذوا امر الله ولاء لهم وورهم واشغلوا بالاجاد والاكلاء به والهدايا بال
 الفلسفة وابدعوا بعبادان مخترعة واعرضوا عن حقائق علوم الدين والملة ودعوا بى اسرار الكتاب والسنة وتوطأ
 انفسهم بالمنصوفة والصفوفية وقبل الشروع في المقصود لا بد من مقدمة سرية وهي انه لا شك ان الغرض الاصل
 والمقصود من الات من خلق الانسان هو العبودية والعرفان كما تشهد به الكتاب المكنون في قوله وما خلقنا الحق
 الا ان لا يعبدون كما لا شك ايضا ان المقصود من بعث الانبياء والرسول وابرار الصحف والكتب لم يكن الا الله
 اعني حديد الخلق الى الحق الاقل عز وجل وانهم علموا السلام على كثرتهم ولخلاف شرايعهم لم يكر عزهم الا شيئا
 واحدا وهو التنبه عن الدنيا والترغيب الى العقبى وانقطع عن الخلق والوصول الى الحق والارشاد والدلالة على
 الصراط المستقيم المؤدى الى الله والحصل للقرى والترغيب الى معرفة الله تعالى الناس بانفسهم من انفسهم بل قد علم
 عليه ويحلونهم كيفية السلوك اليه ولم يخل سبعا من حلقه من بني مرسل او كتاب من رجا الا انه او محجبه فانه فهم
 عليهم السلام ادلاء بسبل الحق واهادون اليها واما من كلفه سلكها بما اوتوا به من الشرايع والادب التي
 سرعها الله تعالى لطف منه في حق عباد الله ولم يتركها سبيها وادارتهم ولم يكملهم في سبل سبل الى عفوهم التنا
 واحصاياتهم المختلفة وادواتهم المختلفة فابسر ان لساكو طريق عبوديتهم بالبحر من العفو وفردودنا

حب
 نبي على من
 هب الصق
 وهداية

مقول في التفسير

كثير من الذين لا يصابون بالعمى ولا يفتنون من غير الله من هؤلاء الرجال ولو كانت العقول كما في هذه
 سائر جيل الصوفية لم يكن لا يطلب الا بقاءه بالحق حاجة كما ان لو كان ما برئ من العقول والنفوس من العبادات
 من غير ان يتركها لم يطلبوا الى الله بل يتركها الى جمل الايمان والشرع على ما يوجبها الا بقاء عليهم
 التمسك بالحق تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما جعلنا وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ففعلنا عليه من ذلك
 ان الاثم على العبد انما اذا ان يعبد الله ويشتري اليه ان يعبد الله بالعبادة التي هي الموصولة الى الشريعة والموافقة للشرع
 فيها بعبادته وعبادته وكما في كتابه وعبادته بالعبادة التي هي الموصولة الى الشريعة والموافقة للشرع
 بتلك العبادة وغيرها مما جعلنا منكم شرعة ومنها ما جعلنا وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ففعلنا عليه من ذلك
 جمل من العبادات الا ما اوصى به نوحا وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ففعلنا عليه من ذلك
 الذي كان مأمورا به ومطلوبا له تعالى مع اذنه بالعبادة التي هي الموصولة الى الشريعة والموافقة للشرع
 حلت مقرب ولا يفتنى من سائر سخطا للشرع والعبادة حيث اذا كان يعبد الله من غير الوجه الذي كان مأمورا
 به وقد قال الله تعالى له لا حاجتي الى عبادك انما اريد ان اعبد من حيث اريد من حيث اريد على ما امرت نوحا
 على بن ابراهيم عن الصادق في اول تفسيره ان شرح الفصل الحاد عشر من الخطبة الاولى وقد قال تعالى ليس الر
 بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن من النقي وانما البيوت من ابوابها وابواب البيوت من الابواب هو
 يقول الحق والتوجه في سائر الحق اليهم كما يدل عليه رواية الصادق عن اسير المؤمنين المتقدم في شرح الفصل
 الرابع من الخطبة الاولى وهذا رواه علي بن ابراهيم عن ابي جعفر انه قال ذكر في الامر وسنانه ومناصبه
 الاشبه ورضي الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ما لوان وجلا فام لبس وصام بهان ونص في جميع ماله وجميع
 جميع ماله ولم يعرف ولا يذوق الله في اوله ويكون جميع اعماله بدلا له ما كان له على الله حق في ثوابه فحاصل الكل
 والمطلوب ان العبادات الموصلة للفرق واليزن في العبادات المتلقاة من بيت النبوة والولاية والمعلوية النبوية
 في الكتاب والسنة فالله يعلم ثبوتها فيهما مثل ما علم عدم ثبوتها بغيره وذلك موجبة لخطا الرحمن ورضي
 الشيطان مولى الى العذاب الاليم والخزي العظيم الا ان جماعة من العامة والجهال الخاصة غفلوا عما امرت به
 هذه المقدمة واسندوا بعبادتهم الفاسدة وادانهم الكاسدة وسلكوا السبيل من غير دليل واضلهم الشيطان
 وضلوا عن سوا السبيل ومع ذلك يزعمون انهم اهل النبوة والمعرفة والزهد والتقشف والرياسة وهم
 قوم يهتدون باهل الذكر والنصوف يهتدون بالبرائة من الضعف والكلف يهتدون بخرق ويلبسون خفافا يهتدون
 الاذكار ويهتدون بالاشعار ويهتدون بالتهليل وليس لهم العلم والمعرفة دليل ابتدعوا شيعا وذهبوا
 رخصا ونصبوا عقائد خاصا في الفتن واخذوا بالبدع دون السنن دفعوا الصواب بالبدع وصاحوا بصيحات الشقا
 من الشر ببيها المون من الطعن بظلمون ام مع اكفائهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ ولا يحتاج في سماعه
 الى الصراخ اشد من باعدا ام نوحا فطون رافدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا يحيط بها لا السنة سجدت بشيخ الحق
 في الحجر وادعوه فخر ما وصى به نوحا وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ففعلنا عليه من ذلك
 عرف ما مهدناه في هذا المقدمة فاستمع لما ينسب عليك من شرح حال هذه المظاهرة في بيان عقائدهم ومذاهبهم
 ووجه شيعتهم وما ورد من العلماء والعزلة الطاهرة سلام الله عليهم في طاعتهم ولعنهم والاذراء عليهم و
 تفصيل ذلك

المقام الاول في وجوبها بالصوفية

وذكر واجبا في الاول وهو الاشهر ان اشفاقها من الصوفية هو ما في العلم من الصوفية والاشفاق

منها في وجوبها
 بالصوفية

وهذا الوجه هو المستند من الاخبار والاشهاد في خبر **عنه** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة وكان يلبس الثوبين من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان
 هذا كان لباسهم في مكة وكان يلبس الثوبين من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان
 انه كان يلبس الثوبين من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان والكتان من الكتان
 عن الحسن بن محبوب عن الصادق عن ابياته عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة من كان
 مع الخبيث من العبد ولا من كان مع الخبيث من العبد ولا من كان مع الخبيث من العبد ولا من كان مع الخبيث من العبد
 سئل عن يدي في بعض كتبنا وفتد في عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل البيت ان عيسى بن مريم كان
 يلبس الصوف والشعر وياكل من التمر ويبيت حفا مشوي **وعنه** عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 موسى كان عليه حيز من صوف وسراويل من صوف ولفسوة مدقبة من صوف وفعل من جلد **وليس**
 من هذه الاخبار وغيرها مما لا حاجة اليه ابراهم ان ليس الصوف مندوب شرعا وانه لباس الانبياء والائمة
 الصلوة ولكن هذه الطائفة لما كان لباسهم له تكلفا ونسبا وفصدا للاشهاد واظهارا للفضل كما قال عليهم
 السلام في الخطبة الثانية والثلاثين في صلواتنا على اهل البيت من افعده عن طلب الملك ختولة نفسه فقل يا
 الفناء عزوتن بن لباس اهل التهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدي لاجرم كان ذلك موجبا لاداء عليهم
 ويشهد بما ذكره في التوى المتقدم في شرح قوله في المتن ليس العباء ونظري من الدنيا حيث قال لا في ذوقه ليس
 الصوف في الصيف والشتاء يرونهم بذلك الفضل على غيرهم الحديث **الثاني** انه ما خوذ من الصوف لا
 بالمعنى المتقدم بل بمعنى اخر فقلوه عن جديهم البغدادى انه قال الصوف مشق من الصوف والصوف ثلثه امر
 صا ودا ورونة والصاد صبر وصدف ومغاء والوا وود ورونة والقاء فز ووفر وقناء **الثالث**
 انهم سئلوا صوفية نسبة الى الصفة التي كانت في مسجد رسول الله كان يسكنها فقراء المهاجرين وكانت مستقرة
 النخل وكانوا اربعة عشر رجلا لم يكن لهم بالمدينة مساكن ولا عشاير يدرسون القرآن بالليل ويترحمون التوى
 بالتهاد ويخطبون على ظهورهم ويغزون مع كل سريرة وكان رسول الله واكثر اصحابه يواسونهم وياكلون
 معهم وينعاهدونهم بالميراث وقد وصل رسول الله يوم ما اليهم وشاهد منهم ففرهم ولبس نفوسهم بالشفقة
 ابشروا يا اهل الصفة ان من امتي من كان على حالكم ووصفكم ونعتكم التي انتم عليها انكم وانتم رفقا في الجنة
وقيل انهم ابو نعيم الحافظ في حليته على ترتيب حروف المعجم ذكر من مشاهيرهم سلمان واباذر وعمار وصهيب و
 بلال واباهر بن جباب بن الاوت وعذبة بن الهان واباسعيد الخدري وبشر بن الحصاصية وابامويه بن مولى
 رسول الله كان هؤلاء اعانهم واعلمهم بالكتاب والسنة في عهد رسول الله لانهم يلبسون الصوف ويخطبون
 ثيابهم بالاعصان الذقفة من الشعر **ونقل** في وصفهم انهم كانوا اضيافا الاسلام الا ان بعضهم زلت قدمه
 وقت رسول الله وكن الى الدنيا ومال الى حطامها كابي هريرة وصهيب والتين يثب قدمهم في الفقر والزهد
 وابو ذر وعذبة وبلال وابوسعيد فانهم كانوا من السابقين الراغبين الى امر المؤمنين وكانوا يهتمون بالشعة
قال ابن الاسلام الطبرسي في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون الله
 ولا تعد عينا لخواصهم تبدد وجهك من جهة النجوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
 ان الاية نزلت في سلمان واخي دروهم وصهيب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي وذلك ان المؤمنين كانوا يأتون
 رسول الله عبيدة بن الحصين والافرع بن حابس وزوهم فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدق المجلس و
 عنا هؤلاء وارواح خدثناهم وكانت عليهم جبانة الصوف جلستنا نحن اليك واخذنا عنك فلا عسا من الدنيا
 علينا الا هؤلاء طائفة نزلت الائمة فام النبي بلقبهم فاصابهم في مؤخر المسجد بذكره وان الله عز وجل حال
 الحديث الذي لم يثنى حتى استنجان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم الحيا والمات انتهى والحمد لله رب العالمين

على فسادهم فاعلموا انهم لما شاكلت حالهم حال اهل السنة كثر من يمتنعون من مخالفتهم في الدين والعبادة
 حبسوا في البربط والنزاع فاعلموا انهم صوفية وهذا ان كان لا يشتمل من حيث الاشتغال بالقوى الا ان يراى فيه
 الخفة على الاسان ولا بأس من حيث المعنى **الرابع** ان هذه النسبة للصوفية كما يشاء الكوفة للنسب الى كوفة
 وبنى صوفية جماعة من العرب كانوا بين همدون ونيشابور ومن الذين انصبحت لهم الطائفة اليهم وفي القاموس
 صوفية ابو حنيفة من مضر وهو القوم من سرين وبن طائفة كانوا يخدمون الكعبة ويجوزون الحاج في الجاهلية
 اى يضيئون بهم من عرفات او هم قوم من ابناء القبائل فجمعوا فاشتبهوا ككثيبت الصوفية وكفاة الاحتجاج و
 غير

المقام الثالث في ابتداء ظهور هذه الطائفة على اختلاف الاقوال والروايات

فأقول قال الحنفى الجزائرى ان هذه الالسم وهو الصوفية كان مستعملا في قرية من الحكماء الزاهدين
 عن طريق اليمن ثم انتقل اسمهم في جماعة من الزنادقة اى من الهند والبراهمة وبعد هجرة الاسلام استعمل في
 جماعة من اهل الخلاف كالحسن البصرى وسفيان الثوري وابي هاشم الكوفي ومنهم وقد كانوا في طرف من
 الخلاف مع الاثمة فان هؤلاء المذكورين عارضوا الاثمة وباحثوهم وادبروا افعاء نور الله باقوا هم والله
 متم نوره ولو كره الكافرون والآن قال وقد استمر الحال الى هذه الاعصار وما فاد بها ثم ان جماعة من علماء الشيعة
 طالعوا كتبهم واطلعوا على مذاهبهم فزاروا فيها بعض الرخص والمساكن مثل قولهم بان افعاء المحرم هو الله
 يستعمل في مجالس اهل الشرب واهل الفسوق فباحوا افراد افعاء وانواعا لمناجيتهم وكانوا من اهل العلم والتأ
 بميلون الى من يسهل اليهم مثل هذه الامور التي كان للنفس منها التذات وكثر فيهم الترويج واقبالا لعلهم
 الحسان والنجيب من بعض الشيعة كنف الى هذه الطريقة مع اطلاقه على انها مخالفة لطريقة اهل البيت اعفان
 ولعلهم لا **وقال** ايضا المتداعي لهم على اخراج هذا المنصب **امورا** **الاول** ما نقل ان خلفاء بني ابي ذر بنى
 العباس اعلمهم الله كانوا يجتوبون ان يحصلوا رجالا من اهل العبادة والزهادة والذكاء ببعض العبيات وان لم
 يقع لاجل معاونة الاثمة الظاهرين عليهم السلام وعلمهم وزهدهم وكما انهم حتى يصغر واهل البيت واطلوا
 في اعين الناس فلم يجدوا احدا يقدم على هذا سوى هذه الفرقة الضالة من هذا مال اليهم سلاطين الحواريين
 الله وبنوا اليهم البغاع وجعلوا اليهم الاموال وطلبوا منهم الدعاء في مطالب دينهم وفسوهم باهل البيت عليهم
 السلام وابن الثريا من هذا المناو **الثاني** سهولة هذا المسلك وصعوبة طريق العلم فان العامي منهم
 قد يجلس في بيت ضيق مظلم اربعين يوما ويترأى له اخوانه من الجن والشياطين فاذا خرج صار من رؤسائهم
 وحصل له درجة العالم الذي يحصلها في خمسين سنة واكثر بل ربما كان اعتبار هذا من رعاى الناس ان يد من اعتبارنا
 ذلك العالم **الثالث** ان هذه المذاهب شربت لتسبب الا ولاد وجمع الاموال والجاه والاعتبار وهو
 ذلك **وقال** ابو القاسم القشيري الصوفى العامي في معنى كلامه من رسالته المعروف في القشيرية اعطوا وحكم الله
 ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله لم يبق في عصرهم بشيعة علم سوى صحبة الرسول صلى
 الله عليه واله لا فضيلة وفيها فضل لهم الصابرة ولما ادرك اهل العصر الثاني سقى من صحب القضاة الناصب
 وراوا ذلك اشر من رتبة فضل من بعدهم اتباع التابعين ثم اخلف الناس وبنوا بيت المراتب فضل الخواص الثنا
 من اليهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعتاد فظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق

مرتبك في كل طائفة
 من كل طائفة

بعض التصوفية بالرفع على حال في قلوبها العارفين فان عنوانه حلول العارفين في المحل فهو باطل بالثبوت وان عنوانا
 به شيئا اخر فلا بد من بيان **قال** المعنى الطوسي في تلك التسمية لا يجوز عليها الاتحاد وهو صبر هذه الشبهة
 شيئا واحدا بان ينفي احدها ويبقى الاخر وينفي معا ويحدث شيئا اخر فان ذلك حال عقل او قال قوم كقولهم
 كل من عقل شيئا عقلنا ما اتفق بمقوله فذلك قال به ذهب جميع من التصوفية وذلك المعنى الذي ذكرناه نجعل
وقال العارفي في الشرح الاتحاد بطرفي على صبر هذه الشبهة شيئا اخر بان يعدم عن الاول شيئا ويحدث شيئا
 كما بق صائر الماء هو له فان الصورة الماشقة ثالثا وانفصلت بالصورة الهوائية او بان يخرج شيئا من شيئا ويحدث
 صورة ثالثة مغايرة للاول كما بق صائر الخشب سيرا وهذا ممكن لكن الخلاف في الاتحاد عليهما ينبوع من الجواز وهذا
 المعنى وان كان ممكنا في حق غيره تعالى الا انه يستحيل في حقهما ايضا لا سيما له عن الغير وصبر هذه الشبهة
 من غيرهما واما الاتحاد الحقيقي وهو صبر هذه الشبهة شيئا واحدا لا باحدا لمصير بل بان ينفي اللذان ويحدث
 احدهما بالآخر في هذا صريحا في البطلان فان الشبهة ان يفيها بما لا يبعد الاتحاد فيهما اثبات وان عدم احدهما
 فلا اتحاد لا سيما الاتحاد المندوم بالوجود وان عدمهما معا ويحدث ثالث فلا اتحاد بل اعدام شيئا واجبا واخر وجود
 فمفرد يوس بعد المعاني الاقل الى ان من عقل شيئا العقل ذاته بذلك المعقول واليه ذهب الرئيس في المبدء
 المعادلات الصورية العقلية اذا حللت الجوهر العاقل بالقوة صبره عقلا بالفعل واما يكون كذلك مع الاتحاد
 الا لكان ما هو بالقوة والملازمة منوعة ثم لو اتفقا العاقل بمفعوله لزم ان لا يعقل الا شيئا واحدا او شيئا
 المعقول في انفسها ايضا وقوم من التصوفية ان الله تعالى يتحد بابدان العارفين والكل غير معقول بالمعنى الذي
 ذكرناه **وقال** الفاضل المعتمد في شرحه على الباب الحاد عشر قال في العلامة ولا يجوز ان يكون في عقل والا فغير
 اليه وان في جهة والا فغير اليها اقول هذان وصفان سلبيان الاول انه ليس في عقل خلافا للتصاري وجميع من
 المتصوفة والمعتقون من الحلول هو قيام موجود بوجود على سبيل التبعية فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا
 لزم ما قلناه الواجب وهو محال وان ارادوا غيره فلا بد من نصوره اولا ثم الحكم عليه بالنفي والاثبات انتهى ما
 نقله **وقال** ايضا في شرح قول العلامة ولا يتحد بغيره لا منساع الاتحاد مطلقا اقول الاتحاد يفي على شيئين
 جازي وحقيقي اما الجازي فهو صبر هذه الشبهة شيئا اخر بالكون والفساد اما من غير اضافة شيئا اخر كقولهم
 الماء هو ماء وصار ماء الهواء او مع اضافة شيئا اخر كما بق صائر التراب طينا بانضباط الماء اليه واما الحقيقي فهو
 صبر هذه الشبهة الموجودين شيئا واحدا موجودا اذا فسر هذا فاعلم ان الاول مستحيل عليه تعالى قطعا لا محالة
 الكون والفساد عليه واما الثاني فقد قال بعض التصاري انه يتحد بالمسبح فانهم قالوا الحمد لا يبرئ من
 مع ناسوتية عيسى وقال انصاري انه يتحد بعلى عليه السلام وقال بعض المتصوفة انه يتحد بالعارفين فان عنوانا
 غيره انكرناه فلا بد من نصوره اولا ثم يترك عليه وان عنوانا ذكرناه فهو باطل قطعا لا اتحاد مستحيل
 في نفسه فيستحيل اثباته لغيره واما استحالة فهو ان المتحدين بعد اتحادهما ان يفيما موجودين فلا اثبات لثبوت
 لا واحد وان عدمهما معا فلا اتحاد بل وجد ثالث وان عدم احدهما وبقي الاخر فلا اتحاد ايضا لان المعدوم لا يتحد
 بالوجود **وقال** الشيخ المفيد في شرح عقاب الصدوق في الخلاصة حارب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الائمة في
 القول بالحلول ولم يكن الخارج يخصص باظهار الشبهة وان كان طاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة زنادقة يهتدون
 بمظاهرة كل فرد بدنيهم ويدعون للخارج الا باطل ويحجرون في ذلك بحجج الجوس ودعواهم لنزول المجرى
 ومجرى التصاري في دعواهم لربهم الايات البينات والتصاري والجوس انزبا الى العبادات منهم وهم بعد
 من الشرايع والعلل بها من التصاري والجوس **وقال** الشارح الفوشجي في شرح الهيات النضرية ذهب بعض
 المتصوفة الى ان الله تعالى جل في العارفين والتصاري له حلولة في عيسى فان ارادوا بالحلول هذا المعنى في باطل
 ان ارادوا الله غير ذلك فلا يمكن نفيه او اثباته الا بعد تصور ما هو المراد **وقال** الشارح المحرري في كتابه

وہابیہ کا یہ عقیدہ ہے کہ

ان يقول باللسان لا اله الا الله ولله اعلم غافل عنها ومترك لها فهو حيد الشافعي **والثاني** ان يستخذى منه
اللفظ فله كما يستخذى من عموم المسلمين وهو اعتقاد وليس يعرف **والثالث** ان يعرف هذا المظهر
الكشف بالبرهان بواسطة نور الحق وهو مقام المشرقين وذلك بان يرى اشياء كثيرة ولكن يراها على كثرة
مصادره من الواحد **التمهيد الرابع** ان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو مشاهدة الصديقين وتسميتهم
الصوفية بالقضاء في التوحيد **قالوا** لا يوجب باللسان وبمعنى ذلك صاحب عن السبب واللسان **وكان**
موجب معنى انه مصنف بغيره **والثالث** موجد بمعنى انه له شاهد لا مؤثر واحد ويرى انه لا عمل
بالحقيقة الا واحد والوساطة مشرقة في الغرب والبعده في العالي صدور هامة على الترتيب القوي والكلها
على الابدان بخلاف ما عليه الاشاعرة **والرابع** موجد بمعنى انه لا يحضر في شهوده غير الواحد الحق ولا يرى
الكل من حيث هو كثير بل من حيث هو واحد **الثاني** الامتياز المتماثل لا وجودهما الا بالوجود والوجود بذاته وجود
وله حقيقة واحدة متفاوتة التدجات والمقامات وكل مقام خاص ولو ازم ينزع عنه ويصدق عليه وهي
المسماة بالمهيتك والاصحان الشائنة التي ما شئت راحة الوجود ولا هي محمولة وكذا الاعدام والتفاحص لا ينعقد
بها جعل وانما هو وجودها بالحقيقة على صرامة وحدتها الشائنة التي لا مثل لها ولا شبه ولا ضد
ليس ههنا الوحدة وحده عددية يحصل بكثر رها العدد سواء كان في العين او في الذهن ولا جنسه ولا نوع
ولا مقدارية ولا غير ذلك من اقسام الوحدة فهذا هو الغاية القصوى في التوحيد وان كانت الاذهان فاصرة
عن افعالها ولكن لا اقل من التسليم وعدم التلويح بالوجود والانكار والله ذو الفضل العظيم **وقال**
شرح حديث الخامس من باب حدوث العالم ان مهتبه تعالى انشبه بمعنى ان لا مهتبه له سر هي الحقيقة المحض والاشبه
الجنة والوجود الصرف الذي لا تشوبه عدم ولا عموم ولا خصوص فلهذا لا مشابة بقوله عليه السلام شئ من
الاشياء لا ان كل ما سوى حقيقة الوجود له مهتبه خاصة بغيرها عدم وضوء وبلوغها كلبته وجزئية وكل منها
عنما اشياء كثيرة وجودية ههنا جسم وهذه صورة وهذه اظك وهذا انسان فاهو تلك ليس بانسان وما هو
جسم ليس بعقل ولا هي صورة ليس بأداة وهذا بخلاف ذاته تعالى اذ هو كل الوجود وكل الوجود وعما من شئ الا
هو ذاته اوضح وشرح لذاته وملك الوجود الا ذاته وصفاته وافعاله **قال** في شرح الحديث الرابع من باب اطلاق
القول بان شئ ونسبة جميع الاشياء اليه تعالى نسبة ساير الاضواء وظلالها الى ضوء الشمس الذي يبرق في كل
شئ وهو مستغن عن غيره لو كان لغيره ما فقام بنفسه ولكنه يغاير الاول تعالى بان الضوء بها يصاح الى روع
وهو محسوس والوجود الاول لا موضوع له ولا تمسوس بل معقول لذاته وعافل وعقل لذاته ولما سواه من الانوار
العقلية الفاهرة والمدبرة وساير الصور والاعرام وعوارضها والوجودات الفاضلة منها كالانوار والمهيتا
التابعة لها كالظلال والجسام كالظلمات والله المثل الاعلى في السموات لا غير ذلك مما يطيل بغيره **وقال**

بعضهم

كلما في الكون وهم اوجنا او عكوس في المرآة او ظلال

وقال عامر بن عامر البصري وهو من صوفية الشيعة كان يجالس المؤمنين في مفتوح فصيده التي سماها
ذات الانوار في معنى الوحدة الصرفة ان ذلك ليس بحلول كما ظن بعض المتوهمين وذلك لان الحلول يقتضيه
وجود شئين احدهما حال والثاني محل وليس الامر كذلك عند تحول المتوحد بل عندهم ان الواحد المطلق من
كل الوجود لا ينفى سواه وهو ظاهر بالكل للكل وكل فرد من افراد كثرة الدخلة في حقيقة واحدة نصيب من
عين تلك الوحدة ولا خروج له عنها ولا انعدام بطريق شئ ثم شرع في الفصيدة السماء بذات الانوار و

قال في مطلعها

فلي المحبوبة بكل وجهه فتأهده في كل مغوص وخالط في موق بكشف السر تلك عن الاخبار والمقادير

شرح حديث
عنه عليه السلام
في صفة
الجنة

فقال الله من الغيب ما انا ان كنت انت جني فقال كذا الا لكنا اذا
 فوصلت ذاك بلقاي بيتا بغير حلول بل بغير حيز
 فصرخا في شفاء مؤيد لادب بدعويهم في سوت
 اخذوا من اشياء لا يتفق بها هوام وجودي في اوتوني
 فباعدت عنى فاصبح شقا نفسي عن نفس حوض الغيب
 وانظرهم ان ذاك هو غايته فاعندوا امرى من امرى شقا طوى في حوزة وهو في مثاق

لما قال

بما ظاهره بالكل الكلى بيتا شاهدته الهبات في كونه واشرف منه وطوى في الورق هو ما يوجد في صديقه
 هو الواحد القهر بالكثر فيه وليس سوا من نظره في
 به كل حق وهو حق مبانه وان شئت ان تجي بقله في
 له كل عين في الوجود بربها كل اذن في البرايا دعيه
 له كل كفة في الورق بالمشاهدا له كل علم من علوم الخلق
 ان لك ما قال الاله لا دم على صوته كانت خلفه خلفه
 فكش في حقيقته وحده كما انهم ذكر في حقيقته بغير بلقاء في لركما وجدت حوزة فيه من بعد

لما قال

نظرت فلما برى سوي حقه بغير شريك فدا لفظ بكثرة كثرنا الاشياء والكل في صفات وفان ضمتا وهو
 بحب عتاد اخفى ظهور فضل فيه كل قوم بحجة
 فصار ذاتا الوجود فظا لان داه باصر بغيره
 مما ممكن ان الوهم منه بواجب حوى كثره فوجدتها بالقر
 وذلك لان لا شئ يوجد بها وجلتها موجودة بالمعية
 لك الكل يا من لا سوا من سواك فخر في اناك من حوله

ومحصوله كما ترى ان ذات الواجب هو الوجود المطلق والممكنات ليست الا تجال ومظاهر له وبعبارة اخرى الوجود
 اذا اعتبر بشرط التعيين وعدم التعيين يكون حقيقة الواجب واذا اعتبر بشرط التعيين بالماهية يكون حقيقة
 الممكنات فيكون حقيقة كل ممكن هو الوجود بالمتعين بالماهية فاذا اعتبر فيه التعيين كان عين حقيقة الواجب
 تعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا اذا عرفت ذلك فاقول ان بطلان هذا الاعتقاد الفاسد تبادل عليه
 العقل والنقل ولكونه من مزال اقدام يحتاج الى بسط الكلام في ذلك المقصود والمرام بعون الله المالك
 المهيمن السالم وبالله استعين واستمدد بجمته والاله الطاهر بن سلام الله عليه وعلمهم اجمعين انو تسل في كشف
 المحجوب

عن وجهه

اما الدليل العقل على بطلان

فوقوف على مذهب معتد من معتزلة الفرق بين الواجب تعالى وشانه والممكن وهو بوجوه الاول الافتقار وعدم
 الافتقار بانه ان الوجود ما موجود بنفسه غير في وجوده الى غيره اي العلة الموجد او موجود لا بنفسه بل مقطر
 الاله له السيادة اعلم انه لا ينفك والاشياء فلا تنفك واسطة هو الافتقار وعدم الافتقار فلا موجود

انما الدليل العقل على بطلان

تجب المنفعة
على كل عين

فانما من النقص في المقادير الواجب والافتقار هو المكنون الثاني فلا بد ان ينقص وجوده
للاعتداف في انما موجود بنفسها اذ معنى افتقاره هو قبوله لا شئ الا انما هو الوجود فلا يمكن الاعتداف
بنفسها موجودا كانت فائدة الاشياء والافتقار للشئ كيف يكون معطيا ويجرد وصول الاشياء بواسطة الى محل لا
يرفع الافتقار فلا بد من الانتهاء الى المؤثر الثاني بقائه واما الاول اعني غير المنقضية وجوده الى غير بقائه
بان يكون وجوده على الوجود وهو غير معقول لا سلبا من تقدم الشئ على نفسه واما بان يكون نفسه عن
الوجود لا يكون له ماهية وجود كما في الممكنات بل يكون ماهية لا يتغير وهو المطلوب **فان قلت**
هل له تعالى ماهية قلت لما هي له معاني اعمها بانما الوجود كما في وجود الممكن فانه على ماهية لا يتغير
بهذا المعنى يعرضها العموم والاشترار الذي طلبت له تعالى ماهية بهذه المعنى وثانيها ما عابا لثي هو هو وهذا
يصح له عز وجل وقد صرح به الصافي في جوابها انما في حديث طويل مروي في الكافي قال قال له السائل فله
ماهية وما هيته قال نعم لا يثبت الشئ الا باثباته وما هيته **الثاني** انه تعالى منزعه عن الحد والترسيم والمثل والشبه
والضد والتدوال لثمة مقتضى ذاته والممكن محدود ومثل اما الاول فلما عرفت من انما تعالى نفس الوجود ومنه
الذات بوجوب وجوده وليس له ماهية وجود فليس ياتي اجزاء وما لا يجرى له لا جنس له ولا فضل له ولا لا جنس له
ولا فضل له لا حقل له اذ ليست له صفة لا منة ولا خاصة فلا ريب له وما لا حقل له يمنع اقامة البرهان عليه الا انه من
حيث كونه مبدء لا ضال له واثاره وبادئا مخلوقا فانه ما يفهم عليه البرهان كما في العالم مصنوع مبنى يقتضي ان له
صانعا باثباته لا له صانع واذا ثبت ان للعالم صانعا ثبت وجود ضرورة واما الثاني فليس كنه من الوجود
الماهية يكون ذا اجزاء والوجود للممكنات امر عقلي متصور والذات مشتركة بين الموجودات فانه في التصور على
الممكنات وقد عرفت ان المهية التي هي معروض الوجود ايضا ما يعرضه العموم والاشترار كما في الممكنات مجعها
مشتركة في امر جامع بينهما يثبتها احدها الاخر ويشاكل بينهما احدهما عن الاخر بامري لا يثبت على الاعيان عن
الجامع الفارق وايضا كل منصف بالوجود لا يمكن ان له مهية وجودا اما المهية فلكونها غير الوجود يحتاج في
موجوديتها الى اجمال يجعلها موجودا ان المهية لا تنفص نفسها وجودها ولا لكان وجودها قبل وجودها
حال ضرورة تقدم المنفص على المنفص واما الوجود فلا ين كل وجود غير وجوده تعالى فهو يثبت عدم نقص
فحتاج الى موجود له حد معين من مراتب الوجود يحتاج الى حد اذ لو كانت نفس طبيعة الوجود تنفص ذلك الحد
لكان الجميع كذلك وليس كذلك فاذن الوجود في كل موجود نفس بجهة الخاص ووحدة الشخصية ونقصه المحدود
المعين وكل ما له حد فله على محدة فحدده على ذلك الحد وهذا بخلاف الوجود الالهي الذي هو عين ذاته وبجهة
بالوجوب فلا هو فوفته ولا محدة له اذ ليس فيه الا محض الحقيقة القديمة والشرع بل قد قال بعض الاساطين ان
انفكاك المهية من الوجود انما هو في تحصيل العقل واقامة الواقع فهي عين حيث قال ان الوجود لا يبدل عما يحيط
عن الاهتمام فلا يفتقر الى بعدا الثبوت التام بالافصول المتنازلة الى ان يتهيأ الى الشخص فبعدا الثبوت التام يفتقر
والترتيب انما هو في المراتب والتحليل وهذا ما اشاروا اليه بقولهم ان الشئ ما له ينقص لم يوجد وما لم يوجد
لم ينقص وان الشخص يسار في الوجود فانه ذات الوجود وخلوه عنه سلبا لثي عن نفسه وبما حقتنا ظاهرا
الماهية عن الوجود وانما يفتقر في التحليل في الوجود على الماهية ويعرضها باعتبارها ان الماهية تعرض في
باعتبار اخر في الحقيقة ليس هنا الا الوجود الخاص فالوجود الذي هو نقص عدم بنفسه لا يفتقر بل هو
الحد والحد مستند الى امر واذ ذلك فله تعالى ليس لمذات وجود وانما يعتبر بالاجزاء وضيق المجال كما هو
الحال في جميع صفات الجلال وهذا من مفسر من مشكوة النبوة الى ان قال ظهر من جميع ما تقدم ان ثبوت
المبدء تعالى لا يفتقر عن التوحيد ضرورة ان الحد في الوجود والتعدد لا يعقل الا بالحد ودون ذلك وكيفية
انما الوجود عين هو بجهة ونفس الماهية كما هو محصل عروض الوجود للماهية والتفكيك انما هو بالتحليل وكذا في

في كل عين
تجب المنفعة
على كل عين

والموجود من قبيل المقتضى انتهى هو عين الوجود الخارج لا يوجد ولا ماهية ومعدلاتها من فليجوابه مثلا بخبر من
 الوجود في الجملة كذا بالاداءة والحق وجوده والمعدوم لا يحصل ان يكون حيوانا او نباتا او كذا النطق وهو واحد له
 الكلمات ومملكة الكساية لا تظهر بكونه من الوجود والمعدوم ليس بالخطا بالضرورة وكذا الحال في جميع الاجناس و
 التفصيل في الانواع المستثناة منها المقتضية كترصوت الفرض وليس كونه الانسان قبل الوجود انما يكون الوجود
 وجودا قبل النطق لا بغيره الفرض في عدم كونه الانسان والوجود قبل النطق وجودا وانما غايتها الفرض وانما
 سلب النطق عن نفسه كسلبه ليس هذا النطق ولا نفس الا بالقرين الا ان اجتماع القيصين لو كان اجتماعا
 كان هتافا وانما هو غير فرض في نفسه لان سائبة القيصية وهو الحيوانية مع النطق لو كانت خبرا الوجود فكيف
 يكون مخرجا بالاداءة ومخرجها للمعدوم وهو الوجود ولو من نفي عليه هذا المعنى خطا خطا عشواء فبين من
 لان التفرقة من جهة سائبة على الوجود ومن توهم ان يبين الوجود فعدم من جهة نفي في الحال ولم يفتنوا ان ثمة
 القيصين حال انتهى ما اختلفا نقله من كلامه دام عزه وعلاه وقد قطع منه كل الموضوع ان الممكن لا يحصل الا بالاداءة
 والماهية وان الماهية بحسب الخارج عين الوجود وعنه وان معنى عرو من الوجود والماهية ان الماهية في الوجود
 انما هو حده المعين لان هناك على ما هو عرضا وعرضا فتنفذ منه ان قول القصة في باب الماهية ماهية حال الله
 وهي المعبر عنها بالعين الثابت وقولهم بان الاعيان الثابتة ما شئت داخرا الوجود ما لا معنى لها والتفكيك بين
 الثبوت والوجود والقول بانها الماهية بالاول دون الثانية فسطر عن هذا **الثالث** ان الواجب على وجوده
 تام فوق التام والممكن موصوف بالصور والنقصان والتام مقتضى ذات الاول كما ان النقصان لازم وجود الثاني والاول
 يكون تاما كونهما جميع صفات الكمال اذ قد قلنا انه عين الوجود والكمالان كليهما وجود فتكون الكمالان جميعا
 حاصلا لهما الفعل بنفسه من دون افتقارهما للاستكمال بالغير وهذا من ضيق العبارة بل كما ان ذاته تعالى صرفا الوجود
 كذلك صرفا العلم والقدرة والاختيار والحيوة وغير هامن الصفات الكماله وهذه الصفات عين ذاته كما قال امير
 المؤمنين علم كل شيء كل حيوة كل والمراد بقوله التام كونه مع جميع صفات الكمالان وثابتها له موصفا لوجود غيره
 كالاتم جميعا ايضا وانما الممكن فلا يفتك عن وصفه لا افتقار الى الامكان والماهية والمعلولية والتركيب وغير هامن
 النقصان وما ينصور فيه من وصف الكمال فاما ان لا يكون حاصلا له بالفعل بل بالقوة كالاتم مثلا او يكون حاصلا
 بالفعل ولكن حوله ليس بنفسه بل بالغير فعلم من ذلك ان الواجب تام والممكن ناقص واذا عرفت هذه المقدمة الشرعية ظهر
 ان مصاد القول بوحدة الوجود لانه اذا كان الواجب علو والممكن معلولا والاول مستغنيا والثاني مقتضيا والاول
 منزها عن الحد والتعيق والثاني محدودا مستغنيا بالماهية والاول بسيط والثاني مركبا والاول تاما فوق التام والثاني
 مكفيا بالتمام والتقصان حبا عرفته المقدمة التي هي ثباتها فكيف يحصل من في الثانية الى مرتبة الاول فان ذاتي الله
 لا يفتك عنه والمعلولية والحدودية والافتقار الى نقصان من لوازم ذات الممكن فكيف يتصور ان يلحق الممكن بغيره على
 اصطلاحهم ويصل الى مرتبة الواجب مع ان انية ليس الا بغيره بماهية وبعد ان يقع التعيين والحد ولا ينبغي ماهية ولا
 وجود ولا يكون هناك شيء اصلا وكن ذلك اذا كان الواجب بغيره بانه وبكيفية ومنزها عن الحد ودكونه صرفا الوجود
 وكان تاما فوق التام كان مباحثا للممكن غاية البهونة كما قال الرضا في الحديث المروي عنه في الكافي مباينة اباهم
 مفارقة انهم فكيف يتوهم كونه سائبا في الموجودات وهو لا والجهلة لما سمعوا ان الواجب وجودا خال من جميع الصفات
 والوجود وان الوجود مفهم واحد ينقص عدم فتوهموا ان الوجود الخلق من جميع القيود هو الوجود المطلق لا بشرط
 التعيين وعدم التعيين فجميع مع جميع التبعات الامكانية ويكون عين حقيقة كل ممكن وهذا التوهم من القسمة كما
 لان معنى خلق الواجب من القيود هو خلقه من التبعات الامكانية لا من مطلق التعيين ولو بد الله حقيقة بجهان بوجوه
 وجود ما لذي هو عين ذاته فعلى هذا يكون طرد الحدود والتبعات الامكانية عما لا وليس معنى خلقه منها كونه معها
 ساربا في المتبعات مثل سريان الكلمات في مصاديقها الخارجية المتعينة وبعبارة اوضح ان الواجب مع قطع النظر عن

الحدود والقيود المتعديهم او متعديهم اما الاول فمقتضى حال بالضرورة لان الشيء ما لم يتحقق له وجود من هنا
فالوقت الكلي الطبيعي امرهم لا يمكن تحقيقة الخارج الا بضم التماسك وتشتت الامور اما الثاني فاما ان يكون
سراية على ما هو مع تبيين الذي هو له فهو حال لا يجمع بين التبيين في التعيين الوجودي معناه للشيء لا يمكن
ومناظر له او مع التماسك التبيين الثاني وتبين التعيين لا يمكن وهو مخرج ان يكون مخرج غير واجب ويمكن
يكون فذلك للملابس ويكون وايضا لا يمكن ان يكون هو باطل والحاصل ان الواجب انما هو من جميع
الوجودات كاهو شأن الجامعة التامة وهو مستلزم لتغير وجوده المتعلق من ذلك علوا كبيرا واما ان يكون
ذاته فيسجل سراية في الامور المتعينة بالحدود وهذا الشيء معلوم في الاشياء المتعينة التي هي في الاشياء من حيث
حقيقة الواجب انما هي الوجود العام بل هي غير وجوده الخاص بل الخاص بالوجود المتعينة في الذات وفيها
الوجود داخل في مفهوم ذاته واجبا لوجوده لا لوجوده في الخارج بل الوجود الخاص الذي هو
المبدء الاول لجميع الوجودات وان لم يكن له جزء فهو نفس ذاته وهو المبدء من قولهم هي في ذاته انتهى **وقال**
العالم الثاني في معنى كلامه من كتاب الجمع بين الشايعين انه لما كان الابدى جل جلاله بائنا ذواته ملبنا الجمع ما سواه
ذلك بل بمعنى اشرف وافضل واعلى بحيث لا يناسبه ان يشترى ولا يشاكل ولا يشبهه حقيقة ولا مجازا ثم مع ذلك
يكن بدي من وصفه واطلاق كل لفظة كما تليق من هذه الالفاظ المتواضعة عليه فان من الواجب ان يكون علم
ان مع كل لفظة نقولها في شيء من اوصافه معنى بذاته بعيدا من المعنى الذي يتصوره من تلك اللفظة وذلك كما
قلنا بمعنى اشرف واعلى حتى اذا قلنا انه موجود علمنا مع ذلك ان وجوده لا كوجود سائر ما هو غير بائنا انه
حتى علمنا انه بمعنى اشرف من الحق الذي هو وجوده وكذلك الامر بمسارها انتهى وهو كما ترى فهو مرجع مثل
الاجداد والابنة الواردة من معادن القدس والجلالة في ذات مباينة لغيره بنفس ذاته فلا يتصف بالماهية ولا
بالوجود بالمعنى المتصورة فيمكن بل انما قلنا انه موجود ووصفناه بالوجود وهو بمعنى اعلا ما يتصوره العقل
هكذا اذا وصفناه بالعلم والجمود وسائر الصفات الثبوتية وهو معنى ما ورد في غير واحد من الاخبار الكثيرة
من انه سبحانه شق كالاشياء فوصفه بانتهى من شق الخيال والخروج من هذا التعطيل وبانه لا كاشياء للشيء به
القدس ونفى التشبيه والاشارة الى كونه بائنا من التشابه وكونها بائنة منه بنفس ذاته المقدسة والحاصل انه
تعالى ممتاز عما سواه من الوجود عين ذاته والوجود الذي له عز وجل ليس بالمعنى الذي لها كلف في الوجود
الذي لغيره امر بديهي يعرفه لكل كسائر الابد يتبين والوجود المخصص به لا يدركه جهالهم ولا يناله غوص
الظن وغاية معرفتنا بذاته انما لانعرف ذاته ببيان ذلك ان كل مدرك باحدى القوى والحواس ظاهرة كانه
باطنية وكل ما نذكره المشاعر صورية كانه او معنى فهو محدود من مثل هذه الحواس ومثل الافكار وكل ما هو
كذلك فهو مخلوق مثلنا مصنوع بفكرنا وخالق الاشياء منزلة عن صفات ذاتنا بالانفرد ذاته اذ غاية ما يحصل لنا
من الامور والافعال كونه مبدءا لتلك الامور والافعال صانعا لها ومن ذلك يحصل الجزم بوجوده تعالى اذ لو
لم يكن موجودا بائنا لكان معدوما متفقا اولا مخرج منها ولا واسطة بين التقى والاثبات والوجود والعدم
وبانهم من علمه ان لا يكون في الوجود شيء اصلا واللازم باطل بالبداهة فكذلك المستلزم ووجه الملازمة ان الكل
مقتضى وجوده البديهي هو معدوم في نفسه كيف يكون مقتضا للوجود مثبت بذاته ان وجوده مما لا يمتنع
تعداد هذا الصوفية اولياء الشيطان المتصان بهم الخفاف في اقامة البرهان على من هبهم الفاسد واعتقادهم
الكلام مستند الى الكشف والعيان **قال** بعض من له خوض في الصوفية ان مستند الصوفية في هذا هو اليه
هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان فانهم لما توجهوا الى جانب الحق سبحانه بالقرينة الكاملة ونفريخ القلب
بالكلية عن جميع العلاقات الكونية والفوانين العلية مع توحيد العزيم وقيام الجمعية والمواظبة على هذه
الطريق بغير تردد ولا تقسيم خاطر ولا تشتت عزيم من الله سبحانه عليهم بنو وكاشف برهان الاشياء كما هي

فكل ما يتحقق في الوجود
هو من حيث هو
ولا يشترط له وجود
في غيره

نبا ان غاية معرفتنا
هو من حيث هو

الموقر يظهر الباطن عند ظهوره وطوره واداء طوره السائل ولا يشبه ذلك وهو ذلك قوله المجلد الاول كبرية بكاد
 لا يعرف عددها الا الله ونسبة العمل الى ذلك التور كنسبة العمل الى العمل فكذلك ان يحكم العمل بغيره لا يبدى ذلك الموهوم
 كوجوده موجودا مثلاً لا خارج العالم ولا داخله فذلك يمكن ان يحكم ذلك التور الكاشف بغيره بغيره بالادراك
 العمل كوجوده حقيقة مطلقة بغيره لا يحصرها التضييق بغيره التبيين مع ان وجوده حقيقة بغيره بغيره
 هذا العمل تحت كثير من الحكماء والمحكمين وهو الوجود الكلي الطبيعي في الخارج والمقصود من هذا النوع الا
 الظاهر والاشياء مادامها من هذه المسئلة لا اثباتها بالبراهين والادلة التي هي وهو بغيره بغيره لا يمنع ان
 يكون طوره واداء العمل الا التور والوجود في ذلك لطلوع الشرايع والادان والاحكام العقلية والظاهرة والواقع
 الامكن وانسب باب الايمان وليس بغيره ما ذكر من الرياضات والمجاهدة التي لطيف التور بغيره بغيره بالاطن وتوضيحه بغيره
 ليعمل النظر ويسرع الفكر ويهتفوا النهن من الكدر بغيره والمفعولات النظرية عن الفواشئ الوهنية وبغيره
 المفعول عن الموهوم وذلك هو معنى الكشف ونور الله الكاشف لا انوارهم ومثله في الظاهر المستند بغيره
 ذلك في الادلة المتبعة حيث قال اذا علمت ان الوجود هو الحق علمت مستقره وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب
 اليه من جبل اورشليم اقتسم ان لا يبصر من وهو الذي في السماء والوقول الله نور السموات والارض والله بكل
 شئ محيط وكنتم معه وبصره وستره ولو لم يكن محيط لبط على الله ما مثاله ذلك من الاسرار المتبينة للتوحيد
 بلسان الاشارة انتهى فلا دلالة فيها على ما ذكره بوجه **اما الاية الاولى** في دلالةها على بطلان ما
 دعوه ونساعه اظهر بل يمكن بذلك عوامهم لان وجود الاشياء عندها في الخارج لا معها وقد عرفنا ان الغابر في طرف
 الخليل والمراد بكونه ضالاً في معناه جميع الامكنة ما حققناه في شرح الفصل السادس من الخطبة الاولى في شرح قوله
 مع كل شئ لا يفادى **اما الاية الثانية** في ايضاً ممكنة بل هي لان الاضربية مستلزمة في الغابرة و
 المناجزة للعتبية والمراد بها الضرب بالعلم والاحاطة او باعتبار كون ذاته وجوده عنه تعالى حدوثاً وبقاءً بحيث
 لو قطع النظر عنه انما هلك وصار عدم ما يحض الا سخطاً لبقاء المعلوم من غير علة **واما الاية الثالثة**
 فهو ايضاً دليل على البينونة والمغايرة لا فادته كون نفس الشخص اية على صانعه وهو استدلال في وابن ذلك من
 الاتحاد **واما الاية الرابعة** فالمراد بها التخصيص لا الوهنية في جميع العوالم فيه تعالى وهو ايضاً مكذب
 للعتبية لمنافاة الاوهنية لها **واما الاية الخامسة** فالمراد بها انه هاد لاهل السموات بلا واسطة ولا هاد
 الارض بواسطة الانبياء والرسول والائمة عليهم السلام وقد ورد نفسه في هذه المعنى في اخبار اهل البيت سلام
 الله عليهم **واما الاية السادسة** فهي ايضاً ممكنة بل دعواهم لان وجود الشئ ليس محيطاً بل هو
 صورة الخارج وفي الخليل عارض له **واما الحديث القدسي** فلا دلالة فيه ايضاً على الاتحاد بل المراد
 معنى ان اشارة بينة اليه فانه بعد ما روى من الحسن عن عبد الرحمن بن حماد عن جابر بن سدير عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله قال الله تعالى ما تحب الى عبد و بشئ احب الى مما اقرضته اليه وان عبد لي يحب الى بالثاني
 حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
 ورجله التي يمشي بها اذا دعاني لجنبه او راسا لي اعطيه قال هذا الخبر محتمل وجوها **الاول** انه كثر في نقله
 باخلاص ربه ووفور حبه لجناب قدس نجلي عن شهوته وادائه ولا ينظر الا الى ما يحبه سبحانه ولا يبطش الا الى ما
 يرصده له فربه تعالى وهكذا **الثاني** ان يكون المراد انه تعالى احب اليه من سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله
 هذه الاعضاء الشريفة فيما يوجب رضاه فالمراد بكونه سمعاً في حبه واكرامه بمنزلة سمعه بل اعز منه لا يميزه بل
 سمعه في رضاه وكذا البواني **الثالث** ان يكون المعنى كثر نور سمعه وبصره وفق ذميه ورجله ولسانه والاطل
 انما استعمل نور بصره فيما يرضى ربه اعطاه بمقتضى وعده سبحانه لان شكره لا يبدى نكره نوراً من انوار برهني
 بين الحق والباطل وبصره من المؤمنين والمنافقين كما قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لمن انشأ سمعاً وقلوباً

کتابخانه عمومی

کتابخانه عمومی

يتكبر عن ذلك لما قيل في قوة طاعته قوة فوق طاعة البشر كما قالوا في قوة طاعته ما طاعته ما طاعته ما طاعته
جاء في قوله تعالى **الترابيع** انما يخرج عن سلطان الهوى ما شر على جميع ابدانهم ومراهم
شهوهم من قول الله تعالى من خلقه من نفسه وهدى به من يشاء من عباده وهدى به من يشاء من عباده
ويظهر من قوله تعالى **الترابيع** انما يخرج عن سلطان الهوى ما شر على جميع ابدانهم ومراهم
المعروف وليس المراد به المعنى الذي جاء به المفسرون فانه الكفر الصريح والشرك البعيد انتهى كلامه رقع مقنا
واما الراية الاخيرة في تسليم محققين لها وعدم كونها من موضوعات الدائرة فمقتضاها
اعلم انه تعالى يبيح العباد عدم خلق مكان فيه عز وجل بمقتضى المعنى والى هذا ما كان يحرم من الشيطان من ان يكون
هو الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فقد دفع وانقضى من هذا كله ان ما ذهب اليه المفسرون في القبح
الذين والى باعد الذين هم اولياء الشيطان وهادوا من اساس الشرع المبين من ان الوجود هو الحق القلبي
انه ساد في الوجودات وانها على كثرتها على ومظاهرها وان الواجب انما اشتمل على الحد والحقين صادر بمقتضى
المكن اذا دفع عند الحق الثبوت صادر واجبا في مؤس التزول يكون الواجب مكناة في مؤس التصور يكون
المكن واجبا غاطبين وكثير في ذلك والحار والحب من صدر المناهية من انهم مع ذلك وبراعته في الكلام وانما
بأكثر ما اوردناه في المقدمة من الشريعة عقل عن نفيها او قلنا الصوفية فيها هم عليه دعائم من ان ما ذهبوا اليه من
وعدم الوجود هو نفي كل ثبات الاساطين من الحكماء والمنكتهين ولم يتفعل المباشرة في ذهب الى كونه مشتركا
مغولا على ما مضى في الشكيات حسبنا انشاء **فان في الاسماء** فصل في ان مفهوم الوجود مشترك في محموله
ما مضى حل الشكيات لا محل التواطى اما كونه مشتركا بين الماهيات فهو قريب من الاقليات فان العقل يحد
موجود وموجود من المناسبة والمباشرة لا يجد مثلهما بين الوجود والمعدم واطالة اثبات الاشتراك
بالاطال فانه ان قال واما كونه محمولا على ما مضى في الشكيات اعني الاولوية والافدية والاشدية فلا في الوجود
في بعض الموجودات بمقتضى ذاته كما سيجي دون بعض في بعضها انما يجب الطبع من بعض في بعضها الله و
افوى فالوجود الذي لا سبيل له في الوجودية من غيره وهو متقدم على جميع الموجودات بالطبع وكذا وجود
كل واحد من العقول الفعالة متقدم على ثابته ووجود الجواهر متقدم على وجود العرض وايضا فان الوجود
افوى من الوجود المادي وخصوصا وجود نفس المادة القابلة فانها في غاية الضعف حتى كانت شبه العدم والضعف
والمناخر وكذا الافوى والضعف كالمفهومين للوجودات وان لم يكن كذلك للماهيات فالوجود الواقع
في كل مرتبة من المراتب لا يتصور وقوعه في مرتبة اخرى لا سابقة ولا لاحقة ولا وقوع وجود اخر في مرتبة لا
سابقة ولا لاحقة انتهى واعلم من عليه بعض اساطين مشايخنا المعاصرين اطال الله بقاء بقوله ان هذا الكلام
يكشف عن انه لم يتفعل معنى الوجود والماهية ضرورة ان المتصف بالكلية والخيرية والتواطى والشكيات
هو الكلي الطبعي فموضوع هذا الاحكام انما هو الماهية واما الوجود المنسلخ عنها في التخليل فهو كالعدم
مع عدم لحاظ الانسلاخ فغير لا تعد ولا تغاير ولا ماهية ولا وجود بل هو جفت عنهما وهي عندها لا يفي
لا يصلح ان يتصف بشيء من هذه الصفات الا بغيرها لانها بل المتصفون ان الاعراض باسرها على هذا المنوال
فانها جات في كل ما لا يتصلها ولا ماهية وانما هي شئون المعروضات فان العرض بطاير مع الغير فهو
غير متاصل لا محالة كالقوة والابوة وكما ما يلزم من وجوده التكرار كالوجود واما اللون وما شاكله فهو متصل
لا كما نوقهوه من ان له ماهية ووجودا الا انه في وجوده يحتاج الى موضوع بخلاف الجوهر والا لكان المعروض
من مقولة الابن بالتبعية الى العرض مع ان وجود العرض لنفسه عين وجوده للغير لان هناك وجودين وهذا
معنى الاول وهو عبارة اخرى عما اشرفنا اليه من انه نحو وجود المعروض فالوجود له ذات ووجود ووجود شئ
وخصوصيات شتى بالاعراض واما الماهية فلا يرضها الا الوجود واما التزوية في الوجود وما يشابهها

فكل واحد من هذه
الاشياء هو مشترك
في معنى الوجود
بما مضى في الشكيات
مخفف على

مفهوم من
مفهوم من
مفهوم من
على

عرض الماهية من ذاتها لا يميز كونه منفصل عما هيته من الماهيات بل هو تحليل في تحليل في خصوصيات الوجود
 لو على سبيل التدبير وأما ما نوقحه من أن الوجود في بعض الموجودات يقتضي ذاته من جهة إلى كون الشيء على نفسه
 وأما الواجب تعالى هذا التعبير بالشيء البديهي وذكره كتاب التعليل ليس على ما نوقحه بل مرجعنا إلى أثره في الوجود
 عن الوجود الذي هو تقييد عدمه ونسبة الوجود إليه تعالى سلب تقييد عدمه بخلاف ثابت الوجود وبالحاجة
 تكون الوجود معلولا للثابت ضروري الاستطاعة الغائية لا يكون مطابحات تقدم الشيء على نفسه خصوصا
 ضروريها الضام وأما التدبير بحسب الطبع فهو أيضا من الاغلاط لما عرفت من أن الله تعالى منزله عن الطبع وأما
 المقول على القول بما قل تقدم الشيء منها على تاليه إلا بالعلة وأما الجوهر فهو تقدم الموضوع على العرض
 وهو من غير من السبق التلي وهو عين العرض وأما الخلاف حال التجرد والمناقض فليس مستندا للاختلاف
 انحاء الوجود بل إنما الخلاف بين الجواهر بالمادية والتجرد بالذات وإن لم تكن موجودة والطبولى مع قطع النظر
 عن الوجود من غير العقل وغير من اقسام الجواهر كغير سائر الماهيات وتضمن المادة عبارة أخرى عن كونها
 مادة محضه فالانفعال وهذه جهة ذاتية لا ربط لها بالوجود وأما ما نوقحه من أن الوجود الواقع في كل
 مرتبة من المراتب لا يتصور وقوعه في مرتبة أخرى آه هذا أخذ من أهل العلم من حيث لا يشعر بضرورة أن مقتضى
 من هبائهم من أن الوجود حقيقة واحدة لا يمتزج بين الوجودات إلا بالاعتبار والمراتب إنما ترتب باعتبار
 التراتب في فوسى التزول والصعود فخرنا لغير في الوجود وهذا ما ذهبوا إليه من الحركة الجوهرية مع أن
 هذا مناهات الكلام الذي تقدم منه من الاختلاف بين العقل والطبولى مثلا في شدة الوجود وضعفها
 هذا إنما ينطبق على ما ذهبوا إليه من أن الاعتبارات القابضة ما شئت وإيهذا الوجود وإنما هي إضافات اشتراطية تختلف
 قوة وضعف باختلاف التزول والصعود والبعد والقرب ولهذا كان التاسوت أضعف الدرجات لأنها منتهى
 فوسى التزول والاهوت أقوى حيث أنه مبدأ لهذه الدرجات المتدرجة وبالحاجة فاستحال تبدل الوجودات إنما
 تتم على من ذهب غير الصوفية فإن العرض لا يتبدل وإنما يتم هذا بما لم يكن وجوده طول الأخر وأما في التسلسل
 الطويل فهو غلط صرف فشي من الشخصين لا يتبدل بالأخر كما أن الحمار أيضا لا يتبدل بالإنسان ولما النطفة
 فتكون علفه وضعفه وجوانا وإنسانا وليس هذا من تبدل القوة مع بقاء الطبولى وكذا الحال في تبدل الصغار
 بعضها ببعض على ما هو المتيقن فانه من يتبدل وجوديا يخفى على الترتيب والصعود كما أن مراتب الفناء وكانت التزول
 والخفوق هذه المسائل مقام آخر انتهى كلامه ورفع الله مقامه **وقال الشيخ محمد** فطلب التسلسل الذهنية

في نظره

وعموا الوجود مشككا مستحجا عن اشتراك وضعفها

في الاشتراك بين الزمان ضلالة فيضاع في فتح الهك فطلبها

هذا ودعا عرض على القول بالتشكيك بامتناعه في الثبوت وأجاب عن التخصيص في شرح الفصوص بالإطائل
 محذرة ولا بأس بتفعل كلامه ونعقبه بابتوجه عليه من النظر قال وما يقال إن الوجود يقع على أفراد ولا على التشارك
 فانه يقع على العلة ومعلولها بالتقدم والتأخر وعلى وجود الجوهر والعرض بالاولوية وعدمها وعلى وجود
 الظاهر وغير الظاهر بالشدة والضعف فتكون مقولا عليها بالتشكيك وما هو مقول بالتشكيك لا يكون عين
 ماهية شيء ولا من شأنه أن يادوا به أن التقدم والتأخر والاولوية وعدمها والشدة والضعف باعتبار الوجود
 من حيث هو هو فهو ممنوع لكونها من الامور الإضافية التي لا يتصور إلا بنسبة بعضها إلى بعض ولكن القول
 على سبيل التشكيك باعتبار العموم والكليته والوجود من حيث هو هو لا خاص وان أرادوا به أنها
 يلحق الوجود بالقباس إلى الماهيات فهو صحيح لكن لا يلزم أن يكون الوجود من حيث هو مقولا عليها بالتشكيك
 إذا اعتبارا المعروضات غير اعتبارا الوجود وذلك بعينه كلام أهل الله لا يمتزجوا إلى أن الوجود باعتبار ترتيبه

الكلوف يكون معبودا في صورته لا يكون كلها وان كانت هذه الصورة قاذبة فبغيره لان دعاءها هو ضلالتها انما هو
بعد الناس بالعبودية عند عبادها ولهذا اي ولاجل انما اذ ان يعبد في كل صورة ما يعني نوع من الانواع الا
وعبد ما عبادته كاله او عبادته فبغيره فلا بد من ذلك لمن عقل اما العبادات بالالهية كعبادة الاصنام وغيرها
من الشمس والقمر والكواكب والنجول واما العبادات بالانبياء فكما يعبدون الاموال واحباب الجاه والمناصب الى
ان قال يعبد جله من زعمائه والاعوان المكل من رافق كل معبود مجلى للحق يعبد فيه ولا يابى ولا يجل ان الحق
هو الحق ظهر في ذلك المجلى وعبد معبود كلهم الهامع اسما الخاص بحجر او حيوان او شجر او انسان او كوكب او الله
او تلك هذا اسم التخصيص فيه والاول هو من رتبة تفضل العابد له اي لعبوده انما هي رتبة معبوده الظاهر وهي على
الخصيصة على الحيوان انتهى كلاهما فيط مفاها ببعض تخص متاوت تحتل كلاهما كما نرى ان الاصنام جميعا على
الحق ومظاهره بل هي عين الحق بل الاشياء جميعا مظاهره وبجانبه وعبدته الاوثان والاصنام وكذلك العابد
للشمس والقمر والكواكب والشجر والحجر والتاد والجل وكذلك عباد الملوك والاول هو من رتبة من فرعون وشداد
وكذلك المتفادين للعبادة وسائر اقلية من ارباب الجاه والمناصب السالطين على الرعية كلهم جميعا عابدون
لله تعالى لان هذه المعبودات كلها هو الحق ظهر في هذه المظاهر ونصوب هذه الصور المختلفة فهي على
كثرتها ليست في الحقيقة الا واحدا ومنع الانبياء والاولياء من عبادة الاصنام لم يكن من حيث انها عبادة لله
مبغوضة لله تعالى بل من اجل حصر العابد للصنم او الشجر او الحجر مثلا عبادته في هذا المعبود الخاص فبعث الله
الانبياء ليرشدوا امتهم ويعلموا ان الله شاء وفرض ان يعبد في كل صورة ومجلى وان المجالى كلها الرافس
لكم انفس واعبادكم بمعبود خاص ومختصوه به وتخذوا الهادون غيره ومن هذا الباب كان غضبه موسى
على هرون فانه لما كان اعلم منه وكان يعلم ان الله شاء ان يعبد في كل صورة حتى صورة النجل وما شئت فقلنا
عز وجل لا تدعون من دونه الهة وكان هرون لا يعلم ذلك ولذلك انكر على فومه عبادته فغضب موسى عليه السلام
وبته على عدم اتساع قلبه وعلى غفلته وذهوله عن حقيقة الامر والاصل ان الانبياء انما يبعثوا بالامر والامرهم
بعبادة كل شئ من صنم او غيره ولهم دعوتهم عن فساد عبادتهم ليق مخصوص معين فقط وقد اوضح الرجب للخصيصة
هذا الغرض فقرأنا الفصح التوحى قال في جملة ما نقل من كلام نوع وقوم ومكر ومكر اكبار لان الدعوة
الى الله مكر المدعو لان ما عدم من البداية فبدى الى النهاية فنهنا عن المكر على بصيرة فبما ان الامر كله فاجا
مكر اكادعاهم فلما شاهده الفصروا الى الماكر نوح معهم مكر ومكر اكبار في جوابه وذلك لان الدعوة الى الله
مكر من الداعي بالمدعو لان المدعو ما عدم الحق من البداية حتى بدى الى النهاية فانه مظهر هو تبه في بعض
مراتب وجوده فالحق مع بل هو غيره فالداعي اذا دعى لمظهر ما يكره فانه يبين بان الحق ليس معه وهو غيره
وهو عين المكر لكن مثل هذا المكر من الانبياء انما هو على بصيرة كما قال ادعوا الى الله على بصيرة فانا ومن اتبعنا
اي يعلم النبي انه مظهر هو تبه الحق لكن بدعوه لخصه عن الفيودون نفع عند الحجب الموحى للضلالة فيرى ذات
مظهر الالهوتية وبشاهد جميع الموجودات مظاهر الحق ويعبد بجميع اسمائه وصفاته كما عبده من حيث اسماها
وقال نبيهم يرجع الى نوع او الى الحق اي يتهمهم على ان الملك كله لله ليس كما يتخلوا الله لهم قال فقالوا اني
مكرهم لان ندرك الهكم ولا ندرك وتا ولا سواها ولا نعوث ويعون ونسرافنا ما اذا نزلوا هم جهنوا من الحق
على قدر ما نزلوا من هؤلاء فان الحق في كل معبود وجهها يعرفه من عرفه ويجهله من جهله فالعالم يعلم من عبد
في اي صورة ظهر حتى عبادة التفرقي والكثرة كالاعضاء المحسوسة وكالغوى المعنوية في الصور والروايات
قال الشارح الفصري فالعالم بالله ومظاهره يعلم ان المعبود هو الحق في اي صورة كانت سواء كانت حية كالانسان
او خالصة كالحيوان او غلبة كالملائكة ويعلم ان التفرقي والكثرة مظاهره لاسما وصفاته وهي كالاغصان فالصوت
الانسانية فان العين مظهر للابصار والاذن للسمع والانف للشم واليد للبطش وكالغوى الروحانية كالغنى

منه حجب الالهوتية
والانبياء جميعا عابدون
لله تعالى

في الحق والنبوة
فوق الحق عباد الله
فوق الحق عباد الله

والوهم والذكارة والحافضة والمفكرة والخيالة فانها كلها مظاهر لصفات الروح انتهى وتتمثل كلامها في قوله توح في
 عبادتهم لان صنام كانوا يحضون لكونها مظاهر الحق كما ان العابد ينالها كذا لك لانهم ابطا كانوا انفسهم الحق وكان الحق
 معهم بل هو عندهم وكان توح ايضا يعلم انهم على الحق الا انه اذ ادعى وجدا المكر والحقد بعد ان يصرفهم عن عبادتها
 الى عبادته وانما كان هذا مكر لئلا يتركه كان يقول لهم ما لم يكن معفدا به ويؤخذ من خلافها اعمره واغفده ان كان
 عالما وعلى بصيرة من ربه بان الاصنام مظاهر الحق وعبادتها عبادة الا انه اذ ادان مجاصهم من اليهود حتى لا
 يصيروا عبادتهم فيها فظلم بل بعدد دعة كل معنى وصورة ولما شاهد القوم منه ذلك المكر انكروا عليه واجابوه بما
 هو اقله مكر او اكبر من مكره فقالوا الا انكم كوا الهنكم الى غير هذا لان في تركها ترك لحيادة الحق بعدد ومالكهم فيها
 وقصر عبادة في سائر الجالي وهو جهل وغفلة لان الحق في كل معبود وجهها به فيها العادفون سواء كان ذلك المعبود
 في صورة صنم او حجر او شجر او بشر او جن او ملك او غير هذا فحصل كلامه من هذين التوجيهين المتجهين الى الحق وكما لها
 في الكتاب المبين كون من هذا النمط والاسلوب وسنذكر بعضها فيما سنبينه فليست من المؤمنين الكثر الجبر الى انهم اكد
 موتها الباطل بصورة الحق واقله كلام الله بآياتهم الفاسدة وابطالهم الكاسدة على طبق عقابدهم الباطلة و
 قد قال النبي الصادق من فسر القرآن برأيه فيثب من النار فمعهده ولعمري انهم اومر وانهم اومر من حذاهن وهما حزب الشيطان و
 اولياء عبيد الطاغوت والوثان ولم يكن فيهم الا الكذب والانباء والرسول وما جاؤ به من البين والبرهان
 وهدم اساس الاسلام والايمان وابطال جميع الشرايع والادبان وترويج عبادة الاصنام وجعل كلمة الكفر العليا
 وخضع كلمة الرحمن وانهم بالله الكفر بما دأبوا به من عظيم انهم المصلح المحض في قول امير المؤمنين في
 المنايا السابع الشيطان لا امرهم ملاكوا واتخذهم له اشراكا فاض وفرج في صدورهم وندب وندج في جوارحهم
 فنظر باعينهم ونطق بالسنن فتركب بها التزل وفيهم لاهم الخطل فخل من شركة الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل
 على لسانه ومع ذلك الجب كل الجب انهم يزعمون انهم الموحدون العادفون الكلون وان غيرهم ليجوبون ويهتو
 جاهلون بكنية بعضهم ويتدعى الولايه والقطيعة ويطلقى اخرون فيدعون لانفسهم لا الوهية والتربوية و
 يزعمون انهم لم يخلق فيهم ولا في صورهم الفخوسه فيقول ابن العربي في فتوحاته ان الله لم يخلق في مرارا ولا في
 عبادي ويقول البسطاي سجاد وما اعظم شأنه ولا اله الا انا ويقول الخلاج ليس في جنتي سوى الله ويقول انا
 الحق وانا الله وبعضهم يبلغ الغاية ويحياون الهية فيقول ويحبر وينكلم تكلم المجنون الذي لا يشعر فحاطب التري
 عز وجل واليه انما الله خاطبة المولى للعبيد وهو فليهم ابو بن ينفذ نقل عنه القيصري في شرح الفص التوحى
 الله قال في مناجاته عند مجلى الحق له ملك اعظم من ملكك لكونك لى وانا لك فانا ملكك وانت ملكى وانشى العظيم
 الاعظم وملكى انت فانت اعظم من ملكك وهو انا فليظن المائل الى ههنا ان هذا الجاهل قد ينظر الى سوء ادبه
 وفتح خطابه ومناجاته حيث لم يرفع يده عن الاثانية فغير بلفظ انا وانت غير مرة في مثل هذا المقام الذى هو
 مقام القناء والتجلى على ذمهم وكيف يجمع ذلك مع قول

التائر

عنى وبينك انتى بنا رضى فارفع بلفك انتى من البير

وانما اظنا الكلام في المقام لنبينا على ضلالة هذه الجملة الذين ذموا واتهم من اهل الكشف عاينهم يهود واليهين
 والموحدين المخلصين مع انهم من ايضا ابن المكث بين الانبياء والمرسلين ونعالى الله عما يقول الظالمون والمجان
 علوا اكبر **وهنا** قوله في الخطبة المائة والثانية والستين الحمد لله الذى على وجوده بخلفه ومجديت حلفه
 على ازلته وباشباههم على ان لا يشبهه لا شبيهه المشعر ولا يشبهه النوار لا قران الصانع والمصنوع والحادق
 الحدود والرب والمربوب الى ان قال والبيان لا يبرأ من افه والظاهر لا يبرأ من الباطن لا بلطافة بان من
 الاشياء بالغير لها والندرة عليها وبيان الاشياء من الخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حقه ومن عده

توحيدهم على كبر
 وقبحهم

منه في كل
 من

فصل في بيان
نفي حجب الوجود
عن الخلق

من حجب الوجود
عن الخلق
في حق
الخالق

فقد حقه ومن قد غفل بطل ان له وقد مضى شرح هذه الفقرة ان شاء الله تعالى فان في هذا القول هت ان فيها وجهان الاول ان
على بطلان من ذهب هذه الملائكة او لها قول لا تجب الشواهد فان هذه الطاقة تحت اشرافهم الى
الحيث في علوهم ومرتبة فيهم وادوارهم في الوجودات كما ان الله هو في ذلك ما لا يوازيه الا
الخلق لا يبرهن من القصور في حق الخليل عليها السلام خبيلا لظلاله وحصره جميع ما انصفت به القدر

قال الشاعر

فد خلقت مسلكا الروح وبره في الخليل خبيلا

كما يخلل اللون المشاؤون والخلل الحق وجود صورة ابراهيم وكل حكم يصح من ذلك قال القاصي اي في الخليل
خبيلا لظلاله كما سقى الخمر خرا الخمر العسل والظلاله عجاوبة عن سر بانه في المظاهر الالهية والصفات الربوبية
كسر ان هو في الحق فيهما من حيث اسمها اللطيف ولكون اسم الخليل هنا عجاوبة اعطف عليه قوله وحصره جميع ما
انصفت به الذات الالهية وهو الصفات الثبوتية المحفوفة والمراد بالروح في البيت المستشهد بالروح الخليل
اي سر في ذاته وقلبي كسر بانه الروح المحفوفة مسالكه فورد مشا ابن ابي عمير على قول الشاعر لان خلل
عشق المحبوب مسلك الروح من الحب العاشق عفتي والاخر حق كقوله كما يخلل اللون المشاؤون اي يخلل
الخليل الذات الالهية بالاختفاء فيها والانصاف جفائها كما يخلل اللون المشاؤون بمر بانه في جميع اجزاء المشاؤون
بجيت يكون هو في الحق بحيث لا يعرف بينهما بالاشارة المحسنة فيكون مكانه عين مكان المشاؤون ولا
يكون بينهما اصابا في الحس وقوله وانخل الحق عطف على قوله والظلاله وحصره اي هي الخليل خبيلا لظلاله و
لفعل الحق بظهور الالهية ومرتبة فيهم في الخارج وعنده العلم وانه كل حكم يصح من ذلك الموجود
من الصفات والكمالات الان من الخيرة والمراد بالصورة عبيد الخارج في قوله في المن والشرح اعلم انه ما يخلل
شيء مشبها الا كان محولا في الخلل هو الذي ينفذ في الشيء ويدخل في جوهره فالداخل محمول ومسئور فيه
والمدخل فيه حامل لظاهره فالخلل اسم فاعل محجوب بالخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر والاسم
هو الباطن المسنود وهو غناء له كالماء يخلل الصوف فيرويه ونسج فان كان الحق هو الظاهر فالخلق هو
فيه فيكون الخلق جميع اسماء الحق معه وبصره وجميع نسبة وادراكه وان كان الخلق هو الظاهر فالخلق مسنود
باطن فيه فالخلق مع الخلق وبصره وبه ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح قال القاصي اي ما دخل شيء
في شيء الا كان الداخل مسنودا في المدخل فيه فالخلل الذي هو اسم الفاعل اي الداخل محجوب مسنود في الخلل
الذي هو اسم المفعول اي المدخل فيه والمدخل فيه هو الظاهر والداخل هو الباطن والظاهر في الباطن
من الباطن لان الباطن عليه لا يحصل الا منه فالباطن غناء الظاهر اذ به قوامه وجوده وادراكه الامر كذا
يخلو ما ان يكون في ظاهره او الخلق باطنا او بالعكس فان كان الحق ظاهرا اي محجوبا في حجبته فمر بانه من مراتب
الاسم الظاهر في الثاني مسنود به وباطنه فيكون الخلق جميع اسماء الحق وصفاته من الشمع والبصر والارادة وغيرها
تتبع النسب التي هي لظلاله الحق سرها وان كان الخلق هو الظاهر في مراتب الحق والحق مسنود به وباطنه فالخلق
مع الخلق وبصره وجميع قواه الباطنة وهذا نتيجة الغرب التواخل والاول نتيجة ضرب الفرض وانما جابا بالبد
والرجلين الذين من الظاهر مع ان كلامه في الباطن لو ورد في الخبر الصحيح كذا في الحديث دليل على ان الحق غير
باطن العبد وعين ظاهره انتهى كلامها هبط مقامها وتحصل ما لا كثر في كون الخلق جابا بالخلق والخلق
جابا بالخلق وكون كل منهما عين الاخر ونحو ما يبرهن بطلان امر المؤمنين عليها السلام بغيره لا تجبر الشواهد مغللا
بافتران الصانع والمصنوع والحاد والحاد وروايت الرب والمربوب والمفتر فان كيف يكون احدهما عين الاخر على ما
نوهه هؤلاء الجهلة والجهل ان الكتاب والسنة بل جميع الانبياء والمرسلين ينادون يا علا اصواتهم وجهودهم
اقوالهم بنو عبد الخالق والفرق بينه وبين خلقه وهؤلاء الملاحدة وضوا في الهام وبالفناء مقام الانكاد

موجود في
الخلق

والكبرياء والمعادفة وأمره في جملة عينه فاعين ان ذلك عين التوحيد مع الله عين الاتحاد والوجود والشهر
هنا مع ما هو عليه على ما قاله من وجوده في كل شيء وبالله الاما ان الله في كل شيء ليس
من اجل تعلقه في وجود الحق وتعلق الحق به بل لا يعمل كماله في مقام التعلق وهو المودة والقصد والعدل والخلق
الصدق في التخص لا اجل من به اختصاصه وكما ان الله في كل شيء ليس من اجل تعلقه في كل شيء بل من اجل
التعلق في الوجود لما وقع اطلاقه على سائر الوجودات لان المعنى الحقيقي اعني تعلق كل من المتعلقين
به وجودا لا غير متصور فلا بد من ان تكلم الجاز والمصير الى ان مودة كل منهما بلغت الغاية بحيث تعلق
الطلب ومساوئ خلقه بالله وبعد البناء على الجاز فيها نحن فيه ايضا كذلك فيراد به من به اختصاص
لاستلزام كمال المودة ذلك **واما ثانيا** فلا بد ان لا يشاهد فيه على ما ادعاه اذا المراد به المبالغة في تعلق
محبة محبوبه في قلبه بنسبها لتعلق الروح وليس المراد تعلق نفس المحبوب في ذاته كما قيل وهذا السبب حتى
التعلق بخليل لكون محبة داخل في قلب خليله مضافا الى انه لا ولا في البيت على انه اذا تعلق بخليل ابراهيم حتى
يشهد به على الدنيا **واما ثالثا** فلا بد ان وجه التسمية لو كان ما ذكره لما اخضع التعلق عليه السلام بالخلق
اذ على اصله الفاسد جميع المخلوقات متعلقة فيه وهو متعلق فيها لكنهما مجامعا ليه ومظاهره وقد صرح بذلك
ايضا اخبر اجوله في التعلق بحسب التعلق الى اخر كلامه وعلى ذلك فيكون الله سبحانه وتعالى خليل جميع الموجودات
من الانسان والحيوان وغيرهما بجميع انواعها واصنافها وكذلك جميع الموجودات حق الكلاب والخيول و
العبد بالله ثم العباد بالله خليل له اخبر في التفسير بهذا الاعتقاد فضلا عن العاقل وقد صرح بالعموم

ايضا في الفص الاسم على بقوله

فانظر الى الحق فغيره عن الخلق وانظر الى الخلق فكسوه

قال الفصوي اي انظر الى الحق بان تجمله موحدا خادجا بغير داعي الاكوان منزها عن المظاهر الخلقية عليها
عنها وعن صفاتها ولا تنظر الى الخلق بان تجمله بغير داعي الحق مغايرا له من كل الوجوه وتكسوه لباس الغيبة
وقد قال تعالى وهو معكم اينما كنتم بل انظر الى الحق في الخلق ليرى الوحدة الدائمة في الكثرة الخلقية ويرى
الكثرة الخلقية في الوحدة الدائمة **واما رابعا** فلا بد ان قوله فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن
المستور وهو غذاء له فيه انما لم يزل الى الان في اية ولا رواية ولا في كلام حكيم او متكلم او محدث او فقيه ولا عاقل
ولا سفيه غير هذا المعنى اطلاق ان الله غذاء الخلق والخلق غذاء الله مضافا الى فساد في نفس لان الغذاء
بالمعنى الحقيقي مستحيل اذ الله وان اراد به الجواز على وجه الاستعارة حسبما تحل الفصوي وامارا ليه في قوله
والظاهر انما يقصد من الباطن لان الغيب عليه لا يحصل الا منة فالباطن غذاء الظاهر انهم قوام وجوده
فبما سلم محبة هذه الجوز والغصن عن استكراه الذوق التسليم له واستحسانه عنده فبما انما نسفهم ان كان
الباطن المستور هو الحق لا الخلق والافئدة ما افتقد الحق سبحانه وتعالى الى الخلق في قوام وجوده وهو

بحال كما هو ظاهر وقد فصلنا غذائهم كل منهما الاخر

الفص اللغوي قال في المتن

اذا شاء الاله يبدو لنا لولا ان يكون اجمع غذاء

وان شاء الاله يبدو لنا لولا ان يكون اجمع غذاء كما يشاء

قال الشارح اي اذا اختلف مشيئة بان يبدل له رذفا لكونه اجمع غذاء له وقد تقدم ان الحق من حيث
وصفاته لا يظهر في الشهادة الا باعيان الاكوان وان كان من حيث ذاته مع قطع النظر عن الظهور والبطون و
الامعاء والصفاء غيبا عن العالمين فالاعيان غذاء له من حيث اظفارها وابوابها ومن حيث فناءها واحفائها
فيظهر بوحدة الحقيقة كغذاء الغذاء واعيانها واخفائها في المغذي وان كان باعيانها اخر هو غذاء

منه في كل شيء
والله اعلم

لا يعجزون واليه اشار بالبيت الثالث وذلك لان الغذاء هو ما يشتهي في عين المعتنى ويظهر على صورة الخلق
 هذا الخلق لا الهية هي التي تخلق في اعين الخلق وفي صورها ممتلئة من غذاء الاعيان ونسبة
 الاطعمة في الرزق اليه مع ان يطعم ولا يطعم ونسبة كونه غذاءا لمنا بعضها كنيته بعض الصفات الكونية البرية
 من الذي يفر من الله غير خاضعة من حيث غامضة وامثال ذلك مما جاء في الشرع وهذه النسبة ايضا من
 الشرع على ما ينبغي اعطى الكتاب وامر يا خايم الخلق فلا ينبغي ان يبق احد من المؤمنين بحسب الاولياء
 والكاملين في امثال هذه الاشياء التي هي في نفسي ما ذكره من كون الكون باجتماعه في العكس ان الكتاب
 والخاتمة من المبدء ونحو ما عتاد له سبحانه وهو غذاء لها ان هو الاكثر صريح والحاد صريح وما اعتد به الشارع
 من دونه امثال ذلك فالشرع فيما كانا به من الشرع فاما ودنة الشرع وصفر بعض الصفات الكونية فمن اجاب
 نصه باثبات الاذن فيه من الشارع وناوله على وفق الاصول الشرعية واما ما لم يثبت الاذن فيه فخص به على
 الجدار فضلا عما علم بطلانه وفساده من العقل والشرع واما قوله وهذه النسبة ايضا من باطن الشرع فان النبي اعطى
 الكتاب وامر يا خايم الخلق فاشارة الى ما ذكره في بيان الفصوص بقوله فانه لا يبدى رسول الله في مبدء انبائها
 في العشر الاخر من المحرم بل سبعة وسبع وعشرون وستة عشر بجم وسبعة عشر وسبعة عشر وسبعة عشر وسبعة عشر
 ختمه واخرج به الناس يتفقون به انتهى ولعمري ان هذه الترتيبات اما اقل وافضل اصل لها اصلا واما انبائها
 من لقاء نفسه لنفسين من هذه الجماعة ونحو ما في كتاب ضلاله واضللت احلام نفثها الشيطان في روعه والقامات في
 وكيف يمكن ان يؤيد النبي كتابا فيه هدم اساس دينه وتخریب بنيان مذهبهم وملة ولما **خامسا** من قوله
 فالحق سمع الخلق وبصره وبه ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح فبان هذا الخبر الذي استند اليه هناد
 ليعلم سند مذهب الفلاس في مقامات كثيرة من كتابه قد قد تناهوا عنه في الدليل العقل والوجدان في ما يورد
 عديده موافقة لاصول المذهب ونقلنا عن الحديث المأثور من الجلسي هناك ان حمله على ظاهره كان هب اليه هذه
 الطائفة المبتدعة كفر صريح وشرك فيجوز ان اقول هناك ان الظاهر الوجوه المحتملة في معناه هو الوجه الاخير للمقدم ثم
 محصلة ان العباد انما قرب الى ربهم بالقرابض والتواقل صاد ومقر بالدبر ومحبوب اليه فيفاض عليه التوفيق
 الترابية ويحيط به الاطفا لا الهية فلا يشاء الا ان يشاء الله ولا يصرف حواسه ومشاعره الا بما فيه رضاه وولاه
 ويؤاخذ ذلك من انهم في السموات والارض في محبة السبائك والخلقات فيحيط به الخذلان ويكون قلبه عش الشيطان
 فلا يصرف مشاعره وخواها الا بما فيه رضاه فيشركه سلطان ونطق بالباطل على لسانه والحاصل ان مساق هذا الترتيب
 في حق عباد الله المعتبرين مساق قول امير المؤمنين عليه السلام في حق عبيد الشيطان المبعدين حيث قال في الخناد
 التابع الخند والشيطان لا مرهم ملا كما وانخذهم لما شرا كما قباص وفرخ في صدورهم ودرج في جوارحهم فطر
 باعينهم ونطق بالسننهم فركب بهم التزلزل وذب لهم الما الخطل فعل من فخر شركة الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على
 لسانه فكما ان المراد بهذا الكلام الجواز والاستعانة فظعا لا المحضفة فكذلك الحديث المذكور كما هو غير خفي
 على ذوي البصائر الا ان من لم يجعل الله له نورا قاله من قوله هذا وما وقع التصريح فيه ايضا في كلام ابن العربي بان
 الحق مستور في الخلق والخلق سائر له ما صرح به عبارة في القص العيسوي فانه بعد ما ذكر كيفية اجاء عيسى عليه السلام
 للوفى ومشاهدة القوم ذلك منه ونحوهم فيه في اجابته لكونه من الخضايع الالهية قال فادى بعضهم الى القول
 بالحلول وانما هو الله بما احب من المولى ولان نسبوا الى الكفر وهو التسلية لهم من الله الذي احب المولى في
 شربة عيسى في القصر في اى فادى نظ بعضهم فيه الى القول بالحلول فقال ان الله حل في صورة عيسى فاجلج
 وقال بعضهم ان المسيح هو الله ولما ستر الله بالصورة العيسوية المبتدعة فقط نسبوا الى الكفر فقال الله تعالى
 لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فجعلوا بين الخطاء وبيننا لكفر في تمام الكل كلمة اي جمعوا بين الكفر
 وهو ستر الحق بالصورة العيسوية وبين الخطاء وهو حصر هوية الله في كلمة العيسوية والمراد بقوله تمام انهم

من
 احسن
 على
 في
 الفج

من
 من
 من
 من

اى مجموع قولهم ان الله هو المسيح بن مريم جمعوا بين الكفر والخطا لا يقولهم هو الله ولا يقولهم ابن مريم
 قولهم هو الله او الله هو مسافر من حيث ان هو في الحق هي التي اجئت وظهرت بالصورة العيسوية كما ظهرت
 بصورة العالم كله وقولهم المسيح بن مريم ايضا صاف لا تدين مريم بلا شك لكن تمام الكلام ومجموعه غير صحيح
 لانه يفتقد حصر الحق في صورة عيسى فقط وهو الباطل لان العالم كله عبياد وشهادة صورة عيسى فقط انه
 يحصل كلهم ان التصادى العالمين بالحوال انما اراوا في الحقائق لا هو في العالم لثبث بناسوته عيسى
 الحق بالصورة العيسوية كما حكى الله تعالى عنهم ذلك بقوله لم يكفر الذين قالوا ان الله هو المسيح فان المراء
 بالكفر هنا معناه اللغو وهو التلوا الاصطلاحي يكون معنى الاثبات الذين قالوا ان الله هو المسيح قد
 سروه به وهم كانوا مصيبيين في ذلك القول والاعتقاد يكون الهوتة الالهية مخفية فيه وظهرها بصورة
 كاخفاها في اعيان الخلايق كلها وظهرها بصورة الكتم اخفاها في حصرهم الحق في صورة عيسى فقط
 مظهره دون غيره مع ان العالم كله مظهره لا عيسى فقط والحاصل ان التصادى انما الخطا وحيث قالوا ان الله
 هو المسيح بن مريم ولم يقولوا ان الله هو العالم كله فلو كان ذلك لرفع عنهم الخطاء والعابية بالمرأى
 ولا يخلص مراد هنا الملبس الضليل الذي افضل كثيرا وعمل عن سواء السبيل فانظر الى انه كيف ببطل كذا الكفر
 بالاسلام وكلمة الاسلام بالكفر وبقول كلام الله الظاهر بل النص في تكفير التصادى الى معنى ثبوت من كل عا
 وتنفر عند الاسماع فبا عجايبها وما الى لا عجب من ان الله سبحانه وتعالى انما حكم بكفر التصادى وانهم وطرف
 وابعادهم من اجل قولهم مجاوله في عيسى فقط فكيف بمن يقول مجاوله في جميع الاعيان والا كان حتى الكلاب
 والخنازير يعوذ بالله ثم يعوذ بالله من هذه الاعفاد والفساد ولعن الله المعتدين به وعقبتهم عذابا اليما
 لا يعذب به احدا من العالمين **الوجه الثاني** من وجوه الدلالة قوله عليه السلام الظاهر لا يروى والباطن
 لا يظفر اى انه ظاهر لا اقرب والباطن لا يجاب وبعبارة اخرى انه عز وجل ظاهريا بانه مخفي بكنهه وبعبارة
 ظهوره كظهور سائر الاشياء بان يكون مرتبا بحاسة البصر ولا بطونه بطانة فوامر كالهواء والروح ونحوهما
 حسبما عرفت تفصيلا في مقامه واليه اشار سبحانه بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقال ايضا عليه العزة والشان الحديث الذي رواه في الجار من التوحيد والعبود عن الحسين بن خالد
 عنه عليه السلام في تفسير اسمائه سبحانه وتعالى وبيان ان اطلاقها عليه عز وجل ليس على الوجه الذي يطلق على
 غيره وان المعنى الذي يراد عند اطلاق اسم عليه سبحانه مخالف للمعنى المراد عند اطلاقه على غيره قال عليه السلام
 واما الظاهر فليس من اجل انه على الاشياء بركوب خوفها وفعود عليها ونسب لندرها ولكن ذلك لفهمه وعلو
 الاشياء وقدرته عليها الى ان قال ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما يرى فاقى
 ظاهرا ظهرا وادخاها من الله ببارك وتعالى فانك لا تقدم صنعها حيث وفيت من اثاره ما يفتك والظا
 من الباطن بنفسه والمعلوم بجهته ضد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستطاق لا
 بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا ونديرا كقول القائل بطنته اى خبثته و
 عايت مكنوم متركه والباطن منا بمعنى الفاعل في الغائر في الشئ المستتر ضد جمعنا الاسم واختلف المعنى الحديث
 فقد علم بذلك كذا بطلان ما زعمه الصوفية فانهم يقولون ان ظهوره عبارة عن ظهوره بصورة الموجودات كما
 حكى عن القيسى فيما سبق من قوله ان حقيقة الوجود اذا اخذت بشرط الصور والحسنة الشهادة في مرتبة
 الاسم الظاهر المطلق وان بطونه عبارة عن تخلفه واحتجاب به بالظن حسبما عرفت فريبا وعلى قولهم فيكون ظهوره
 برؤية البصر له في مجال به وظاهره وبطونه للطافه وسرا به هو بنية الموجودات واخفاها فيهم وقد اشار الى
 تفصيل ذلك ابن المزي في الفصل الهوى حيث قال فالعالم صورته وهو روح العالم المدبر له فالعالم هو
 الانسان الكبير فالعالم من حيث انه عالم صورة الحق والحق روح المدبر له فالعالم هو الانسان الكبير وهو الكون

والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب

كنه وهو الواحد الذي لا يكو فيكونا فالتبني في فوجي غنا ثوبه نحن فخذ في قلبه الفهم من
 الحق هو الوجود كله وهو الواحد بحسب الذات والخصبة والقبول الذي قام وجوده ووجودها الركلة
 بوجوده وذا من قولنا لانا الشارة لا قوله نام كونه يكوننا ولا جل ان وجودي فانه بوجوده ووجوده ظاهر
 بوجودي سبب الغذاء البه فغنا في وجوده العالم وجوده واسما لثلاث الغذاء عبارة غنا بهاء
 المغني في الخارج في ذلك باختلافه وظهوره على صورة من يغني ولا شك ان وجودنا يحصل باختلافه
 هو بغيرنا وظهوره بصورنا وبغنا ايضا يحصل باصا الى الفهم البنا كذا اننا انما العالم بغيرنا
 فانه يظهر وجوده واسما واحكامها في الخارج الى ان لا بعد جنة من ثهاها اذ هو الظاهر وهو باطنها اذ
 هو الباطن لان الحق هو الظاهر وظاهر بغيره بصور العالم والحق باطنها لانه هو الباطن كما انه هو الظاهر وهو
 الاول اذ كان ولا هي اي الحق هو الاول لا تتركه وليس صور العالم من وجوده كما قال عليه السلام كان الله ولا شيء
 معه وهو الاخر اذ كان عندها عند ظهورها الى هو الاخر لا تتركه عن اعين العالم وصورها عند ظهورها في
 الخارج فالأخر عن الظاهر والباطن عن الاول قال الفصري في الخريف طلق على معنيين أحدهما ما ذكره
 هنا وهو كون الحق عن الاعيان الخارجية الموجودة في الخارج لانه اخر المراتب وثانيها كون الاعيان متمكنة
 في الحق بالقضاء فيه على الاول الآخر عن الظاهر والباطن عن الاول لكون الحق باطنا اولاً ولا يظهر ولا يشأ
 لان لا اذ كان الحق وقا به للعبد بوجه هو كون الحق ظاهراً للعبد والعبد وقا به الحق بوجه وهو كون العبد
 ظاهراً للحق فقل في الكون ما شئت ان شئت ظنت هو الخلق كما يقول المجربون باعتبار صفات النفس وان
 شئت ظنت هو الحق كما يقول الموحدون باعتبار صفات الكمال وان شئت ظنت هو الحق والخلق باعتبار الجمع
 بين الكمال والنقصان وان شئت ظنت لاحق من كل وجه ولا خلق من كل وجه كما يقول المحققون الجامعون
 بين المراتب الالهية والعبودية وان شئت ظنت بالحجرة في ذلك كما قبل الجبر عن ذلك الادراك اذ ان قد بدا
 ببعثك المراتب ولولا الخدب ما اخبرنا الرسل بخلق الحق في الصور ولا وصفه بخلق الصور عن نفسه ولا
 نظر العبد الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه قال الفصري لما كان كون الحق عن الاشياء بوجوب الخدب بدو
 لولا الخدب بدو فاعلم ان نفس الامر ما اخبرنا الرسل بان الحق يتحول في الصور كما جاء في الحديث الصحيح ان الحق
 يتجلى يوم القيمة للخلق في صورة منكرة فيقول انا انتم الا على فيقولون نعوذ بالله منك فيخلق في صورة عقاب
 فيجدون له الصور كلها محدودة فاذ كان الحق يظهر بالصور المحدودة ونطق الكتاب بان هو الاول ولا
 والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم حصل العلم للعارفات الظاهر بهذه الصورة ايضا ليس الا هو فلا
 نظر العبد الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه اذ لا موجود سواه ليكون مشاهدا اياه بل هو الشاهد والمتهوى
 عليه والحاك والمحكوم عليه انتهى وينتهي عندها اولاً ان ابراهيم الحكيم من العقل والفعل قد فسدت على
 اسما لثلاثه سبحانه بحسب البصر وقد تقدم ذكرها مكرراً في فضاء هذا الكتاب وفيه قال تعالى عز وجل انك
 الابرار وهو يدرك الابرار وهو اللطيف الخبير فنقص كلام الحق سبحانه وتعالى ناطق بان ما فاما انك
 بهت واقترأ واما تاتينا فقد عرفت سابقا ومنعنا ايضا ما بين الحق والخلق ومعارضة الصانع والمصنوع
 والرب والمربوب والخلد والحدود ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون الحق فانه للعبد والعبد وقا به الحق و
 ينفر على ذلك بطلان الوجود الاربعه جميعا لكونها كلها خلاف ما قاله الانبياء والرسل والجميع المعصومون
 سلام الله عليهم اجمعين نعم الحجة في ادراكه حقا من جهة نزهة عن الخدب لا بالمعنى الذي نوهه
 هذه الجاهل فان حج الله المعصومين مع كونهم عالمين بمخاطبة الانبياء على ما هي عليها بالعلم الذي
 قد اعترفوا به عن ادراكه وطقا لرسول الله ما عرفناك حتى معرفتك فعلم ان عجزهم ليس من
 جهل استناده في الخلق واسناده الخلق في كذا عهدها الضليل واقامنا لتافان ما نسبه الى الرسل كذب

معنى الظاهر والباطن
 على فوجي غنا ثوبه

حديث صحيح
 من حديث
 العامة

انما على الحق
 في فضاء
 في فضاء

من فضاء
 من فضاء

[illegible]

هو الذي هو من صلبه كذا في قوله وهو التجميع العلم اذ قال العبري في صياحه عن الصادق انه قال الله تعالى لا يشبه شئ ولا ينسبهم تنقي وكلما وقع في الرءوس فانه قد ورد في عندنا ان قال سبحانه من العلم اهله كعبه هو الناطق

منه
مفهوم
مفهوم

قَوْلُ الْحَكِيمِ
 بَلِّغْ نَفْسَكَ رِغَالَهُ
 نَسْرَ الْجَاهِلِ

من يدعي ما لا يجوز عليه راجع اليه وقد هتكت المقام فخل من قال سبحانه وذات الشواذ ههنا وهل يبري من
 شيء الا من اجسامه في وقت شئ الا من جنسه ومشي ليس الحق هذه انما لنفس حتى تشابهها عند او غير ما قدمنا
 هذه ما حاله التثنية في التثنية راجع الى ظهوره على ذلك لا انه ذو من جملة مظهر ذلك وهما الباري والباري من غير
 التثنية فكيف من التشبيه قول الملائكة ولكن اذا اطلقناه في الاية فاعلم ان التثنية راجع الى ان الله ووضعت عند
 التثنية في علمه غير ذلك فلهذا اساء الاربون كذب الحق والرسول صلوات الله عليهم وهو لا يشعر ويجهل انه
 في الحاصل وهو في الغالب وهو كمن امن ببعض وكفر ببعض قال الشارح اي الجاهل ومما يحسب سوء الاعتقاد ان
 التشبيه في الاية في كل منها اما ان يكون مؤمنا بالشيء اربع والكتب الاية او غير مؤمن فالتؤمن ان الله الحق ووضعت
 عند علمه يشبهه مقام التشبيه ولا يثبت ذلك الا في مقام الحق كما لا يثبت في العالم فقد اساء الاربون وكذب
 الرسول والكتب الاية فيها الخبر يبر عن نفسه بان الحق القوم التمتع البصر والاشهر عند التثنية بالصادق
 منه ويجهل ان له حاصل من العلوم والمعارف وان مؤمن وموحد وما يعلم انه فانيث منه وهو كمن امن ببعض
 وهو مقام التثنية وكفر ببعض وهو مقام التشبيه وغير المؤمنين سواء كان فانيثا لبعضه كالغلاة في الوجود او لم يكن
 كغلاة في المنطق فلهذا فصل وانما علم الامر على ما هو عليه وما اهدي بنو الايمان المرافع للجب
 وانما ترك هذا القسم لظهور بطلان انه في كلاهما هبط مقامهما وتحصل ان التثنية على المؤمنين الموحدين يكون
 جامع بين مرتبتي التثنية والتشبيه وان بين هذه مقام التثنية من النقايس الامكانية ويشبهه مقام
 التشبيه ان يثبت له صفات الكمال التي في المخلوقات من التمتع والبصر والادارة والحيوة ونحوها لان المخلوقات
 كلها مظاهر له وكما ان له بل ليس في الوجود خلق تشاهد العين الا وعنده وفائه غير الحق الظاهر في تلك القوة
 كما قال في الفصح الجودي وما خلق براه العين الا عين الحق وقال في الفصح الا يهمل ما هذه عبارته
 فلا ينظر الى الحق في غير حق ^{الحق} ولا ينظر الى المخلوق في كونه ^{الحق}
 ونزهة وشبهه ونعم في مفعلا الصند

تارة في كل
 من كل شيء
 في كل شيء
 في كل شيء

قال الفصوي ان لا ينظر الى الحق فيجعله موجودا خارجا مجردا عن الاكوان من هاهنا المظاهر الخلقية عارفا
 عنها وعن صفاتها ولا ينظر الى الخلق بان يجعل الخلق مجردا عن الحق مخبرا له من كل الوجوه وتكونه ملابسا
 العين بل ينظر الى الحق في الخلق لشيء الوجود في ذاته في اكثر من الخلقية في الوجود في ذاته في الحق
 الذي في الخلق بحسب مقام احدية عن كل ما فيه شايبة الكثرة والامكانية والنقصان وشبهه ايضا بكل
 صفات كماله كالتمتع والبصر والادارة والقدرة فانك اذا جمعت بين التشبيه والتثنية بركا هو عادة الكاملين
 عند حيث مقام الصديق وهو مقام الجمع بين الكمالين وادخل ذلك في الفصح الا يهمل ما هذه عبارته
 اعلم ان الله المعرف بالخلق كمال معرفته بالله فثمة في موضع ويشبهه موضع اي نزهة في موضع التثنية في ثمة
 حقايقه وشبهه في موضع التشبيه تشبها بعبادته فيكون ثمة في حق به الحق وتشبهه تشبها بالحق وبما في حق
 الحق بالوجود في الصور الطبيعية وانعش بيز فانيث له صورة الا ويرى عين الحق عنها وهذه المعرفة انما
 فلا يمكن ان يخلو من تشبهه ولا تشبهه عن ثمة في ذلك لان كل ما نزهة عنه من النقايس فهو ثابت له
 عند ظهوره في مراتب الكونية وهو التشبيه وكل ما يشبهه بركا في الكمال فهو منفى عنه في مرتبة
 احدية وهو التثنية به وعلى ذلك فلا يجوز للتؤمن ان ينقص في مقام التوحيد على التثنية بركا في
 فلا ان التثنية به عن الحق بركا في التشبيه عن الحق بركا في التثنية عن كل شيء محدود بما يزه عنها واما ثانيا
 فلا تجهل بالثمة لكره حيث انه في بعض مراتبه ومبزه عن سابرها ليه ومظاهر واما ثالثا
 فلا تراساء الاربون مع الله ومع رسوله حيث لم يثبت له صفات الكمال التي له في محال به واما رابعا فلا تكتب
 الله ورسوله فيما اخبر به من صفاته بصفات الكمال هذا وانت خبير بنبذ لبس هذا الجاهل الضليل والبلبل

مضاف على
عشر
محيي

بصورة الحق والحق بصورة الباطل غير حق على الفطن العارف للاثبات السلب والنقل والانباء والترسل جميعا
منقضىون على شتى هذه سبحانه عن المقاييس الامكانية وعن انصاف بصفات المحدثات وعن مشابهة الخلق فان
وعدته ذاته وهو اعلم به من غيره في كتاب الكرم بقوله وما اسرها الا لعبيد والها واحدا لا اله الا هو سبحانه
عما يشركون وقال ايضا سبحانه ونما لي عما يقولون علوا كبيرا فقال سبحانه الله رب العرش عما يصفون وقال سبحانه
ما يثبت العرش عما يصفون وقال ام لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون لا غير هذه عن الالوهية البتة
واتم الوجوه التي استند اليها في عدم جواز الانصاف على التنزيه فكلمها في هذه اما **الوجه الاول**
فانهم كون التنزيه موجبا للقدسية بمعنى التنزيه هو ابداء المغايرة بين الحق والخلق من اجل انصاف الخلق بصفاته
النقصان وعوارض الامكان وكون الحق بريها منهما من حيث وجوب وجوده وكونه تاما فوق التام وبعبارة
اخرى جعله سبحانه خلاقا من خلقه وخالقه خلاقا منه من اجل كون الخلق محمدا والحق منزها عن المحمديات فنفذ
التنزيه هو الظاهر اذ كونه ميانا للخلق فانهم قد افادوا لها بنفس ذلها لا تفسد الاعلى من اجل انصافها بالحدود والقياسات
وذلك لا يوجب كونه محمدا بوجه اصلا لا بالحد الا صلاحي ولا بالحد القوي وان اراد بقوله انه عن الحد
ان غير تنزيه الحق عن كل ما سواه لما فيها من النقص والقصير والحدود بوجه واحد لا يمكن هذا هو محض
الايمان المطلوب عقليا وشرعا لا معنى للاستناد اليه عدم الجواز بل اقول ان عدم الغرض من التنزيه ان
الواردة في الكتاب المبين والصادقة عن السنة الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والجميع المعصومين سلم
الله عليهم اجمعين ليس الا تنزيههم سبحانه وتعالى عما يشبه البهائم وجل همتا الطائفة المضلة الفتاة
من ظهوره في صور الموجودات وانصاف بصفات المحدثات فعلى الله عما يقول الظالمون وسبحان الله الذي
عما يصنون واما **الوجه الثاني** فنعم كونه جلالا هو محض العلم والعرفان والتوحيد والايمان و
انما الجاهل من قال بجلية في خلقه فهو بظهوره في صور مصنوعة واما **الوجه الثالث** فانه من
الادب من قال سبحانه اعظم شأني لا من قال سبحانه الله وسبحان الله ومن قال في انا الله وليس في جنتي سواي
لا من قال لا اله الا الله واما **الوجه الرابع** فانه لا اله الا الله وسبحان الله وسبحان الله وسبحان الله وسبحان الله
الخالق بجلية في خلقه وانصاف بصفات المحدثات لا القائل بثنائية عن جلاله في خلقه وانصاف بصفات المحدثات
والجلال وصفات العزة والجمال بديانته وبعبارة اخرى المكتوب للترسل والانباء من نزله وشبهه وقال انه كل
الاشياء لا من قدس ونزهة وقال انه ليس كشيء وانه شيء لا كاشياء والخالق انما تنزهه من مشابهة غيره
في ذاته وصفاته ونصفه بصفات الكمال بديانته ويقول انه حي يقوم عالمه جميع بصيرة وخبير بمخفى اجل واعلم
على ما نبه عليه الحق المعصومون في شرح الاسماء الحسنى ونفذت من صفات الخلق وطلعا سواء كانت صفات
نقصان كالحر والحاجة والافتقار وصفة كمال كالعلم والارادة والقدرة والاختيار فان همتا الصفات
وان كانت كالات للخلق ان ان اشياءها الخالق بالاعتبار الثالث للخلق موجب لانصاف بصفات المحدثات
فكون بالانبياء انهم تعالى تفصلا كمالا وهذا هو الذي دل عليه السنة والكتاب وصرح به الاثر الطاهر حقه
العلماء الراغبون والاولو الالباب واما ما ناله شقلاء الجهال من ان صفات كماله هو عين صفات الكمال في
خلقاته لكونها جلية ومظاهرها فالله في كتابه ولا يستدل به هو انك عجز بيزيعة وقد قال سبحانه او بل ينقرون
خير ام الله الواحد القهار ما تشبهون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم مما انزل الله بها من سلطان
ان الحكم الا لله امرا لا يقصد والالهام ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وبالجملة فالناو حال
هؤلاء كما قال تعالى في كتابه فخر بقوله ربنا رب السموات والارض ان ندعو من دونه انما الله قلنا اذا سلطنا
وهؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن فترى على الله كذبوا وقد
علم بذلك كله ان التنزيه ببناء التشبيه والتشبيهات لا التنزيه بل ليس الغرض من التنزيه الا التنزيه من التشبيه

کتابخانه

[illegible]

المختار ومن التبر بغيره وعن انشأوا بحسب خبرك بولما الت ليل الرابع من معنى الآية
ليس بانوجه هذا الجاهل بسوء فهمه واعتقاده بل معنى آخر كما نبه عليه الصانع في الرقابة المرفوعة في الجاهل
من التوحيد عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاذان القضاة
ان في القرآن آية هي قولنا قل وما هي قال وهو الذي في السماء والارض والارض والسموات بالجمع مجتنب
ابا عبد الله فقال هذا كلام من ذهب في حديث اذا وجدت الاله فقل له اسلمت بالكونة فانه يقول فلان فقل ما
اسلمت بالابصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء والارض والارض والسموات بالجمع مجتنب
ابا شاذان فخير فقال هذه نقلت من الجاهل ومحصل جوابه بانتهى الى معنى بهذا الاسم في السماء والارض
قال الشيخ الفقيه ابن الطهر منساق بالان لا يكون معنى الجود وقال البيضاوي في تفسيره قوله هو الله في
السموات والارض هو الله الغني بالله والله خبير في السموات والارض منساق باسم الله والمعنى هو المستحق
العبادة فيها لا غير كقوله هو الذي في السماء والارض والارض والسموات بالجمع مجتنب
مشق الخياط عن ابى جعفر الطوسي عن محمد بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات
والارض قال كذلك هو في كل مكان قلت من ان الله قال ويجوز ان الاماكن افاضوا فاذنلت في مكان بين الله لزم منه
ان يقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو يابن من خلقه محيط بما خلق علما وقدره واحاطة ولساننا ليس عليه بما في
الارض باقل مما في السماء لا بعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدره وسلطانا وسلطانا واحاطة واما الدليل
الخاص في الجواب عند مثل الجواب عن سابقه فان المراد به كونه معنا بالعلم والاحاطة والهبوطية واجاب عنها
امير المؤمنين بجواب آخر ورواه في الجواب عن سابقه في جوابه في قوله الذي في السموات والارض والارض والارض
في السماء والارض والارض والارض وهو معكم ايما كنتم وقوله وما يكون من يحوي ثلثة الا هو وابعاهم فانما اراد بذلك
استنباط امانته القدوس التي ركنها فهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله الخبيث واما الدليل الثاني
فقد مر جوابه بالا مزيد عليه قبل اوداف واما الدليل السابع فانه من جميع لان المراد بالآية
هو التبر بغيره وفي المثل من جميع الجهات اما يجعل الكاف زائدة او بمعنى ما الاصل في هذا للباغية في المثل
على حد قولهم فذلك لا يخلو روي في الصلة من مصباح المتهجد في خطبة الامير المؤمنين ليس كمثل شيء اذ كان
مقوله الشيء من منسبته فكان لا يشبهه كونه وروى في الجاهل من روى في الواغطين عن امير المؤمنين ايضا انه
قال انتم وانتم انتم انتم بالرب الذي لا مثل له او تشبهوه من خلقه انتم انتم بالرب الذي لا مثل له او تشبهوه من خلقه
نصر بوا الامل او تشبهوه من خلقه اخذ بين يدي من فعل زنت نار واما ما فانه من اسئلهم التبر
للتفصيل في التبر بغيره لان الاطلاق من التفصيل في المطلق بالاطلاق في تفصيله في عرفه فيما سبق
وانه غير مستلزم ان يكون بغيره فيقول يحصل مراد ما ان الاله بجملة الوجوه ثلثة احدها كون الكاف زائدة
والمراد به ان كل شيء في كونه التشبيه والمراد به ان كل شيء في كونه التشبيه ايضا
المراد في المثل مباغذ وعلى جميع الوجوه فهي مفيدة للتفصيل في الوجه الاول
امع انه ليس شيء من الاشياء مثله وشبهه فالاشياء كلها محدودة بالحد وهذا نصيب من الاشياء
عنها فقد اثبت له الحد بنزولها من الحد وبنزولها من الحد والمعايير لا تكون الا بالحدود
فيكون محدودة بالزمان عن الحد وبنزولها من الحد وبنزولها من الحد وبنزولها من الحد
الثاني ملأه بغيره اثبت المثل حيث ان المثل لا نفس المثل والمثل محدد ومثله وهو الله تعالى
عن ذلك ايضا محدودة واما على الوجه الثالث فانه كما لو جاز ان بغيره الحد بغيره عن
الحد وبغض على جميع الوجوه بغيره كونه محدودة وانت خبير بان هذا كله ناش من فظة الفهم انهم قد عرفوا ان المراد
بالآية هو في المثل على الوجه الاول وعلى الوجه الثالث والمقصود بها التبر بغيره من التشبيه وما يلو من

في معنى
في معنى
في معنى
في معنى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الحق
معرفة بالقلوب والافعال

فقال انه عديم الابد والعدم فكيف نراه قال لا ندركه بالحواس بل بشاهدنا العيان وكان راي القلوب يضاف الى الايمان
فان قولنا لا ندركه بالحواس يثبت العيان بطل القول بالكشف والشهود وان الحق بكل صورة مشهود كان له

حجج الدين في انقض الوجود

وما خلق نراه العيان لا يمتنع ولكن مودع فيه هذا صورة

فانما الغرض من ايمان الحق في الوجود بشاهدنا العيان الذي عينه من الحق الظاهر في تلك الصورة فالحق هو الحق
والخلق هو وهم واما الحق في ذاته الخلق كما قلنا لا يخلو والخلق في ذاته لا يخلو ان هذا الاختلاف اي ان الحق في ذاته
من عندكم انما هو الله من سلطان وقوله ولكن مودع آية اي صورة الخلق حق له بضم الخاء وهو جمع كالحق في شئ
صور الخلق في الحق بانها صور جميع صورته سكن الواو اضرودة وقال في ذلك انقض ايضا فانما الحق
من العبد الاختفاء بينه وبين الاله فلا قريب قريب من ان يكون هو بضم عين اعضاء العبد وقوله وليس العبد
سوى هذه الاعضاء والحق هو الحق العبد هو الحق مشهود في خلق منوهم قال الشارح الغرض من اي ظاهرة صورة
خلق منوهم وهي الصورة الظلية وقد مر غير مرة ان كل ما يدرك ويشهد به هو حق والخلق منوهم لان الحق هو الذي
يخلق مرابا الاعيان فظهر بحسبها هذه الصورة للظاهر هو الحق لا يعرفه الخلق معقول والحق محسوس مشهود عند
المؤمنين واهل الكشف والوجود معا هذه بين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق مشهود وهم المحجوبون
بالحكام والمنكلمين والقهاء وعامة الخلق سوى المؤمنين بالاولياء واهل الكشف لانهم ايضا يجدون في
بواطنهم حقيقة ما ذهب اليه الاولياء والاما من قال في هذا فلا ينظر العيان الا الله ولا يقع الحكم الا عليه
قال الشارح ان الوجود سواء لم يكن متشاهدا اياه بل هو الشاهد والمشهود والحاكم والمحكوم عليه الى ان قال
فمن راي الحق منه فغير بعينه فذلك العارف اي من راي الحق الظاهر على صورته من الحق المطلق في عين الحق بعينه
الحق فهو العارف ومن راي الحق من نفسه في نفسه بعينه الحق فهو العارف ومن راي الحق من غير بعينه نفسه فذلك
غير العارف اي من راي الحق من نفسه في نفسه بعينه نفسه فذلك غير العارف مع انه صاحب الشهود لعدم اطلاع
على انه لا يمكن ادراك الحق بعينه غيره ومن لم ير الحق منه ولا غيره وانظر ان يراه بعينه نفسه فذلك الجاهل اي من
لم ير الحق من نفسه ولا في نفسه وانظر ان يراه في الآخرة بعينه نفسه فهو الجاهل لان من كان في هذه اعني في هذه
الآخرة اعني واضل سبيلا الى غير هذه من رايها ثم من رايها ثم من رايها ثم من رايها ثم من رايها ثم من رايها
في هذه الدنيا وغيره تمامه وسببنا دليل على بطلانها جميعا واصرح من كلامنا كلها ما رواه في الجار من التوحيد
والعبود عن النبي في خطبة طويلة له خلب بها في مجلس المأمون في توحيد الله سبحانه وتعالى ونفى غيره قال عليه السلام
فيه اظهر لا ينادي بالباشرة مطلقا لا باستنهاال وقد مر الخوارق الاشياء والظهور بين اسهل الملل بصيرة العلو
والجهول اي ظاهري وبيّن اي ظاهر ليس ظهورة بان يباشرة حاشية من الحواس بل ظاهر بامارة غالب على كل شئ
بقدرته وظاهر ايضا ان يظهور من جهة الرد به كما هو زعم هذه الجاهلة وهذا هو الحق في هذه الدنيا الماتية
والاربع والثمانين الحمد لله الذي لا ندركه بالحواس ولا نرى به المشاهد ولا نراها في التواظر ولا نبيح السواثر
الا اننا على عدم حدوث خلقه وحدث خلقه على وجوده وباشيائهما على ان لا يشيرا فان كل من هذه القفرا
دليل على بطلان صفات الالهية الزائدة المتقدمة كما لا يخفى على من احاط خبرا بما قد مناه من ذوى الفطن الشافذة
قال في هذا المختار ايضا ان الله لا يمشى في الارض ولا يجازى ولا يجازى ولا يجازى ولا يجازى ولا يجازى ولا يجازى
واقول هذا ان النقرة الثانية دليل على بطلان قولهم بان اعيان الممكنات مرابا الحق لظهوره فيها كما ان الحق
مران لها باعتبار اخر وبشفا من نفي برائهم ان مرانها بعنوان الحاضرة بل العينة واسار الى ذلك بحجج الدين
في انقض الوجود في اجمال وشهد الغرض من انقض الوجود في اجمال وشهد الغرض من انقض الوجود في اجمال وشهد
ما ذكره كذا المذركات العقلية والاشياء المحسوسة فهو عين وجود الحق الظاهر في مرابا اعيان الممكنات وقد علمت

الحق لا يمتنع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الحق
معرفة بالقلوب والافعال

في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس

في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس
في حكاية النفس

فقدت طينته في موضع من الصور من شجرة قال الفصيح في شرح النفس العنصرية في حكاية النفس
ان الثاني الالهية من حيث احديةها وصورة النفس عن العالمين ومن حيث البنية واسماها وصورة
بالانفاد من حيث حالها كل مقتصر بالكل مستغن في حاله من حيث الدين في النفس الالهية في ان الثاني لا ينفرد
عن هذه النية يمكن لها ان لا ينفرد عن العالمين ان الاله اسم الثاني من حيث هي مع خلق النظر عن الاسماء والصفات
بالعبرانية اسم الثاني مع جميع الاسماء والصفات باعتبارها والمراد هنا الاعتبار الثاني والاطمة اسم مرتبة
حضر الاسماء والصفات التي هي النسب المتكثرة باعتبارها وبجوه يحصل لذلك بالنظر الى الاعيان التي
المتكثرة الثانية في انفسها واسمها انما هي المرتبة كما يستدعي من يقوم بها كالتعبير عن من يبرر عليها
لحكاية كالتلطف والنفاء فلو لم يعتبر ههنا النسب لم يبق الا الذات الالهية لا يشاء لها بوجوه من الوجوه
ولا يوصف بغير من التعريف وهو مقام الهوية الاحدية التي تسهل تلك النسب كلها فيكون الحق في العالم
اي في مرتبة حضر الاسماء والنسب الالهية باعتبارها اعتبارا ان السلطان سلطان بالنظر الى الترتيب في
فمن بالنظر الى اهل المدينة فلهي هذه النسب البنية وهذه النسب احدها اعتبارا فحين يصطنع بالوفاة
الحا في الفصيح اي هذه الصفات انما ظهرت باعتبارها اذ لو لم يكن لما كان يظهر الخلق والتركيب والنفاء
ولا التسبب والبصر وغير ذلك من الاسماء والصفات الانسانية وليس المراد بالجعل الاحداث والاعمال لا
يجعلون وموجودون فيجعل الحق واعماله انما تظهر تلك الصفات والمراد بالماهية عند هذه المظاهر
مرتبة العبودية والمالوه العبد لا كما يقول المفسرون من ان الاله بعض المالوه وهو المعبود كما ان
بمعنى المكتوب ومعناه من اظهرنا بعبودية بعبودية باعتبارها الالهية اذ لو لم يوجد موجود ظل ما كان
يظهر انما في الاله كما خلق به كثر انفسا الحديث فيجعل ليس على معناه الخفي بل على معناه الجاني و
هنا ليس بلسان اهل القصور وغير نوع من الشطح لما فيه من التعرّية الغير الالهية للسادة بين يدي القدر
ونظير كما يقول لسان التعرّية والمريد والتسبيح ان السلطان بوجوده صار سلطانا وباراداة وفراشي
عليه صارا الشيخ شفا والاسناد اسنادا واذ لا في النفس التعرّية وشرحها اما الاشارة من لسان المخصوص فان الله
وصف نفسه بالنفس في حق الغاء وهو من بابا النفس اي وصف بلسان بنية قوله انما احد نفس الرحمن من قبل
الذين نفسهم ان له النفس وهو ما خوذ من النفس لا من ارسال الهواه الحاد من الباطن وباراد الهواه الباطن
لزوج المتنفس عن الكرب فالتنفس انما يتنفس وضعا للكرب فشبته النفس الاطى بالنفس الانسانية واصناف
الكرب اليه لا من حيث انه غنى عن العالمين بل من حيث انه رتب لهم وكره طلب الاسماء الالهية الباطنية في الدنيا
الاحدية بالقوة ظهورها واعيانها فتنفس واوجد اعتبارا تلك الاسماء فظهرت الالهية وان اسماها الالهية
عبر المستحق اي من حيث الوجود واحدية الثاني وان كانت غير باعتبار كثرها وليس الا هو اي وليس المتحرر
الا عين هوية الحق وانما طالعها لثمة نظير الحجاب اي وان الاسماء طالبت وجودها على الحجاب الكونية فلهي
من الاحكام والصفات الكونية وليس الحجاب التي يطلبها الاسماء الا العالم قال لو هيته طلب المالوه و
الربوبية طلب الربوبية كل واحد من اسماء الصفات والافعال بغض على ولا ينفرد بظهوره كالغادر والغادر
والخالق للخلوق والرائف للزحف وهكذا غيرها والفرق بين الالهية والربوبية ان الالهية حضر الاثما
كلها اسم الذات والصفات والافعال والربوبية حضر اسماء الصفات والافعال ولذا تفرقت عن المرتبة
الالهية قال تعالى الحمد لله رب العالمين والآي وان لم يكن الا الوهية والربوبية طالبت للمالوه والربوب لا
يكون شئ منها مخصصا كما لا يخفى الاية الابا ابن والبنوة الابا لابا لانها من قبل المتعاقبين فلا عين لها
الاب وجودا وتغدير اقل عين الا الوهية والربوبية الابا العالم سواء كان موجودا بالوجود الخفي او مغدرا
والحق من حيث ذاته غنى عن العالمين والربوبية ما لها هذا الحكم اذ لا غناء لها عن الربوب في الامر بين

ما طلبنا من جهة ما يستلزم الثالث من الفنى عن العالم ان يبنى القاصدين الفنى والافتقار لا يستلزم
 فيجب ان يبنى كل منهما على ما سبق فنقول الفنى من حيث الثالث ان العالم كان اوله يكن لا يحصل التفسير في
 الثالث اصل بل هي على حالها الا ان لا يرد عند وجود العالم وجود ما لا يقدر من حيث الاولية والى الترتيب
 ولما كانت الترتيبية صفرا الثالث التفسير والصفحة من الموضوعات الاصلية بل لا يستلزم الترتيبية على التفسير
 والافتقار الا من هذه الثالث فالثالث الفنى عن العالمين من وجوده وهو مجرد التفسير المتساوية عن النسب
 الاضافات ولها الافتقار اليهم من وجوده وهو مجرد الواحدية الطالبة للنسب ومظاهرها آتية كلامها هبط
 مفاهيمها وهو كانهى صريح في افتقاره تعالى بصفاته المتساوية ليس بمتساوية سواء كانت صفته ذات كماله العلم والارادة
 والقدرة والترتيبية وغيرها اصفه فصل كالحق والرفق والارادة والامانة والاحياء ونحوها ما هو مشا
 اسمائه المحسنى لا غيره وان كان غيبا من حيث ذاته الاصلية الصادرة عن النسب والاضافات وهذا من صفاته
 باطل لما قدمنا في المقدمة من ان هذه ماها سابعا للتدليل العقل من ان الواجب تعالى تام توفيق التمام وطلنا ان
 المراد منها ما يشهد كونه جامعا للصفات الكمالية كلها او كونهما حاصلا له جميعا بالفعل يتصور من دون الحاجة الى التبر
 لان الكمالين كلها وجوده تعالى عين الوجود فكيف يكون ناقصا في ذاته مستكبرا بغيره ومقتضيا ليد الله
 مستغنيا بخلافه فهو معنى قول امير المؤمنين غنى لا يستفاد من قول الحكماء اللطيفين واجب الوجود بالذات
 واجب الوجود من جميع الجهات والحاصل ان قولنا عز وجل الروى عبودا له فاعرفه هو غالب وقبدهم جميع
 بصير خالق وازن غير مقتضيه انضافه هذه الصفات الى ماله وعابده ومعلوم وغدود وهكذا بل كان هذه
 الصفات ثابتة في الاله قبل وجود الخلق نعم وتبدل على ذلك صريحنا قول امير المؤمنين في الخطبة التي يخطبها
 عنه من الكائن في شرح المختار المائدة العاشرة والتبعين حيث قال فيها كان ربنا لا مربوب وبها انزل
 ماله وعالمنا لا معلوم وبمهيما اذ لا مسموع ومثل بل اصريح منه قولنا التهانيد الحديث الا انه وانتهى دائما
 المروى عنه الجار من التوحيد والعبود حيث قال فيه معنى الترتيبية اذ لا مربوب وخليفة الاطية اذ لا
 ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتاويل التمع ولا مسموع ليس من خلق اسحق معنى الخلق
 ولا باحداته البرايا استفاد معنى البرانية قال المحدث العلامة المجلسي قوله له معنى الترتيبية او القدوة على
 الترتيبية اذ هي الكمال وقوله اذ لا مانع اى من لا اله الا الله كان مستقما للعبودية اذ لا عابد وايمان لا وتاويل
 التمع لانه ليس فيه تعالى حقيقة بل بول بعلية بالسموع وطع وقوله ليس من خلق اسحق معنى الخلق اذ لا الخالق
 التي هي كماله هي القدوة على خلق كل ما علم انه اصله ونقص الخلق من اننا اننا الصفة الكمالية ولا يتوقف كماله
 عليه والبرانية بالشهادة بالخلافة فقد علم بين الثبات قول يحيى الذين ان الذات لو نمرت عن هذه النسب
 لم تكن لها وقوله هذه النسب هي التي احدهما اعلمنا باطل جدا وما اعلمه سبحانه وانجهم في قوله ونحن
 جعلنا بالو ههنا الهاد الفاضل القصصى لما رأى غرضنا عنه فطاعته اذ لا مصلح من عن ظاهره
 ولن جعل الظاهر ما اعتداه

وبالجملة في القول بافتقار الله سبحانه في ذاته وصفاته او اضافا الى مصنوعاته وهفضائه بانه والتماسه التمام
 بخلافه الخلق وجودا وانكارا لوجوب الوجود فان ذلك لعل غرضه هو لا ان الحق سبحانه كان متصفا بذلك التقا
 في الازل من دون حلية الى غيره ولكن ظهروا تضاف بها كان موقوفة على وجود الخلق ومحتاجا اليه وبعبارة
 اخرى انه مستغن في ذاته وصفاته عن غيره ولكن فاعلمنا هذه الصفات وتلك النسب والاضافات كان مقتضيا
 الى ايجاد الموجودات فلك نسبة الافتقار الى الله تعالى شأنه باى اعتبار كان غلطية نعم ان قلنا انه عز وجل
 كان متصفا بصفات العظمة والكمال غيبا في ذاته وصفاته عن غيره ثم اقتضى العلم الاصل والحكمة الباقية البقاء
 الموجودات واجبا للمكان فخلقهم وايدعاهم على ما شاء واراد ولما اقتضى الوجود عليها وعن موجودين ظهر

لما كان الترتيبية صفرا الثالث التفسير والصفحة من الموضوعات الاصلية بل لا يستلزم الترتيبية على التفسير

أما قولهم الكلام بلسان عيسى العلم عن هو بغير عيسى حتى لا يكونوا علماء بها وذلك لا يتحقق من حيث هو بغيره
لا من حيث قائل أو مضاف من هذه الجهة حتى لا يغربوا تأنيده ولا احتياجهم لها ولا يفل ما في نفسك كان
الذين انبأ بها علو ان نفسه عين نفس الحق في الحقيقة وان كان غيره بالحقين انتهى كلامهم ما هيبت مقامها
أقول ضاعق ولهم من الجاهلين الضالين كيف يجوزون كلام الله وكلام رسوله عن مواضع تدعو لور
هنا من عند الله وما هو من عند الله ويولون أبا الكلب الجيد الوارد في التوحيد والتجديد والتثنية من
التشديد والتجديد لكثرة الكفر والشر والفساد في عالمهم ان هذا عين الانحراف والتوحيد الذي غالب
عن غيرهم واقتضوا جبره بالكشف والشهود مع انه عين الشرائع والاحكام والجود ودون لمن كفره ثم قل
طلب القين بن يحيى الدين الكوشكنازي وهو من اجل مشايخ الصوفية اتماما رجل من اهل الكنف وجدة الاساق
في عبارته عن مكاشفاته بغير اسلوب صاحب الوحي علما انه قد دخل وكشفه معاول وان الحرم والجليلة عا
لذلك كسبها من قلبه من التوراة البسط والتصرف فيه والخطاط ثم ان هذا الاسلوب الذي انشئوا لاد
من صاحب القصور والقصور اسلوب هو عن المناسبة والشبهة باسلوب صاحب الوحي بمنزلة بالكتابة
فحصل لنا بمقتضى ذلك القانون العلم بانهم معلولان في كنفهم امدخولان فيكون سبيلنا مع كلامهم انما
البحر ان انتهى **المعبر** انما القائل القيس ملا حسن الفلاس في اواخر كتابه التي يشار الى الشبهة ما
عبارة هذا شفيهم الاكبر يحيى الدين بن العربي وهو من ائمة صوفيتهم ومن قضاة اهل معرفتهم يقول في
شواهد انه لما سئل الله ان يعرف امام زمانه ولو كنت مسئلة لعرفني فاعبرها يا اولي الابصار فانما انما
عن هذه المعرفة مع ما عرفت من لا يعرفنا علم زمانه من مبني جاهلية المشهور بين العلماء كافة كيف
خلقه الله وثرى كونه نفسه فاشبهوا الشياطين في ارض العلوم جيران صار مع وفور علمه ودقة نظره وسيره في
ارض احتجابي وغمر الاسرار والتدقيق لم يستقم في علم من علوم الشرايع ولم يعرف من على حدودها بغير
قاطع في كلامه من مخالفة الشريعة القاطعة ومناقضات العقل الواضحة واضحت من التبعيات ونسبهم اليه
كما ان يفتخر على من يتبع نصائفه ولا سيما الفروع خصوص ما ذكره في ابواب اسرار العبادات ثم مع دعاء
الطويلة العريضة في معرفة الله ومشاهدة المعبود وملازمة منه عين الشهود ونظواضرا بالعرش الجدد
فناثرة في الترتيب تراها في الشطح وطامات وصاف وعونات في الخطيب ومناقضات تجمع الاضداد في حيرة محيرة
نقطع الاجاد بانه تارة بكلام ذي ثبات وثبوت واخرى باهو او هن من بين المتكبرين في كبره ونفسيها
من سورادير مع الله في الاقوال ما لا يرضى به مسلم بحال في جملة كلمات من خرفة خطبة نشوت الطلوب في
العقول ويختبر الاذهان وكأنه كان يرى في نفسه من الصور المجردة ما يظهر للخطي في العزلة فيظن ان لها
جسما وهي له فكان يلقها بالاقول ويترجم انها حقيقة الوصول ولعله ربما تجمل عقله الشدة التراضية
المجوع فكذب ما بان في بقله لم يظفر به اليه من غير رجوع انتهى ولعمري انه كلام في شرح حال ابن العربي ليس في
كلام وهذا ايضا حال من حدوده من تلامذته ومناجيبه ومع هذا كله فالجيب كل الجيب من ادعائهم انهم
العارفون بالله وان غيرهم لمحيون مع انهم الجاهلون الصالحون المكذوبون للانباء والمرسلين فويل
لهم ثم ويل لهم لما كذب ابيهم وويل لهم لما يكسبون واوردنا البسط من مخرقاتهم لمخرجنا عن وضع
الكتاب وفيما اوردناه من احاديث الائمة الاظهارا اصحابنا وقلنا من خطباء المؤمنين الواحدة في
هذا الباب كفاية في تشديد احكامهم وابطال مفاهمهم لا سيما في الابواب واكثر الخطب ففهمنا لهذا الغرض
الخطبة الثانية والخامسة والثلاثون التي نقلناها في هذه النسخة من امر النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يادف البصيرة فليقر
في الثانية وثالثها خطبة اخرى لا بد الحسن منها وانما جبراتها وضمائنها مطابقة لخطبة جده سلام الله
عليه وآله ولما كانت خطبته منسوبة لغيره في نفسه في ان يبعث خطبته عنها خطبة امير المؤمنين عليه السلام

من كلام صاحب الوحي

414

أحببت روايتها والتأمل المتوفا الجليل المحيط خبر بما قد تراء من الأدلة الثمانية ابطال مقال هؤلاء الجهال من
 اهل الضلال ان لاحظ هذه الحجة ونظر المقتضى والاعتبار ووصل الى خبرها وعرف في معناها عرفانها في الحقيقة
 فذلك لا يلحق الادلة وانها فالعلم لا يساس عليها من جهة الصوفية اصحابهم حاصب ولا يفي منها برحمن
 يذكر من هذا المذهب ذاك ولا يبرهم فيه ماسر فاقول وبالله التوفيق **روى** الحديث العلانية الملقون
 الجاد من التوحيد والعبود قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن ابي الله عليه السلام قال حدثنا محمد بن عمر والكتاب
 عن محمد بن ابي نعيم ما قاله في عن محمد بن ابي زيار الجدي صاحب الصلوة بحجة قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن علي
 بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول في التوحيد قال ابن ابي زيار ورواه
 ايضا احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهم وقال لهم وقال بعضهم عن القاسم بن ابي جابر العلوي ان المامون لما اراد ان
 يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال ان اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدى فحسد بنو هاشم وقالوا
 نولي رجلا جاهلا ليس له بصيرة يدب في الخلافة فابعث اليه بالشافعي من جهله ما استندك به عليه فبعث اليه قائما
 فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا عبد الله عليه فصعد المنبر فحمد الله والحمد لله ثم قال
 انتفاضوا واستنوي قائما وحمد الله واشق عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفة وليه
 معرفة الله وتوحيده ونظام توحيد الله في الصفات عن لسانها هذا القول ان كل صغير وموصوف مخلوق وشيئا
 كل موصوف ان له خالفا ليس بصغير ولا موصوف وشهادة كل صغير وموصوف بالافران وشهادة الافران
 بالحد وشهادة الحد بالامتناع من الاثبات الممنوع من الحد فليس الله من عرفت بالنسبة قائم ولا اياه وحد
 اكثرهم ولا حقيقة اصحاب من مثله ولا يصدق من نهاء ولا صفة صفة من اشاد اليه ولا اياه عن من شاهده
 لم يقد لى من بعثه ولا اياه اراد من توفيق كل معرفته بنفسه مصنوع وكل فاشته سواه فاعول يصنع الله
 يستدل عليه وبالعقول فيعرفه معرفته وبالفطرة تثبت حجة خلقه الله الخلق بحجاب بينه وبينهم وبما بينه اياهم
 مفارقة انهم وابندائه اياهم وليا لهم على ان لا يبداء له ليجز كل مبتدع عن ابتداء غيره واوده اياهم في الام
 على ان لا اداة فيه شهادة الا دوات بقاء المادتين فاسماؤه تعبر واصال نفهم وذاته حقيقة وكهده تفرق
 بينه وبين خلقه وغيبه عن خلقه بغيره فلهذا جعل الله من استوصفه وقد نعداه من استلمه وقد اخطاه من اكثره
 ومن قال كيف فقد شاهده ومن قال لم فقد علمه ومن قال متى فقد وفده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال لم فقد
 نهاه ومن قال حتى فقد غناه ومن غناه فقد غاباه ومن غاباه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
 فقد الحد فيه لا يغير الله باختيار الخلق كما لا يحد بحد بدا الحد واحد لا بنا ويل عد وظاهر الانا ويل
 المباشرة مجتلى لا باستعماله لا يغيره بالحق لا يميز اياه مباين لا بمساقاة قريب لا يبداء اياه لطيف لا ينجسهم موجوده
 بعد علمه فاعن لا باضطرار مفقدا لا يحول فكمرة مدبر لا يجر كبره من يد لا يها منه شاء لا يهجر مدركه لا ينجس
 سمع لا يابى ان يسمع لا ياراه لا ينجس الاوقات والاضمة الا ماكن ولا تخذلها السبائك ولا تخذلها الصفات
 ولا تخذلها الا دوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ان له بشعة بالمشاعر عرفان لا يشعر له
 بغيره بالجواهر عرفان لا جواهر له وبخضادته من الاشياء عرفان لا خضاد له وبمفادته من الامور عرفان لا فريد
 له صاذا الثور والظلمة والجلابة بالهام والجسوء بالبال والصبر بالحزور مؤلف بين متعاديها مفرق بين متدانيها
 دالة بتفرقها على معرفتها امتثالها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم
 تذكرون ففرق بينهما قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغير ابرها ان لا عزير في المعز وهذا دالة
 ببقاؤها ان لا تفاوت خلقا ونها خجيرة بنو فيهما ان لا وقت لموتها باجيب بعضها عن بعض ليعلم ان لا يحجب
 بينه وبينها غيرها المعنى ان ربوبيته اذ لا ربوب وبه حقيقة الاطهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا شعاع ومعنى
 الخالق ولا مخلوق وانا بل التهم ولا مسموم ليس من خلق اسحق معنى الخالق ولا باحادثة البر ايا اسفة او معني

الايمان فيها شاهد في الدارين بما فيها من حاجتها اليها وهو منزه عن الاحتياج والمضي الى الاول والآخر
 هي احوال الملائكة تشهد بقاءها اليه بوجدها كون كل قدر من هذه الحقائق تكفي لتكون فيه تعالى قوله فاسماؤه تسير
 اليه من ذاته وصفاته حيدر على ما عرفت بل هي معبراته عنها واقعا لا في فهمهم بل في قوه ويستدلوا بها على
 وجوده وعلوه عند حوزة حكمته ووجده في قوله وانما غيبته في حقيقته فيكون عالما لا يصل اليها الا في قول بان يكون
 الشوق في الخلق او حيدر بان تنصف بالحق لا بد من خبرها او ثابته واجبه لا يشرها التغير والزوال في قوله وكنه
 في خبره بين خلقه لعل الامر في بيان ثابته لا يشر له في ذاته مع المتكاثرات بل يلحق خبره في خبره بين خلقه لعل
 اشراكهم في حقهم فكيف قال في الجواهر في الظاهر ان المراد به هو المراد بقوله المتقدم مباينتها بهم مقارنتها فيهم
 اي انه سبحانه يباينهم مقارنتهم لان كنهه هو الحق من الحق وكثر الخلق لا اكتشافا بل هو وجوده بوجه ذلك في قوله
 غيبه عن خلقه المسو له اي مغايرته لمراد بوجه الخلق بغيره ليس كغايرته مما سواه من الخلق فان بعضها
 ببعض فثابت مغايرتها بالحدود والاشياء في الحق لها انما هو بالثبوت من الحد لا غير وقوله من اسنوه من اسنوه اي طلب
 وصف كنهه او مثال عن الاوصاف والكيفيات الجسدية فقد جعل عظمه وقوله وقد عدله من اسنوه اي شأنا وزعده
 لمراد من ثبوتهم شاملا لانفسه فيكون دقا على القول بالخلول والحداد كما هو معنى هب الصوفية في بعض الشيخ
 استدلوا بوجه شاملا لا اوشه ولا وعلى القدر بين فقه ايضا دلالة على بطلان من هبهم قوله وقد اخطاه من اكنهه
 من ثبوتهم انهم عرف كنهه قد اخطا خطاه فويل من قال كيف فقد شبهه اي من سال عن الكيفيات الجسدية
 فقد شبهه بخلافه في الكيفيات الجسدية ومن قال ليرتفع بعلل اى له صار فادوا وعالمه او له صار موجودا فقد عللنا
 وصفاته وليس لذاته وصفاته لانه وانما هو تعالى علل العلل ومن قال منى فقد وثقه التي منى سؤال عن نسبة الشيء الى
 الزمان من قال منى كان فقد وثقه اول وجوده وليس له اول ومن قال منى فقد وثقه اي من سال انما في شئ فقد
 جعله من ذلك الشئ وجعل ذلك الشئ منقسم الى وهو من خواص الاجسام والله سبحانه منزه عن ذلك ومن قال
 لم يقدتها ما في الحاي شئ ينهي شخصه فقد جعلها ذاتها بانه لا طاع ومن قال حتى يكون وجوده فقد عباه اي جعل
 لجسمه غايته بانه ومن غيبه فقد غاباه اي من جعل له غايته فقد حكم باشراكه مع الخلق في انشاء فيصيح ان يقال
 غايته قبل غايته فلا بد من غايته ومن غاباه فقد جراه اي من حكم باشراكه مع الخلق في انشاء فلا بد من غايته
 الاشراك غير ما به الامتياز فلا بد ان يكون ذا اجزاء وبعضها جها مضافا وبعضها جها مشترك في ان يكون
 ان السائل عن تعالى جها في ثبوتهم في حقا الغايته والتهابته والشوق في حقا الغايته جعله ذاتها بانه ينهي اليها والجال على
 التهابة جعله مركبا من الاجزاء اذ التهابة من لوازم الكم المتصل والمنفصل في عبارة اخرى التهابة من جواهر
 الاجسام وذات الاوضاع والمقادير والاجزاء والكم المشترك على الاجزاء ومن جراه اي اثبت له الجهره فقد وصفه
 بصفته لا يمكن واثبت له صفات الممكنات المنجزه ومن حكم بذلك فقد الحد ذاته وقوله لا ينبغي ان الله بان غيبه الخلق
 كما لا ينبغي بحد بالحد وداي ليس التغيرات التي تكون في خلقه فاشد موجبه للتغير ذاته وصفاته الحقيقية بل انما التغير
 في الاضافات الاعتبارية كما ان خلفه للحد ودين حدودا لا يوجب كونه منزها بحد ومثلهم ويجعل ان يكون المراد
 انه لا ينبغي كغير الخلق في ولا ينبغي كحد في المصنوعين الحد ودين اي لا ينبغي بحد بحد ولا ينبغي بحد بحد
 والمعنى الاول الظاهر وثوبه مع انه رايه الجالس لا ينبغي الله في غير الخلق ولا ينبغي بحد في الحد ودعا بعض مشايخنا
 المحققين فامنا بيه من القدان المراد به ان مغايرتها الحاي في الخلق وقوله لا ينبغي بحد ذاته لا يوجب كونه في
 اذ لم يثبت فيه جهة موجبه لغايرته الخلق بل كان كما كان وانما حصلت الغيرة في الخلق ونمير عن الخلق من اجل
 اضافته بالحد ووثبه كل نوع منه بحد مخصوص والواجب ان يخص بحد بوجوب المغايرة والتميز به عن الخلق
 وقوله كما لا ينبغي بحد الدليل على ذلك لان التغير في الخلق انما ينتزع من الاختصاص بحد مخصوص في
 بالحد الذي في الخلق كما ان تغاير الخلق في بعضه لبعض على ذلك الواجب من جهات كل منها احدا

خصوصا ليس في الاصول والاسماء ما كان منزها عن الحد لا يوجب ان ينسب الى الخلق والحاصل له من الاكثاف بالتحفة
تغير البقرة وحصل ما قاله امير المؤمنين في الخطبة المائة والخامسة والثمانين وشرح بساطان الامتناع من التفتيش فيه
ما يؤثر في غيره وقوله احدك بنا ويل هذه بمعنى ان احدى الذات بسط الحفيضة لا يجره له فضا وعقل وخالصا او اقروا
ليس كمثل شئ ولبيت وحده وحده لا في ما لا يخل في باب الاعداد وقوله ظاهر البناء ويل البناء
اي ليس ظهوره بان مباشر حاشية من الخواص او ليس ظهوره بان يكون فوق جسم مباشر كما يقال ظهر على السطح بل هو
ظاهر بان غالب على كل شئ حده وقوله مجلي لا يستلزال وقوله اي ظاهر ليس ظهوره من جهة التفتيش وقوله
باطن لا يبرأ من اي ليس بطور عقيدة مكان بان تنقل من مكان الى مكان فحتى غيبتهم او بان دخل في بواطنهم حتى غيبت
بل الخفاء كنه عن عقولهم وعلمهم وبواطنهم واسرارهم وقوله مبين لا يساقه اي ليس ببيان له بعدد بحسب المسافة عنهم
بل لغاية كماله وناسه ونقصاته وافتقارهم بانهم في الذات والصفات وقوله شريفا لا يذناه اي ليس في رتبة طبقات
بالدق من الاشياء بل بالعلم والعلية والقرينة والرحمة وقوله لطيفة لا يجسم اي ليس لطيفة يكون جسمها له قوام في
او جسم لطيفة او تركيب غريب وصنع عجيب بل لطيفة الاشياء اللطيفة وعليةها او لطيفة رزاقه وقوله غل لا ياضطر او
هو فاعل محضاد ليس بموجب قوله عقدا لا يجوز لفكرة اي ليس في تقديره الاشياء محتاجا الى جولان الفكر قوله
لا يجركه اي ليس في تدبير محتاجا الى حركة ذهنية او بدنية قوله من يلاهما ماذي يعزم واهتمام قوله لا يهتد اي
في مشيئة لا يهتد وضد وعزم قوله مدرك لا يجسم اي ليس ادراكه بحس الابدولسها او بالجنس والتخص قوله
لا نصيبه الا وفات كونه منزها من الزمان وقوله لا نصيبه تحت واحد الثامن قوله لا تأخذ ما لتلك كما قال
لا تأخذ سنة ولا نوم لانها من خواص الطبيعة المحيوية وقوله ولا تأخذ الصفات اي لا تأخذ صفات الواسفين كما
قال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لا يبلغ مدحنا القائلون قوله لا ينفذ ما لا دوات اي لا يتفقد بها ولا يفتقر
في صنعته الاستفاد منها كما هو شان الخلق وقوله سبق الاوقات كونه في قوله لا مشعر له قد مضى فخلق ذلك
كله في شرح الخطبة المائة والخامسة والثمانين فليكن اجمع ثم وقوله يجمعها الجواهر عرفان لا جوهر له اي يخلقها
وايجادها عرفانها ممكن وكل ممكن محتاج الى مبدء فمبدء المبادئ لا يكون حفيضة من هذه الحفائض وقوله
وبعض تدبير الاشياء الى قوله لا فرب لم يخذ فتم تحفيضة ايضا في شرح الخطبة المذكورة ولا حاجة الى الاعادة وكذا
تقدم هناك معنى قولنا في النور والظلمة والجليل بالهم الا ان هناك والوضوح بالبهمة بدله وقوله والجسوء
بالبل قال الغير وفادى جناح صلب وبحث الارض في مجبوبة من الجساء وهو الجلاء الخشن والماء الجليد في
الخطبة المذكورة والجود بالليل بدله وقوله والصرى بالحرد والصرى بفتح الراء وسكونها البرد فارسي معرب والحد
يقسم الحاء الحارة بفتحها الترحيح الحارة وقوله مؤلف بين متعدياتها الله قوله على مؤلفها فندفتم تحفيضة ايضا
شرح الخطبة المذكورة وقوله ذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون استشهداكون
القائلين والتفريفي والبن على الصانع بالتقريب الذي قد ساء في شرح الخطبة المذكورة وقال بعض المفسرين
المراد بالشئ الجنس واقل ما يكون تحت الجنس نوعان فمن كل جنس نوعان كالجوهر فمنه المادى والمجرد ومن
المادى الجواد والناهي ومن الناهي النبات والدماء والسمات والتاقي وكل ذلك دليل على انه واحد لا كثرة فيه
وقبل كل موجود من الله فبغيره وجان اشان كالمهتة والوجود والوجوب والامكان والمادة والصورة والظلمة
والفصل وايضا كل ما عده بوصف بالمتعديين كالعلة والمحاولة والقرب والجد والمقارنة والمباينة
الثالث والتفريق والمعاودة والمواقفة وغيرها من الامور الاضافية وقوله لعلكم تذكرون اي تعرفون من اخصا
كل خلوف بصفة التركيب والزوجة والتضايقات خائفا واحدا حلا بوصف بصفاتها وقوله لعلكم تذكرون لا قبل
لولا بعد دليل على عدم كونه تعالى زمانيا ومجتمعا ان يكون المعنى عرفنا معنى العلية والبعثة ليجعلوا في خبر
شئ قبل ولا بعده وقوله شاهد بفرائنها لا غريبة لغربها اي شاهدة بطبائعها على ان لا طبيعة لموجود بلابها

ومعنىها طهرها وبكرها وامشأها على الجمل البسيط والحق لا يثبت في العلم من جعل بينه وبينها
 فخصيص جلد كل منها بوقت معين وخلقها الا من حيث معين وفوقه يجب بغيرها عن بعض اى يجب الجسدانية او
 الا تم ليعلم ان ذلك نفس وعجز وهو منزه عن ذلك بل ليس الامم بخلاف عن الترتيب الا انفسهم لا مكانهم ونفسهم
 وقال بعض المتأخرين المرافقة في كل واحد من الممكنات عدمها معبأ لا ينفك عنه فلا يمكن ان يكون احداهما عين
 الاخر وبينك يعلم ان لا محاب بين الخلق وبين الخلق الا انفس الخلق ولا في الخلق ولا في الخلق منزه عن
 الحد فاجاب في جهة الخلق في جهة الخلق قوله له معنى الترتيب في قوله معنى الترتيب في قوله معنى الترتيب في قوله معنى الترتيب
 في اخر ذكر الامثلة العقلية وقوله كيف ولا يثبت من اى كيف لا يكون مستقيما لهذا الا وصاف والاشياء في
 الاند والى الا ان لا يصير كلمة من الموضوع لا قول الزمان سببا ان يغيب عنه شيء فان الممكن اذا كان قبل ذلك
 البقاء او بعد يغيب هذا عنه والله تعالى جميع الاشياء مع ازمنةها حاضرة في علمه لا ازل واوانه ليس بوجوده
 زمان حتى يغيب عن غيره فلهذا المتكافؤ موجدا كان كذا ولما لم يكن زمانيا لا تذهب كلمة هذا التي هي لغز الجسدانية
 الى الحال وليس في علمه شدة وضعف حتى تفرق كلمة هذا التي للتحقيق الى العلم بمحصل شيء ولا تخفى كلمة لعل الله
 هي لترجي سر من المستقبل اى لا يخفى عليه الامور المستقبلية وليس له اول وحرف حتى يقال له متى وجد او متى
 علم او متى تدور وهكذا ولا يشمله حين ولا زمان لانه حالى الحين والزمان فكيف يكونان شاملين له ومحيطين به
 ولا نقادته مع اى لا يوجب كلمة مع القضية للمصاحبة اقترانه بالاشياء زمانا او مكانا ولذا قال امير المؤمنين
 في الخطبة الاولى مع كل شيء لا يقادته اى معبته للاشياء ليس بصون المقادير التي في الخلق فان بل بالعلم والاطلاع
 والقبولية والترتبة وقوله انما هذا الدعوات انفسها الى قوله لولا التكملة قد تقدم شرح هذه الفقرات وتحتها
 في شرح الخطبة للمائة والخامسة والثمانين بالامر بطلبه وقوله امرت قد أتت على مفرقها اى امرت الادوات
 والالات باختصاص افعال كل منها بنوع خاص من المدركات واختصاص كل منها بحد مخصوص قد أتت على مفرق
 فرقها فخصها بحد مخصوص وقوله وبثابت ما عرفت عن مبادئها اى ثابته بعضها مع بعض الاختصاص كل منها
 بوضع خاص فظهرت عن صانعها الموجد للبيانيتها او عن صانعها المبادئ اى الصفات وفي الترتيب عن الحد كما
 قال تعالى ومن اياته اختلاف السنن والوانكم وقوله بخلق صانعها للفعول وبها احجب عن الترتيب في قوله قد تقدم
 معناها ايضا فشرح الخطبة المذكورة وقال العلامة المجلسي اى بالفعول احجب عن الترتيب لان الحاكم باشتغال
 رتبة العمل في العقل فحكمه الاوهام عند اختلافها وقوله وبها اثبت غيره اى كذا اثبت وبرسم في الفعول
 اية المتعارف وغيره ويجعل ان يكون غيره مسددا لبعضه اى امره او بالفعول ثبت مغايرته الى الممكنات
 ويمكن ارجاع التفسير الى الاوهام اى القول بالشرب له ثقل الوهم لا العقل لكن فيه تفكيك وقوله وبها
 انبط الدليل اى من العقول يشهد الدليل على الخلق وبها عرفت الاخر اى بالفعول عرفت الله العفول و
 دعيتها الاخر اى عز وجل وقوله لا ديانة الا بعد معرفة مثل قول امير المؤمنين في الخطبة الاولى اقل الذين معرفة
 اى لا تدفن بدين الله الا بعد معرفة الله ولا معرفة الا باخلاص اى باخلاص الحق ما لا يلبس بدين الله المتدين من
 نقاب الامكان ولا اخلاص مع التشبيه لمخلوقاته الذات والصفات ولا نفى للتشبيه مع اثبات الصفات الترابية
 على الذات وقوله للتشبيه متعلق بالنفى اى لم ينفع التشبيه من اثبات الصفات الترابية وفي بعض النسخ بالتشبيه
 بل في الاشارة اى بنفى التشبيه المسفاد من قوله ولا اخلاص مع التشبيه فالمراد ان لا نفى له مطلقا بنفى التشبيه
 بل المراد النفي المطلق مع اساتنا صفات الكمال له على وجه لا يسلزم النفس معنى تشبيه لغيره كما تقول شي لا
 كالاشياء وعالم لا يعلم الخلق وفاد لا كقد رنا وهكذا فيكون اشارته الى وجوده خراجه عن هذا النفي وحده
 وقوله فكما في الخلق لا يوجد في خالفه وكما يمكن فيه بل في صا صفر في على ماسق وفيه من غير عن مشابهة
 مخلوقاته في حال مبالغة التوسيع المتألمين بان جميع ما في الخلق من الصفات في صفات الخلق لا يتم مطلقا

الحق وهو البصيرة في ما سبق وقوله ولا يجري عليه التكرار والكون له قوله لهذا القصاصات قد تقدم تحقيقها
 وهذا القصاصات في شرح الخطبة المسموعة والخامسة والثمانين منها وقوله كيف لا يمتنع من الحدوث ثلثها
 وهو من الزيادة أي لو انفس الماتم والاشكال في الغير لزم انفسه بالكمال الحادثة وعدم امتناعه من ان يحدث
 فيه تلك الحوادث ومن كان كذلك وكان محلا للحوادث لا يكون انزيا واجبا لوجود وقوله وكيف لا يمتنع من الاشياء من
 لا يمتنع من الانشاء وهو في نفسه مع من الانكار أي لو انفس الماتم لا يحتاج في ثباته الى غيره فيقتضي له صفات الكمال
 الموجبة لثباته ومن كان كذلك كان محكما فلا يكون ان يكون من حيث الاشياء أي الممكنات جميعا لان انشاءها
 من شأن الواجب بما استدل عليه السلام على جميع ما تقدم بقوله اذا انقضت جنابة المصنوع والقول لا بد من ان
 مدلوله عليه أي لو كانت جنابة الحوادث والغيريات وامكان الحدوث لقامت فيه علامة المصنوع ولكان دليلا
 على وجوب صنعه اذ غيره كما هو الممكنات لا يشترط معهم صفات الامكان وما يوجب الحاجة الى العلم لا مدلوله
 بالثبوت وهو ليس في حال القول جهة أي ليس في ثبات هذا القول الخلل أي ثبات الحوادث والصفات الثابتة
 له جهة ولا في المسئلة عن أي في السؤال عن هذا القول ظهور خطابه وبطلانه جواب ولا في معناه له تنظيم أي في ثباته
 معنى هذا القول له تعالى وفي غيره صفات الممكنات تنظيم له بل هو نقص في حقه حبا عرفت ولا في امانته من
 الخلق وفي غيره من صفاتهم أي نقص وظلم في حقه تعالى شأنه بالامتناع الا في ان يثق وما لا بد له ان
 يبدى أي لا نقص له في اياته من خلقة الآيات الا في يمتنع من الاثنية ويات ما لا بد أي ما لا سببه له يمتنع من
 ان يبدى ويكون له غيره وما نسبوا اليه تعالى تمام مسئلة لم تكن له تعالى واسببه وعلة والحاصل انه لا يمتنع
 في نفسه تعالى من خلقه ومن صفاتهم ظلم ونقص له تعالى الا بهذا الوجه والحال انه ليس بظلم
 اصلا ولا نقص بل هو عبق الكمال والاستثناء في قوله عليه السلام كما في قوله لا

ولا عيب فيهم غير ان سبوا بهم قول من مراع الكثرة

وهو من قبل اخراج المدح بابشيد التام

وقوله كنبا لعاقلون بالله أي

العاقلون له عيبا وشبهها

وقوله لا الله سبحانه

عما يقول الناس

عليها

كجها

واقول

يا اول الابواب وانما بر وزوى الابصار والبصائر ان تدبر ثمة معاني هذه الخطبة الشريفة عن
 التدبر وجد ثمة كثر اشياء با انواع التدبر والجواهر ومجرا مواجاة علم التوحيد ليسوا را ساحل ولوا
 فيها النظر وبذلك عرفت المفكر عرفت ان كل فقرة من فقراتها دليل مستقل في بطلان - ثلث او اربعة الشكوك
 واخوان عبدة الاوثان الزاعمين انهم اهل اليقين والعرفان والخاصون في التوحيد والحق فان كان لقولهم
 بوحدة الوجود وان ليس غيره في الحقيقة بوجود ذلك فن الدين كقوله في اللبس كقوله من التداثر اقول ان
 اذا احاطت خبرا باطنة من اعلى غدا القول بوحدة الوجود وخاف ما يشك على تلك الفقرة المسموعة من الثمرات الحقة
 وعرفنا وجوده بجانته وجود خاص به في ثمة بانه ممازج عن سائر الموجودات بنفسه ذاته ويكون مبدء لكل وعرفنا
 نفسنا في ثمة ممازج من المهيئات يكون وجودا خاصا بخلاف شيء من المهيئات فانه ليس وجودا اصلا لخاصا ولا مطلقا
 فليس له تعالى هيبة وحقيقة يشا له بها شيئا من الممكنات فلا يحتاج الى مبدء فانية بمقتضى عناية المشاهدة الذاهبة مع
 غيره فحقيقته هو بية بسيطة وجودا خاصا ممازج عن كل ما سواه بخبرته وثنى صدر من الحدود ويكون كل ما سواه

فكلما انقضى يوم من هذه الايام لم يبق فيهم الحق في سواها القليلات هذا على من اصاب
بمطرنا ونفسنا فقلنا ان الله خلق الامم بالحق والرحمة وهو عند من عبده بغيره من الامم الحق عن هذا القول
فخبرهم باهو الله واعلى في الغريب اي انهم يظنون ان ما هو ما استجلاهم به اي هو مطلوبكم الذي بوسلكم
الا كما لكم وبطلتكم الخلال من ان انما انكم بغيركم من طاعة النفس والظلمة المعالدة الوفاق والرحمة وانما كان هذا
المعنى انما واعلى في انهم اسلمهم في العسل الا من وسق في العبد المزمع من طاعة النفس والظلمة المعالدة الوفاق والرحمة وانما كان هذا
عن بعد انما اعطى انما في العبد المزمع من طاعة النفس والظلمة المعالدة الوفاق والرحمة وانما كان هذا
منها القليلات المعالدة وهو من طاعة النفس المزمع من طاعة النفس والظلمة المعالدة الوفاق والرحمة وانما كان هذا
منه قال الامم بل هو ما استجلاهم به اي انهم يظنون ان ما هو ما استجلاهم به اي هو مطلوبكم الذي بوسلكم
ولما كان هذا المطلوب لا يمكن الا في انهم في الحق اهل الكلام الله عن انفسهم وانما هم عن هاكلهم وهي ابدانهم
الجمانية الحاجب لهم عن ابدانهم الخفاف في جعل الحق والرحمة اشارات الى ما فيهم من الرحمة فانه في هذا التبع والامام
من هذه الهاكل المظلمة المعالدة الوفاق وهذه الترجع عند اباي امر يستعد بوضا اذا فقه الا انه يوجههم
لفرقه الما الوفاق في الترجع الما المعالدة وان كانت في الظاهر مودة موجهة لهم لا خراجهم عن العالم للجمانية الما المعالدة
بذكرهم في الطغمة من ان كل فيهم الله تعالى الطاعة حقة يستعد بوضا اذا فقه الا انه يوجههم
المتنباي اهل الكلام فكان الامم افرح بما فيهم وما في الامر الذي كان مطلوبهم بالحقيقة كان افرح بما فيهم
من المطلوب في الحق لهم وهو ما يحصل من الزرع وعلم فذكرت كل شئ بامرهم في الامم الا ما كان فيهم
التي فيهم في الامم المحبنة وحصل كلامها ان قوم هو مع العنق والكفر والاكثار لم يكونوا من المعتد بهم بل
سلوا بذلك من المشرقين المتعبد بهم واوصلهم الكفر والاضلال الى درجة الفضل والكمال واستوفوا ما فيهم
الترابي وحصل المال والاث وان كانت ظاهرة في الاهل والاعزب لكن القوا هو غير اوده بل المراد معنى اخر
بغيره اهل الكنف والشهود لا اهل الجلب وهو ان الترجع في الاله ما خوزة من التوح والراحة والعداب من العترة
والخلاوة والفر من اهل الكلام بالترجع التجهيل في احوالهم من العلا في الدنيا في ما خراجهم من الجلب كل الجمانية
ايصالهم الى مرتبة الغريب والترابي والفضل بالفضاء وطاعة طاهم انفسهم انما يرجون وفضل ما ياملون فانهم
لما داه عارضا مطرا حسوا انهم يزل من المطر يتفجع به وينفي به الحرث والزرع فقال تعالى بل هو ما استجلاهم
اي ليس هذا ما ذهب اليه فقلنا انهم يزل من المطر يتفجع به وينفي به الحرث والزرع فقال تعالى بل هو ما استجلاهم
مجلس اخر وفيه الاول في قوله فانه في الاخرى كثيرة باخيه هذا حاصل مراد هذين المحدثين اقول يا اهل المعرفة
الا انما الجانبين للهوى والاعتداف انشدكم بالله العظيم هل يرضى ندم شعوبان يكون مراده تعالى من تلك الاية
ما قاله هذا الجاهل الزعيم ثم اقول يا اهل الجهال وطب اهل الضلال هيلتلك ما انت اجماع المسلمين بل انما
جميع المسلمين فانبتت اياما الكتاب المبين في مسئلة تطلبها الكفار والمشركون وزعمت عدم كونهم في النار فقلنا
محدثين فهلا استجيب من القديس العالمين ان جعلت اياما كتابه لعيننا الازعيب ومحنة للسفرين فما اقل
مبائنة منكم في الامم واعظم جرئتكم في هدم اساس ملّة سيد الانام اتفقوا الجاهل القبيح فضل عن
العاقل التيارات مراد الحق من هذه الايات الشريفة ههنا في الايات الشريفة ام هو قمت هذه الايات في الكلام
فوالله ان تلك العاقل القديس انما في بعد البناء على امثال ههنا في الزعمت اعتقاد الكتاب عند الضرورة والاهل
او يمكن به الاستمالة في الاصول والفروع في مقام الاجتهاد ثم كيف يزع من ذلك بكلمة الاسلام ان قوم عاودوا
وقوم فوج ولو طرأ غريب الى الله من المؤمنين الموحدين حيث جعل في اولها الاولين اوصالا لهم الى مراتب الزلف وحق
الاخرين في محب التبا وحرمهم من تلك النعمة العظيمة حاشا لشواذ الهوى مع هذا كثر انما شبه في حق نفسه وعلم انه
عبي التبين وخاصة في التحدثين واعلموا ان ما في الدين بل مبطل اساس جميع شرايع النبيين ثم الهوى من الغضب

في الحجج التي في قوله
على الغيبة

كل من لم ينجح على حجة من رب

انما هو في حق

بسم الله الرحمن الرحيم
 لا نعلم من ذكره في هذا الكتاب ولا في غيره من الكتب الا ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز
 ومن من الطلوع والاندفاع في الكذب والافتراء وما جاء به الرسل من احوال جهنم فان من يجهل
 انواع التعذيب في الآخرة لا يتوان في سب الاحمال فليعلم ان الكذب في الآخرة لا يفر من الله ولا يفر من
 الرسل ولا يفر من الناس بل يفر من الله تعالى والاولياء الكاشفين لاسرار القلوب والاسرار الخفية
 القول هذا كلام ان هذا

باب في الاسلام فمنا لانه

فانك خبير بان مع هذا الاصرار الموقر من الحق في نشر كلام الله تعالى على القصة بحال هذا
 موضع سؤا القلوب في مقام علم اليقين فكيف يكون الكذب للانباء والمرسلين من آية الله اليقين ام كيف يكون
 حالي الكفار والمشركون من الاولياء الكاشفين من الله المفضلين والمبطلين وعقوبهم عن ابا لا يستباعدون
 واعلم من فالتعالي في حق اشق الاولين والآخرين المعاد من الصريح في سلطان رب العالمين المعلن بقوله
 لا اله الا الله في الدنيا والآخرة فمن عصى الله فمع الله ومن كفر فان الله غافل عما يعملون
 لا انما في طلب وندم وطلب فظهر من اهل الايمان مع ان يكون من الخلق من نص ايات الكتاب المبين وكذا
 من اهل الثابتون في الناس عند ابا مريخ اخبار سبيل المرسلين وسقوط ايمانهم من درجة الاعتبار مفاد الان
 وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين في الله ما ابره من هذه بين الضالين على الله وكاتب لهما من يد طوالة في غير
 كتاب الله واول ايات القينات على المذاهب الفاسدة وتطبيق القصص الحكام بالمغالاة الباطلة فقد
 قال في النص الموسوي وشعره فقال لفرعون في حق موسى انه فرعون في ذلك خذوا في موسى فرعون عنها
 بالكمال الذي حصل لها وكان فرعون عن افرعون بالايان الذي اعطاه الله عند العزف وذلك لان الحق تكلم
 بلسانها من غير اختيارها واخر بان فرعون عن افرعون فوجبان يكون كذلك في نفس الامر فقبضه الحق
 ظاهر اظهره ليس في حق من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكسب شيئا من الاقام والاسلام يجب ما قبله
 وجعله اية على غيابه سبحانه من شاء حتى لا يياس احد من عباده فانه لا يياس من عبادة الله الا القوم الكافرون
 فلو كان فرعون ممن يياس ما يابدا الى الايمان قال الشارح لما كان ايمان فرعون في البحر حيث داي طر بقا واخفا
 عبر عليه بنو اسرائيل قبل الفرغ وقبل ظهور احكام الدار الآخرة له من النعيم والحجيم والثواب والعقاب وجعله
 طاهرا اظهره من الخبث لا يغفلوا في من الشراء ودعوى التوبة لانه الاسلام يجب ما قبله كما ورد في البحر
 النعيم ولا يكسب بعد الايمان شيئا من الاثم والعصيان وقوله تعالى لان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
 نوع من العذاب عند التوجه الى الحق والايان به وهو لا ينافي صحة ايمانه الى ان قال بعدنا وبل جمله من الايات
 الدالة على خلوه من عذبه على ذم الفاسد وفائدة ايمانه على تقدير التعذيب عدم الخلود في النار والتعذيب
 بالمظالم وحقوق العباد قال لا يرتفع بالاسلام لانه ايضا الاسلام والظهور من الشراء وحيث العبد فلا
 يتكرر على الشئ ما قاله مع انه ما حور بهذا القول في جميع ما في الكتاب مسطور باسم الرسول صلى الله عليه واله
 معدود كانت المنكر المرفود معدود وقوله وجعله اية على غيابه اشارة الى قوله تعالى فاليوم نجيت بيديك للذين
 لم يخلفنا به وهذا ايضا صريح في فحاشه لان الكاف خطاب له اي تجتنب مع بيديك من العذاب لوجود الايمان
 الصادق منك بعد العصيان والله اعلم بالسرائر من كل مؤمن وكافر انتهى كزها هبط مقام ما وبنو حبه عليهما
 وجوه من الكلام وضرب من الملام **القول** ان قوله تعالى وقال امرته فرعون في ذلك خذوا في موسى فرعون عنها
 عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا لا دلالة فيه على المدعى لانها انما قالت ذلك من جهة انه لم يكن له ولد فطمعته
 في الولد بهذا الكلام مع ان المروي عن ابن عباس في تفسيره لا ينفذ صريح القول ان العرب **فصل** روى
 عنه في جمع البيان وغيره ان اصحاب فرعون لما علموا بموسى جازا اغتصوبه فنعوه وقال فرعون فرعون في ذلك خذوا في موسى فرعون عنها

لا اله الا الله
 في الدنيا والآخرة
 فمن عصى الله فمع الله
 ومن كفر فان الله غافل عما يعملون

لا اله الا الله
 في الدنيا والآخرة
 فمن عصى الله فمع الله
 ومن كفر فان الله غافل عما يعملون

عليه السلام في قوله تعالى **فَرعون** من الذين كفروا بالآيات التي بعثناهم بها ولما فرعون فرعون بن كنانة
له منة على بني كنانة فاستأجره ليعمل له في حياضهم وكانوا يذكرون في الشفاء الذي كتب الله عليه **الثالث** في قوله
عنه في قوله تعالى **فَرعون** على ما قيل بل التذييل لتمام على عدم ذلك لانه انما آمن حيث لم ينفعه الايمان لكونه ايام
الجهاد لا يستغنى بها لشوايب ولا ينجم من الغياب لو فوجده حال الغزو وهذا الايمان من الحيوي واليقين واليهالة
كأنهم يدبرون له في حق الله اذا ذكره الغزو قال لا يستغنى عن الايمان في امنه ببر بنو اسرائيل واما من المسلمين
فيكم عز وجل عليه وقال الله وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين اياها الوهم من الان حين لا ينفع الايمان ولا
يصل لانه حال الجهاد وقد عصيت بنو اسرائيل في حال التفتحت فملا امنك قبل ذلك فلو كان ايمانه مبيحا موقو
لما استحق التوبيخ والتفريع والانكار وشهدت لك صراحة اي بعدم منفعته الايمان في تلك الحال قوله تعالى
فلما داروا باسناة اولا امتنا بالله وحده وكثرنا بما كانوا شركين فاما ان يتفهم ايمانهم فلما داروا باسناة الله
التي قد خلت في عبادته وخسرنا تلك الكافرون **و** في الصلة من العيون عن القضا عليه السلام انه مثل
التي علمه عرف الله فرعون وقد امن به وافر بنو جده قال لا تدا من عند قريظة الياس والايان عند قريظة
الياس غير مفيول وقد لك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما داروا باسناة الايبين
وق في من الكافة قد تم الى المنوكل رجل نصراني فخر بامرته مسلمة فادان بغير علم عليه السلام فقبل فهدم
ايمانه شره وفضله وقبل بغير بثلة بعدد وقبل خبر ذلك فادسل المنوكل الى الهادي عليه السلام وسالته عن
ذلك فكذب بغير حتى يموت فانكر ذلك وقالوا هذا يموت حتى لم ينطق بكتاب ولا حتى يموت فسالوا ثانيا
اليان فكذب هاتين الايتين بعد البسنة من المنوكل فغرب حتى مات وبهذا الحديث علم ايضا ان ايمان الكا
حين القتل ليس بصحيح مطلقا كما قاله القيسري واما جمع ايمان من اراد قتل لاجل كفره مثل الكافر المحرقة فقلوا
امن حين القتل قبل ايمانه وبهذا عند القتل بسبب الايمان **الثالث** ان قوله حتى لا يياس احد من جنه
الله الا المقوم الكافرون فيمن ان الفرعون داخل في المستثنى اعني الكافرون الايبين لانه المستثنى منه كماله
عليه صريح قوله تعالى فاخذناه وجورده فبينناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم امة
يبدعون لا التار ويوم القيمة لا ينصرون واشبعناهم في هذه الدنيا لعة ويوم القيمة هم من المفقوحين
او اردفناهم لعة بعد لعة وهي البعد عن الرحمة والخيرات وبالحجارة وحده الله سبحانه قريب من الحسنين وكون
الكافرين وهو سبحانه ارحم الراحمين في موضع العنود والرحمة واشتد المعاضيق في موضع النكال والنفق و
اعظم المنجيبين في موضع الكبرياء والعظمة **الرابع** ان قوله تعالى فالיום نجيت بيلك لتكون لمن
خلفك اية ليس المراد بالنجاة في الرجاء من العذاب كما كان عند القيسري ولا من كونه اية امة اية عنانية كما هو
ابن العربي بل معناه نلغيت على نجوة من الارض وهي المكان المرتفع ليراد بنو اسرائيل لتكون لمن وذا
وهم بنو اسرائيل اية اي علامة يظهر لهم عود بيلك ومهانك وات ما كنت تدعيه من الربوبية حال وكان
في انفسهم ان فرعون اجل شانا من ان يعرف **وعن** بفسر على بن ابراهيم ان موسى اخبر بني اسرائيل ان
الله قد عرف فرعون فلم يصنع ثوبه فامر الله عز وجل الحجر فلهط به على ساحل البحر حتى راوه ميتا **و**
الصلة من العيون عن القضا في حديث عرفة وقد كان فرعون من شره في القدم في الحديث وقد لبسه على يديه
فلما عرف القاء الله على نجوة على الله من بيلك ليكون لمن بعده علامة فيرون مع ثقله بالحديد على مرتفع
من الارض وسبيل الثقلين ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة الى ان فارتدت تلك امة في اهلك
انهم كانوا امة ما اتخذوه ربا فاراهم الله عز وجل اياه جفنة ملقاة بالساحل يكون من خلفه عبرة وعظة هذا
والحجب من القيسري فانه بعد ما هدته لهذا الخط العظيم كله من ابن العربي لم يرفع يده عن العصية
لم يقوله ما مورب بهذا القول من جانب الرسول كما امة ما مورب من جانبه بجميع ما يقوله في التفسير في قوله

أقول وما بين قولنا بالحق والرجال ومغنى الجهال إمام رسول الله بنشر الألف والاضلال بهذا
من أسرار الرب السام بأذن بغير جهلها من القرآن والعصبة حتى في عيون وهامات هت من مغنيتها
بهذا الرحمن لا والله بل هو من امتياز الشيطان وكذب يسوع بهما في يثوث وهو طرد الآلة والعزيم وثان
الحق تعالى فيها فليقر عمن عبادتها عين عبادة العلى الأعلى أن هذا الاختلاف واختراء وقد نطق الكفا
البين على فهم ابن العربي ما هي الذين وزعم سائر الصوفيين الثالثين بوجوه الوجود وبيان عبادة يحصل بها
كل عبود فلما إنا الكافر من لا عبادة فيه من ولا اتهم عابد ومن ما عبده ولا أنا عابد ما عبده من ولا اتهم
عابد ومن ما عبده لكم مذهبكم ولما بين ابني عبده هذا التفكيك الصريح والبيان القصيح والبيان القصيح
بطلان القول بالوحدة والاتحاد وعندنا للمفاتيح بينة على رتب العبادات لا فائدة في كونهم ابن ميسر فون ناعا
الله تعالى يقول الظالمون من أظلم من آخرى على الله كذا بالفضل الناس بغير علم أن الله لا يهدي القوم الظالين
هنا أو تعدد لما كتب من مسئلة في كفا وكفا وخلقهم في التاد فاقول إن ما ذهب إليه ابن العربي من
نفي العذاب عن حق قوم عاد وفرعون نفي الأولاد وسائر الكفار والمشركون من حق على أصل ما استند في القصر
الاسم على وهو أن خلف الوعد من الله غير جائز بخلاف خلف الوعد قال الشاء بصدق الوعد لا بصدق
الوعد والحصر في الآية طلب الشاء بالثبات المحمودة فيحق عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعد بل بالجواز
فلا يخفى أن الله عطف وعد من سائر وأمد قبل وعد عبده بل قال ويجاوز عن سبب إثمهم مع أنه فوعده على ذلك فاشق
على اسم على بأنه كان صدق الوعد وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح قال القيسري في
زال في حق الحق امكان وقوع الوعد إذ لا شك أن الحق تعالى وعد بالجواز فقال ويجاوز عن سبب إثمهم وقال
أن الله ينفذ التوب جميعا وقال ويعفو عن كثير من السبب واما ذلك ووقوع وعده واجب وهو الجواز
والعفو والغفران فالامكان وقوع الوعد لأن وقوع احد طرفي الممكن لا يمكن إلا بمرجح ومات ما يطلب التوب
إلا التوب وهو لا يرتفع بالجواز فزال سبب وقوع

الوعد وعدم المعلن موجب لعدم المعلول

فلم يبق إلا صدق الوعد وما الوعد الحق غير تعاقب

أي إذا زال سبب الوعد فلم يبق إلا تحقق وعده وحده لأنه صادق في وعده وما يبي الوعد الحق عين تعاقب
على البناء للمفعول لمرادها بالمغفرة والعفو حتى العاصين واما في حق الكافرين والمنافقين لا فلا بد

عذابهم بنعيم يناسبهم كما قال

وان دعاوا دارا فتعاقبوا هم على لذتهم فيها نعيم مباحين

نعم جنات الخلد لا ريبا وبينهما عدا للخليين

أي مباحين انعيم جنات الخلد قوله فالامر واحد اشارة الى ان الجنة لا تلي الا على التعبد والاشقياء ليس الا
والقباين اثما يقع بحسب القوابل وكل منها باخذ بحسب استعداده وقابلية كماء واحد نزل من السماء فصار في

موضع سكران في موضع

خطلا

يقى عذابا من عذوبة طعمه وذلك له كالقشر والقشور

أي يقى في الدنيا النعيم الذي لا أهل الشقاء عذابا لمدونة طعمه بالقشرة اليهم فان العذاب ما خوذ من العذب في
الأصل وذلك أي لفظ العذاب له أي العذب كالقشر والقشور ما بين لله من الآفات فلفظ العذاب يصون معناه
عن إدراك المجو بين العاطلين عن حجاب الاشياء انتهى كلامها ببط مفاهاها وحصل ما استدل به وجوب الأول
أن الله سبحانه يحد ويثني بالعفو والغفران لا بالحديب والانتقام وهو طالب للمجد والثناء فوجب الصدق

وقال مرة اخرى للنبي موسى وابليس عند عصبة الخور فقال موسى يا ابليس اريد ان نجد لادم فقال كلاما كنت
 لا سمعته ابشر كمالا وحده ثمة النفس الى غير ما كانتا بشيا موسى مثلث درويته ثم نظرنا الى الجبل فقال ابليس
 منك ما التوحيد وكان هذا القسط من كلامه يتفق على اهل بغداد وصار يسميهم سبت مشهور واسم كبير وخلافة
 الجوزية والناحية ان قال على التبرع ما شئت المسايير كنت دائما ادعوكم الى الله وانا اليوم احذر لكم من الله فاشد
 التواضعا الا فاجبه ولا ادب الخيرة الا في عشرة وقال لنبينا الذي جعل هو ربنا ادخل عليه ابليس على ربه فقال لا
 سلام فقال للانس كيف غشيت من الاسلام فقال احووا الى ابي حامد يعني اخاه لبطلة لا الى المناخين فقال
 وبكم تطوفون ان قوله لا اله الا الله منشور ولا ينهز منشور وعزله وهذا نوع بغيره الصويرة بالفتاوى والشرح
 ويروي عن ابي بن عبد البساطي من كثرة قرايشه في قصته ابليس ما روي عن بعض من مرده عنه من قوله

من ادم في البين ومن ابليس لولا انما
 فتن الكمل والكل مع الفتنه بهوا كما
 انتهى

وقال عبد في ان الكاشي في شرح القصص التوحى من القصص من طما كان المدعو اصلب بكنية واشد اباء
 لندعي المضد بما كان اشد طاعته وبقولا لا امر بربه وحكمه حتى ان اباء ابليس عن التجرد وعصيانوا بكنية
 بحسب الظاهر الامر حين سجوده وطاعته وخدمته وفواضع لربه باعبار الارادة انتهى **ونقل**
 عن سهل بن عبد الله التستري من مشاهير مشايخهم انه راي ابليس فتكلم معه وروى خبره على علم طاعته في جهنم
 وابعد نفسه عن تناول الرحمة فقال ابليس كيف تبعته عن رحمة هذا فزلت في الغرابة وحقى وسعت كل شئ
 وانا داخل في كل شئ في رحمة شغوى بمقتضى وعده فانغم الشيع بذلك منك وفارقه ثم رجع الى الغرابة فوجدنا
 مفقده بقوله فساكنهم الذين يتقون قد دخلت الحسرة عليه بعد ذلك فذكر هذا القيد حتى يحسبه ويلزمه ويرى وكان
 يفتي ان براء مرة اخرى فاتفقوا ذلك واستبشر برويته فقال له ان الاله التي تمسكت به مفقده ففهم تمام
 الاله وظن انه غلب عليه وانحصر بالحجة من اجل خروجه القيد فتحدث ابليس ونظر الى نظر فحجب من عقله وعزله
 وقال له ان تغنى بغير فانك كانت اكثر من ذلك قال الشيخ وكيف قال ابليس اللعين اني كنت معقدا بغير منك
 بانه ليس في طرف الحق فبدل هناك الاطلاء كله وانا القيد من جهنم فبين في خلافا عقدا في حلك
 فاعزنا الشيع بغلظه واسد مدبره لما راي انه يشكك على اصطلاحهم ويسئل الالفاظ الدائرة بينهم وعلم انه انظر
 بمقاصدهم ومطالبهم منه **ونقل** عن المشهور في الجاني في بعض حواشيه على كتاب نقد القصص من شرح نفس
 القصص من نقل هذا القصة بوجه اجمالي قال ان سهلا التستري راي ابليس فقال له هل ترجوا رحمة من عند الله
 قال نعم لان رحمة وسعت كل شئ فقال سهل اكثر فبنتها بقوله فساكنهم الذين يتقون الاله فقال ابليس من
 باسهل فان القيد صفتك لا صفته انتهى **والجواب** من هذا ان الجاني قد نطقت بوجه حشوا

بين موسى وبين ابليس من هذا القيل وهذه منظومه

لور عمران بدل ان عرفه نور مبتداهم مناجاة بطور

دبدد داسر ودران را فاند لشكر بجوران را

كفت كز بحد ادم بچردى نافي روى صارا سكاو

كف عاشق كز بود كمال بر پيش جادان بر ديجا غير

كف موى كز بغير ودهدو سرحد هر كز بجان بنده او

كف مغمود ازان كفتو امفانست عجب رادر سجود

كف موى كز اكر حال لمن وطن بوجوش ابرين بر نوچون از غيب علما شد ابليس ملكو شيطان

مرقاة عجيبه
 لبعض الصوفية
 مرصعة على
 زوايا

فان ساعدنا التوفيق انشاء الله تعالى من الكلام وغيره عن ائمة المؤمنين انهم قالوا بعد ان اطلق الجبر تلك
 مطالحة اخوان عبيد الاوثان وخصماء الرحمن وخصم الشيطان وعند قرة هذه الامنة ومجربها **قال** **بطلان**
 والجمع بين الاحاديث يقتضي ان يكون الجبرية والمعتزلة كلهم قد تروى عن عجم من هذه الامنة والمؤمن الحق من
 قال بالامر بين الامرين والحاصل ان الصوفية متحدة مع الاشاعرة في القول بالجبر الا ان مشربهم فيه يختلف
 فان مسلك كل من الطائفتين يخالف مسلك الاخر في ذلك **قال** السيد حميد بن علي العبيدي الحسيني وهو من
 سموة الشيعة كما في مجالس المؤمنين في محكي كلامه من كتابه المستفي بما مع الاسرار ومن شرحه على الفصول من بحر
 الناس فوهم ان الاشاعرة الذين اتبعوا افعال العباد حسنا او قبيحا لله والظاهر بان لا فاعل الا هو وانفق
 في توحيد الاضال مع اهل الكشف والحال مع ان ما قلناه الاشاعرة خطاء مخفي وذلك لانهم وان كان محسبنا كلامهم
 وعبادتهم يقولون لا فاعل الا هو كما يقول اهل الكشف ولكن بحسب الباطن والمعنى بينهما انهم بعد لان الاشاعرة
 مخفية في الظلمات بمجربها الجاهل بشركه بالشر لا الحق لانهم لم يخلصوا بعد من رقة الغبر ولم يصلوا الى مرتبة
 التوحيد الوجوه التي هي مشاهد الحق وجود من دون ملاحظة وجود الغبر وانما اهل الكشف والحال
 عنهم قد تكلموا بهذا الكلام وقالوا هذا القول بعد الفناء في الحق والفرج عن رقة الحق **قال**

شاعرهم

قوى من ظاهريه بالحق وانكذبها بالضلالات
 مستغفر في شركه خفية كوند لا فاعل اصلا ابداهم الله
 هذا

وانت بعد ما عرفنا بطلان القول بوحدة الوجود من اصله نعرف بطلان القول بوحدة الوجود من اصله بالجبر
 الذي يقول الصوفية كونه هذه المسئلة من فروعات تلك المسئلة ومثل كلمة خبيثة كخبرة خبيثة اجتمعت
 من فوق القدر ما لها من قرا وما اطلانه على ما يقول الاشاعرة فتعريفها بالامر بد عليه انشاء الله تعالى
 بابا المختار من الحكماء ساعدنا التوفيق والمجال ووفقنا الله العزيز المفعال والله هو الموفق والمعين
 على

ومنها

اعقادهم بان السالك اذا عبد الله وبلغ الى مرتبة الوصول واليقين سقطت عنه العبادات ولا يبقى له حاجة
 اليها فهو له تعالى فاعيد ذلك حتى يلبثك اليقين واليقين عندهم هو العلم والرفق وعنده اهل البيت عليهم
 السلام اليقين هو الموت ويشهد بان اعقادهم ذلك عاقله الهلالية الخلق قدس الله روحه في كتاب نوح الخبيث
 قال شاهدت جماعة من الصوفية في حضرة مولينا الحسين وقد صلوا المغرب سوى شخص واحد منهم كان لها
 ولم يصل ثم صلوا بعد ساعة المشاء سوى ذلك الشخص فسال بعضهم عن ذلك الشخص لصلوة فقالوا
 حاجته هذا الى الصلوة وقد وصل اجوز ان يجعل بينه وبين الله حاجبا فقلت لا فقال الصلوة طاعة بين العبد
 والرب قال فانظر ايها العاقل الى هؤلاء وعظيهم في الله تعالى كما تقدم وعبادتهم كما سبق واعندنا هم في
 رتبة الصلوة كما يروى مع هذا فانهم عندهم الايمان في هؤلاء اسم اهل الجهال انتهى كلامه رفع مقامه وروى
 بعض اصحابنا عن ابن الجهم والاضلة في كتابه الموسوم على مرآة النجي قال في اواسط الكتاب المذكور
 هذا التفريق علم ان التكليف البدني لا يتم بدون التكليف العقلي وانه متى خلا منه كان غير صحيح فالتوجه في
 الافعال ودوام الفكر شرط في صحة العبادة البدنية ولا يكفي حصولها من البدن من دون ذلك التوجه والا
 المستلزم من لدوام الفكر والحضور المعوي عند المعبود على ما تحقق عند اهل هذه الطريقة وقا على اهل

من كلامه في كتابه في شرحه على الفصول من بحر

من كلامه في كتابه في شرحه على الفصول من بحر

من كلامه في كتابه في شرحه على الفصول من بحر

الظاهر فكل واحد من التوجه والاعتبار والخصور المعنوي من حيث الاحتمال التوجيه الظاهر بالمعنى البنية
 غير ان يخرج من عبادته المظهر المعنى خلافه لا يباحثه الذي يبين بان العارفين الواصل لا يتنازع الى هدم
 الصورة الظاهرية انقطاعا عنها ووصولها الى ما وراءها فتكون حايبة او هو عند الحقيقة واصل الله من ان
 الشيطان ينفذ من مله بنظر التور كما لا يتم ما دون العادة فلا يتم المعاني ما دون التور والافعال الظاهرية
 المعاني فكل يتم جهدها من مظاهرها واما معصوم من الوصول تركه خطا للعل لا ترك العمل فتدبره فاقتربه
 ثم هذا الموضوع وما احسنه من سرك بلطاع طبر الا بقدره صامدة في عقل ما يرد من التثنية من اعداء لا يميز
 فاعلمه في مع بعض الاباحية من المباحثه في حيث يما بالاجواب فانقطع وبذلك ان الله قد ذكره وانا هو في مقامه بانه
 فبعد سلكه يقال لها التثنية ان تميزها من قطعها عن الناس معزلة بنفسه عن غايتها احد من بني نوعه
 اشترى الاصل رجل من اهل اليمن وورد غريبا وانقطع الى هنا الجبل فحتم الى موضع وسألت عما فرقة التمام فزيت
 وجعل يبين حسن المنطق عليه ان السلافة قد شئت في قوتون العلم فزيت له زواجا فقلت له ما احسن ما ان الله من
 هذا الانقطاع الا ان يبعث تلك الانعزال التسلية الشرع بالصوره الظاهره التي جاء بها الشرع المجدد فانه
 على ملته فقال بلى ولكن ما اعلى هذه الصورة الظاهره انها اجلب للواصل مرئيه الخصور المنقطع عن هذه الصور
 المتساده الحقا في الذي لم يقابل باب الملكات ولا تعلم ان الصلوة مشقة من الصلوة فيها انوار الجرب بالانوار
 اذا انقطع الاقرب المعنوي فقلت بلى فقال فاجتاج الواصل الى ما يتوصل انه قد استغنى بالوصول الى الوصل ما
 يعمل الحاجي بالمرحلة اذا دخل الى مكة فتمسكه وفسده الجوارح فترج لغنى عنها فقلت وانت من اهل الوصول
 الاتصال بخبره في الجبال فقال نعم فقلت على تقدير تسليم وصولك فهل وصولك التامة من وصول تبيان محتمل
 وهل انتا لك اعلى من الله فقال سلسا وكل من الواصل الحظفي هو لا غيره وبه يتصل الكل وجميع الخاصه
 خاصه الخاصه عند احد واسر بنهم ومعاملاتهم في السانين فقلت فكيف هو مع ذلك الوصول التام والاشارة الى
 الكامل لم يترك هذه الشواهد الظاهره وان العبادات الشرعيه بل كان سائرا في المواظبه عليها شديدا بالانوار فقلت
 انه صلى الله عليه واله وصل وزد وانا وصل وما ديت فحجت من كلامه وفهمت منه ظاهرا وخفيا على بله انما بالظن
 فقلت انما يلزم ان يكون افضل منه اذا يتأتى كل عاقل ان غير المرء وما افضل من انه بعد ففعله بغيره انما
 عن ادراكه ان الله من معز التور فقال له وهذا منك ثم مهمل الى جهل فقلت له اني لم عن شخصي لك وانهم من مله
 لا قوم لك بالعدوه فقال انه قد ان كمال البين وابسا لهم الى بارئهم وفتشهم على الطرقة الموضيه لما علم انهم فيه
 من القوة المسكبه والنفس المندبة الى الله فحقا لك ان المرئيه الفدرة على التكامل بالارشاد من الخلق
 الجمع بين الجانبين فكل منهما الانسعال بتكمين الخلق عن الحضور بين يديه والانشغال بحد منه عن الاله الامارة
 تكملهم لما فيه من القوة الكامنة بين الامر بين والامسكين لا راى في هذا الاله ببل ولا مريبا من بعض البعض
 لما كن من اهل التور ولا من المستحقين ليربل شانه ومثني النفس فيه في ازدياد باب الملك والحضور بين الامر
 التام في التفات وادراكه فانه مرئيه قولهم لو طوى الله ارضه هلك فيها ما عرفت فولى الله صلاته عليه والروصا
 وانا وصلت وما ديت فحجت انما هذا الاله وهيات الرية وفهمت انما هذا الاله فقلت ان الله من المرء ومن الله في
 الخلق وانما الاله بطريق الشرع والطريقه والحقيقة على مراتبهم لم يحسن منه بل ولم يحضر له ترك الصورة فحجت
 ولا رفض الاعمال المبدئية ان الله المقتدى به والمبتوع اثره فصار له وعباداته لا للتوصل والتفريق بها لانه
 المحبة نزو اصل فزيت بل هو الاقرب الى الذي ليس وراءه غير فزيت ولا بعد وسواء وصول بل القندي ببا امانه ووصول
 بانارة والوارثه الخاصه وانما اولاها احد الاله هذه الصورة لانقطاعي عنها انما هذه الحقائق فحجت في كماله
 بهر عقل بن خاوت فغيره انما هو غائب على الوهم انه حق او قريب من الحقيق ثم ابدى في الله بمنته فزيت في الغيب
 وثاب الى عفتي فقلت له في الحال بلا انما ليس يا اوسى ان ينقطع العمل ولا الاجل بين الحال والامر الشرعيه فان الله

مختار من كلامه في

وهم شطافى بهلك ونحوه الى يسوع خرج بل الوصول عند اهل الوصول ترك ملاحظة العلى لا ترك العلى فبكنت
 واضطلع عن الجواب وبقي ساجده متفكرا ثم قال يا هذا قد اختلفت عما لنا فيه ولا تكسر على الكلام ولا تعاودنى
 بشئ من الخطاب فقم على عجل ودعنى وشغلى فما انقطعتم هذه المغانة الا خوفا من امثالك فخرجت عنده
 انقطع جند ربان جهم وعلمت ان الوهم المرعى هو الذى اهلكه فعلم ان انقطاع حجج الاية انما يكون بطلان
 هذا الشرف لا بفعل عن يده انتهى **اقول** اهل البصر والبصيرة وانظر الى نظر القدر والعبارة عند هذا
 الشوق الذى عن الخلق اعزله وبزعمه الى مقام الترفى وصل والحال انه نام واصل وهو بمنزلة من الخلق عز وجل
 فله كفك من الهبات السماع ومن الغيب الخفى نفس على اعتقاده عبادة من معنى منهم ومن غيرهم من ذلك فتميز
 رايهم هذه العبادة كالانعام بل افضل سبيلا لان الله المندى بها تكثر واصلا وعندهم عذابا بالها وبيلاد
 الجب من ابن ابى الجهم وكيف سلم لهذا الجاهل هذه الترهات ولم يردعه من تلك التغطيات ولم يكفره في ارك
 الامر ولم يقل ان دعوات الوصول تخفى بغير ضرر وشوق لا غم كنت تدعى انك من المسلمين مع انك من الكفار
 وتزعم انك على ملة سيد المرسلين وانت في تلك الدعوى من الباطل لان الواجب على المكلفين بدعوى الاسلام
 والسنن بسنة سيد الانام ان يطيع الله ورسوله واولياء امره الكرام في جميع ما جاء به الكتاب والسنة من
 التكليف والحكام واعظم تلك التكليفات الصلوة التى هى عمود الدين ومراج المؤمنين وكرم من ابرئ من
 الخطاب فيها الصلوة وكما بين من دعائه فائمه على وجوب اتمامها في الاوقات الموقفات بل ضرورتها الدين فائمه
 بعدم جواز تركها بشئ من الحالات حتى حاله الاشراف على الموت والباس من الحيرة فاهذا ما شأنها كيف يترك
 سقوطها في حالة الوصول مع ان الوصول بالمعنى الذى نقول غلط غير مقبول وبالجمله فاللزم على ابن ابى
 الجهم وان يجب هذا الجاهل التقدير الموقوف بغير داعر امره بان من المسلمين بان وجوب الصلوة في جميع الحالات
 من ضرورتها الدين فائق دليل ذلك على سقوطها من الواصلين بل لما جعلها سيد المرسلين بمنزلة عمود
 الفسطاط كان تاركها هادما لفسطاط دينه مفرقا به اسفل السافلين وكثيرا ما كان صوت المذابح يولد ذلك سلك
 في كبر مسلك الملاحدة والشام والمتوفين العوام اصغى الى طول مقال هذا الجاهل واطال في سؤاله وجوابه بل
 طائل ثم اجاب بمصطلحات الصوفية على مقتضى مذاقه وسلفه ولم يجبه بالاصول الشرعية المهمة حسبما
 لان الارواح جنود مجتدة وانما القبل بالفتى العبد فوالله العظيم جل جلاله ان الاية من الصوفية بل جميع
 المذاهب الوصول لنا يكون عن طريق السداد ونايعون عن طبع الترشاد مستحقون اللعن والطرود والابتناء
 محبوبون عن حضرة رب العباد ومن اصل الله فماله من هاد ولنكتف من ذكر عقابهم هم الفاسدة باورنا
 ونعطف عنك العالم الى ما سواه قول وبالله التوفيق

واما الافعال والاعمال

التي انخرقوا فيها عن الفج المفسدة في الشريعة واسئبت وايضا باياتهم الفاسدة وعقولهم التخلفة فاكثر
 من ان تحصى ولنشر الى بعضها

منها

اعتقادهم على الاحاديث المجهولة وادعوا عليهم على الاحاديث المجهولة كما يطهر ذالك لمن راجع الى كتبهم بل يتجوز منهم
 وضع الاحاديث الكاذبة مع ما سمعوه من قول رسول الله في الحديث المتفق عليه بين الفريقين من كذب
 على ربه فليدوا مفعده من النار حسبما يات في المختار الا لا بد منها في شجر من هم للوضع ما ذكره في الفتا
 احمد بن حنبل من جبر الصغار في الفاهري الثاني في شرح رساله كبريا في التوبة وسماء الفقه في موطا

في كتابها في بيانها

منها
يجوز لبعضهم
بجعل الخمار
رضه ولباءها

أهل الأثر بعد ما ذكر بعض من الفرق التي يعلو بها الوضع والحامل للوضع على الوضع أما عدم التيقن كالرواية
أو خيل الجهل كبعض السنيين أو فرط العصبية كبعض المالكيين أو اتباع هوى بعض الترسيداء والاعتراف
الاشهادية كل ذلك حرام بإجماع من يعتد بها لأن بعض الكراهية وبعض التصوفية نقل عنهم إباحة الوضع في
الترهيب والترهيب وهو خطأ من فاعله فشاء من جعل لفتا الترهب والترهيب من جملة الأحكام الشرعية
انصفوا على أن نعمنا الكذب على النبي من الكبار وبأنه أبو عبيد الجوفى فكفر من نعمنا الكذب على النبي وانصفوا
على غير نعمنا في الموضوع الأمازيغي ونايبيانه لقوله من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين أخرجه
مسلم انتهى وقال السبكي نظام الدين أحمد بن إسحق من كتاب الأربعين المستقى بنظمه الشيخ الملاح في الأحاديث
المعولة المصحح لا يفرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وآله وبين ما كان في الأحكام وفيما لا حكم فيه كالترهيب
والترهيب والمواظبة وغيرها ذلك كله حرام من أكبر الكبائر والجميع الصالح بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في ذلك
للكراهية المندعة فمنهم الباطل أنهم يجوزون وضع الحديث في الترهب والترهيب ونايبيانه على هذا أكبر من جملة
المنسب إلى الترهيد وشبهه زعمهم الباطل أنه جاء في روايته من كذب على منعه الفضل به الناس فليستوا منعه
من النار فاجاب العلماء عندنا بأجوبة أحسنها وأخبرها أن قوله الفضل به الناس زيادة باطلة بانقاف الخطأ
على إبطالها وانها لا تعرف صحبة بحال الثاني جوابا يبيح الفرق الطحاوي أنها لو صحت لكانت التأكيد كقولنا
فمن ظلم من أضرى على الله كذب الفضل الناس الثالث أن الأدم في الفضل ليست في التعليل بل هي لام التصديق
والعاجزة معناه أن عاجزة كذب ومصبره إلى الاضلال كلمة قوله تعالى فالتقطه الغر عيون لكونهم عدوا
من ناول نظائره في القرآن وكلام العرب أكثر من أن نحصى وعلى هذا يكون معناه فقد صبر امرؤ كذب اضلالا
نقل الجاهلي في شرحه على منغيب الفصوص أن سلطان العارفين بابن بابا البسطاوى قال لبعض علماء الرسوم و
نقل الأحكام والآثار والاجلواخذ ثم علمكم متباين متباين واخذنا علما من الحق الذي لا يموت أقول وهذا
غير بعيد عن الحديث ورواة أحاديث المعصومين عليهم السلام بل هو نصريح بنقصهم وانقطاع خبرهم سلا
الله عليهم ونقل مثل ذلك الجزائري في الانوار الثمانية قال وقد كان في زماننا رجل من الصوفية يزعم أنه من
علماء الشيعة وكان يخطب أصحابه يومها فقال وهو على المنبر اتقوا كثرة الاصول الأربعة يعني الكثرة والتهمة
والاستنباط والفقه وفرائدها وحجتها ولما رأيناها عدم الفائدة بعينها بلدهم واحد ومنه ذلك التورم
بالماء فانظر إلى إيمان هذا الرجل عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فقد علم بذلك أن الصوفية مستهنا
كانت وشبهها لا يرجح لهم في علم الدين ولا عبادة في ملاحظة مدارك الشرع المبين فتارة يهتدون وضع
الاحاديث وتارة يعتمدون على الاخبار المرسله والمجهولة بل على الموضوعه والمجمولة في اثبات مطالبهم
الفاسدة وثالثه يستحقون الاخبار المعسرة ويستخفرون رواياتهم ورواياتهم من نقل الأحاديث والاحتجاج
وذلك كله بعدهم عن فوائدها الشريفة ومع ذلك يزعمون أنهم وصلوا الحقيقة والحال أنهم لم يعرفوا
الشريعة فضلا

عن الطريقة

ومنها

الفرق أنهم يكونون بدوهم وصددهم في مقام التبر والسلوك بدلالة المرشد زعمناهم أنه اعترف بطريق
ومنا بعد ما سرع في الإصصال والوصول وذكره في آداب السالك أنه يجب أن يكون كامل الاعتقاد في حق
الشيخ بحيث لا يرمي أكمل منه عصره من حيث الارئاد والرياسة والتهذيب والتأديب ولو كان ضعيف
الاعتقاد لم يكن له دفع عنه فلا يثق فيه أقواله وأفعاله وكلما كان اعتقاده راسخا كان تأثير أقواله
أفعاله فيه أكثر ويجب أيضا أن يقيم في مقام التسليم والاذعان حتى لو رأى من منكره لا ينكره ولا يلحقه عليه

فيها الزنبرك
باف جميع
الشكوك

وهذه كبرية ذلك لخصه موسى والخضر عليهما السلام بحسب ما فيها من تفسير كثير من الاختيار والبرهان
 التي كل ما يجرى به من الامور التي هي كالاجل والشرع والتمسك بالباس والقيام والتمسك
 السكون وغيرها او الامور التي هي حتى العبادات المندوبة من الصوم والاعمال والادب من التواضع
 والاعتدال على الفرائض والتذكر والذروة والمرافعة وغيرها فلا يظلم على شيء منها الا بالاندر والادب
 بكرها لا يجوز ان افادها عليها او بحسب ما فيها من تفسير كثير من التفسير فينبغي لكونه واسطة
 كلام الحق في غير ذلك تذكروا في اداب التاليف وتفضل ذلك كذا ان يشرى بالمرءية حيا الشيخ وتكون
 الاطراف حقه وباحت معا لم يدر عند لانه صاحب الولاية الجبرية ومن بحالي الولاية الكلية والولاية
 ان يكون نافعا لغيره حتى المولى عليه واقل من استحقاق الاصل الفاسد وانما في نفسه الولاية وانما
 لنباعه منه القول هو الترجس الخبيث من المريد فيكون مستباضا لا مخفيا عن اولياء الدين والحق والحق
 سلام الله عليهم اجمعين انما انما الاولياء ثم يرى فذلك الوهم الباطل والغلط الفضيع منه الى
 الاعقاب حتى يخال الشبهة المتصورة فتصير شديدا بالاولياء وينبغي اشباع الكلام في المقام لانه مما
 ذلك فيه اتمام افهام من الامور فان قولنا ان المريد ما هي الدين وهذا ماساس الشريعة المبين انما خالف
 المحدثين وهذا اشار الى ذلك في مواضع من القصص والقنوات ولنشير الى موضع واحد في القصص
 في الفصل الثاني ولما مثل النبي النبوة بالخاط من الذين وقد كل سوى موضع لبنة واحدة فكان صلى الله عليه
 والملك اللبنة غير ان لا يراها الا كما قال لبنة واحدة واقامها الاولياء فلا بد له من هذه التروياء فيه
 مما مثل به رسول الله وبرحمته الخاط موضع لبنتين واللبنتان من ذهب وفضة فيرى اللبنتين اللبنتين
 الخاطب عنها وبكل الخاطب بها لبنة ذهب ولبنة فضة فلا بد ان يرى نفسه تطبع في موضع بنك اللبنتين بكل
 الخاطب قال القبري في ما مثل خاتمة الرسل النبوة بالخاط ويرى نفسه تطبع فيه لا بد ان يرى خاتمة الولاية
 نفسه كذلك لما بينهما من المناسبة والاشتراك في مقام الولاية والسبب الموجب لكونها رايها اللبنتين انما تاليع
 خاتمة الرسل في الظاهر وهو اي كونه تابعا موضع اللبنة الفضية وهو ظاهر وما ينبغي فيه من الاحكام اي في
 اللبنة الفضية صورة متابع خاتمة الاولياء لخاتمة الرسل عن الاحكام وصورة ما ينبغي فيه وانطباعه في
 اللبنة بكل المتابع ولا ينبغي بعده منابع امر كما لا ينبغي بعده وفي اخر كما هو اخذ عن الله في التروياء هو
 الظاهر متبع في راي خاتمة الولاية تابع للشرع ظاهرا كما ان اخذ عن الله باطنها هو متبع فيه للصورة الظاهرة
 لانه يرى الامر على ما هو عليه فلا بد ان يرى بها هكذا اي لانه مطلع على ما في العلم من الاحكام الاظهر وشهدا
 له ولا يمكن خاتمة وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن اي كونه تابعا للامر الاطمي على ما هو عليه في
 الغيب هو موضع اللبنة الذهبية فانه باخذ من المعدن الذي باخذ منه الملك الذي يوحى به الى القبول هو
 الحق تعالى هذا ونقل القبري عنه في شرح هذا الفرض انه قال في قوله انما راي خاطبا من ذهب وفضة
 وقد بكل الامور موضع لبنتين احدهما من فضة والاخرى من ذهب فانطبع موضع تلك اللبنتين وقال فيه وانا
 لا اشك اني انا الترائي ولا اشك اني انا المنطبع موضعها وبكل الخاطب ثم عبرت التروياء بالخطام الولاية
 بدو ذكر المنام للشايع الذين كنت في عصرهم وما قلت من الترائي فعبروا بما عبرت به والظاهر مما وجدت
 في كلامه هذا المعنى انما خاتمة الولاية المفيدة المحمدي لا الولاية المطلقة التي لم يبق فيها الكلمة ولتلك
 في قولنا القنوات في المشاهدة في اي رسول الله وراي الختم لا شئ له يني وبينه في الحكم فقال له السيد
 هذا عبدك وابنتك وخطيبك والعدل هو المساوي قال في الفصل الثالث عشر من اجوبة الامام محمد بن
 علي الترمذي الختم خاتمة ختم محمد الله به الولاية مطلقا وختم محمد الله به الولاية المحمدي فاما ختم الولاية
 على الاطلاق فهو عيسى فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة وقد حمل بينه وبين نبوة المسيح

منها من حيث الولاية
 خاتمة الولاية

منها من حيث الولاية
 خاتمة الولاية

والله اعلم بغير ذلك في الزمان وادناها الى الاولى بعده فكان اول هذه الامم التي هي عيسى وهو
عيسى احدى نبوة الانبياء من يكون له حشر من حشر مع الانبياء والرسول واما حشر الملائكة المقيدين
فهو ليرجل من العربيا كثرها اصلا وبه وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس وخمسين
يا ربنا الطائفة التي مد اخفاها الحق في عيون عباد وكشفها الى بلد بنده من حتى باب خاتم الملائكة من
هي الملائكة الخاصة لا يعلم كثير من الناس وهذا بلا ما الله باهل الانكار عليه بها خلق من الحق في سنة وكما
ان الله ختم بحجبه نبوة النبي مع كنه ذلك ختم الله بالختم المجدى الملائكة التي تحصل من الوارث المجدى لا التي
تحصل من سائر الانبياء من الاولياء من بيت ابراهيم وموسى وعيسى وهؤلاء يوجدون بعد هذه الختم
المجدى هذا ختم الملائكة المجدية واما ختم الملائكة العامة التي لا يوجد بعد ذلك فهو عيسى وذلك الفصل
الخامس عشر منها في زماننا في النبيا من مقام اختصاصها حتى ان يكون لولا هذه الخاصة ختم في اهل اسماهم ويحرم
خلفه ما هو بالمهدي المستحق المعروف والمنظر فهو ذلك من عمره وسلافة الحسنة والختم ليس من سلافة الحسنة
ولكن من سلافة اعرافه واخلاقه والكل اشارة الى نفسه انتهى ما نقله البصري في هذا علم بذلك كلمة ان هذا الختم
المجدى فدعى وعوى اعظم من في حشر ان ادعى نداء امة خاتم الملائكة واخرى امة عبد النبوة ومساواة حله
الله عليه واله في النبوة والائمة افضل من الانبياء والرسول لتفصيل الوحي بل واسطة من الحق ونظري الرسل له
بواسطة الملك كانه في اخر كل امة باخذ من المعدن الذي باخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسل وهو الحق
نعمالي ولما سمع اصحابه منه هذا لهدى بان سلبوا له ذلك لما اسفوا في علمهم الشيطان الامين واخذهم عن السبل
وسرى ذلك النفس الضالة الى الاعقاب والى اتباع كل ناعق من منصوفة العامة فمروا مرشدهم بالشيوخ
الولى ووصفهم بالملائكة ثم تغذى عنهم الى جهنم الخاصة المنصوفة فخذوا واحد منهم واخذ كل سلسلة
منهم ثم رشدا مخصوصا وصفوا بالملائكة فوضوا عليهم تمام امورهم النبوية والتبينة وعاد اخذوا الاذكار
الخزعة والادوار المبدعة وفروا وعطوا ومجدوه وفادوه بل ربنا ينفثون صوته المخصوص في فطر طاس
اولوح ويحجلون في مصلاهم يرددون تلك الصورة ويصلونها ويضعونها على رؤسهم في الغدق والرياح
يلفون بذلك الخبز والبركة والقرب الى الله تعالى زعمانهم ان نصرة موجهة لغير عز وجل كما قال بعد
الاصنام هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولم يبدوا ان ذلك كلمة بدعة وضلالة لكونه مخالفا للاصول الشرعية
لفواعدها من هب الامامة وذلك لان الملائكة الكلبة والسلطنة الاطية وجوب الاطاعة ينص انما وليكم الله
وابدا طبعوا الله وغيرها من ايات الكتاب واحاديث الائمة الاطباء مخصصة في الله سبحانه ورسوله واولي الامر
من ذرية ائمة الطهارة والفاضة الدعاة والسادة المولاة سلام الله عليهم اجمعين فيجب طاعتهم والرجوع
اليهم واخذ مع الله الدين عنهم في زمان حضورهم واما في زمان الغيبة الكبرى والطامة العظمى فيجب الرجوع
الى من ارجعوا اولياء الامر عليهم السلام اليه وفرضوا علينا اخذ الشكايف الشرعية منه وواجبوا علينا منا بغيره
وطاعته وهم المجهزون لشرائط الاضواء والقابلون لنباية الامام فقط فلفدنا لصاحب الامر عجل
الله فرجه خاتم واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم يا امة الله وقال
الصادق في مقبوله عمر بن خطبة الطويلة الواردة في حق الخاصين ينظر ان من كان منكم ممن قد دعى مني شيئا
ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا طبرضا به حكما فانه مد جعلته عليكم حاكما فاحكم بحكمنا فلم يقبل منكم شيئا
استخف بحكم الله وعلمنا ذلك والتمنا علينا التراجع الى الله وهو على هذا الشرك بالله ونحوها اخبار لاحاجة اليها
فيمنعني هذه الاخبار وسائر الاولاد التي ذكرها اصحابنا ورضي الله عنهم في كتب الاصول لا يجوز تناولها و
الاعتماد على غير هؤلاء فالصوفية الذين يفتنونهم مرشدا ودليلا ويسمونهم شيوخا ووليا وياخذون اذ
النبر والتلوذ الى الله منه مع كونه جاهلا ضالا عن طريق الهدى الى هذا الردى مثلهم انما مثلهم كمثل العنكبوت

معرض على
الكتاب
محي

معرض على
الكتاب
محي

معرض على
الكتاب
محي

التمس بنبذات او من اليهود ليهذا التمس بنبذات او من اليهود بل مثل من اتس بنبذات على شفا من هانقا
 بهما فيهم وذلك لانهم سلكوا الطريق بصير لالة الدنيا الواجب التباع وهو المجهول الجامع لشراب
 الاغناء بل قلد واجاهلا لا يعرف الباطل والحق ولا يعرف بين اليهود والنصر والذين قبلت لهم انتم قلد ثم هذا
 الجاهل فيسبحون منه ويتكبرون غايبة الانكار مع ان التقلب ليس عبارة الا عن اخذ قول الغير من غير
 مطالعة الدليل وهذا هو مع هذا الضليل وقد اشهر الى بطلان مثل هذا المناجزة والتقلب والى الله
 عنده غايلت واخبار كثيرة **مسألة** في الوسائل عن الكليني باسناد عن محمد بن عبيد قال قال لي ابو
 الحسن يا عبيد انتم اشد تقلبدا ام المرجعة قال قلت قلت او قلد وافقال لم اسئلك عن هذا قلد يكن عندي
 جوابا ثم من الجواب الا قال فقال ابو الحسن ان المرجعة تصدع رجلا لم يقضض طاعته وقلده وانتم نصيبتم
 رجلا وقرضتم طاعته ثم لم تقلده ثم اشد منكم تقلبدا **وباستدنا** عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلد
 لهم انخذوا اجارهم ورجائهم اربا يا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
 ما ابا بوجه ولكن اصلوا لهم حراما وحرما مواعيلهم حلالا لا تصدوهم من حيث لا يشعرون **وباستدنا**
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انخذوا اجارهم ورجائهم اربا يا من دون الله فقال والله ما
 صاموا لهم ولا صاموا لهم ولكن اصلوا لهم حراما وحرما مواعيلهم حلالا لا تصدوهم **وباستدنا** عن عبد الله
 مسكان قال سمعت ابا عبد الله يقول اياكم وهؤلاء الرقساء الذين يراسون فواتهم ما خفت انقلبا
 خاف رجل الا هلك واهلك **وباستدنا** عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ما ياك والتر يا سرة وياك
 ان خطاء الرجال قلت جعلت جلالا اما الترياسة فقد عرفتموها واما ان اطام اعطابا لرجال فانك ما في
 الاثما وطشنا اعطابا لرجال فقال ليس حيث تذهب يا لانا نضب رجلا دون الحق ففصد في كل ما
والوسائل من الاجحاج في حديث طويل عن الحسن العسكري قال وكن ذلك عوامنا اذا عرف فوامر
 علمائهم الفساق الظاهر والعصبة الشديدة والتكالب على الدنيا وحرابها فمن قلد مثل هؤلاء فهو مثل
 اليهود والذين دهمهم الله بالتقلب لنفسه علمائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا
 على هواه مطيعا لمولاه فالعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا لبعض فقهاء الشيعة لا كلهم فان من ركب
 من المياع والعراس مراكب علماء العامة فلا يقبلوا منهم عناشيتا ولا كرامته وانما كثرة الخطيئة فيما يتجمل عنا
 اهل البيت لا في اثاره انفسه يتجملون عنا فحرمون رياسه لجهلهم وبه من الاشياء على عجز وجهها
 اما معرفتهم وانرون فيمدون الكذب علينا لا غير هذه مما لا يطيل برؤايتها والحدوث الا حبر وان كان
 في حق السماء السوء ومقلداهم الا انه يشمل كل من باخذ اسر منته من ليس له فابية لان يؤخذ منه مثل ذلك
 اما الجهلة او الفسقة كالصوفية ومشائخهم الفسقة الجهال واي فسق اعلمه من شيوخنا الفسوق والفسق
 والغنا والخرايع الا زكاد والا ورا دالمسدة عن بكيفيات خاصة وشرابا مفررة عندهم من حبت الغدرو
 الوقت وانهم ان والمكان وغيرها مما ليس منها في الكتاب والسنة عين ولا اثر ثم العجب ان اشاع هؤلاء
 الفسقة فيفسدون بالتقرب اليهم ويؤفونهم ويحبدهم وتعظيمهم التقرب الى الله وهكذا كانت حال عبدة
 الاصنام كما قال الله تعالى في وصفهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
 ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار والتمهين في مختلفون للكفر
 ومقابلهم اوليهم ولعبوديتهم فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلعنونهم وا عجب من ذلك نير كههم فيثا لكر
 وتعظيمهم وتبجيلهم وزباديتهم له وقد قال ابراهيم لعبدة الاصنام ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا
 وجدنا ابائنا اعابدون قال قلد

ومنها

حاشية

حاشية

الكتاب في شئها لا يخلو من قوة العلم والسياسة ما ثبت من الكتب والسنن في حكمهم واستحياء
بعضها باسمهم الفاسدة والاسميات التي اختلفت عن دمجها في الاخبار وفيها ما يؤيد ما ذكره
المتأخرين من ان الله عليه السلام كذب الكتاب من الفقه وكذب الاخلاق وغيرها ولا حجة في ذلك

هو

اي اجل الشوف شرجيل لعدوهم في مستهل
لله القرآن قال لكم احي كلوا مثل البهايم وارفعوا

واذا عرفنا انهم في جوانب الشوق والتمتع والترقب فلنذكر مواضعهم باعمالها في مجالس ذكرهم لانها
ذكر الفعل بالقول واقران العمل بالعلم اكل وابلغ في اصحاب منادى هؤلاء الفساق في قول **يا ايها الذين**
يعلمون شرح الحديث الخامس من رسالة التمام بالاحاديث الخمس من المرقية عن ابن عباس رضي الله عنهما من فطنت
والسالكين طهر الملة والدين حكاية ابيه الشيخ الترياق نجيب الدين علي بن بن عث الغاصي انة قد حضر
سماعه وارشد مشايخ الاسلام شهاب الملة والدين التبريد وكان الشيخ على اعلى السطح فلما شرع
المطرب بالقول والضرب انصر الاصحاب على التمتع بالمجرد وهو بلا حركه مبرر فصاح الشيخ من فوق وقال

يا اصحابي

التمتع بلا كشكش كبتان بلا شمس
فتواجه القوم كلهم وانت مدبرهم

هذا

اي اجل نعمان يا نا غلبا نديم الصبا يخلص الى نيمها
فان الصبار يحو ارا انا قد على قلب محزون فخطت هو
ابدر دما زل زلته في حنا على كبد لم يبق الا حبيها
الا ان وداني بليل وديمة واقل داء العاشق في نيا

ومنا هناك فغيرنا عدا في الحاشية عند راضا الحاشية اذ افرء المطرب هذه الالباب وقع في الاضطراب
على اجب الحالات وما لا يفتن نود حرفة بجيش ادعش جماعة القرفة فخذون في التذوق والبكاء والجمع
والغلو الى اخر المجلس فما انه فوال ذللا في الفجر اندون يا صبي وامعني بيل نعمان دانت شوق وفع في
خواطري من المناسبة وما المراد للفقر عند اطلاق هذا اللفظ فذل بعضهم الخوف والامل وقال بعضهم
الضرر الجوانية والعلبية وقال بعضهم الملك والشيطان وقال بعضهم الادارة والوامة وشمو الف
الى هذه الاجوبة فقالوا فدنينا بجوابك وسبرك فربا مراك فقالوا في الفجر اندون يا صبي وامعني بيل نعمان
خدمة شيخهم وجلس وقال اجب لهم بشفيد وفتك فقال لهم نجا ويزهم صاوات الله عليهم او شئ
ما يظن ان ان يهب نهم الروح الى العشا وقد سدا طرقات الانبساط واذا في وضع اسلالم الاحكام على
ابدى الخواص والعوام ودية اسرا الشا ابارك وروى كل شخص به ثم في التدرج والتذكرات فستحسنه
الشيخ واصحابه وفجر العيش ان اياه واشتغلوا بالتمتع الى الصباح من المصباح وامر الشيخات التمتع عند
مر به فلبسوا مع من اشرفا التمامات بعد عن رباب الامان اتى ورجل الخسر انموزج ساير مجالسهم و
به عرفنا ان الغنى الذي لا يظفر لاجل كونه محجبا للرجد والاكاشة اعلى زعمهم امر يكن محجبا له بل منجلا للفقير
والا باطل والنسب وانهم بان ومحتل لاعلان عداوة النبي وعداوة حليز الرحمن حيث قد اهدم بغير شريعة
وامر بخلهم وانفسهم كالبهايم اليه ساء والانعام انهم ايزر نفون ما يشعرون ويعاون ما يشاؤون ببعالوليام
الشيطان وذلك لانهم في مجلس الغنا افند وابه ومن يجره استغواو على منها جروا كما يدل عليه ما عن

عن الشيخ محمد بن يحيى
عن الصادق عليه السلام

عن علي بن ابي حمزة

معرض على
الشيعة

الشيعة في نفسهم من جابر عن النبي قال كان ابليس اول من نوح واقل من نغني واقل من حيا قال لا اله الا الله
ادم من التمر نغني فلما اخطى حيا به فلما استقر على الارض نوح فاذا ذكره ما في الجنة الحديث هذا والحب
كل الحب من مصوفة العامة انهم مع اذعانهم بائمة الدين واعتقادهم بولاية الحج المصومين سلام الله
عليهم اجمعين فلما خدعوا في مقام العمل مسلك العامة اليها المخرجه عن ائمة الهدى والناوكلين للخصيصة
البضاعة فاحدوا حدهم في اصل التصوف وتشديد بنيانهم ثمرة الاخذ بضره واعضائه واوردوا في موهبة
نظرا وشرافا هو مفيد لحسن التماع والترخص مع انه خلاف الاجماع والكتاب والنص حيا بضره في فخرنا
الائمة انشاء الله

قال

وحيي يجمع ذكر الله معهما في المحرر وقد عهد الله بذكر
طوبى لهم باجبال اوقينهم والطير عن ذكر الله في بيوت
وحيي يجمع الاشعار فيهم من طمناح اهل الامينة
بلاوتهم حيل الصوفية فيهم فطما بعباده يستعدا لخير
كلامهم من جود الله باخذ هو الاسير لدى التنبؤ
بكل من يدك من الحانة طمنا شتم الجبال وغنها بجمع النور
هم كالجبال عند الغافل في مسافرون وند التوجيهم

وركي فطما الاخرة كتابه انما تشد بخضره رسول الله شعر مشمل على ذكر الحب فطما فيهم من دهره
ويكره قول بالحب بالحب فقال معوية ما احسن ابيك يا رسول الله فقال يا معوية ليس بكره من امر
بهت بذكر الحب واعلم فطما من كتب العامة والافليس الا هن ازاو طمنا والحب بجمع الشعر لا فطما به
وبنصبا النبوة وقل من مشمل على ذكر الحب فطما فيهم من دهره

وندا تشد شخص بخضره

لسم حجة الهوى بكى فلا طيب ولا داف
الا الحب الذي كلفته فانه منهي وزياق

فواجب من دكون قوم على الافك والباطل وعكوفهم على زهات الافاق ومن اعتادهم في الاموال و
الفرع على الاخبار الموضوعات المصولة واعراضهم عن القمح وموشرات المصولة وانقادهم فطما العلماء
والخديين حيا والافا كهن من الشياطين حيا ومن افبالهم على النواقل والمندوبات وادبارهم عن كواكبنا
والمفروضات وعنايتهم بالعبادات المبدعة والعادات المخرعة ونوقهم عن المكروهات ونفهمهم
في الشبهات والمحرمات ان سالت احدهم عن اشعار الجاهلية وغزليات الصوفية ببسط ومحبب بل محل
وانما السات عن حدود الصلوة المفروضة من الاجزاء والاركان والتهود والشك والطمانينة في فخره ويطر
ارظام الحارزة الوحل يتركون الادعية الماثورة بالاسماء المعنوية وبها ومون بالازكار والجلية في الحيرة
المنقلة من شايهم الحيرة ولو فرقا القران في بعض الاحيان من باب العقبة يتغنون في ثلاث وجمع
التغاني الموسيقية فاشبه حالهم بحال سولي جارية حكام الزمخشري في بيع الارار عن ابي العباس فطما
وابت جانبة في الخامس تحلف لانرجع الى مولها فقلت لمر فالت بواضعي من قيام وبصلي من فخر وبسني
باعراب وبلين في القران وبصوم الاشهر والنخبين وبفطرته ودهضان وبصلي القبي وبترك الفجر هذا راتا
ما وعدت الاجابة العامة من فونه ما اذن الله لنبي كاذبه لنبي يتغنى بالقران ما الجواب عند بعد الغص
عن سنده ما اجاب به الشريف الرضي رضي الله عنه حيث قال في تحكي كلامه من كتابه الموسوم بجازات الامار
النويز ومن ذلك قوله ما اذن الله لنبي كاذبه لنبي يتغنى بالقران وهذا القول مجاز والمراد ما استمع الله

الشيعة
كل من يحب عليا
في الكعبين

الطبعة مضكدة
في نسخة
في نسخة
في نسخة

[illegible]

اهل المستغنين عني وقلن لي اسئعن عنا كما اسئعننا عنك وهما عند موت الشباب وانفضلنا الا راسية
 يؤكد ذلك الحديث الاخر وهو قوله عليه السلام من قرء القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقله
 عظم صغيرا وصغر عظمها ولو كان المراد بالتغنى في هذا الخبر ترجيع الصوت بالقرآن لكان من لم يقصد
 هذه في ذلك وانه وبعبارة هاتين صلوته داخل تحت التمسك ومفاد ذلك تب التمسك عليه السلام قال ليس من انما
 بالقرآن فبان ان المراد به الاستغناء لا الغناء انتهى كلامه ورفع مقامه وكبعض الاعلام كلام في المقام
 ليس فوقه كلام في ابصار المرام في ابطال معدن الصوفية في مسئلة الغناء وكشف سائر سوءاتهم وبيان نكته
 سرية الصوف من العامة الى الخاصة يعني نقله ثبوتها للصوفية الخاصة من نومة الغفلة والجهالة واثباتها
 لهم من رتبة الصلوة في قول **قال الشيخ** علي بن الشيخ محمد العاملي في عكس كلامه من كتابا للدواعي المتور من الماتو
 وغيره لما نورد عند شرح الحديث السابع في الغناء نقل من الكافي ما هنه عبارة ومن ذلك ما روى عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صاقرنا القرآن بالحن العربي واصولها وياكم ولجون اهل الفسوف واهل الكبر في شريحي
 من بعدى اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والتوج والترهبانية لا يجوز تراجمهم فلوهم مقلوبه وفلوه
 من يجير مشائهم **اقول** هذا الحديث يدل صريحا على ان الغناء يحصل بترجيع القرآن على الخرافات
 في هذا الزمان ويدل على تفسير الغناء بالترجيع المطرب والطرب خفة نصيب الانسان لشدة حزن او مر
 كما ذكره اهل اللغة وفي كون فعلهم كقول اهل الفسوف والكبار وعدم جواز التراكيب ثواب ثلثهم وقلوه
 من بعد ذلك ما هو ظاهر في عمله كيف هو في كلام سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه واله وهل بعد
 اوردنا احد ائمة القرآن بالمشافي والطبوري والافندي ونحوها حتى نخص الغناء بمثل ذلك فيجعل طريقا
 ماصا منعان فاسا بعد ما ظهر اثر غناء في غير القرآن ايضا لصدق الله اء عليه شاعرته وسنوخه فينا
 وهل لذلك وجه غير اجابة الشيطان وميل الطبع وقد سري ذلك من صوفياتنا افسد ولا احد منهم ميل الى
 طريقنا واعفادهم وكرهنا وردد من طرفه امن التمسك من صله وقد خص المحرم من مثل الغزالي واخرابه
 بالتمسك في مجالس الترب واهل الفسوف فقلده في ذلك من اعجبه واحسن الظن به مع اسائه ثمرة بالائمة و
 علماء مشيختهم ولم يطر الى نصبه وعلاوته لانه علمهم السلام وعلمائهم فالعلاء ان كان هو الترجيع ذلك
 ذكره علماءنا هو صادق على مثل ذلك وان كان واجبا الى العرب كما قيل كان صادقا ايضا فانما لم يعرف
 في عرف بلاد العرب اذا سمعوا من ينشد الشعر وغيره على الطريق المعهود الا انهم يقولون هذا يغنى وهذا
 مغن وقد ذكرنا الصوفية في اسباب حصول الجذب والحالة التي تحصل للربد انهم يرددون مدح الغناء وبارك
 يقولون ان من اسبابها سماع الغناء فهذا اعتراف منهم بان مثل ما يفعلون ويستمعون به غناء فان قلت بالمرتب

۱۰۰

کتابخانه

فلهذا عرفوا به وادعوا إلى الرجوع إلى الطريق الذي فيه تكلم الله به في وادعوا إلى ما ينطق به القرآن الكريم على
 على مذهب الإمامية للأدلة الواردة في الكتاب والسنة والأخبار على ما نقلها عن أنفسهم من أن الله تعالى لا يجمع
 لا يجمع مذهب الإمامية بوجه واحد من أهل البيت من أئمة الهدى إلا بل ببليل خاص فليس معنى كون
 الهدى من أئمة الهدى عرفا وما يقتضي أنه ليس منه هل هو إلا من قبله الشئ يعني وبمعنى وما ورد من لفظ الأئمة
 كلمة هتة الحديث وإنما المعنى المنتهى عنه من رآه من حقيق الفطن عن معرفة موافق اللفظ ومطابقة المعنى
 وذلك لأن أئمة الهدى من أئمة الهدى يكون مثل التقدمة والألحان تنصرف إلى المعنى المتشابهة بينهم كما يحمل بعض
 الحكمة فمثل قوله تعالى ومن يؤمن بالحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا على حكمهم فمن هو هؤلاء من أئمة الهدى من أئمة الهدى
 الخاوا ولا يكون غناء والأقوال الحان والقصائد والأصوات معان متغايرة مختلفة معانيها باختلاف مطابقتها
 فمصدق من الغناء وغيره والكلام في معنى يصدق في عليه الغناء أو لا يصدق وما يثبت من له قلب ما في هذا الحديث
 من التعبير بالحنان العربي وحنون أهل القسوف وبالحكمة قبل النفس الشئ مع مساعدة الشيطان بين بيان
 للإنسان أو تكلم بالاحسن ولا يلقى وهذا شأن صاحب كل شيء وكسرة ذهنية ويطهر وكره التوقيع عنهما أنه
 يثبت لثباتها بمثل هذه التكرار لئلا يغلب هواه على ما استقر عنده ودعاء ولو فرض عدم تحقق كون مثل
 هذا غناء فحاله راجع أو مساو ومن يحمل إلى أقوى الله هل إلا يفي بما له اجتناب مثله لا كيف وما ذكره مثالا
 من الحديث وغيره شاهد على كون مثل غناء وقد سري هذا وما هو أعظم منه من معاشرة أهل الخلا
 ومن ضارهم ومطاعهم كبرهم وعام نبيز الغث منها من السمين والميل إلى طريقتهم لما فيها من السهول
 وغير ذلك نزل الله الهداية ونحو ذلك من الخذلان والاملاء والعواجز التي جوار كبر بعد أعلم أن هذا الأهم
 وهو التصوف كان مستعملا في فهم من الحكمة التي ينبغي عن طريق الصواب ثم من بعدهم كان يستعمل في جملة
 من التزاهد في جملة من أهل الخلاف بعد حصول الاسام وكان أعلاء الهمم كالحسن البصري وسفيان
 الثوري وأبي هاشم الكوفي وغيرهم ومن أعظم رقي سائرهم حسين بن منصور الخلاج وله فصوص منقولة في
 كتابنا ككتاب الغيبة والافتصاد للشيخ الطوسي وغيرهما وأدعى إلى الالهية وورد في التوقيع من صاحب الامر
 بلغة ككاتب الاجتهاد وغيره وصنف الشيخ المفيد كتابا في الرد عليه وعلى منابعه ولم يستعمل هذا الاسم أحد
 من الإمامية إلا في زمن الأئمة عليهم السلام ولا بعد غيبة صاحب الامر عليه السلام ثم لما انتهى الامر إلى هذا الزمان
 وما قارب به طالع بعض الإمامية كتبوا تصوف فيهم من أعجب منها ما يلقون ولا منافاة له لفوا على الشرع بغيره
 ذلك لكن كان مستكافوا من الشرع فلم يجاوزوا ما هو موافق ولم يلتفت إلى ما سوى ذلك ثم سري الأمر
 إلى تغلق بعض طريقتهم وادعوا أن من تبع بعض مسالكهم كان من هذه الفرقة فصادوا لهم كالمستند في ذلك
 فمنها حال إلى جعل الترفيع والتصوف والغناء من العبادات بل صارت أفضلها وأكملها عندهم ونسوا أن الله
 سوء ما ورد من ينسبون إليهم ظاهر من انتهى عن ذلك وصار اعتقادهم في التواصب والتزاهد أنهم على
 الحق فتركوا أمور الشرع وظهروا الضعيف في القول والعموم حسن هذه الطريقة وموهوا عليهم أشباه
 يتبعون اتهام من يلجأ للكشف والكرامات واستحقاقهم لذلك فطاعوهم وساعدوهم على ذلك ورفع المشاف
 التكليف الشرعي ودليل الطبع إلى ما فيه لذة النفس حتى انظر إلى صورة الذكور المحسنه وادعوا أنهم يتكف
 عليهم الأمور من غير واسطة بشر أو غيره فبنعهم دعاء الناس وغشائهم وانبعوا انفسهم في التباهيات التي
 عن مثله في شرعنا لعل أذهانهم تصنعوا بذلك وليس معنى لو حصل من هذا شئ مما يبتغون في فرق بين
 المؤمن والكافر والمسلم والزندقي فانه قد شاع وناع أن كفايا الهند وغيرهم لكثرة ما يرايون ربنا
 اخبروا بمثل ما يدعون به بل باهو ابلغ وأهل التخيير والتعبئة والتحرير بظاهرهم منهم استباء فوذ ما يدعي
 هؤلاء من غير حجة لمن يخص ويحقق ذلك وأهل الكرامات والمجرات هم الذين كانت أظهم لهم هذا لا

المادة
الخاصة
بالتصوف

مدحهم في الدنيا وهم مستغفرون ربهم الذي واهل بيته عليهم السلام وخاطروا بانفسهم حتى بلغت احوالهم
 على قدر ما كان في سبب سائرهم غير هذا الطريق المتكلم الذي لا يستغناء فيه بمصالح الدنيا بل في الشريعة
 الكريمة في قوله تعالى انه امرهم بما لا يضرهم ولا ينفعهم من كلام طويل يشتمل صوراً لا تسره وذكر في
 هذا المقام احاديثاً كثيرة انما اراد بها بكرة الصلوة في ما وصل الى العرش بعد ان كان يرى في كل مساء طعناً
 من الانبياء في حق الله صلى الله عليه وآله والامام موسى وعيسى وجميعهم صلوات الله عليهم فكانت مرئيتهم
 اعلى من مرئيتهم ومساوية لمرئيتهم تعالى او مفاتحة لها وادعى في اول الفصول انهم من اهل البيت
 وامرهم به من كتاب موسى في نفسه خاتمة الولاية في المنام واه وغير ذلك له وغيره مما ينبغي منه في الله اليه
 من مكاشفات فيهم منها للناسبي انه على الحق والحق لله على الحق والحق لله على الحق والحق لله
 انه على الحق وكذا غيره مما اورد في حق واهي هذا واهي مكاشفات هذه وما وجد بالجمع والتوفيق
 في ذلك فلو كانت هذه المكاشفات للغير الى ونحوه حقا كان للايمان ان يستغنى بطلان منه في الامامة
 ان قلدهم وان انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان المحرقة البطلان ومن الجلب الاعفاد في مثل هؤلاء
 الشهادة لهم بالتحقيق والتكفير اجلاء علماء الامامة بل كلهم بكتابا بل بلغ من التصريح كشمسهم انما
 وجدنا بتوثيق اشارته الى قوله تعالى انا وجدنا اباينا على امة وانا على انا هم مفقودون ومثل ما ينبغي ان يركب
 معنا اي ولا تكن من الكافرين بعد ان تشبه عليهم بالخصوص كالشبهاء الرضي والشيخ المفيد وامثالهما
 وبما يقتضي شمول الجميع باسنانهم ذلك من حيث شيوته ذلك لكل من خالف طريقه التي اخبر بها ولم
 يوجد من الامامة عالم سلك هذا الطريق وحاصل بعضه انه سلك طريقا لا يقضي الى الاختلاف في شئ
 كدعوى الغير الى كتابه المنفذ من الضلال والاختلاف جعله من اسباب التكفير وقد جعل الراعيون في
 العلم الذين يعلموننا ويل الفرائد في قوله تعالى وما يعلمنا قوله الا الله والراعيون في العلم الصوفية
 في هذه الدرة على من ختمهم بالرسول والائمة عليهم السلام كما هو من كونه باب من الكافة وغيره مشتمل على
 احاديث عنهم عليهم السلام تدل على اختصاصهم بذلك وهذا سبيل من يدعي العلم منهم والكشف بسبب
 تحصيل هذا العلم والرياسة فاطنك باقوام منهم وهم اكثرهم في هذا الزمان فانك لو فشت عن حالهم و
 اخبرت حقيقة مقالهم وجدناهم كاليها ثم الهاتمة لا يعرفون مسئلة من دين الله ولا حراما ولا حلالا ولا
 لا يجدون لهم الى حسن التكلم بما لا يرضى الناس فيسألون عليهم ويهرعون اليهم ويكادون بجدون
 لهم كفعل الكفار باصنامهم وما لا اعتقادهم فيهم الى ما قبل في ابي بكر انه افضل الصحابة لاسر وفرة نفسه و
 حاش اليها ما ان يشبه بهما مثل هؤلاء فانها ليست مكلفة وترك ما كلفت به بل منفادة لما حضرت الله سبحانه
 بجهدهم من هذه مثل هذه الرقائل ولقد شاهدت بعض هؤلاء ونقصت عن لماره منهم ما كره
 لي من حالهم ما ليس من باب الكشف الذي يدعونه او يدعي لهم وفل ينبغي ممن يعبد الخشب والحجر وزا
 يعني في هوان الدنيا وسوء احوالها ومن تأمل احوال الدنيا وخسرها فانه بما وجدنا في احوالهم انظارا في هوانها
 وليس من اعطاء الله العقل مع ارسال الرسل وانزال الكتب والامر بانبياءهم بعدد ونة ترك الشامل و
 المناجزة والمجاهدة فان كلا مبستر لما خلق له ولا تكليف لما لا يطاف واعلم انه لما سرت سيرة الصوفية
 الى الامامة كان في اول الامر من يفرق بين الفسرة واللباب والذهب والزراب فكان من يميل الى طرف
 من مقالهم يختار منها للباب ويترك الفسرة اذا كان للباب ما خونا اما حسنا من كلام الانبياء والاصحاب
 او من يحنو وحنوهم من العلماء والاشقياء فانهم كانوا يخلون مثل ذلك في كتبهم ومؤلفاتهم ليجس الظن
 بهم لكونه مثل كلام امير المؤمنين ونحوه ثم بعد ذلك يتركون بعد ذلك الى ما قبله ثم يهاجموا بواقف مطا
 ويناسب ما يهاجم وكان من يختار وينتخب ما ذكر يجعله وسبيله الى تظهير النفس وتركها وعبادها عن

التي لا يرفع ذلك في الطلب الاستيعاب عند الحاجة المحقق لديه سلو ليعطى في الشرع وانقادا لغيره كما يراه من
 تفرع ما له مثل جد على التمهيد الثاني وغيره من علماء الفقه ثم تلت في الشرع وصل الى ان كتاب ما سلكوا
 والملاحضه على ما قالوه ولو دهم مع بعضه من غيرهم ففرق الى ان وصل الامر الى التفرع من الشرع واهله و
 دخل تحت هذا الاسم وهو الصوفية من يتي بوجهين سببا اليه فلفظا فمصر المدعى على ذلك واكثر في المريد
 فصار المجلو فلفظ الاسم في الغالب والاولى مشاحنة التمهيد اذا كانا المعنى مبنيا على اساس صحيح ثابت وهذا
 من مفاسد هذا الاسم المشغل على ما ذكرناه واوليها هو موافقة سابقا من الترهة والصلح والقول
 والودع وامثال ذلك وهو الذي كان شافيا بين اهل الانبياء ووجد بها لفران والاشياء لم يطرقت اليه
 هذا الفس ولم يثبت عليه هذه المفاسد التي ثبتت على لفظ الصوف ومعناه قد دخل الفس فيها
 والنس على غير المعتبرين بل على المعتبر ايضا اذا لم يعمل بفعله ومثله ومثله الفس والفساد المبلل المجلب
 الشرع واهله والتفرع منه ومن اهله وطلبا من التفرع من اهله وطلبا اظهرها والتفرع من اهله متعللين
 بنقصه بقا عندهم فها هم هذه خدعنا ليس لان التفرع عن الشرع ليس لهم فيه مصلحة ولا ضرورة فطعنوا
 اخروا الى وقتهم كما هم اظهروا فعلوا ايا الفس في اهله فلو كان لفصير من حلقه الشرع لا يلزم منه الفس
 منه في الشرع وعدم مباحثها وكان هذا الزمان الذي ذكره مستبد المرسلين صاوات القوس سلاهم عليه
 فاله في صايات طوبى لاني قد رضى الله عنده حيث قال من جملتها يا ابا عبد يكون في اخر الزمان قوم يلبسون
 الصوف فيصنعونهم وشائهم برون الفضل بذلك لهم على غيرهم او تلك ثلعتهم ملائكة السماء والارض
 فقل ذلك ودام بني ابي فراس وغيره بالسدا المنكون في علة وهي مشهورة في كتب اصحابنا ومن مواضع
 وحكمه من الانجيل وغيره وهي مشهورة مكررة في كتب اصحابنا ايضا حتى اقول لكم ان ستر الناس لرجل
 عالم اثر دناه على علمه فاجتهدوا وطلبوها ووجد عليها حق لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة وماذا يغني عن
 الاصح مع نوب الشمس وهو لا يصير ذلك لا يغني من العالم عليه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثارا الثمر وليس
 كلها تنفع ولا يؤكل وما اكثر العلماء وليس كلام ينفع با علم وما اوسع الارض وليس كلها يسكن وما اكثر
 المنكبين وليس كل كلامهم بصدق فاحفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوار وفسام
 الى الارض برونهم البظا با بطرفون من تحت حواصيرهم كازموا الذئاب وغولاهم خالفت ضلالمهم وهل ينفع
 من العواصج العبد ومن الخطل الذين ولكن لا يشر قول العالم الكاذب لا ذورا وليس كل من يقول بصدق
 انتهى المنقول من كلامه صلوات الله عليه فان قيل كلام عيسى يدخل تحت كل عالم غير عامل ونرى كثيرا من
 علماء الشرع من هذا القبيل فليس ذود في شان العالم بغير عمل في كلام غير عيسى ايضا من كلام الانبياء
 الائمة والحديث القدسي ما يفسد الظهور كما هو معلوم لمن ينتفع ولكن علماء الشرع ان نساها لولا العلم و
 ما لو المحدث للنبيا وهم الاقلون قبل هذا الزمان فقام مع شاكلهم في العمل طريقتهم واعتمادهم في العلم
 مستودع وان كانوا ملومين غير معدودين بالنسبة الى العمل وهذا بخلاف ترك ما هو طريق العمل فانه مع
 عدم العلم او مع عدم اعتقاد العلم يكون العمل مبنيا على غير اساس ان حصل ما يتي عملا في الجملة او لم يكن
 على علم ان ما لا طريق له من العمل لا يستحق صدقا اسم العمل عليه فالتى يفتى بغيره في مثل ذلك لا ارضى مطع ولا
 ظهر اني والاول يكون نارا كالافيج القبيحين والآخر تابع لوان كان العالم مفرقا الى العمل فان اجابوا لا
 او فحل عنه واجتاج ابي عبد الله على الصوفية لما دخلوا اليه صابون عنه من طلب الرزق باشتغال بغير ان تؤ
 وغيره مشهورة في الكافة وغيره انتهى كلامه رضع مقامه اقول هذا كلام جديد في توضيح المقام ورفع الحجاب عن وجه
 المراد لكثرة ينبغي ان نفصل بعض ما اجله ونقته على ما اهله من خط الغزل والابن العربي وعظمها فاقول
 قل يباسح الدين فقد نقلنا في ابطال القول بوحدة الوجود فضلا وافيها من كلامه وادفنا

هذا هو الحق
 لا يخفى على من
 يفكر في حقيقته
 ولا يخفى على من
 يسمع من حقيقته
 ولا يخفى على من
 يقرأ من حقيقته

من اجل هذا

ما عني الغضب

ما عني الغضب
ما عني الغضب
ما عني الغضب

ما عني الغضب
ما عني الغضب
ما عني الغضب

بالنبي على هوانه واثامه واما دعوى الاسراء الى السماء فهو من ثمرات باضانه وتلجج مجاهداته التي حصد
له من النجالات التي تشتت من امثال تلك الخرافات وشبهه بصحة ما ادعاه وقبحه ابا بكر التلعين في اهل البيت
والانبياء فادناه كدعوى الثعلب والشاهد عليه ذنبها واما الغزاة فاشادوا له من اغايطه واطلعه واطلعه و
ثقاته وهدهداته امورا لا اول عدم تجوز اللعن على من يدعوا ان اقرب الى الله والى رسوله بلعنهم اكلهمها
واقول عليهم لعاب الله والمثلكة والناس اجمعين بالامر به وعلى من هذا من هذا من كل كفار جهنم وشيطان
مر به وتفصيل ما في ذلك العنوان ما ذكره في احاء العلوم في باب اثبات اللسان حيث قال لا في القائمة
واللعن عبارة عن الطرد والابعاد من الله تعالى وذلك غير جائز الا على من يتصف بصفة بعد من الله تعالى و
الصفات الغضبية ثلثة الكفر والبدعة والنقض واللعن في كل واحدة منها ثلث مراتب الاولى اللعن بالوصف
الا اعم كقولك لعنة الله على الكافر من المبتدعين والفسق الثانية اللعن باوصاف اخفى من كقولك لعنة الله
على اليهود والنصارى والمجوس وعلى القردة والخنزير والروافض الثالثة اللعن للشخص المعين وهذا فيه
خطر كقولك لعنة الله وهو كافر او فاسق او مبتدع والتفصيل في ان كل شخص ثبتت لعنة شرعا فيجوز لعنه
كقولك لعنة الله او يجرى لعلنه لانه ثبت ان هؤلاء ما نوا على الكفر وعرف ذلك شرعا لما شجر
بغير تحذيرات كقولك لعنة الله وهو يهودي مثله هذا فيه خطر لا تروى باسم فهو من مفر يا عنة الله ككفر
بحكمه يكونه ما عونا فان قلت بلعن كونه كافرا في الحال كما يقال للسلام ورحمة الله لكونه مسلما في الحال وان كان
ينصرون برئته فاعلم ان معناه قولنا رحمه الله الذي هو سبب الرحمة وعلى الطاعة
ولا يمكن ان يقال ثبت لعنة الكافر على ما هو سبب لعنة فان هذا سؤال الكفر وهو في نفسه كفر بل الجواب ان
يقال لعنة الله ان مات على الكفر ولا لعنة الله ان مات على الاسلام وذلك غيب لا يدري والمطلوب في رد ريب
ففيه خطر واذا عرفت هذا في الكافر فحق زبد الفاسق او زبد المبتدع اولى الى ان قال فلا خطر في التوبة عن لعن
ابليس مثله فضلا عن غيره فان قيل هل يجوز لعنه من بعد كونه فاعل الحسين او امرائه قلنا هذا لم يثبت صلاحا
يجوز ان يقال فاعل الحسين لعنة الله او الامر يقتله لعنة الله قلنا الصواب ان يقال فاعل الحسين ان مات قبل التوبة
لعنة الله لانه يحمل ان يموت بعد التوبة فان وحشا فاعل الحجة مثله وهو كافر ثم تاب عن الكفر والقتل حجة
ولا يجوز ان يلعن والقتل كبيرة ولا انتهى الى رتبة الكفر فاذا لم يقبض بالتوبة والخلق كان فيه خطر وليس في السكوت
خطر وهو اولى انتهى كلامه لعنة الله تعالى وحذله وضاعف في عذابه اقول لكنا صانف نقل كلام هذا الناصب
في ليله القدر وهو الليلة الثالثة والعشرون من شهر الصيام كما يستفاد من اكثر اخبار الائمة عليهم السلام وكما
التاسعة من خلين وثلاثين في المساجد الجامعة والمشاهد المشرفة بالعبادات والطاعات منقرين بالبر تعالى بالثلاث
والنبيج والتقدس والتعويث منها ابن مسعود حين ابره عز وجل في غفران الذنوب والشر لا في مراتب اشتغال
بما يروج من الطاعن على هذا الناصب المعوناهم واخرى واحسب بذلك الاجر والشر لعلني ليدبر تعالى وانقر به
لائمة المهدي نعتية الخامس الى امراء السلام الله عليه وعليهم ثم نرى واستشفع بهم الى الله سبحانه ان يثبت ما
اكتبه هنا في صحيف حساني ويجعله محاة سبثاني ويجعله في ذمرة موالى وساداني ان يوجب الدعوى وولي الخبر
واحسنات وهو اتفقوا والترجيح والشك والكره فقول بنو جده على هذا الناصب وجوه من الكلام وضروب
من اثبات والمقام **الاول** ان اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد من الله ورحمته ومن الخلق طلب الطرد
والادعاء لعذاب من افولنا من الله الكافر من الظالمين والمبتدعين والنواصب ومنهم الغزاة الى باعدهم الله من
رحمته وسامعهم انهم لعذاب لا يستحقوا بل باعدهم من الكفر والظلم والبدعة والكتاب والسنة مشرقة
بلعن هؤلاء وقد ثبت الاذن والشرخص لاننا في الامور لا نعزل ونفرض في لعنهم ولا فرق بين الانواع والافعال
والاقرقة بين النوع والشخص بخلاف من رتب في رتبة انما في ثبوتها الناصب منطوط من الكلام وغلطنا اولا

ما ذكره في اسرار بعض الفضلاء عن الائمة لا يجوز لعنه من بعد كونه فاعل الحسين او امرائه قلنا هذا لم يثبت صلاحا يجوز ان يقال فاعل الحسين لعنة الله او الامر يقتله لعنة الله قلنا الصواب ان يقال فاعل الحسين ان مات قبل التوبة لعنة الله لانه يحمل ان يموت بعد التوبة فان وحشا فاعل الحجة مثله وهو كافر ثم تاب عن الكفر والقتل حجة ولا يجوز ان يلعن والقتل كبيرة ولا انتهى الى رتبة الكفر فاذا لم يقبض بالتوبة والخلق كان فيه خطر وليس في السكوت خطر وهو اولى انتهى كلامه لعنة الله تعالى وحذله وضاعف في عذابه اقول لكنا صانف نقل كلام هذا الناصب في ليله القدر وهو الليلة الثالثة والعشرون من شهر الصيام كما يستفاد من اكثر اخبار الائمة عليهم السلام وكما التاسعة من خلين وثلاثين في المساجد الجامعة والمشاهد المشرفة بالعبادات والطاعات منقرين بالبر تعالى بالثلاث والنبيج والتقدس والتعويث منها ابن مسعود حين ابره عز وجل في غفران الذنوب والشر لا في مراتب اشتغال بما يروج من الطاعن على هذا الناصب المعوناهم واخرى واحسب بذلك الاجر والشر لعلني ليدبر تعالى وانقر به لائمة المهدي نعتية الخامس الى امراء السلام الله عليه وعليهم ثم نرى واستشفع بهم الى الله سبحانه ان يثبت ما اكتبه هنا في صحيف حساني ويجعله محاة سبثاني ويجعله في ذمرة موالى وساداني ان يوجب الدعوى وولي الخبر واحسنات وهو اتفقوا والترجيح والشك والكره فقول بنو جده على هذا الناصب وجوه من الكلام وضروب من اثبات والمقام الاول ان اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد من الله ورحمته ومن الخلق طلب الطرد والادعاء لعذاب من افولنا من الله الكافر من الظالمين والمبتدعين والنواصب ومنهم الغزاة الى باعدهم الله من رحمته وسامعهم انهم لعذاب لا يستحقوا بل باعدهم من الكفر والظلم والبدعة والكتاب والسنة مشرقة بلعن هؤلاء وقد ثبت الاذن والشرخص لاننا في الامور لا نعزل ونفرض في لعنهم ولا فرق بين الانواع والافعال والاقرفقة بين النوع والشخص بخلاف من رتب في رتبة انما في ثبوتها الناصب منطوط من الكلام وغلطنا اولا

فلا تخال نوبة الشخص الكافر يجوز أن يخوفاً في الإسلام لا يوجب دفع اليده عن لعنه المترتب على كفر الحق
 كتاب الأحكام المترتبة على كفره لأن البقي لا تنقض الأبقين مثله ولو كانت جبراً أو خطأ ككافر الجاهل لا يفتق
 طاهر ودفعه مغاير المسلمين ويجهنمه وتكفنه مثل سائر المسلمين وليس فليس وأما ثانياً فلا تعلق معنى لعن
 الشخص الكافر بطلب العتاب في حقهم لا استخفافهم بالفعل له ويجوز أن لا يمنع من جواز الدعاء عليهم
 لئلا لا يحكم بفساد الموضوعات لأنهم لا يكرهوا الفاسق ويقتضون حاله ويحبون حاله فيشروع في ظلم
 بما يؤلف اليدهم وأما ثالثاً فلا تعلق قوله معنى قولنا رجم الله أي ثبت الله على الإسلام الذي هو سبيل المرحمة
 لا يمكن أن يقال ثبت الله الكافر على ما هو سبيل للعنة فبرأته لم يفهم معنى الرحمة والعنة إذ ليس معناه
 طلب الثبوت على الإسلام والكفر بل طلب الثواب لمن كان ثابتاً على إسلامه وطلب العقاب على من كان ثابتاً على
 كفره وأما رابعاً فلا تعلق بين جواز لعن على اليهود عموماً وبين جواز لعن على أشخاصهم لأنهم كان معناه
 طلب الثبوت على الاستمرار على الكفر على ما نوهه فلا يجوز مطلقاً وإن كان المراد منه الإبعاد عن رحمة الله فكل
 بعد منها حاله اليهودية الأشخاص والأنواع وجواز النوبة كما يمكن في حق الشخص يمكن في حق النوع والفرق
 والبعد لا ينافي فيه أحكام الشريعة وبالجملة النوع ليس الأعيان عن الأشخاص المجمعة والكفر في بعضها
الثاني أن قوله فلا خطر في التكويث عن لعن أليس فضلاً عن غيره يظهر منه أن يبين أليس محابزة
 أخوة لا يرضى بعنه ولا عز في ذلك لأنه فائد الضلال بوسوسته وهذه أفاثها الضلال بفسطته وهو كافر
 بالله وهذا كافر يولي الأله فلهما أشد التمسك المذهب ومشاركة المذائق والمشرية والأفلام لا يرضى
 بعنه مع أن استخفاف الكفار والظالمين لعن والطرد والإبعاد إنما هو لأجل الكفر والظلم وهذا الملعون
 أول كافر بالله كما يدل عليه قوله تعالى أبا واستكبر وكان من الكافرين وأيضاً فلنارسول الله صلى الله عليه
 وآله أسوة حسنة وكلما جرى على لسانه الشريف ذكر هذا الملعون أودعها الطعن واللعن فيجب لنا اتباعه
 في أقواله وأفعاله ولو كان التكويث عن لعنه حسناً لم يتخذ منه معاقبة التبري من أولياء الضلال ظاهراً
 وباطناً باقى فهو كان واجب واللعن من جملة انجلاء التبري كالأهانة والاذلال والتوهين والتسب والافتراء
 ونحوها **الثالث** ما قاله في حق بن عبد الله بن العيين من أنه لم يثبت كونه أمراً يغفل الحسب دليل على جملة
 بكتب التواريخ والتبر التي صنفها علمائهم فضلاً عن علمائنا إذ لم ينكر أحد منهم ذلك ولا خلاف بينهم في أن
 بن عبد الله ابن زياد عليه العنة والعذاب على العراقيين لهذا الغرض وأنه انهمض العساكر وعباء الجيوش و
 الكتلاب فلنا السلام الله عليه وآله بالقتل أو البعثة قال الأمر إلى ما أله وقد غفل لبعض الغضا كيف ينبغي
 بن عبد الله بن علي فتل الحسين بن علي وكان في الشام وقتل

هو بالعراق فاشد

سأهم أصاب وداهية من العراق لعنه بعد مراك

فأثبتنا له بغيره ثبت وجوب لعنه لأن شرط محبة رسول الله للحسين ولا خيرة الحسن عليهما السلام ومنزلة
 به غنى عن البيان مستغن عن البيته والبرهان وقوله فيهما من ابغضهما ابغضته ومن ابغضه ابغضه الله أصلاً
 جهنم وسلك مصير إدواء الحق ثوب فوجب التامة بغضهما فكيف فضلها وقد رويها الخصة والعام حتى
 الغزاة قوله فيهما هو وبعث في أمي ورواها أيضاً قوله اللهم ائني أسئلكم عكهما وصالح المؤمنين وقوله أفاض
 حسين وحسين مقي إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى ذكرها وبطلان ذلك كله على أنه صلى الله عليه وآله يؤذيهما
 يؤذي الحسين عليه السلام فضلاً عن قتله والتبري يؤذون رسول الله لهم عذاباً لهم كما في الآية النبوية وفي
 آية الأحرار أن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً عظيمًا **الرابع**
 قوله لا يجوز نسب المسلم إلى كبر من غير تحقيق أقول هذا مسلم ولكن كبر من هو ظالم وارتهاباً له بتركه

والله هو عالم المنام بل في تباينه بعضهم وقد عي رغبة الله تعالى في قيامهم بالصبر ولا بأس بغفل بعضهم
 فأقول من اعلم وشايع هذه الفرية فهي المنبر المحمود الغزالي التائب وقد نقلنا من كلامه الاول فيها سبق
 واعلم في امر كل ما نقل ما يوافق الفقه عدي بن مظفر الدين المعروف بالشيخ المكي في كتابه المستفي بالجانب الشريف في
 حل مشكله في امره قال في محكي كلامه من خاتمة الكتاب المبين كونه عند ذكر كراماتهم ومنها ان الشيخ بعض
 محي الدين قال كان محبوبا في محي الدين كما ان جبريل يكون محبا لرسول الله فانا لا اعتد على النظر اليه كما
 ينكلم به وانا اسمع كلامه وافهمه وكان مشاهدا في معنى من الغداء علة ايام وكلما احضرت المائدة كان
 يفسد في جانبها ويقول بلسان اسمه ناكل وانت تشاهد في ذلك ما تعالى من الطعام وما كنت تجدنا
 كان في من الجوع وكان النظر اليه عوضا عن الغداء والماء وهكذا كان حالي في اكثر الايام لا اذوق فيها شيئا
 ولا يكون محبوبا عن نظري وكان يقوم بغياي ويقعد بعودي انتهى وهذه من دعوى مشاهدي
 الرب تعالى في غفلة من الصورة الجسدية بعين الكشف ولا يبعد ان شيطانه يجتهد له ليحكم اغواؤه ويشد اضلاله
 حيا نشير بنفسه في تحف انشاء الله واما رتبة النبي فقد ادعاه في دبابرة الفصوص من حيث قال اما بعد فاق
 داب رسول الله في مشرقه اربعين سنة في العشر الاخر من المحرم لسنة سبع وعشرين ومائة للهجرة وسنة مشي وبدا
 كتاب فقال في هذا كتاب فصوص الحكمة منه واخرج به الى الناس يتفنون به فقلت التمع والطاعة لله وكلم
 واحد الامر ما ادعى اصادق في رتبة ساير الانبياء جميعا في الفضل اليهودي قال هذا ما علم انتم انما
 اطلعني الحق واشهد بما عيان رسله وانبيائه كلهم البشريين من ادم الى محمد صلوات الله عليهم اجمعين في
 مشهدياتهم في بطونهم سنة ست وثمانين وخمسمائة ما كلفني احد من تلك الطائفة الا هو وعليه السلام فانه اخبرني
 بسبب جنتهم ورايت رجلا في الرمال حسن الصورة لطيف الحادرة عارفا بالامور كاشفا لها قال القصة
 قبل كان سبب جنتهم انزاله مقام القطبية ليكون ظبا لا قطاب في زمانه وكلام هو بشارته انه خاتم الانبياء
 المحمدي وادنا الانبياء والمرسلين كما ذكره من نفسه في مواضع من فتوحاته نصيحا وتلويعا واما رتبة الغزالي
 للرسول صلى الله عليه واله فقد نقل عن شرح المشوي انه قال ان الامام ابا حامدا الغزالي المشهور قال اخبرني
 احمد الغزالي بومانم الفصيات لو اجهدت في الشريعة اكثر من هذا فقال له الشيخ احمد ونعم العالم انت لو
 اهتيت في الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام اذ علم ان لا سبق في مضامير الحقيقة فقال الشيخ مناع الصور
 والحسبان ليس كثير رواج في سوا الاسرار فقال وليكن بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله
 فقال الامام وكيف لنا به محقق نرى مكانه ونسمع بيانه قال ولما يجد خطا من الحقيقة من لم يره حشا واد
 ولم يسمع من اسراره وحشا فبعد فاشتمل من اثر هذا الملام نائفة الغيرة في باطن الامام ثم انهم جعلوا رسول
 الله حكما لانفسهم واقرها حتى اذا جاء الليل اخذ كل منها طريقا في تعبده فيبلغ الامام في النضج والبكاء و
 التوسل الى ان يحنث عيناه فترى ان رسول الله دخل عليه مع رجل من اصحابه وبشره بشرف المعرف بهذه الامور
 وكان على يدي ذلك القاصي طبق من الرطب ففتح عن طرف منه واعطاه من ذلك ثمرات فلما افاد الامام في
 تلك الثمرات موجود في يده على خلاف ما بر من امانه فقام مبتهجا مسرودا الى حجرة اخيه وجعل يديها
 بقوته عاذا هو يقول من وراء الباب لا ينبغي مثل هذا الجذب على ثمرات معدودة فتراد بغير الامام من هذه
 هذا القول فلما دخل على اخيه فقال وكيف لحنث ما علق من الشربة فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله
 ما اعطاك حتى لم يعرضه على سبع مرات وان لم يصدق في ذلك فقم الى حجرة واظر ماذا ترى فلما قال الامام
 راي ذلك الطبق الذي كان على يدي القاصي هناك وقد نقص من طرف منه بعد ذلك الثمرات فعلم ان
 ما باعده نرايا كان من بركات انفس الشيخ ثم ان اخذ في طريق الشرب والتلوين واستكشاف اسرار الحقيقة
 الى ان صار في يد اصحاب الطرقة بلا كلام انتهى افول هذه القصة اما مجعولة من ناولها او من المنامات

مشاهير الزعم

في كشف زعمهم

في كشف زعمهم

في الدنيا والكفر في الآخرة من رسول الله صلى الله عليه وآله من جاد الله ورسوله وقد منع الله سبحانه
 المؤمنين من سواهم وقال لا تجدوا في ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من جاد الله ورسوله ولو
 كانوا أباؤهم أو أبناءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم ومن أعظم محادثة الله تعالى ورسوله من التماس المنفعة و
 طمع طمع في حادثة الغنى إلى ما لا مزيد عليه ونصب أخيراً ما ذكره القاضي بقوله في حادثة المؤمنين
 عند نزول النبي صلى الله عليه وآله بل قد طاعت سائداً كثره والحادة حيث حكيتا عند فقير لا يلبس طبعاً للصحة فيمنه
 لهيبها المحدثين وغير ذلك من زعمائه وكذا للصوفية من دعوى أمثال تلك المكاشفات وأدعاء مشايخ
 النبي وآله عليهم السلام أمارة الرؤية أو بالترقية وأعظم من ذلك دعوى قدساء كل طائفة والكنه من
 على زعمهم فليكن الرب تعالى فيهم وبعضهم مستق والشيعة أيضاً بعضهم إمامي وبعضهم غير إمامي والشيعة بعضهم
 ناصبي وبعضهم غير ناصبي على أن كل من هذه الفرق على اختلاف مذاهبهم ولعن بعضهم بعضاً ويترقى
 بعضهم من بعض مشايخهم في السيرة والسلوك والرياضات والأزاد والعبادات المبدعة أيضاً
 مختلف في بعضهم جلالة وبعضهم خاكر في بعضهم تفسيق وبعضهم طهارة وبعضهم بغية الله وبعضهم
 ذهبي وبعضهم أسفاً إلى غير هذه من سلاسلهم الكثيرة وكل سلسلة يخطئ السلسلة الأخرى فلو كانت
 هذه المكاشفات التي يدعيها الكل صحيحة صادقة لصحت مذاهب هذه الفرق كلها ولم تكن الناجية
 في واحدة مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في الحديث الذي رواه الكل أن أمه موسى أفرقت بعد
 على إحدى وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وسبعون في النار وأفرقت أمه عيسى بعد على اثنين وسبعين
 فرقة فرقة منها ناجية وأحدى وسبعون في النار وأتى سنن في بعدى على ثلث وسبعين فرقة فرقة
 منها ناجية واثنان وسبعون في النار فعلم بذلك كله أن ما يدعون كله نذ ليس ولبليس ونموه ونحوه
 وزن وبني كسر اب يفتح بحسب الضمان ماء حتى إذا جاء لم يجد شيئاً ووجد الله عنده فوفاً حسابه والله
 سريع الحساب فإن قبل سلسلته هذه كله ولكن بسبعين انقاف هؤلاء على كثرتهم على الكذب في دعوى
 المعانية قلت هو كذا لك ولكن مرجع تلك الدعوى إلى أحداً من الأول أنهم بما اعتادوه من تحمل المشاق
 والرياضات المبدعة والجلوس في بيت مظلم أربعين يوماً والنزاع في الجواني ونحو ذلك ربما يحصل لهم
 خلط وتغير مزاج مضافاً إلى شرب بعضهم الخمر ونحوه من الأدوية المسببة في وجوب ذلك الاختراعات النبالية
 فينوقم الخيل محسوساً مع أنه لا أصل له كالتراب الذي يراه الناظر من بعد ماء وقد أشار إلى ذلك الفقيه
 في شرح الأسباب حيث قال وقد يبلغ الفساد في بعضهم الحديث يظن أنه يعلم الغيب وكثيراً ما يخبر بما يمكن
 قبل لونه وقد يبلغ الفساد في بعضهم الحديث يظن أنه صادراً ملكاً وقد يبلغ في بعضهم إلى أعلى من ذلك يظن أنه يخبر
 تعالى عن ذلك وأكثرهم يرون أنهم بالزعمون التقوى وحسن السيرة فيؤخروا وأنصراهم عن الناس وقال
 بعد شطر من كلامه قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كالفراطون ونظرائه وقال الفريسي قد رأيت عجا
 من الأفاضل يفترقوا باتصافهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولمزوا عجايب الناس فاحرقوا أحلامهم و
 حديثها بالماخوذ إيمانهم إله أراجه فانه كان لا يخلط بالناس ويخبرهم وإذا عاب الناس أعابهم بانه يجالسهم
 والتوفيق فحدث به ضرب من الماخوذ لبا كان يخرج إلى السوق ويقعد ويهذي بالنطقيات ويلعب المتعش
 والتوفيق انتهى مجازاً إلى أنه لا يخبرهم عن الخلق القويروعدولهم عن الصراط المستقيم وأخذهم بالبدع
 وذكوبهم للضلالات شملهم من الله الخذلان ونزى لهم الشيطان ونجسهم في نظرهم وحضر في مجلسهم وكنهم
 معاً ومظالمهم فسمعهم ولا طيبهم فيفسد الما استسوه من ببيان التزيغ والضلالة ونشيد الما استسوه
 من أركان الورد والوال وقد أشار إلى ذلك الشيخ على سبط الشهيد الثاني قدس الله روحه في عروة

معرض

بیان مکاتبات
اصطفیٰ علیہ السلام
ارض

بیان الی کتاب
الاصحیح

على القسم الاول الذي قد عناه والثاني يكون اذ قد عناه البقرة دون المنام ويكون قولنا انما حالنا في
 وليس لنا الا ان نراكم في حال من دنا عننا انما نراكم في حال من دنا عننا والظاهر ان المقام ان جعلهم
 بانهم في حال من دنا عننا انما نراكم في حال من دنا عننا وهو انما نراكم في حال من دنا عننا ان
 يذكره بمحضه وهو منبذ وقد روي عنده غفر الله له من غير مجد بل هو منبذ عن ذلك
 فقال انك لست كاحدكم ثمام عني ولا بنام فلي وجميع هذه الروايات اجابوا احاد فان سلبت على هذا
 المنهج ففكان ينبغي ان الله عند يقول انما جاز من بشر ان يدعي في البقرة ان الله كفر عون ومن جري
 مجرا مع قلة حيلة البشر ومن قال لا ليس في البقرة فما المانع ان يدعي ايليس عند الثام بوسوسنة الله
 بنى مع تمكن ايليس بما لا يتمكن عن البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام وتما بوضع الثاني من المنام
 التي يتجمل للانسان انما قد راي فيها رسول الله والائمة صلوات الله عليهم ما هو حق ومنها ما هو باطل
 تلك من الشيعي يقول دأب في المنام رسول الله ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب بامر به بالاضداد
 يردون غيره ويجلسي ان خلفه من بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان ظالموه واعداق وفيها من والاهم
 وبامر به بالبرائة منهم ونحو ذلك مما يخص به من هب الشيعية فيرى الناصبي يقول دأب رسول الله في
 النوم ومعه ابا بكر وعمر وعثمان وهو بامر به بجهنم وفيها من يغضهم ويعلمني انهم احقاء في الدنيا
 والاخرة واثيرهم في الجنة ونحو ذلك مما يخص به من هب الناصبية فنعلم ان حال ان احد المنام من حق و
 الاخر باطل فاول الاشياء ان يكون الحق منهما ما ثبت الدليل في البقرة على صحة ما تضمنه والباطل ما
 اوضحنا الحق عن فساد وبطلانه وليس يمكن الشيعي ان يقول للناصري انك كذبت في قولك ان الله دأب
 برسول الله لانه يفيد ان يقول له مثل هذا بعينه وقد شاهدنا ناصبيا شيعيا واخبرنا في حال شيعته بانهم
 منامان بالفساد ما كان يراه في حال نضبه فبان به انك ان احد المنامين باطل وان من نتيجة حديث النفس او
 من وسوسة ايليس ونحو ذلك وان المنام الصحيح هو لطف من الله سبحانه ليعيده على المعنى المتقدم وصفه
 قولنا في المنام الصحيح ان الانسان راي في نومه البني انما معناه ان كان قد راه وليس المراد به التحقيق في اتصال
 شعاع بصير بجسد البني واي بصير به في حال نومه وانما هي معان تصور في نفسه يتجمل له فيها امر لطف
 الله تعالى له برفا ثم مقام العلم وليس هذا بمناف للخبر الذي روي من قوله من راي في نفسه راي لان معناه
 فكما تاداني وليس بغلط في هذا المكان الا من ليس له من عقله اعتقاد انه في كلامه رفع الله تعالى في اعلا
 عليهن مقامه وانما نقلناه بطوله لاشنا انه على قوايد حميدة وغير فاع اساس منامات الصوفية حيث انهم
 يستنبطون اكثر اباطيلهم الى التروياء والمنام فان كانوا صادقين في اصل التروياء فانما هي مواضع
 الاحلام وعلى الشيطان وكفى بذلك شاهدا ان محي الدين حيا نقلناه عنه سابقا في كتاب النصوص
 الذي هو من كتب التلذذ فينا الى رسول الله وذكر في اول الكتاب ان راي رسول الله في المنام بحرق
 دمشق وبيده كتاب فقال له هذا كتاب نصوص الحكم حذر واخرج به الى الناس فينفقون به وقد ذكره
 الكتاب المذكور ومضاف الى ساير اباطيل منامات كلهم مخالفة لدين الاسلام وشريعة سيد الانام كما يعرف
 من رجح اليه من ذوق البصائر

ومنها

منهم من طلب الرزق زعما منهم ان مناف للتوكل فيؤايم بتهالك امر اطحيث انهم يحرمون ما احل الله كما
 ان نوحى بهم للفناء والرفق ونحوها فيفرضون فيل للاحرام الله قال اية الله في العالمين العلامة الحلي قدس
 الله روحه وجعل مقامه اعلا عليهن في كتاب من احوالهم في اصول الدين منع الصوفية من طلب الرزق لانهم لا

منهم من طلب الرزق زعما منهم ان مناف للتوكل فيؤايم بتهالك امر اطحيث انهم يحرمون ما احل الله كما
 ان نوحى بهم للفناء والرفق ونحوها فيفرضون فيل للاحرام الله قال اية الله في العالمين العلامة الحلي قدس
 الله روحه وجعل مقامه اعلا عليهن في كتاب من احوالهم في اصول الدين منع الصوفية من طلب الرزق لانهم لا

فما كان الحرام بحيث لا يمكن تمييزه فوجب اجتنابه وان فيه مساعدة الظالمين المطلب الخروج والبيان وثمة
 تعالى امر بالتوكل وهو بناء على الطلب وهذا الجواب من حيث ان التكليف في امرين قد اختلفا في
 الحلال بالحرام اجنبية التام ففعلنا العلم فلا في المساعدة ليست مفهومة بالذات والتوكل لا بناء على الطلب
وقال الشيخ في كتابه انشاما الطالبين المخرج المسترشد بن عبد شريح قول المالك من قوله
 ويحرم طلبه يعني الرزق لا التزويد نعم به الفرض وقوله تعالى فان تشرنا الى الارض وابتنوا من فضل الله وغير
 ذلك من الايات ما اظهر ان الرزق يجوز طلبه بل قد يجب كما لا يمكن تفويجه غيره وقد اختلف
 في بياح وقد يجرى كما اذا اشتمل على وجهه في الشاوع عنه وقد يكره كما اذا اشتمل على ما ينبغي التزود عنه
 ان الرزق قد يكون لنفسه لا غيره تعالى بان لا يكون للتكليف فيه لطف وقد يكون فيه لطف وذلك فيما عدا
 في تخصيصه ووجوبه فيكون يحصل للطالب عهدة بان المنافع الدينية اتما يحصل بالنعيم والاخرى في
 ذهبت الصوفية الى انه لا يجوز في الرزق طلبه والتكليف على ما قلناه من وجوه **الاول** ان طلب الرزق
 ما يرفع به الفرض عن النفس ويضع الفرض عن النفس واجب **الثاني** قوله تعالى فان تشرنا الى الارض
 وابتنوا من فضل الله وقوله ليس عليكم جناح ان يبتغوا فضلا من ربكم وقال المفسرون لا ابتغاء التزود
 والفضل الرزق وغير ذلك من الايات **الثالث** قوله سافر وانتم وما قولكم الرزق عشر قلوب
 تسعون منها في التجارة وغير ذلك من الاخبار واجتهدوا في تبيينه **الاول** ان الحلال فلول بالحرام و
 لا يمتنع فلا يجوز طلبه **الثاني** ان في الطلب ما عده للظالم باعطاء الطمأنينة وغيرها ومساعدة
 الظالم حرام فكذلك ما يؤدي اليها **الثالث** قوله تعالى لو توكفتم على انه حق توكفتم لرزقكم كبريا
 الخبر تغذو وخصاوص روح بطاها واذا كان التوكل ماسورا به كان الطلب منه باعنه **والجواب عن**
الاول ان ارفع ثمان كل الحلال مختلط فهو تم وان اردتم بعضه مسلم يمكن التكليف بشرط العلم برفع
 عدم العلم الا من خصوصاً باليد ظاهرة في الملك وآو برعليهم شجنا ساسا المين محفوظا انه يلزم من هذا
 انه لا يجوز اكله كما لا يجوز طلبه ولهم ان يقولوا انا ناكل مما في الفرة وده لكن الواقع منهم بخلافه **وعن**
الثاني ان المساعدة ليست مفهومة ولا مراد بل تؤخذ فمرا **وعن الثالث** ان التوكل لا
 بناء على الطلب والتكليف في حال طلبه متوكل ايضا ولهذا اوردنا ما افردنا مع انه ليس في الحديث نهى عن الطلب
 الذي هو مناط التكليف بل يترتب فيه انكم لو استغلتم بالطاعة عن الطلب لرزقكم ما يغنيهم بامانكم كبريا في
 الطير ما يغنيهم بامانها بنهيها لاسباب لكن يرد في الغد والذى هو الطلب انتهى كلامه رفع مقامه **قول**
 ويرد على بليلهم **الاول** ايضا ان قولهم الحلال مختلط بالحرام ان ارادوا به الحلال والحرام الى ارضين يميز
 اما لاسباب مكلفين يحصل الحلال الواقعي ولا يزيل الحرام الواقعي لعدم السبيل اليها وان اراد بها ما
 حلال وحرام في ظاهر الشرع فالخلاط اتما هو في بعضهما لا الجميع وعلى ذلك فكل شئ فيه حلال وحرام
 فهو حلال حتى نعرف الحرام منه بعينه فندعه ولو كان جميع الحلال مختلطاً بالحرام لم يقل رسول الله
 حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ولا قال امير المؤمنين مثل ذلك فيفسيمها الاشياء الى ثلثة
 اقسام قبل على وجودها جميعا وقد حقه الاصحاب في كياسة الفقه بالامزيد عليه نعم لو كان المختلط
 شبهة محصورة لوجب الاجتناب ايضا والتفصيل في علمه والاختيار طلب الرزق كثيرة **منها**
 ملوكة في مجمع البيان عن عمرو بن زيد عن ابي عبد الله انه قال ان لا ركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب
 فيها الا التماس ان يران الله اخفى في طلب الحلال اما سمع قول الله عز اسمه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
 في الارض وابتنوا من فضل الله ارباب لوات وجلاد دخل بينا وطعن عليه بانه تم قال رذ في منزل على ك
 يكون هذا **وقال** عن ثاب بن نوري الحنفية ونور الحنفية لوالد شيخنا البهائي فيهما قال ذكر جماعة عند

تحتاج الى تصحيح
 في هبة
 بلجي عن شيخنا

وقال المكي في
 على

الذي هو لا ينفك عن القبر ولا يجوز التحية فيه بخلاف ما لمع ان للمعينة حقاً للمعينة على المستعير على الا
 وحق الثمان او ثلثه وليس في القرب الماول لئلا احد حق عليه وان كان المراد به ان كان يلبس العابدون
 الملك له منه وركب ملاذ الدنيا فهداة الملك والعابد لا مدخل له في التهدي وهد وهد وقد كان ان هـ
 الزاهد من عالم الدنيا رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ولم يسمع منهما الا ان اتها بلباس الباسم
 ولا كما في ذلك في شري الباسم او يلبس في قول المحدثين ان الله البسني من التراب ما انجمل في الناس ولو ان
 به عونه وراي ان ادعائه ان ليس لله حجة عليه لكونه من المعترفين لاسيما المتكبرين في وناش من خطبه وغيره
 وجهل وضلاله وعجبه فما اعظم عجزه واشد جسامته حيث لم يجمع هذا المقام احد من الانبياء والمرسلين والجميع
 المعصومين على عصمتهم وجد هم في مقام العل ولجوعهم في الغاية في المعرفة وقد تقدم في شرح الخطبة الماترو
 الثاني والثامن عند شرح قوله في وصف المؤمنين ولا يشكرون الاكثر فيهم لانفسهم متهمون ومن اعلم
 شفقون لخير انما في المقام منها قول ابو الحسن موسى بلحق ولده باثني علبات بالجد ولا يخرج من فساد
 من هذا لفصحة عبادة الله عز وجل فان الله لا يعبد حق عبادة وفول اب جعفر ثلث فصان الظهور وجل
 استكثر عليه ونسب في نوبه والعجب من ابيه وقول ابي عبد الله قال رسول الله في حديث قال موسى بن عمران
 لا يلبس اخبرني بالثوب الذي اذا اذنب ابن آدم اصحى فث عليه قال اذا العجينة ففسد واستكثر عليه في غير
 في عهده ذنبه الى غير هذه مما لا يطيل باعادتها قول لولم يخرج الله عليه الا بعد معرفته امام زمانه صلى الله
 به نفسه حيا حكيم من فوجاهته فها قد تم وبادعائه انه خاتم الولاية وانه ينال في الوحي بدون واسطة من الله
 عز وجل فضلا عن قوله بوحدة الوجود وعن سائر باطله الا ان هذه حكايتها لكان في ذلك الاحتجاج بالانقو
 بالقوات والارض والسموات من تكاليف الجبال فغود بالله من الضلال وسوء الخاتمة والمال وحظهم كبقوة
 والتكاليف لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونصلي ونسلم
 على محمد وول الله وحلفاءه الذين هم اولياء الله

المقام الرابع في نبذ صلاتنا لصوت

وماضاتهم الجبينة وموت بانهم المضطربة اي ففاح منها الشكلى ونجيب لها الصبيان والظاهر ان مشها
 افراط الخطيئة

فمنها

ما عن شيخهم ومان الدين المالبغي وهو من اعظم مناضهم واكابرو مشايخهم ومشاهيرهم لاسيما في بلاد الهند
 ومخبرين عن من كتاب الواضحات له ثلثة منها لكونه بموزجا لما طوبى عن ذكرها قال

الواقعة الاولى

اتاعد عبد الله تعالى والصلوة والسلام على جبري حمز والذين زنا الاشارة المولوية الشخصية الزمانية
 ان كلما حدث من الواضحات فاشاء انك لو كنت ينبغي ان نقف بالكلمات امثل هذا الخبر او امرنا الترفقة وكذا
 ما بقى منها في خاطره بعد التورود والاستعانة بالله تعالى لما كان اليوم الثاني من ايام بعض الخواص كفي
 الذكر مستغرا اذ انقلب كان في البرق وتخصت مع كاتبة ملك ومنه معان من السماء الى الارض وكان فخصا به
 في الماين فذهب فلما الى الحق فقال بين الحق والعد سبعون حجابا يحجبون من نذهب فقلت بحجة الشيخ نوراً

تمت النسخ في
 عجبها الخلق

الواقعة الاولى

فقد اذعن من كلام السيد بن علي القول وجعل الشيخ في الحال طمأنا رأى هذا الحفيظ ان امر المراد
لا يتبريد من شجيرة شدة الشيخ المرشد لا بد له من الجاهل ولا بد له ان يوحى اليه المراد من حاله بالعتا
الربانية طمأنا في جمل البصيرة وادى حصره بعبء عصا وهو واقف وقد ظهر بهذا الحفيظ انواع من الصور
الشيطانية المتخلفة وغيرها بفضله والشيخ يدفعها عند عصاه وتعلم ذلك حصره بغير عيارى يقال له
التوابع اليه رسالتى وكان لهذا الحفيظ يدعى بالبرار اذ وضح هذا الحفيظ فجل الشيخ بعصاه فمهر به
فقد هذا الحفيظ ثانيا فجل الشيخ عليه ثانيا بعصاه فمهر به فجل هذا الحفيظ ثالثا فجل الشيخ بالعصا
ولم يكتف به فجله فمهر به فجل هذا الحفيظ رابعا فجل الشيخ عليه رابعا فجل هذا الحفيظ خامسا فجل الشيخ
هنا الصورة الجلاء اليه سبحانه وتعالى ان يلهام الشيخ القعود بحث طال في امره فجل الشيخ كمن جلس على صفة
وولم يجلها الا من مستغنا فلم يجلها في القلب انك حتى الجلاء اليه سبحانه ثانيا وطلب مسكونا الشيخ وفراوه
بالقعود عنده حتى يجل الشيخ بعد ذلك عنده فالجلاء اليه سبحانه ثالثا ان يجل الشيخ عنده على صورته لا يجلها منها
الحال فخرى كان الشيخ دخل باطن هذا الحفيظ وخول لا يجل ثوب وبدا هذا الحفيظ ثوبا طمأنا ليس الشيخ هنا
الحفيظ صارا الشيخ هو وفى هون الشيخ بحيث لم يبق منه شئ سوى العلم بوجود الشيخ وقضاء نفسه غير ثم هذا
الحفيظ سأل الشيخ بنوفى الله بآء وقال ايها الشيخ ما سببك صرت هذا الحفيظ فجاب وقال لما لم يكن خوفا
صبره ونفسك اباى صبرته نفسى اياك لتضرب اياى ثم بعد ذلك كان الله تعالى اظهر لهذا الحفيظ ان
الشيخ قد جلس في باطن هذا الحفيظ مرتباً كما رأى ظاهراً اقلاً وكما ذكر الله تعالى ذكر الشيخ بفضله باطنه
شرح ابتداء التكرير يقول الشيخ في باطنه اذكر فالتكليف استغنى بفضل الله تعالى من الشيخ في
باطن هذا الحفيظ فوارث عليه الالهامات الربانية الروحانية ساعة فاحصل اذن الحق سبحانه وتعالى
الهامات كمال الالهامات كلها ونحقيق كونها ليست من الالهامات الروحانية والملكية وغيرها بل هي ربانية
حقاً
لامثل انشاء الله تعالى

الواضحة الثانية

كان هذا الحفيظ في انشاء التكرير ليله والشيخ في باطنه متمكن اذا رأى كانه تولد من باطنه من جانبه الا بغير ما يلى القلب
جود كلبا بغير اذناه سور وظهره عند ذنبه سواد وكان نارة بطنه وناو فنبام ولا يضر فلما من ذكر هذا الحفيظ
فحصل لهذا الحفيظ من ذلك خوف فاجاء الى الحضرة الالهية واستمد من باطن الشيخ خفارة فالجلاء لان كل
صعاء والجلاء الخفارة لا وصول له الى الحضرة ولذلك صاوا الاخلاص خفي جميع العبادات قال الله تعالى وما
امرنا الا لعباد الله مخلصين لما الدين ولما المرعبد للالجاه به اخلاصا استمد بالعناية الالهية من باطن الشيخ
خفارة ذلك الالجاه فطره في الحال اذا الشيخ قد مد يده واخذ ذلك الجرد من باطن ذلك الحفيظ ومضى فبصر الحفيظ
في اثره فخرى في عنق الجرد جلا ابيض وراس الجبل بهذا الشيخ فلما مشينا قلبا مثل الشيخ ذلك الجرد ومعه فخره
برومع ذلك يخاف هذا الحفيظ ان يعبرش ثانيا طمأنا سمع الشيخ وجله بعصاه والجرد المفضل تحت وجله طمأنا جرح
بجله عند حاش ثانيا فاحذنه الشيخ ثانيا بفعله فلم يكثر من نفسه وكان حفيظا في العين فوفا في نفسه فوقع على هذا
الحفيظ من خوفه فخرى كان الشيخ قلع راسه من بدنه وخرى بطنه يسكن فخرى بر ايضا الى الارض ووضع
عليه حجر اشبه لاومع هذا كان مضطوح العين ينظر لهذا الحفيظ ثم افوض الشيخ فخره اليه فصار تحت قدم طمأنا
لكن الخوف غالب على هذا الحفيظ ان يعبرش ثالثا الفتن الا وندى بالحجر عن نفسه وخرج من تحت فاحذنه الشيخ
ثالثا فخره فقال هذا الحفيظ ينبغي ان يخرق فاحذنه جال في شوقه وكان كلما استوفى بعبودته كان حيا فاحذنه الشيخ
واخر مرة جدارى الى ان احرق وصادوا فقال الشيخ ما ينبغي ان يفعل بعد هذا فقال هذا الحفيظ ينبغي

مر على هذا الحفيظ

تحت برى بالتيه الى الماء الا انى فليأمر على التهاد كل على راس الماء وامطرت المستأمنه فقال هذا الحظير
 الشخ ما ينفع ان يقع اثر هذا الماء كرا يمشى هذا الحظير من احدى مقدمات الشخ وهذا الحظير من احدى مقدمات
 ذلك الماء الحاد الى البحر فقال الحظير للشخ فحان ان يمشى هذا الحظير فحان ان يمشى هذا الحظير فحان ان يمشى
 الشخ الى البحر وهذا الحظير في اثر فترى ان كان ماء البحر يدخل في شق فو فو فو الشخ على راس الشخ وهذا الحظير
 ففهم من ذلك ان يدخل جميع ماء البحر في ذلك الشق فظهر في فم البحر ففهم من ذلك ان يدخل جميع ماء البحر في ذلك الشق
 فظهر في اسفل الحوض ففهم من ذلك ان يدخل جميع ماء البحر في ذلك الشق فظهر في اسفل الحوض ففهم من ذلك ان يدخل جميع ماء البحر في ذلك الشق
 ان يطلع الشمس حتى يبين طين البحر فلما ان طلعت الشمس وبيس الطين قال الشخ ما ينبغي ان يفعل فلما
 هذا الحظير يمكن ان يثبت من هذا نبات ينبغي ان يثبت من هذا النبات ففهم من ذلك ان يثبت من هذا النبات ففهم من ذلك ان يثبت من هذا النبات
 ان يفعل فقال الحظير ففهم من ذلك ان يثبت من هذا النبات ففهم من ذلك ان يثبت من هذا النبات ففهم من ذلك ان يثبت من هذا النبات
 ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير ينبغي ان يمشى برى وماذا الحظير في الشق الجبل ثم قال الشخ ما ينبغي ان يفعل
 فقال الحظير ينبغي ان يمشى برى وماذا الحظير في الشق الجبل ثم قال الشخ ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير ينبغي ان يمشى برى وماذا الحظير في الشق الجبل
 كل قال الشخ ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير لو امطرت السماء بما يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ذلك الماء كان حنا كل ذلك من غليظ الحوض من طهر واما ذلك الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 دخل جعبه في ثقب ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ابصر فلبس فقال الشخ ايضا ما ينبغي ان يفعل وفي فكر اقول الشخ ما ينبغي ان يفعل ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 بما من روى في ثوب ابصر فلبس الحظير بين يدي الشخ ودخلنا الكعبه وصلينا فيه ثم قال الشخ ما ينبغي ان يفعل
 يفعل فقال هذا الحظير بالعناية الا لم يمت ينبغي ان منتهى الى الثوب الذي احرقنا فيه الحظير والجر الذي
 وضعناه على راسه والموضع الذي فتلناه فيه وناخذ الجميع ونلقى في الثقب الذي كان الماء يدخله كل ينبغي
 في هذا الموضع للجر في مقدمات الشخ والحظير في اثر وجئنا وجئنا كل ذلك فاداد الحظير ان يمشى ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 فيه ثم فعل هذا الحظير بالعناية الا لم يمت ينبغي ان منتهى الى الثوب الذي احرقنا فيه الحظير والجر الذي
 فقال الحظير يرجع الى الكعبه المعطه ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ثانيا بما من روى وكان الشخ يغسله ثم بعد الغسل خضر ثوب صوفنا خضر فلبس الحظير وصلينا في مقام ابراهيم عليه السلام
 ثم دخلنا الكعبه فلما ان وصلينا فيه قال الشخ ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير ينبغي ان نسد راس الثقب الذي
 الحظير في الحشوى المقتول والثور والجر كرا يظهر منه اثر ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 ثم قال الشخ ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير يرجع الى الكعبه المعطه ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 الحظير في الشرب وجئنا المير في مرقع الحظير ثوبه ووضعنا على ميزاب الكعبه واغسل بما من روى وكان الشخ
 يغسله ثم قال الحظير بالعناية الا لم يمت ينبغي ان منتهى الى الثوب الذي احرقنا فيه الحظير والجر الذي
 ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 التسبح كن الله الذي الله سبحانه في نفسى متى نغسله عظمه ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 شعر راسى في يدي الاخرى وجلى وروى به خارج الحرم ولم ازل اضرب براسى الذي في يدي عنبه الحرم الذي
 ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 فلبسها ثم قال ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير بضمد سطح الكعبه ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير ففهم من ذلك ان يغسل فيه هذا الحظير
 الكعبه فقال الشخ ما ينبغي ان يفعل فقال الحظير ينبغي ان نسد راس الثوب الذي احرقنا فيه الحظير والجر الذي

فليس فيها فركب الشئ احد منها والحفيرة الاخرى لما دخلنا الى السماء الاولى فاما مكان جالسنا فدخل الشئ بلا
لحن والحفيرة اثره مثل احد المكنون صاحب من هذا فقال لما الشئ عبد الرحمن ومريده وكان الشئ اماما
بجهد السماء وبصعد الحفيرة اثره بنظر فراء كجلا يصل بنا اثر الجرد فزى من الشئ عروجهما وكان
سددوا فاطمته من تلك المنة فطما وصلنا الى السماء الثالثة كان المنة كما انوا بمنعون الحفيرة وباسروا
بالجهد وبجهد الحفيرة بذلك وكان الشئ هذا عند بعضنا في من الحفيرة وبده فلهذا يقولون انهم امكان منع الجرد
وكان الشئ انا عرج الى السماء يقول ابن تذهب فيقول الحفيرة الى الجنة ولون السماء وكيفية اكلها كذا كرها
العلماء فيهم فلا حاجة الى ذكرها وكان الشئ كلما جاء له باب السماء يدخل بلا اذن الملائكة ولا يلغى لهم
وان حصل في بعض ابواب السموات ثمان في اخذ بعنان هذا الحفيرة وبهته ويدخل وكان سبعون كل باب من
ابواب السموات اثنان في من الذي طيلة وكان في انشاء العروج في السموات السبع باله خبول مختلف في لوان
بسر وجهها غير التي فيها فلهذا عرجنا الى السماء السابعة وصلنا الى الجنة الاولى ودخلنا هاهنا فاشيخول غير
لكن الخبول بسر وجهها وكاننا الحور العين فيعطينا الشئ ورسد ولم يلغى لهم من اصله وكان كلما وصل الى
باب الجنة من الجنة يستقبلنا نحن منها ويدخل الشئ الجنة بلا الثقات الى احد منهم فلما وصلنا الى الجنة الفرد
استقبلنا نحن بالاطيان ابواب الطيان والحفاة الرؤس وكان في طبق منها الفاكهة مكتوب فيها الله في
طبق منها فاكهة ايضا مكتوب فيها الحق فاكل هذا الحفيرة جميعها فطما فترينا من الجنة الفردوس ودخل الشئ
الحفيرة فاشيخ فلما ادا الشئ ان يدخل الجنة الفردوس وكانت طبقتين يد والباب طبقتين منها فاشيخ
بيد الحفيرة وادخله اليها وهكذا الى ان عبرنا ثمان في جنات كلما حصل ثمان من واحد منها اما ان ياخذ الشئ
بيد الحفيرة واما ان ياخذ بعنان فترسد ويدخله وادخلنا الى اربع جنات منها وكيانا الى اربع منها مشاة و
كان في انشاء عروجهما من هذه الجنات الثمانية ثمان خبول مختلف في لوان خضر وصفرة وزعفران وحمرا
فاما عبرنا من الجنات الثمانية كلها قال الشئ ابن تذهب فيقول الحفيرة الى العرش والكرسي وكنا في انشاء
فلما المنة عليهم السلام بعضهم في الركوع وبعضهم في القنم وبعضهم في التجرد والشئ والحفيرة والبيان
بعبان وكلما حصل ثمان من المنة لهذا الحفيرة كان اكثر من مثل الجرد وكان الحفيرة يستقبلهم في الشئ
بدهم عنده العنابة الالهية حتى وصلنا الى العرش فقال الشئ ما ينبغي ان يفعل فقال الحفيرة فضع فوق
العرش ففرض يبر ان على شكل الثعالب وعليها سرجان فركب الشئ احد هاهنا وكب الحفيرة الاخر وكانت كل
سرجان صاحبها يطعم مسافة الشريعة اقل واكثر الى ان عينا وحضر طبر ان اخر ان على شكل الطاووس وعليها
سرجان وكان الخطاب يصل ساعة فاعز من الحق بخير الحفيرة محمولا بجلية واجلسك على العرش فجرد
الحفيرة بالصباية الاطهر ودي الحفيرة الذي كان معه من جبهة الدنيا ومع حبابه وفلته كان حجابا عظيما جفا
من هذا بعض مفرد وانه يراة يجعل الجرد حجابا وانه يجعل عدم الجرد حجابا اعوذ بالله من الله في جميع
الاحوال ثم بعد ذلك رفا الحق الى العرش الشئ امامه والحفيرة اثره فلما صعدنا العرش طلب من الحق سجا
موضع فعلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاشير الى موضع معين وكان الحفيرة يقبل الموضع ويقف
حده فيه ثم صلبا ركعتين فيه كان الشئ اماما والحفيرة امامه او فتر في الركعة الاولى انا ففنا في الثانية
المرشع واداء صراقة فان وفعت الاشارة من الحق سبحانه ان يدكر عبور بحر التاري وسير وكاد
الحجيم خضر بعد طيفر امثلت بالتوفيق الالهى بالتمتع والطاعة انشاء الله

مرجع الشئ

الواقعة الثالثة

وهذه الواقعة انكتب باشارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في انشاء الاشارة في الحفيرة

من النبي صلى الله عليه وسلم عليه من آتاه بالقلب فقد المسكين او الحفيظ فطارد الحفيظ واشهره رايه في
 من كانه بكل الكعبة المعظمة زادها الله مشرة وكانت الكعبة تظلم من هذا الحفيظ وذا اثناء ذلك الحفيظ
 الكعبة ويقتضي الحكمة الربانية ظهر هذا الحفيظ على سطحها وظهر عند ذلك انوار روح النور على اقدامه
 وعلى المؤمن مع ارواح جميع الانبياء صلوات الله عليهم على سطح الكعبة المعظمة ثم ان الارواح الشريفة
 التي هي من انوارها من السطح باذن الله تعالى سوي روح نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فبعد ذلك
 اوحى الله تعالى الانبياء عليهم السلام ان هذه كعبة طوفوا حول كعبتي فظان الانبياء عليهم السلام فلهذا
 الله الههم ان اسوا واحدا واحدا والواكلهم امنا بالله وبمحمد واول الكعبة والكعبة في الوسط فبعد ذلك
 رايه كان الحق سبحانه وتعالى من التشبيه والتعطيل بيده عصا من بيدها سطح الكعبة المعظمة فصار من شجرة
 تظلمها كلمة لا اله الا الله ثم ظهر من جطان الكعبة ما لا يعلم عددها الا الله تعالى وهذا الزم بكل بيتها
 نبي من الانبياء ويقول انا النبي الفلاني حتى ان نوحا عليه السلام ملزم بيدهم يقول انا النبي وكن
 منهم فهو مشير انحوى بابرهم ان جعلك الله مشيرا على اعمال الانبياء والاولياء وكن الاولياء وكنهم
 على ما فكرتاه وهذا الابدى بادن الله تعالى يجيب بعضها المتعلق بها اليها وبعضها يقطع واس المتعلق بها
 ويرميه ثم بعد ذلك خرج هذا الحفيظ من تلك الصورة وظهر بادن الله تعالى وهو سبحانه فوق واس كرمه
 كرمه على عن التكيف والتشيل وروح النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على السجاس يمكن انهي كل هذه بطلما
اقول يا اهل المعرفة والابان والاعلم والايقان ودوى الفطن الثامنة انظروا الى مقالتي هذه المظنة
 وعفا يدان عبدنا الاوثان والعتبة كيف نزلهم اهل الهم الشيطان وصنمهم عن السبيل فاعظروا الى
 هت باتت هذا الجاهل السفيه الخس المرتكس بما حمله والمجدد المغتدى من ادواته كيف ارتقى من نوح صعبا
 وكذا وادعى ثابة دفعا وادارة خفضا وخبطا خطه عشواء وكتب وكتابا الجاهل بالجهلاء فواجب اعجابا من
 بلبسات ابليس وتلبسات النفس وطول باع الشيطان في فتنه الاغواء والاضلال وقوة نصرة الله واولها
 اليهم من شدة نصرة قوة الفضيلة وسعة بطال القوة النورية كيف نجت على الستم نبينا
 المتكبرون وجرناهم في ظلمات الجهل والغباه وغمهم في بحر لحي فبشاء موج من فوفه موج من فوفه
 سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور نوره باقة من فساها الاعفاد و
 الاخراف عن التداد والحادثة المبدء والمعاد بجمدة والاعمال الاجساد

المقام الخامس في ذكر امانات الصوفية
 وحماقتهم

المقام الخامس في ذكر امانات الصوفية وحماقتهم

وما نسبوه اليهم من الافعال والاحوال الخادعة للعامة والكرامات السامية بنفق مثاليها لا ولي العزم من
 الرسل وفيما انتام بعض منصفهم واحوفهم من الصلف والترعونة والسطح الذي ليس منشأه الا الكفر
 والجنون والفساد في الفضيحة تشرح الفضا الهوى من الفصوص قال اي يحيى الدين في موحا ان
 الله تعالى لم يرا اذ قال انفع عبادي **وقال** في اخر الباب الثاني عشر من الفصوص وقد ورد ان المؤمنين يشهد
 له دى صوته من باب ويايس والتراب والبتوات من هذا القيل مشعونة ونحن زدنا مع الابان بالافان
 الكشف فلهذا من الاعمال تذكر الله في عين بلسان نطق فلهذا اذا ناسنها ونحاطبنا على طلبة العاوين
 بجلال الله تعالى ليس يبدى كل انسان **وقال** تشرح الفضا النوحى ظواهر العالم من الانسان والحيوان و
 النبات والجماد وغيرهم يبنى بالستم والسنة فويلهم الروحانية والجمانية على روجه الحفيظ الذي هو

[illegible]

[illegible]

مغناة الخصال
في بيان من
عليه السلام

اعذاره في
الذهب عليها

انك عجب

مغناة الخصال

فقد ثبت الى ابي بن عبد الله ذلك كرامات كثيرة وطعامه وان جبر حتى قال جبرهم البغدادى بالمركان جبرها الاما
كثير بل بين الملتزم ولكن هذا كله بناء على ما رواه غيره واحد من العائدين الخاضعين منه من قوله سبحانه ما اعظم
فقد ثبت به يابى بالخالف ويختص به دون الخائفين واعظم من ذلك ما رواه بعضهم عنده من قوله ليس في جنتي سوى
الله وروى ذلك بعضهم من حسين بن منصور الخلاج والطاهر صدور هذا الحديث من حيث لسان كلا الرجلين
بلا اختصاص لهما بل لهما الاثر في نفس القول بوجهه الوجودي من لو ان مردا لبيب من بعض المنصورين قد انقل
هذا الخبر فان من الترجلين الجلفين جاء الى مقام الاعتذار قال ابو عامر الغزالي في حكي كلامه من كتاب مشكاة
الانوار بعد ما ذكر فضلا طويلا في حال الخلاج ان قوله انا الحق ومائة الحجة الا الله من شرط المحبة وشدة الوجد
وهذا مثل قول الفاضل

انا من اهوى ومن اهوى فاذا ابصر في ابصرنا

ويذكر على ذلك خطبة الذهبية في كتابه فتاوى الانوار قال في ذكر الشرط الخامس من شرائط السلوك بعد جملة كلام
لما ترجمه ان السالك بعد نزوله الى غايه مقام الشرب من الحضرة لا ينبغي له طريق الحق في الامور وذلك
وهو باب الولاية الاطهية ولا يمكن له دخول ذلك الباب بالشرائط والجاهل ان لا يمكن له عنابر الولاية تفوق
من ممكن الغيب الذي هو باطن باب الولاية ويجذب السالك حتى يدخل في ذلك الباب ويجعله عارفا باسرار
الولاية العلوية وروح العالمين فداء وهذه الاسرار هي التي يورث من اولياء اهل العصمة كما ان السلطان باين
البطاحي الذي كان سقاء الصياد فاعلم قال في خلاصته وعنه اسعرا في نور الولاية من غير اخبار من ليس في
جنتي سوى الله وكان الحسين بن منصور الخلاج يجهل نواب عيشته عليه السلام ويقول من غير شعور انا الحق وبعد ما
قلوه واحرفوا جده وصاروا ما الفوار مائة في دجلة فكانت حجابات الدجلة متشكلا بشكل الله الله وكانت
دعائه المتقاطرة على وجه الارض تنفخ بنفس انا الحق وذلك لانهم لما لم يسموا كلام موا اليهم المعصومين عليهم
السلام في عدم ادعاء امرهم فادعوا من غير اخبار منهم في الادعاء فافوا الى الحسد والوهاب الشهادة ولا
يعلم اسرار ولا ينالهم عليهم السلام التي هي ولاية الله الا الله سبحانه والذين منصوصوا من جري على لسانه اخبارا
هذه كلمات الكفر فهو كافر بلا ريب واما هؤلاء فقد جرى على لسانهم من غير اخبار والدليل على عدم الاخبار
انفاس الدم والتمها وبنفس انا الله وانا الحق وقد راي بعضهم الخلاج في المنام فمثل عند كيف عومل معك
قال عابني رسول الله وقال لي لم تلت كلمة في شريعتي فقلت جعلت فداك وان ثابث واكن جعلت داسي موضع
الثلة حتى لا يجرى على ذلك احد من بعدى ضعافتي رسول الله انتهى كلامه **اقول** ويروج على المعتزدين
الاستماع على الثاني منها وجوه من الكلام وضروب من الملام **اما في** فلا تكون هذه الكلمات من كلام
الكفر كما اعترف به ايضا ليس عليه غبار الاعتذار بان صدورها من الرجلين لم يكن بالاخبار باطل لمنع عدم
وعلى تقدير تسليمه في قول ان وثقت على مذهب وطرفه يكون اعلى على مقام زبائنها وغاية غايات جنابها
ووجدتها ان يخرج ساكها عن هذا التميز والعقل والشعور والاخبار وبكلام بالبحر والهند بان يهتذا امرهم
ساحل الشريعة معاذ الله ثم معاذ الله من الضلال والخذلان واغواء الشيطان ثم العجب كل العجب بما ذكره في
في تحليل عدم الاخبار من انفاس الدم والتمها وقد ذكره غيره ايضا من اولياء هذه المفسول المجلد المرتد
ولنباعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكيف يذهب وهم العاقل الى صدق ذلك فضلا عن الاعتقاد
والتي يدل على بطلان ضروره وانما انك محض ان ثاني مستبدى شيابا اهل الجنة وودة صدق الطهارة والعبادة
وسبط رسول الله الموصوف بالامانة والخصوص بالكرامة صاحب الولاية المطلقة سابق مضام المعرفة والمجبة
الفاضل في صانها

ركن الخلق طر في هواكا وابنتها لعل لك اراكا فلو قطعني في الحب اربا لما حق الفؤاد الى سواكا

كتاب كشف الغطاء

سلام الله عليه وعلى آله وصحبه وعلية وسلم مع كونها هداية دين الله مفتوحة لا في سبيل الله
 تكون بعد الظاهر المظهر فاعلموا ان ما ذكره هو الله عز وجل لم يزل ولم يزل واحد في دهر الانشاؤش ولو جاز
 حق اينك لكان هو اخرى من ذلك بمقتضى معرفتنا لكامله وعجبه الثامنة الباء الغنة قبله الذم النور النور
 السائر الكافر المحل المشيد حبنا من كفرة والحادة وشعبه تفصيل الانشاء الله **واما ثانيا**
 فلان اذ تكلبنا اقبل في كلمات هداية الكفرة فادروا فيها انتهى القبيح من الاشياء مثل ما رواه مولانا الاية
 في كتاب حديث الشجرة عن احمد بن محمد بن الحسين بن علي قال قال رجل للصادق جعفر بن محمد قد علمت
 هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فاقول فيهم قال انهم اعدا شافين مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم
 وسبكون احوالهم يتبعون حناهم يملون اليهم ويلتصقون بهم ويلتصقون انفسهم بقلوبهم وياقولون افوالهم
 الاقرب مال اليهم فليس منا وانما هم برقاء ومن انكرهم وادعاهم كان كمن جاء هذا الكتاب بين يدي رسول
 الله هذا مضافا الى ان فتح بابا ثانيا بل كما قبل اقول مرابا لا الحاد ويدا الضلال عن السداد اذ انفساح تلك
 الابواب وقبولها الاحكام لا تخيف من النكاح والخطاب ومقام السؤال والجواب يهدم اساس الدين وتسلم
 احكام الشريعة ويبطل اقامتها التعديرات والحدود على المستحقين طام من اهل الفسوق والارصاد والهجور
 كما بطل تكفير المشركين من لسان الكفار اذ اكلوا بكلمات الكفرة فما عندنا بعدم الاخيار او دعوا الحدة
 والاضمار وظاهر ان بناء علماء الاسلام بل سائر المسلمين على خلاف ذلك في جميع الاعصار فقامت لا يفلون
 نادوا من غير راي بل ويجرد سماع كلمة الكفر فيكون بالتكفير والتضليل وقد ورد في الحديث المعبر المبين
 عن اولياء الدين واجل المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ان لنا في كل خلف عدو لا ينفون عن الدين
 طريفا لغالبين وانحال المبطلين وناويل الجاهلين قال الله نشكوا من فقد نبينا صلى الله عليه واله وغيبه فينا
 وكثرة عدونا وشدة الفتن بنا وظاهر الثرمان علينا اذ غيبه الامام عليه وعلى ابائنا الاف التحية وتسلم
 والاكرام وبحوث نقاير الكرام ونقصان خلفاء العظام من العلماء الاعيان والاشايخ والجهته من الاعلام
 في الاصماع والبلدان ثم تلبس بغيره في الاسلام واشتدت البلية وعظمت الرزية وعاد الزمان زمان الجاه
 فقر في اهلها ابادى سبا وادى سبا بالبيع الهواء واخلاف الاداء واقتداء الاباء فسلك كل منهم مسلكا
 وسبلا واخذوا الشيطان لهم ملاكا وعليل اقواء بعضهم في بادية البابية وركب اخرون مركبا مغيرة بنو
 الخطا بية وما لثا لى الخراجية وشرير اربع من قدح الشجرة وادوى خامس من كل التصلف فكشفت
 كل ذلك لفصورهم عن المروج المعارج العلم والدين وقصورهم عن فهم سناجح الجهد من وجههم بغوايز
 الاجتهاد والتقليد في الاصول وفروع الدين والهج من بعض رؤساء هذه الفرق حشانة على جهلهم
 بلادتهم عدم تميزه بين البر والبر وفقره بين الشبر والبر بولف كبا وسائل ووردع فيها ما الفاء
 الشيطان في دهر من الضلال والجرأ على لسانه من مقالنا لجهال ونهات الافوال التي تفطت من فها
 التثالي ونسقط الطير من التماثرتين بها على سناجحها بين اتباعها الجملها العوام الذين هم لا نظام في شبر
 بين الهج الرعاع الذين يصغون الى كل ناعق ويلتصقون على كل حمار فاهو فيهم الاخسر وناعا لا الذين
 ضل سبيلهم في الحجة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وتسل الله سبحانه من فضله الواسع وكرمهم
 العجم التابع بمقتضى ما جرت عادة عليه في البلاد والعباد عند غلبة الضلال والفساد واشرافنا في الشريعة
 من الاندراس وفرب شمس العلوم المحضة من الانطاس ان يرسل شيها باثنا من كبراء الجهد بين والفهماء
 الجهد بين على المضالين والاضلين من اولياء السبيل بين الذين يكاد ان يهدم اساس الشريعة بكيفيات
 خيالهم وبسقط اعلام الشريعة فكيف ان مقامهم لم يقد فيهم من كل جانب دحورا حتى لا يدعوا شيورا وحلا
 بل يدعون شيورا كثيرا وليكون حاميا لبيضة الدين ما حبا لا اثارا لفضة بين ناسر الناموس الهذلية كاسر النافق

الغواية منها للقوانين العقلية منتقاة لقنون العقلية مجردة عما في الشرع المصطفوية محدداً بجهلك
الطريقة المرتصوفة فان فقهاء واحد كما قال النجاشي اشبه على اليس من الف عابداً به او فاكل بيطان
ما دعباد خام كل ملحد معاند وانما انا انك افلات ما يستفاد من كل انكافى المشذبه من كون ابي بن عبد
الحاج من اولاد اهل العصر عليهم السلام وخالف اسرارهم فنهى عن طاهر ما ابو بن عبد الله ولا يختلف في كون من
اهل من الصادق في كونهم في داره كما هو المشهور او من اهل الزهراء او اهل الجواد عليها السلام كما قاله
بعضهم واشبهوا من شيعي لذهب ما انهم من الكاظمين من ولاية الاخذ عليهم السلام ومن جملة حملة الاسرار لان
اذا الكاظم في مقام الولاية لا يمان يكون في اقواله وافعاله وحركاته وسكناته ما يتجلى له وهذا الرجل وان تظلم منه
ما ينهد من اهلهم عليهم السلام وسوا ظنهم على لوطا في الشرع به مثل ما نقله ابو الفاسم الشيباني عن ابي عبد الله
لوفظتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى نتج في الهواء فلا تقصروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي
وحفظ الحدود واداب الشريعة وقال الشيباني انتم مثل شئ وعبدت هذه المرحمة قال يبين جامع او يدركه
قال وقيل انهم يخرجون من الدنيا في اسقطهم القرآن في حنيفة من نور القلب قال اخبرنا ابو خاتم السجستاني
قال اننا ابو نصر السراج قال سمعت طوقا البسطاني يقول سمعت المرحون بقى البسطاني جميع العاينين اهلهم
وكسر اليهم وتشهد به اليهم يقول سمعت ابي يقول قال ابو بن عبد الله فيمن يتنظر الى هذا الرجل فقد اشهر في الدنيا
وكان رجلاً متصوفاً مشهوراً بالزهد فصينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رعى يزاره فجاه يقبله فانصرف
لهو بنه ولم يعلم عليه وقال هذا فيهما مومن على ادب من اداب رسول الله فكيف يكون موهباً على ما فيهم
في هذا الاسناد قال ابو بن عبد الله في هذا من اسئل الله ان يعطيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم ملك كيف
يجوز لي ان اسئل الله هذا ولم يسئل رسول الله فلم اسئل ثم ان الله سبحانه كفاني مؤنة النساء حتى لا اله
استقباض امرئ او ما بطون في ذكره الاولاد فقل ان كان بين داره وبين المسجد رجوع قد ما ولم يره
ان يرمى ببنائه في الارض وعاقبه لحرمة المسجد الى غير ذلك مما روى عن موافقته بعدد الشريعة ولا بها
لكنه كلفه ما فقه من افعاله عن من امر به وسائر صلافة من قوله ليس في جيبتي سوى الله وقوله سبحانه
سأله كما افعله غيره واحد وما افعله في ذكره الاولاد من امر به وسائر صلافة من قوله ليس في جيبتي سوى الله وقوله سبحانه
رايها منك فضع العزم فيما يملك قال ذاب في الطريق امرئ سلبت سيفها وقالت لي ارجع والا ضربت عنقك
الله بيسطام وقصدك البهت الحرام في الذكره ابتداء في راى رسول الله ليله في المنام فقال يا رسول الله
خدمت مائة وثلاثة عشر شهراً وما جدت ما طلبت من الكمال فقال اذهب الى اهل بيتي واخدمهم حتى يكمل
فاستبقت من مناصره وذهب الى المدينة فرأى الصادق وهو ابن سبع سنين مع اطفال يتلوا عيون
وهو ينظر اليهم قال ابو بن عبد الله فيكون بين التسليم عليه من حيث كونه من رسول الله من حيث كونه طفلاً من قبل
ثم سلبت عليه مرة على التسليم قال يا ابا بن عبد الله طيب نفساً فقال تلعب معك فقال يا بن رسول الله انا
لعب تلعب فقال غيب انت فانا اجدك ثم اعجب انا فانت تجدني فقال ابو بن عبد الله فانا اجدك فانا اجدك فانا اجدك
فلم يجده ثم ذهب الى السموات فطلبه في السماء الاولى والثانية والثالثة فلم يجده فيها ووجد في السماء الرابعة
في عين الشمس واخذ بيده وجاء به الى الارض فقال له ها انا اعجب الان فلجئت في قباب آ فطلبه ابو بن عبد الله
فوجد في تمام الارض ثم طلبه في السموات السبع ولم يجده فيها ثم رجع الى الارض وعجز عن طلبه فقال يا بن
رسول الله اني عجزت ووجدتك فاطهر لي نفسي جميع كرمك فخرج الصادق من قليب ابي بن عبد الله الى معك
فان بدور وكان هذا شأنه من روادى اعداءه الى ما طلب وفعله بما انفق غيره ان كما تملوه عنه
من هذا الاطوار الا حاسوب الخائف للاصول الشريعة والمنافاة لطريقة صاحب الشريعة ولا يكاد يفتضح
من حيث انه لا يذوق في السرايا في طريقه السبب مع انه اما مكروه او مباح له فلا حظ كلمة الكفر الجاهل

هذا هو الشيخ
الشيخ محمد بن عبد الله
الطوسي

سهل كغيره من الشرفاء في هذا الامر بغير عجز ولا وفاء وان يستخير الله في حق من يتقرب اليه على غيره
 في طبيب له ما قصدا اليه من الجلالة والبهجة على الضعفاء والحق سهل على النفس الناس وعلمهم والادب
 ايضا عندهم ويقول له في راسلته اياه انه وكل صاحب الزمان وفيه اولا كان يستخير ثم يعاود من الى غيره وفيه
 في راسلته واظهار ما ان يده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا تهاب هذا الامر في راسلته ابو سهل رضي الله عنه
 يقول للعاقل استلنا امر اجتهت مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من التلازل والبراهين وهو اني رجل احب
 الجوارى واصبو اليهن ولم تمنع من عدة اخطا هن والشبب يبعد عنهن واحاج الى ان اخصبه في كل حشر واخجل
 منه شقة شدة لاسر عنهن ذلك والا انك تلمس في عندهن قصدا القريب بعدا والواصل بهر اواردهن
 شغفني عن الخصاب وتكفي في مؤننه ونجعل لحيي سوداء فائق طوع بيبك وصائر اليك وداع الى من هب
 مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فظلمنا سمع ذلك لخارج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في سبله
 وجهل في الخروج اليه من هبه وامسك عنه فلم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه وسوء وصيته ابو سهل رضي الله
 عنه لعدوته ونظيره عند كل احد حشر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف
 لمره وثغرة الجماعة عنه **والخير في** جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان
 سارا الى قم وكتب غراية ابي الحسن بسند عبيد بن عدي ابا الحسن ايضا ويقول ان سولا الامام ووكيله قال لما
 وضعت المكتبة في يداني رضي الله عنه خرفا وقال لواصلها اليه ما افرغت ليجها الا ان فقال له الرجل واظن انه
 قال انه ابن عمه او ابن عمة فاق الرجل فلما سئد عانا فامر خرفه فكانت به وضكوا منه وهنر قائمه ثم نهض الى
 مكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلما نه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها وكانت بهض له من كان هناك جالسا
 غيره جل له جالسا في الموضع فلم يهض له وامر به فادى في فلما جلس واخرج حاسبه ودائه كما تكون الجهاد افضل على
 بعض من كان حاضر ايضا له عنده فاجره فنهض الى الرجل يشل عنه فقبل عليه وقال له تسئل عني وانا حاضر فلما
 له ابي اكبر لثابتها الرجل واعطيت فلما كان استلك فقال له خرف ورضي وانا اشاهدك فخرها فقال له اياه
 فنهض الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله وبفقاه فخرج من الدار الى العدة لله ولسر سوله ثم قال له انك في المعجزات
 عليك لعمرك انما او كما قال فخرج بفقاه فاراد اياه بعد ما يقم انتهى **قول** المراد اياه الحسن هو علي بن موسى والد
 الصدوق واما كفي به لمكان ابتداء الاوسط الذي كان مشغلا بالعبادة والنهضة لا يخطا بالناس ولا فقه له
 غلانا الاخيرين الباقين ابي جعفر محمد وابي عبد الله الحسين وداوي هذا الحديث فانه كانا ضيقين ماهرين
 في الخط بخططان عالاه في حفظه غيرهما من اهل قملانها ولد ابي عطاء الامام علي ما في كتاب القيزة للصدوق في القو
 والطوسي في ما وغيرهما بل هذا امر مستفيض عندهم **وقال** العلاء في حكي كلامه من خلاصة الحسين
 الخلاج ابن منصور ظهر بيغداد وكان اعجبا وادعي انما ليا بونظفربا لمؤذير علي بن عيسى فخريرا الف عصا
 وفصل اعضائه ولبناقه وكان كتابا طبع منه عضو قال
 ومن هذا الود الذي لم يكن بطبع حقا قداما لدهر
 ما في العفو ولا في فصل الا وفيه لكم ذكر

وقال في فوائد الخطبة انه من الكذابين وذكر الشيخ له افا صبر ومراة بالا فاصبر ما نقلنا من انفا **وقال**
 مولانا المقتد من الاديب في كتابه حديثه الشبهة اما حسين بن منصور الخلاج فقلنا في طو حاذر الحنة الفضل
 واظهر الكفر والاتحاد بلا حجاب وخرج التوقيع بلعنه ومن جملة من افنى بفعله وكتب خطرة وجوب قتله هو الحسين بن
 روح رضي الله عنه وكل صاحب الزمان علي السلام **وقال** ابو جحان البير في السندى من اكابر الفقهاء في ما
 حين ذكر تاريخ النبيين وامامهم المحدثين عليهم لعن ذوبا لعالمين ثم ظهر رجلا منصوبا من اهل في ريس بعرب
 بالحسين بن منصور الخلاج مدعي الى المهدوي اولا وزعم انه يخرج من الطائفتان التي بالديلم فخذوا دخل مدنة

مكتبة جامعة القاهرة

19

[illegible]

وہجرتیہ فی الدنیا

کتابخانه

عند الموت الذين قاله الله قدوس ولم ينزل برقة هذا وهم يكونون خلوة لهم حتى استكملوا اما ارادوا ان يصلوا
من المجلس محل الخراج الى السجن وكنا الوديع الى المفسد رب الله الخليفة فصر سئل الوفايع بعدد ومنه الجواب
بهمد ساعتران فضاء البلاء انا كانوا قد افضوا بقتل الرجل فلبسوا الى صاحب الشرطة ولم يظنهم اليه بغير
الف سوط من هلاله والابض به الف اخرو بغير عفاه فسلمه الى الشرطي واخبره بانهم يريدون المفسد و
قال فتم لم يظن بالاعتراف فاطلع به ثم وجده ثم غمره فبنته وغمره فمخضه وان عندك وقال انا امرى لك
الضراوة ورجله ذهباً وفضة فلما قيل ذلك عنه ولا ترفع المعنوية عنه فسلمه الشرطي الى انا جميع يوم الثلاثاء
اسبغ بغير من فنى الغدنة سنة تسع وثلثمائة فاخرجه الى باب اللطاف وكان بغيره في فبوره واجتمع عليه
من العاقلة خلوة كثيرة لا يحصون ففرض به بالجلد والعتيوط فظروا به شيا بل قال للشرطي لما اسنوت سنة
مائة اذعج اليك فان لك عندي ضيعة فسلم ففح فسططت به التروم فقال له قد قيل له انك تقول هذا
الكلام واكثر منه واهل الى دفع الشياطينك سبيل فلما فرغ من ضرب به قطع الطر افر الى اربعة ثم جرد راسه واخرون
جنته بانك لو لم اصابك ما انا الفاهك ورجله وتصب لاسد على البحر وانفوا ان ارفع ماء ورجله في تلك السنة
بعض اصحابه ان ذلك ليعبر كما القى فيهم من الزهاد وبنوا عدة وانك انفسهم ايضا على الترائف سببوا اليهم بقتله
يوم ما من ذلك التاريخ وادعى بعضهم انه لم يفعل وانما القى شبهه على عدله فقتل ثم ان في تاريخ وروى انما
انه قتل في حرقه ونصب حاسد ببغداد قال وقد زج الله به في عدة اما كن من كبره وكذا الخطيب وخبره رجلا
وانه كان ساحرا ثم عبد اكلوا والله اعلم انتهى وفيه وفيه الاعيان ففلا عن ابي بكر بن ثوابه القصصى انه

قال له عن الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طالب السفر بكل ارض قلما ارض بارض مستغنى

الطعن طامع يستعده ولولته ففت لكت حرا

فقد علم بذلك انه ان الرجل من اهل الفلو والالحاد والحلول والالحاد فكيف يكون من اولياء ائمة الدين
سلام الله عليهم اجمعين ولو كان من اهل الولاية لورد فيه منهم ما يدل على مدحه وفضله وعلو شأنه لا ما يدل على
لعمري فانه قال في وفيات الجنات لو شئت فبادر بعبارة باحوال وابطال الملاحة من هذه الحائفة فعمله
بما وجدته في الشيخ المحرر العامل الموضوع للشيخ عليهم ونحوه من اهل الاسلام من اتباعهم وبيان جملة من
تبايعوا ضالهم فتها الباطنة هذا الكمال في هذا الباب وكنت لك كتاب مولانا طاهر الحق المعاصر له المشيع
المولى حسن الغض الكاشي صاحب الوا في مسالة هذه الحائفة بل المكفر اياه من هذه الجهة ونسألني الشيخ
عليه السلام عن التهديد والمولى امير جبل الخاجي في بالهرية والفاو سيرة في خطبهم ونسبهم فلو بعبارة
عنهم وغير ذلك من ضاعف صنفات الشبهة واهل السنة والجماعة ما تم في الحفيضة بمصداف قوله تعالى
مدد بين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنكر من الاساس الشريعة الفراء اعادها الله وجميع المؤمنين
والمؤمنات من مناجرة
اهو انهم وعلو مسيلهم
امير رب العالمين

المَقَالَةُ السَّامِيَةُ لِمَكْتَبَةِ الْأَخَوَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمَنُونِ

كالاجاد عن المصنات والسموات وما يشا النفاس وطى الارض ونحوها ما روي عنهم ونسبت اليهم
في كتابهم المدونة لهذا الغرض مثل كتاب تذكر الاولياء وغيره **فاقول** وبالله التوفيق ان ظهر والكرثا
من اولياء الله الجامعين بين مرتبتي العلم والعمل على اصطلاح المشرعة وبين الشريعة والطريقة والخصفة

عالمہ السلام بن محمد منشاء
پروف خواتین
رضف

الغالب وعلاج المصائب ومنه الاستخفاف بثلثي الروح بيد من متفعل كالصبي والمرئ وكشف الغائب على
وصف التبرجات وهي اظهار غرائب خواص الامزجات واسرار الثبرين وبلوغ به الطلسمات وهي تخرج
 القوى العالمة الفاعلة بالقوى الساقطة المنفعلة لحدث عنها فصل الغرائب فعمل هذا كله والتكسبه
 حرام ما عليه البرية اولها لا يعرفه فلا ورعها وجب على الكفاية لدفع المشتبه بالحق وبفضل مسخه انتهى
وعن الصادق عليه السلام انما التزندق عن الحرما اصله وكيف يفكر الساهر على ما يوصف من عجايبه وما
 يفعل قال ان التصديق اقسام وجوه شتى منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علمنا
 التحريك لكل حكمة افنة ولكل عافية سفاوكل معنى حيلة ونوع منها اخر خلقة وسرعة وتعارف وخفة
 ونوع منها باخذ اولياء الشياطين منهم وذكر بعضهم انه على اقسام **الاولى** الكهابين وهم قوم بعد
 الكواكب عزعون انما المدبرة لهذا العالم الا انهم فرق ثلثا **الاولى** في عمات الافلاك والكواكب جونا
 الرجوب لانتها وهي المدبرة لهذا العالم والثالثة له **والثانية** انها غلوفا لا انها مدبرة لهذا العلم
 الثالثة المؤثرة في وجودها لساحر عند الفرفين هو الذي يعرف قوى العالمة الفاعلة بساطها ومركبا
 ويعرف ما يلقى بكل واحد من العوالم المتقلبة ويعرف المعتك لتبعها ويعرف العوائق ليقبها معرفة
 بحسب الطائفة البشرية وبذلك يكون متمكنا من اسجذاب ما يخرج من العادة **الفقرة الثالثة** انها
 حادثة مسبوقة بالعدم الا ان خالفها خلفها عاقله مخدنة وفوض تدبير العالم اليها والساحر من عرفته
 بالتقريب السابق **القسم الثاني** يخرج احباب الاوهام والتفوس القوية وهو يكون بغير هذا النفس عن
 الشواغل البدنية وعن مخالطة الخلق وامورهم وبه يحصل ناشرها في جميع مائده من الاشياء وبوجوه صور
 بذهنها ويقتدر بذلك على التبان بما هو خافى للعادة نعم التفوس في ذلك مختلفة **فهي** الفوية المستعلة
 على البدن الشديدة الانجذاب الى عالم السموات بل كائنا من الارواح السماوية وهذه لا تحتاج الناشر الى
 هذا العالم الى الاداء **ومنها** ما لا يكون كذلك فحتاج الى اضافة وتجربته ورعا استعانت على ذلك بالث
 المعلومة الفاعلة بل وغير المعلومة باعتبار حصول دهشة للنفس وجرة ودبما حصل في اثناء ذلك انقطاع عن
 المحسوسات واقبال على ذلك الفعل وجد عظيم ويقوى الناشر النفساني ودبما استعانت على ذلك ايضا بالرخنة
 على الوجه الذي سمعته فالرقة **الثالث** الاستعانة بالارواح الارضية وهي الجن فان اتصال النفوس
 المتألمة بها اسميل من اتصالها بالارواح السماوية لثمة الشابهة والمشاكله وان كان الناشر مع الاتصال
 بذلك الارواح اعظم بل هو كالقطرة بالنسبة الى البحر وقد فلو ان الاتصال بها يحصل باعمال سهلة فلهذا
 الرقة والدخن والتجربيد وهذا النوع هو المهق بالعزائم وعمل فخير الجن انتهى **قول** وهذا كله من فروع
 علم السيمياء الذي قبله تعريفه هو علم بامور يتمكن به الانسان من اظهار ما هو خالف للعادة او منع عنها
 موافق للعادة بعضه متعلق بالطلسمات وبعضه بدعوة الكواكب ونسج السبارات وبعضه بتفخير الوهوش
 والظهور وبعضه بالتعظيم والتخميم واستخدم الجن والانس والشياطين باعمال بشرية مفرقة عند اهل
 الفن وهو علم طويل عريق والوصول اليه والقيام بشرايطه غاية الصعوبة وعجايبه لا يحصى فقد
 نقل عن بعض النفاسير ان سبب تمرد نمرودا للعبث عن طاعة الله تعالى ان الحكاء قد علوا في مفر سلطانهم
 بابل طلسمات سنة فخار فيها العقول **او** طائفة من نحاس اذا دخل في البلد سارق او جاسوس كانت هذه
 البطة تصوت باعلى صوت لسمعته كل من بالبلد ويعرفون غلة تصويته فطلبون الداخل ويبدكونه **الثاني**
 طبل اذا ضل احد منهم شيئا يجيئ الى ذلك الطبل ويضرب بعود فخرج منه صوت ويخرج من مكان **الثالث**
 مرآة كل من كان من اهل البلدة غايب لا يعرف خبره واراد ان يطلع عليه جاء الى هذه المرآة فنظر فيها وبشأ
 فيها الغائب بحالته التي هو عليها والعمل الذي هو مشغول به وبالمكان الذي هو فيه **الرابع** هو مكان

في علم السيمياء
 في علم السيمياء

نمرودة كل سنة يجلس يومها عند المشرق ويستمع اليه بطائفة من الامراء والوزراء والاشراف في كل منام
 بشرب مختلفه ويصون بها جبال الخوض فاذا امشوا من نمرودة فسقائه فيسوقونهم منه ويشرب كل منام ما جاء
 به من الشرايب **الخامس** عن برهان اذ اورد فيها الخاضعان كان الماء يعلو المبط من هناك فاناب الى الحق والآن
غرف السلاس شجرة في اياه يستظل بها ثمان جبهة وجنوبه **ونقل** عن ارسطاطاليس انه كان بين
 برهان طوس وبين داغوش مائة الف ذراع في ارض يابل فالجبال داغوش كيف تفاومني ومرتج وذحل طبران من مغاوش
 فلتاسعه برهان طوس وخن انجذ واستعان بروح المرتج واخرون بين داغوش واستراح الناس من شدة مبدون
 حاجه الى الحاربه **ونقل** عن معشر البخاري انه قال كان في بلاد الهند ملك عالم واسرارا الخوم وقد حضر المرتج
 فغضب عليه الملك العربي فلم يمهله وكلمه قال له وفداه وابشاعه فوصل الخصم لم يلقها اليهم حتى اذا رماهم بلاد
 وكان الملك مشغول مع ندما في مجلس العيش فرجع الى المرتج واستعان عنده على دفع الخصم فاضت هبته
 الا واداشتها باطن السماء فاذا هو مرات من نحاس مثل الشكل ومعداس من ذبوح فلما راوه هابوا عنه
 وهم يوافضت الملكة احضرهم وقال لهم ابشروا هذا من كان فاصدا لبلادكم فغضب فقتلهم بغير علم كنم
 نلوموني في شجيرة ونسبوني الى الحق والشفه والجنون **وفي** نقاب من الفنون ان بهذا العلم يتمكن من رؤية
 الاشياء المتباعدة غاية البعد ولو بمقدار فرسخ ويمكن من التصرف فيها **قال** ثابت بن قرة كان من اهل هذا
 العلم من صنع كرا اذا اكمل به يرى الاشياء من الاماكن البعيدة وكنت انا فسطاطه بن لوفا اذنا اخطا فطنا
 في بيت واكتشفه خطا بنسابة الخفاء لا يكاد يفره وكان ذلك الرجل جالسا في بيت اخو فكان يفره كلما كتبت في
 حرفا ولودام غير ان يفره لا يمكن له ذلك الخفاء وسالني فسطاطه من حال اخيه وكان غاليا نذ فقال انه مريض و
 قد تولد له ولد وطالما الثوب بثلاث درجات فاستخبرنا منه وكان كما قال الى غير هذه تاقل من عجايب هذا العلم
 وهذه المنفولات وان لم تكن محل اعتماد يصلح التعويل عليها ولكن ما مثل العجايب المنفولة من مشايخ المتصوفة
 لانفاوت بينهما في الصحة والبطالان والتردد والقبول فقد علم بما ذكرنا ان ظهور بعض الامور الخارقة للعادة
 من احد من هؤلاء الطائفة او من غيرهم لا يدل على كونه عاديا بل على كونه كاملا في معرفة الله ومن اهل الزلفى وكذا
 لديه لما عرفت من ان جل مداد الخواف وعنده اسبابها امور غير شرعية فان الشبهة والشعر والكمهانة وعلم
 التنبأ والتنبهات كلها محرمه بالادلة الشرعية المحكمة كما فصلها فقها شاد وان الله عليهم في ابواب المتكا
 من الفقه واعظم اسباب ظهور الخواف من هذه الطائفة من جانب اوليهم ما ليس قائم لا خذهم في الاصول و
 الفروع خلاف مسلك اهل الشرع كان للشيطان بهم مزيد عناية وفي اعداد معذات صلحهم وخذلانهم زيادة فانها
 فيوحى اليهم زخرف القول غرورا حبيبا عرف سابغا وينطق على لسانهم ويريهام العجايب وينبئهم بالغرائب لطيب
 بئس انفسهم وليفرقوا به عينا ويفرحوا به ليقبضوهم على ما افوا به من الدين الفاسد والنصي الباقية الذين
 لا يؤمنون بالآخرة وليمنعوا ما هم مفترقون ولئن سلطنا ان صدور العجايب والغرائب منهم مستند الى الله
 سبحانه كاصحابة دعواهم وناجوا فاساسهم فهو ايضا يدل على القرب والرفق مع زبغهم عن هج الهدى وضل
 عن الحقيقة البيضاء ليجوز ان يكون ذلك من قبل الاستدراج بان ذلك انهم لما فعلوا المشاؤون وادناضوا بالرياضا
 القافة نبلا الى ما طلبوه من الارباب للتبوية فلا يجدان بؤسهم الله ما طلبوه بمقصي وجوه الرحمانية فانه تعا
 لا يضيع عمل عامل براكا او فاجر اكاد في الاخبار وقال في كتابه الكرمي من برد حراث الدنيا في حرقه و
 ما لند الاخرة من خلاد وادل من الناس من يقول بئنا اثنا في الدنيا حسنة وما لند الاخرة من خلاد ومنهم من
 يقول بئنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وانا نبتاعنا ابا القاروا ولكم نصيب ما اكسبوا وبشر بها
 ذكرناه ان الشيطان بعد ما عبد الله تعالى في الله اثنا الف سنة ثم صار رجلا بابا يانه عن التجرد لادم
 اعطاه الله النظر في جزاء عمله وسلطه على ابن ادم واعطاه سائر ما سال حسبما عرفته في شرح الخطبة الاولى ومثله

ان فزعون القوم مع قوله انا ربكم الا على اهل الله وبعثنا عام تحسن خلقه وكونه من الهاديين
 دعاه فاجابوا النبل فاعلموا ان النبل وانا اهل ملكوتنا الوه اجابته فخرج معهم الى الصبيد ونفى عنهم
 حيث لا يرونه ولا يسمون كلامه فالصوت بالارض واساروا السجدة فقال اللهم اني خرجنا اليك خروج
 الصبيد القليل المسكين واني اعلم انك تعلم انه لا يقد ر على اجابته احد غيرنا فاجره قال فخرجوا النبل جريلا
 بغير شامة ناهم وقال لهم اني قد اجريت لكم النبل فخر والدينا دعاء في الجوار من على الشرايع وآوهم من ذلك
 كما انكم انتم مع ما هم عليه من الكفر والتجود بالتجود بالنجبرون بالمجيبات فانكفوا المشاف والترياضات فكل
 السبيل الحث الجبر اني في الانوار التعانية ود باجوت على ايديهم الافعال الجبية والامور الغريبة ولهم
 هذا الاجرة لافعالهم وديانهم التي ذموا انها عبادة وقد شاهدت في احدها في عشر السنين بعد
 الالف ورجلا من كفار الهند واصحابه الى السماء وقد يبسطها واصارها طفارة كالمناجل فربا الكفار ينزلون
 ويجهدون في قبالهم عن احوالهم والوسيع سنين على هذه الحال وفي اربع سنين حتى يكون المجموع
 ثلث عشر سنة فابالغ الى هذا العدد وهو على هذا الحال صا شجاعة العبادة بخبر بالانبياء الغاية وتكف
 له الامور وروايت اناسا اجالسا الجانب والاعتقاد عظم ايضا فقبل له ان هذا وقف على بجابه اثني عشر سنة
 يجلس على الارض لا غير ذلك من الترياضات انتهى فقد تحصل ما ذكرنا قل ان ظهور الهباب والغريب فان يكر
 مستندا الى اسباب صحيحة واخرى الى مفقومات فاسدة وان المدان في الكرامات على حجة الاعتقاد ومواظبة
 الترياضات الشرعية وعلى ذلك فاداب من احدا مورا خارجة للعادات والخواص عن الغايات واستجابة
 للدعوات فلا تحكم بغير رؤية ذلك على انه من اهل الزهد والصلاح والفوز والصلاح وان ذلك من
 فضل الله عليه بل انظر الى عقيدته وعلمه فان كان موافقا للاصول الشرعية والفواعل المذهب الحقة
 الامامية فاعلم ان ما ظهر منه كرامات وتفضل من الله الكرم بالبر والطف بانه في حقه ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان لم يكن كذلك سواء كان كافرا او مسلما سنيا او اماميا اخذ في سلوك
 طريق العبودية غير ما فتره صاحب الشريعة فليس ما يظهر منه بكرامات وانما هو وزود بالمعقب لويل
 ونكال الاستناده لعل المفقومات فاسدة واسباب محترمة او الى ضلال شيطانية او الى استنداد رجلا
 كما قال تعالى ولا يحببت الذين كفروا انما تملى لهم خير لانفسهم انما تملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب جهنم

المقام السابع في مطالعة

الصوفية

وذكر ما ذكره اساطير علماء الاعلام وشايعنا العظام قدس الله ضرايحهم وطيب الله ارواحهم وصلى
 من غيرهم من علمائنا الابرار ونفهمنا الاخبار من الغرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم من بين
 العامة العباد ايضا من الطعن والازراء على هذه الطائفة وكشف سوء انهم وقضايحهم بعناوين مختلفة
 بعضها بعنوان العموم وبعضها بعنوان الاختصاص بطائفة خاصة منهم وبعضها اعلى صوفية زمانه وبعضها
 على شخص معين منهم خذ لا الله جميعا فقول وبالله التوفيق **منهم** وليس الحديث بواجبنا الهين
 الشيخ الصدوق وابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله وجهه فقد قال في اعنة ادائه
 حبة نقلنا عنه في المقام الخامس علامة الحقيقة من الغلاة ودعوى الخلق بالعبادة مع مدتهم بترك الصلوات
 وجميع الفرائض ودعوى المدعي باسماء الله العظام ودعوى انطباع الحق لهم فان التولي اذا خاص وعرف
 منهم هو عند افضل من الانبياء ومن علم انهم ايضا دعوى علم الكهيا ولا يعاون الا الدغل في

المقام السابع في مطالعة
الصوفية

لحسن الصوفية

منه من غير

منه من غير

منه من غير

الذين والذين على السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
عند من يسمعونهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
كما ذكره القائلين وسائر علماء الرجال في انفسهم فبما ذكره في انفسهم فبما ذكره في انفسهم
عند من يسمعونهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
الحق في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
من كتاب النجاة في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
الصفوة في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
مختلف في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
من قوله لا يسمعونهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
نظن ان اهل العشاق لا يسمعونهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
المعشوقين في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
الجلي في انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
يظن انفسهم من عند السطوح والارواح لا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم
عاشق خود که بود معشوق بهر آنکه بود و پیکر من

انتهى وهذا كفر عظيم والحار فيج لا يتصور فوفه كفر لعن الله القائل به والمعتد له ملائكة السموات والارض
وعنه عتبا اليها اليعتد بها من العالمين وعن شرح كتاب التوحيد للشيخ ابي منصور المازني في شرح
الطائفة المازنية قال قال قوم من الصوفية اذا رايت غلاما امر وحسناته وذكاء وقال بعضهم ويستهون
بالحلوية ان السلام الذي هو حسن الوجه فدخله بعض صفات الله تعالى فمن فقههم فيها اثار القدوة
بسموته شاهدا ويقولون انا شاهد فيه بعض الصفات ويحبونه ويحافظونه ويقتلونه ويقولون ان محبتنا
بها لهذا الغنى انتهى في وصف حالهم في قوله في الامر والحق في بعض شرا

لغاما التي الانسان ملائكة فلهذا رتب بطير به الحسن
ومنهم من يسمونه الله في العالمين جمال الملة والدين العلم من الحق اعلى الله مقامه في حق كلامه من الدنيا
التي بها ايا التعبدية ان الله تعالى لا يجل في غيره ولا يجل في غيره ههنا من ههنا طوائف المسلمين الاما نقل
الملة والحق والدين فليس الله روحه عن الصوفية انهم يذهبون الى ان الله يجل ابدان العارفين ويحبهم
وههنا من ههنا لان الضرورة فاضية بطلان الاتحاد فانه لا يعقل صبره في شئ واحد بغير
ما رجة ولا انفعال ولا زيادة في مقدار او كرم والحلول غير معقول في حق واجب الوجود فان الحق ذلك لا يمكن
ان يجل الملة بان ولا غيرها ولا ان الحال مغفرة في بامر الى الحق فكل مغفرة ممكن وواجب الوجود ليس بممكن
يكون حاله واذا بطل هذا المذهب ثبت الاول وقال ايضا في كتاب فيج الحق ان الله لا يجل في غيره والضرور
فاضية بطلان الاتحاد فانه لا يعقل صبره في شئ واحد وخالف في ذلك جماعة من الصوفية في
تحكموا ان الله تعالى يجل ابدان العارفين حتى نادى بعضهم وقال ان الله تعالى نفس الوجود وكل موجود هو الله
تعالى وههنا من الكفر والاتحاد الحمد لله الذي فضلنا بائنا اهل البيت عليهم السلام دون اهل الاهواء الباطل
تعالى رضي الله عنه وانه تعالى لا يجل في غيره لانه من العلوم القطعي ان الحال مغفرة الى الحق والضرورة فاضية
بان كل مغفرة لا الغير يمكن فلو كان الله تعالى حاله في غيره لانه مكانه فلا يكون واجبا ههنا خلف وخالف في
من اليهود في ذلك وجوزوا عليه الحلول في ابدان العارفين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانظر الى هؤلاء الناس
الذين يثبتون بمشاهدتهم كيف اعتقادهم في ربنا ونحوهم عليهم تارة الحلول واخرى الاتحاد وعبادتهم

الحسن الشهابي

اشعاع الشهابي

الحسن الشهابي

الرفيع والشاهيق والعتاة ونداء سائدهم في اهل الجاهلية الكثرة ذلك فقال عز من قائل وما كان
 صانعهم عندنا ليل الا مكاء وتصدية اي تقبيل ابلغ من تقبيل من يبتلع عمن يتبعه الله مما عليه
 الكفاة منها الا في الايام ولكن في الغلوبة التي في الصدود من حسن الشيخ السيد والطيب
 الجيد المفضي البحر الاكل المعروف بالشهد بالاول شمس الملة والدين ابو عبد الله محمد بن جلال الدين
 مكي رفع الله يدك عنه كما شرعنا عنه قال في القديس في كتاب الوفاء منه في بيان مصارف الوفاء والصدقة
 المشغلون بالعبادة والمعرضون عن الدنيا والافر بباطل القفر والعدالة فيهم لخلق المعنى المفضي
 للفضيلة واول من شرط ان لا يخرجوا عن الشريعة المحقة وانه اشراط نزل الحرفة من تركه ويجوز
 التوريق والخطاطة وما يمكن فعلها في الرباط ولا بشرط مكفي الرباط ولا لبس الحرفة من الشيخ ولا في
 مخصوص انتهى فان اشترطه للعدالة وعدم الخروج من الشريعة المحقة صريح ان الفائدة للوصف ليس
 له من التصوف الا الاسم ولا فضيلة الماصلا وقد اوضح عن ذلك في اشعاره الرائقة العائقة بالحكمة عنه في
 في روضات الجنات برؤية السيد محمد العاملي رحمه الله

عليه قال

بالشوق والتذوق والوعز	لا بالملو في العجب والصفه	وهذه الغيوم خلافة طهر	بها تخلف الاجساد والظف
صبر وشكر وإيثار ومخاض	وانفس تفتح الانقباض بالهد	والزهد في كل فاني لا يفاء له	كما مضت سنن الاخبار والتلف
قوم لتصفين الارواح فاعلموا	واسلو اعراض الاشباح للثلف	ماضهم ريشا طار ولا خلق	كالتدحاض غلوتوا الصلف
لا بالخلق بالمعروف ففهم	ولا التكلف بحشي من الكلف	باشقوا فاندنوا من سلف	حتى تخلف في خلف من الخلف
بهمقون نزاهة الفروا لنا	بالزهد والبهت والبنشاور	لبس الصوف عكازا ومسحة	كلا ولا القفر وذاك الشرف
وان نروح ونغد في موضة	ونظير الزهد في الدنيا	عكوفها كعوف الكلب في الجف	ونظير الزهد في الدنيا
الفقر من عندك تفرج به	فادفع جملك بخلوطه للثلف	وفادع النجس وافر النفس ففر	وغيب عن الحق واجلبع في الآ
واما المشاء وحقان عز على	ذكر الجبجبة طشتا المصف	واضع له ونزل اذ دعيت	واعرف علك من اباد واعرف
وقف على عرفت التل منكمرا	وخول كعبه عرف من الصفات	وادخل المخلوة الافكار بلكرا	وعند الحانة الادكار بالتحضر

وان سفا السدير الراج من كاس الخلق فخذ بالكسر واعرف واشرب اريون ولا يخل على ثريا فان رجعت بلا رقي فوالسفي
 اقول انا ذكر في مطلع القصبه وفيها هو الزهد الخفي وروح الفقر وحبقة انه في ان يحرف عليه التسلو
 الانبياء وندب البهائم والاولياء ولاجله انما التصفع والكتب من السماء فان كان الله في عباده عن ذلك ففسو
 للتصفيق في الهداء ولجزل الله لهم الجزاء وان كان عباده عن التصنع والتكلف والرياء والتكلف والنظر في الجاه
 والاشعار والتمجيز عات الاذكاء بختها وجليها اناء اللبل واطراف النهار مثل الهني والشهيق للحدود
 لمعاليه ذلك من التذوق بل من سخط الفهارق فاحول لله دوا الشهيد فانه مع كونه من العلماء الاحيان والقهر
 الا وكان انظر الى غايته ارتفاعه مراتب الذوق والعرفان واخذ القصب السبق في مضاد الفقر في البيان وند
 فبداه نظره من بديع الاسلوب وحسن البلاغة وحسن الانجاء والرفق والسلامة والنظام ولعمري انه ارفق
 من نهم التهم واخذ قلوب العارفين من سحر السحر اذا سحر واحلى عند اهل الذوق من التهم والشكر منهم
 الشيخ الامام والعلامة السلام وفدوة علماء الاسلام العائض في جوار المعالي والمعاني المشهورة بالشهد الثاني في
 الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي العاملي الشامي فاض الله على من يشهد بحال دمه واسكنه في محبوبه جنة قال

ذكر الله في الترتيب ذكر الله كثيرا المتناضين كانوا في كبريت الله علانية ولا بد كرونه في الترتيب قال
عز وجل يراقب الناس ولا بد كرون الله لا ظهيرا الى اخر ما اوردته روى الله عنه فمد من الاحاديث والآثار
على قضاةهم وقضاة طريقهم ومنافضتها الطريق هذا صاحب الائمة صلوات الله عليهم واشتوا الى الله لا يشاء
سلم الله على تلك الارواح رحل اولئك السادة وبقي فناء الوساوسة انتهى كلامه ورفع مقامه **قوله**
التهليل كان افضل اهل عصره من اهل الحديث واكثرهم على احبائه واعلمهم برجاله واعلمهم بوجهه واعلمهم
في القبرين وافهمهم في النفس واجلهم في القبر فلهذا هم في الدنيا واكملهم في التقوى واوفهم في الدنيا
واجهدهم في العبادات وقد كتب حاشية نافعة على الفقه وشراها جامع على الخطبة المائة والثانية فاشهر
المسوفة لوصف حال المتقين بل قيل انه اول من نشر حديث الشيعة بعد انهاء الساطرة المصلية بين الصوفية
ومع ذلك كله لا يجب ان يشهر بين الصوفية نسبة الى الصوف وتبانيا بنسب الكتاب صغير مؤلف على يد
المصوفة وهو يعبد من مخابرة البعد بل الظاهر انه افراء في حقته ويشهد بذلك ما قاله ابنه المحدث العلامة
المجلسي الثاني قدس الله روحه في آخر رسالته اعفاد انه ما صرح بعبارة وآياك ان تظن بالوالد العلامة
نور الله ضريحه انه كان من الصوفية ويعتقد مسالكهم ومذاهبهم حاشاء عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو
كان اناس اهل زمانه باخبار اهل البيت واعلمهم واعلمهم بما بل كان مالك الترهة والورع وكان يعبدوا به
ينسحق باسم الصوفية بل رغب اليه من الطائفة ولا ينسحقوا منه فرددوا عنهم عن تلك الافا وبطل الفاسدة و
الاعمال البسدة وقد هدى كثير منهم الى الحق بهذه المجادلة الحسنة ولما وادى في آخر عمره بان تلك المصلحة قد
ضاعت ورفضت اعلام الضلال والطغيان وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحين منهم و
كان يكفرهم في عقابدهم الباطلة وانا اعرف بطريقه وعندي خطوطه في ذلك انتهى كلامه ورفع الله مقامه وشيئا
مثل العلامة المجلسي على برائه ساحة وجل اجني من دنس نسبة وبيد كافية في تركه وطهارته فكيف في حق
والده مع خبره وبستهرة وعلايته فان الولد ستر ابيه واهل البيت يدعي بامنه **ومنه** غوامض
انوار الاخبار ناشر ما ترا الاطهار الاخبار مروج من هب الشيعة في الاصفاة والافطار محي شريفة مستبد
المرسلين راعم انوف المخالفين والمضدين دافع صولات اضاليل المبطلين والاهل المبدعين سبها الصوفية
المبدعين محمد باقر بن محمد تقي المنعقد ذكر المشهور بالعلامة المجلسي افاض الله على روحه نور القدوس في
حديثه في صانعه من مطاعن الصوفية ما هو فوق حد الاحصاء يتجاوز عن طوره الاستقصاء ولا يابن الاشفا
الابصهارا فقول **هم** ما ذكره في رسالة اعفاد انه نصر مجاوتوا مجاوت بل يفهم من ديباجتها ان اصل غرضه
من وضع تلك الرسالة لابطال معتصب هذه المقتضا لفضالة حيث قال بعد حمد الله وشأنه والصلوة على رسول
الله وآله اما بعد فيقول المقتضا الى ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر اوينا كتابهما بيننا وحوسب احسابا بيننا
انه قد سألني بعض من هداه الله الى طلب مسالك الحق والرشاد وادع قلبه خوف المعاد وان ابين له ما هلك
الله اليه من طريق النجاة في هذه الزمان الذي اشبهه على الناس الطرفين واظلم عليهم المسالك واستحوذ
الشيطان على اوليائه فاودهم المهالك ففضله الشيطان واحزاب من الجن والانس على طريق السالكين فحوخهم
ومصائبهم بينا وشمالا ومتواليهم على مثال الحق بدعته وضلالا فوجب على ان ابين لهم مناهج الحق والنجاة
باعلام نبوة ودلائل واضحه وان كنت على وجل من فراغ اهل البدع وطغاهم فاعلموا يا اخواني اني لا الوكر
نصحا ولا اطوى عنكم كتمان في بيان ما ظهري من الحق وان اردت من المرامم ولا اخاف في الله لومنا لانه وساق كل
في فضل النبي واهل بيته وسلم الله عليهم وعلمهم وكونهم المنصوبين من ايجاد عالم الوجود والمخصوصين بالشفاعة
الكبرى والعام المحمود وانهم وسائط القروضات لآثاره والنعم الواصلة من الله سبحانه الى عباده في هذه
النشأة والنشأة الآخرة الى ان ذكر وجوب متابعتنا النبي بنص قوله تعالى وما انا الا رسول قد خذوا منكم

نسب الصوفية
الى المجلسي

محمد باقر
بن محمد تقي

غير الظرفي لا ينزله سر هذا السهر الأبعد ولا العلم ينفع بدون العمل كما روي عن علي ما علمه الله علمها
لم يعلم ثم ساق الكلام في المواظبة على العلم والعمل من الصلوات والاصغيات إلى ما تواترت والمناجيات المعروفة
بالانجيلية ودعاء كميل الخفي وغيرها والعصبة الكاملة جاتها بل كلها إلا أن هذه ثقات اعظم معاداة النفس
الاخلاق الحسنة التركبة من المصانعة والجود والتخافة والاخلاص والمسكنة وغيرها من الاخلاق الحسنة التي
استحسنها الشرع والعمل وافوى بها ككلمات النفس الاخلاق الذميمة التريفة من الغل والجبن والكبر والتعجب
والترياء والتعصب والحسد وغيرها من الملكات التريفة التي استغفها العقل والشرع فوجب على الانسان الخلط
عن الاخلاق السيئة والخلق بالاطوار المرضية فذعن الصوفية انها يحصلات بشرك المألوفات والاعمال
عن الخلق واد كتاب المشاف وملازمة الجوع المنهك والتهمة التابوساير ما هو طودهم وديارهم واتي وجد
من يقاس تلك الشدائد منهم من بدأ خلافتها التريفة وتفضل اخلافتها الحسنة اذ يغلب عليها لتوداء فلا يمكن
لاحد ان يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم ويغوى فكبرهم وعجبهم بحيث يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء
ويغضون جميع الخلق ويشتو حشون منهم فكذلك اسائر صفاتهم لكن لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم
معاملتهم معهم **ومنها** ما قاله في دجاجة مرثا العفول في شرح اخبار الال الرسول اتي لما الفيت
اهل ذهرا على اراء مشنقة واهواء مختلفة قد طارت بهم اليها لان الى انكناها وفاضت بهم الفتن فغاوا
وجذبناهم الى الدواعي المتنوعة الى افطارها وحبسناهم في الخلقة في فناءها وذنارها **فمنهم** من سعى جهالة
اخذها من حاله من اهل الكفر والضلالة لشراب التوبة وفواعل الرسالة حكمة واتخذ من سبغة تلك
الحجة والعيا ائمة بواله من والاهم وبعادى من عاداهم ويقدى بنفسه من اقضى اثارهم ويبذل نفسه في كفا
من انكر اراتهم وافكارهم ويسعى بكل جهد في اخفاء اخبار الائمة الهادية صلوات الله عليهم والطعاء انوار
وباني الله لانهم نور ولو كره المشركون **ومنها** من بسلك مسلك اهل البدع والاهواء المشبهة
الى الفقر والفساد فلبس لهم دنياهم واخرتهم الا الشقاء والعناء فضيهم الله عند اهل الارض فكانت لهم
عند اهل السماء فقام اتخذوا الطعن على اهل الشرايع والاديان بضاعتهم وجعلوا تحريف العقائد الحقنة
وصرف التواضع الشرعية من سماتها بضم البدع اليها صناعتهم **ومنها** من تخبر في جهالة غفلة
شياطين الجن والانس بمناوشة الافهم في دينهم بقرقودون عيانا وضلالا لا يقص الله قسي عجه تعالى هذا
قالهم فخورها ونفويها فاخرت طريق الحق الى اخر ما قال **ومنها** ما ذكره في اخر كتاب علي بن ابي
الذي القا بالفارسية في شرح قول رسول الله لا يذرى الله عنه با با قد يكون في اخر الزمان في يدي
الصوف في صفتهم وشأنهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك بلعنهم ملكة السموات والارض
با با اذا لا خير لك با اهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث غبر ذي طمرين لا يؤبره بر لو اقم على الله
لا يبره قال من جسد اعلم ان رسول الله لما كان عالما بالوحى الالهي بجميع العلوم ومطلعا بالامور الغيبية
فدح الفقر والتواضع لعلمه بانه بانه بعده قوم من اهل البدعة والضلالة يلبسون هذا اللباس اى لباس
الصومكر او تدويرا لخدعون الناس فتذكر علامتهم وانما هم ملعونون لتلك بغير الناس بهم وهذه كعلا
مخصوصة بالفرقة الضالة البندغة الصوفية وهذا الكلام من جملة معجزاته حيث اخبر بهم قبل وجودهم فلا
دب في حجة هذا الكلام المتضمن للامعجاز فمن انكره فعليه لعنة الله ورسوله ولبس منشاء استخفافهم للجن
هو ليس الصوف بل لما كان يعلم بالوحى الالهي ان هذه الفرقة يطولون شرعة ويهدمون اساس دينه و
يعنفون في العقاب بالكفر والزندقة ويتركون في مقام العمل الموطقات الشرعية ويعلمون البدعات
المخترعات ويصرفون الناس عن العبادات لغتهم لك ووصفهم بعلامتهم لبعضهم القاس ويجندوا منهم
فاكتفائهم العزيز عصابة العصبية من عنكب وانظر بنظر الانصاف والاعتبار الى كلامه صلى الله عليه واله

هاته كائنة ظهور بطلان من ههنا المطابقة مع فصل الامايت المكثرية الواردة في نصوصها وانما هي في
 بطلان بطوارهم واعمالهم وقت مشايخهم واكابرهم وقد ذمهم اكثر علماء الشيعة من المتأخرين منهم والمتأخرين
 وصنف بعضهم كالملة المردة عليهم مثل علي بن بابويه الذي كان بينه وبين صاحب الامر عليه السلام مكاتبة
 وولده الصدوق محمد بن بابويه وبس الحديثين الذي كانت ولادته بين كذا دعاء صاحب الامر وههنا الدعا
 من ضمن ليدعوا ايضا ومثل شيخ المفيد عا دعت ههنا الشيعة الذي كان اكثر الفضلاء والحديثين من تلك المدة
 ونرجع التوقيع من صاحب الامر صلوات الله عليه وههنا التوقيع ايضا من ضمن ليدعوا ومثل الشيخ الطوسي
 هو شيخ الطائفة الحنفية واكثر احاديث الشيعة اله منسوبة ومثل العلامة الحلي المشهور علماء وفصل في الاثبات
 ومثل الشيخ الشهيد والشيع علي في كتاب مطا من الجريته وآبته الشيخ حسن في كتاب عمدة المفاهيم والشيخ العباس
 القدر جعفر بن محمد الذي في كتاب الاعقاد وآب بن حنة في كتاب عديدة والتشديد من ضمن كتب منسوبة
 وتبذره العلماء والمنوذين موافقا المقتدرين احمد الادبي في كتاب الله اعلمهم وشكر الله مناسيهم وغيرهم
 من علماء الشيعة وضوان الله عليهم ونقل كلهم هو لاء الافضل والاعيان وما اوردوه من الاخبار وذلك
 الباب موجب لتطويل المقال واكتب ان شاء الله كتابا مستقلا في ذلك فان كنت مستغلب يوم الدين فاعد جثتك
 عندك حتى يكون لك جواب صحيح وعند مقبول اذا اخرج الله سبحانه ونعالي عليك وما ادرى بعد ودعوا الاخبار
 العجيبة الصريحة من اهل بيت الرضا عليهم السلام وشهادة هؤلاء الاعاظم والاجلة من علماء الشيعة
 على بطلان طريفة ههنا الطائفة باقية عند رعد عند الله سبحانه في منابعتهم اقول كنت تابعا للحل الجري
 الذي قد وردت احاديث عديدة في لعمري آتياها السفبان الثوري المعلن بعداوة الصادق والمعارض لهما
 آتياها لابي حامدا لغزالي الناصب بغيرنا الذي كان يقول في كنهه بالمعنى الذي كان على اماما انا ايضا اما
 ويقول الا عن علي بن بدلعنه الله متدين وكتب كناية اللعن والتردد على الشيعة مثل كتاب المنقذ من الضلالة
 وغيره آتياها لخير الملعون احمد لغزالي الذي كان يقول ان الشيطان من اكابر اولياء الله ومنشغعا
 بالمالا التروي الذي يقول ان امير المؤمنين يشفع لابن ملجم المرادي عليه اللعنة والعداب ويدخل الجنة
 وكان يقول له لم يكن لك ذنب وانما كان المقدور ذلك وكنت مجبورا في هذا العمل يعني قتله وليس صفحة
 من صفحات المشوي لا مشعة بالجبر او وحدة الوجود او سقوط العبادات وغيرها من العقاب القياس
 وما هو المشهور بين اتباعه وبلغوه منبرا ليقول ان الدف والطبور والمزمار من جملة العبادات او كنت
 ملتجيا بحبي الدين الملعون الذي سمعت سابقا خرافاته وفضايلهم وكان يقول ان جماعة من اولياء الله يرون
 الترفضة على صورة الخنزير ويقول رايث في المعراج درجة علي اسفل من درجة ابي بكر وعمر وعثمان ورايت
 ابا بكر في العرش فلما رجعت قلت له كيف كنت تدعى في الدنيا انك افضل من هؤلاء وقد رايث انك اسفل من
 منهم وههنا الملعون وغيره كملهم من ههنا الكلمات التي في ذكرها موجب للكتاب فلو خذت من دعايا
 العظماء فلم لا تفكر في ان منشأها لعله حبا لدنيا الدنيا وان شئت اخبرك من ادعى انه يعلم جميع الاسرار
 الغيبية بالكشف وانه يعرج كل ليلة عشر حرات الى العرش فستل عنه مسئلة من شكوك الصلوة او من الموارد
 او حديثا مشكرا من الاحاديث فان كان صادقا فيما ادعاه فيجيبك عن هذه المسائل ايضا وقد روي عن الصادق
 عليه السلام بسند صحيح انه قال علامة الكذاب انه يجبرك باخبار السماء والارض والمشرق والمغرب وان يثبته
 عن الحلال والحرام لا يعلم والحيات ههنا الرجل الذي يدعي انه يعرف وحدة الوجود على غرضها مع
 عقول جميع الفضلاء والاذكياء من فهمها كيف لا يعرف معنى سهلا ولو لافن عليه خمسين مرة وكيف لا يفهم اولو
 الافهام الثافية ما ادعى ذلك الرجل فهمه وايضا فانهم مع اعترافهم باجماع الكشغ الكفر كما في كفار
 الهند فعلى فرض صحة ما ادعوه من الكشف وان له حفيظة فاني منقبه في ههنا الكشف واي دالة فيه على فضل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

من أجل ذلك كان حال الكرام في هذه الأيام واسعة انقصت في هذا المقام على ذلك ما وجدته في اول
الكتاب بعد مواضع عديدة في هذه المصاحف الطالبا اليها في هذه المقامات ذكر احاديث متقدمة للعلمين و
الانباء عليهم السلام في بعضها انشاء الله تعالى في المقام الاخير فانظر في ذكر قدس الله روحه ايضا في هذا الكتاب
في شرح قوله صلى الله عليه وآله يا باقر جعل الله جل ثناؤه في حقك في الصلوة آلهة عشر متقدمة
في المقام على هذه الطائفة وقال في اللمعة العاشرة المتقدمة بيان معنى الذكر بعد جملة من الكلام
ما ترجمته وأعلم انه قد شاع بين الصوفية نوعان من الذكر كلاهما بدعي وهم يزعمون انها من افضل ما
يصرفون اوقافهم فيها ويضلون الناس بالمناوذة عليها الاول الذكر الجملي وهو مشتمل على امور
الاوليات هذه النوع من العبادة لم يخلق من الاشياء بل الالهة من الالهة والاشياء من الاشياء كبقية الذكر ليل
فائمة على خلافه قال سبحانه ادعوا لكم نضر عا وخبية انه لا يحب المتعدين وقال واذا ذكر ربك فاعلم انك
نضر عا وخبية وصدق الجهر من القول بالاعتقاد الاصال ولا تكن من الغافلين ونقل جملة من الاخبار ثم
قال الشافعي انهم ينفخون فيه ويؤمنون في خلاله بالاشياء والخرافات الضعيفة بالاعتقادات الموهبة و
هو حرام باجماعنا فضلا عن اعمالهم الشبهة التي يظهر منها في انشاء الذكر من التصديق والرقص ونحوها
وقد قدم الله كفارا المشركين على ذلك الثالث انهم بانون بذلك في المساجد مع ان انشاء الاشياء في المساجد
مذموم شرعا وقد روي بسند معتبر عن رسول الله انه قال من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا
لنفس الله ذلك انما مضى في المساجد للفران وقد ورد في النهي ايضا من رفع الصوت فيها وهم يعملون غالباً في
الاعمال في ليلة الجمعة ويومها مع ان انشاء شعر فيها مكروه ولو قيل لهم ان هذه الاعمال تشرع وبعده
يقولون يحصل لانها قريب معنوي وبه مودة بما حال وسان الكلام فيها ان قال ولا دليل اعظم واحكم على
كون ذلك كله مبدعة انه لم ينقل احد من الشيعي والسني والصوفي وغير الصوفية ان رسول الله والائمة
عليهم السلام او اصحابهم اوردوا اخبارهم وعلماء ملتزم كان لهم مطرب يطربهم ويترنم لهم او كان لهم خلق
الذكر عند رها او امر اصحابهم بعقد ها ولو كانت هذه عبادة لها وقع فلم لم يامر واصحابهم بها نعم البدع
احل والاله والعبادة ثقيلة على النفس الانزى انه لو قال لهم حسون من العلماء العدول انه قد نوا عن
الاعتقاد انه قال من صلى ليلة الجمعة صلوة جعفر غفر الله له ذنوبه مضافا الى ما فيها من الفضائل العظيمة
لغير عيالها واحد من عشرة الاف من الناس واما اذا امرت وابيعة اجتمع فيها جماعة من الاجلاف ويصيحون
باربي باربي فيدخلون في حلقهم بشمام المبل والرغبة ويثيرون وثوبهم من اول الليل الى الصباح فهل تفكر
في انه ما يوم كانت لك هذه الرغبة والاضال على الخيرات ولم لا تنههم بسائر الخيرات مثل انهم لم يها
قلبك يا نضر اذا كان قد ورد من اهل بيته النبوة عليهم السلام زهاء الف حديث في اعمال ليلة الجمعة
يومك وعلموك فيها الوفا من طرف العبودية والفرقة فلا تنبأ بشئ منها اصل بل تصرف تمام تلك الليلة في
اليوم في عمل يحكون جميع علماء زمانك جهر منه مضاف الى اعتدائك بانك لم يرد به نص فاقى عندك في ذلك
عند الله تعالى وباقى جهر ترجوا الثواب من الله وانت اذا اردت تغيب صلوة مندوب شرعا انضم اليه بغير
عبدية بهذا السخى الثواب من كل الورد والاذكار والادعية والمناجاة لما ثور من اهل بيت
الرسالة سلم الله عليهم الباقية الى مائة الف بيت وباقها الى قراءة الاوراد الفخية التي جمعها اجنا
من اهل السنة على معان غير مرتبة والفاظ مغلوطة خالية من قواعد الادبية افهموا لاهل الجهل من العا
العلماء كانوا اعرف بمناجاة الرب المتعال وذكره من فائدة الدين واصفياء رب العالمين وافصح فضلاء اهل
الارضين وقد كان الانبياء والرسل يفتنون متابعيهم والدخول في زمرة شيعتهم وانت تستنكف عن
اتباعهم وتقبل على تلك الاذكار الخشعة وتترنم بغير انشائها وتضيف معصية الغناء الى معصية البدعة

ن في الكتاب
في باب
في باب

قد روي انه جاء رجل الى الصادق فقال له اخبرني عن عطاء فقال له عطاء ما يقولنا الثاني
التكرار الحق وهو المسمى الذي قد ساء سابقا من افضل العبادات وهو ان يكون منك كراهة بجانة وانما
في مقام المصيبة فمصرحها في مقام الطاعة فيقوى على مشاهاة في مقام المصيبة فكيف تحسبها وانما
بالوجه الثاني اخبرني عن هذا الطاعة على هيئة مخصوصة فما لم يثبت لم يستد جميع من القادح فالبيان
بهذه الهيئة بقصد البسادة يدع حرمه كذا في شريف البسادة ولم يرد ذلك الهيئة في حديث من احاطت به
بل لم يجد في كتب اخبار العامة ايضا وهو لا يقولون روى المعروف الكرخي عن الرضا عليه السلام وهو باطل
من وجوه الاول انه لم يثبت وصول المعروف الكرخي الى خدم الرضا وما يقولون من انه كان بوابا اليه
خلط اليه لضبط اصحابنا علماء الرجال في كلهم جميع خدامه عليه السلام ولا في حضرته شيئا كان ام سنيا
حتى ذكره في تلك الكتب المنزلة من الى حضرته من مناصبي العامة الذين وقاعد الحديث فلو كان هذا الرجل
بوابا له لنعلموا اليه الثاني ان داود الطائي قد ذكر في ذكر انه مشايخ طريفه والمعلوم من اسواله انه كان من
مناصبه العامة ولم يكن له اتصال بالائمة عليهم السلام الثالث ان السند الذي يسندون باعفاهم اليه
فيه جماعة لا يجهن في ذكر فبايع اعفاهم واما الهم مثل السيد محمد نور فخر وهو كذا في الكتب الصوفية في ان كذا
صاحب الزمان وقال اتفقوا في الباب على ذلك وكثير من هو معروف بالمصيبة واليد عن الرابع اننا قد سمعنا
من مشايخهم ان الذكر الخفي انواع مختلفة اخذها اهل كل طريقة بنحو مخصوص من مشايخهم فبايعوا اخذها اهل الطرق
الاخرى من شيوخهم فلو كانت صحيحة النقل عن الائمة لكان المتفول واحدا لا متعددا الخامس انه اذا كان هذه الاكابر
من افضل العبادات على ما يزعمون ويقولون انه يحصل بها ضرب من السيرة في الصلوة فكيف يمكن ان يفتن بها الا
عليهم السلام ويحسون المعروف الكرخي فخطبها ولا يعلمونها الغيرة فان ظنم غير لم يمكن فلابد لك وانما كان
المعروف من بين جميع اصحاب الرضا فلابد ان ذلك المقام لعلو درجته فلو كان كذلك فلم يعلمونها انهم كل ملبد
لحق السادس لو كان معروف فلابد ان السند لم يكن سلمان ولا ابو ذر رضي الله عنهما فابطل من ان يرد من
الاحاديث الباطنة الكثيرة الى خمسمائة بل الى الف حديث واردة في شأن سلمان وابي ذر حديث واحد في شأن
فلكم الرجل وانهم ان يسمونه واحدا من العلماء من خواص اصحاب الرضا وليس فليس التابع انه على فرض تسليم ورود
فهو حديث مجهول وليس وطيفه الحزم والاحباط في الدين ان يرفع اليهم من الاعمال المتواترة الثبوت من الائمة
عليهم السلام ويوجب على عمل رواية رجال مجهولة الحال فلتفحص في المقام على ذلك لان الطويل موجب للبلال
انتهى ما امكننا نقله من كلامه زاد الله في اكرامه وقد ذكر في اهل الكتاب المذكور ايضا فضلا
وافيا في هذا الباب طوبى من يغفل عن هذا من الاطباء وفيما نقلناه كتابه

لما اشد عي وابتغى الرشيد والصواب بشنا الله

واياكم على الصلاح و

السداد في القول

والاعتقاد

بجد و

الله

الغيا

ملا في كتاب
في باب
في باب

ومنها وجد العصر في الزهد والودع والامانة وفريد الدهر في الفضل والقدس والدبابة صاحب
الملكان القديمة والصفات الملكية ومظهر المقامات الزاهرة والكرامات الالهية الواصل الى حضرة ولي الرحمن
سيد الانس والجان امام العصر والزمان سلم الله عليه وعلى ابائه الع لعل العلم الفقيه المتكلم الاوصاء مولانا الله

قد علمنا قول المفسرين في تفسير هذه الآية ان كل ما في الدنيا من الخلق والحيات يعلم انهم من الله تعالى
 المظهرين والظاهرين في الدنيا من جهة كثيرة الاصل في علماء الشيعة الذين صنفوا الكتب في بيان
 الاسلام في حقهم من المفسرين والفقهاء في حقهم ما علمه الشيعة لم يوجد من احد من تصنيف في التصوف
 بخلافه من علماء المذاهب الاخرى في كلام في خصائص كثيرة الى غير ذلك من الوجوه ومع الغرض منها في بيان
 انهم من علمهم السلام لما حكوا وبطلان منبههم كما يعلم ذلك بالرجوع الى دعاياتهم المروية في كتب الفقه
 لنرى ان يبرق في الشيعة من هذه القوم الترابين عن الحق ويحجب عن عقابدهم فان قال قائل ان ما عرفت
 على تلك الكتب من تلك الاخبار في جواب ان شرط الاحباط في الدين وعنف في العيوب والنفوس هو كونه
 في حجة تلك الطائفة والتمسك باسمهم والامساك عن تاويل كلامهم الكفرية حتى يظهر له الامر الواضح
 والظاهر ان جميعا من غفلة الشيعة لما دام مدح امير المؤمنين في كلامهم انهم هو امن اجل ذلك ولم يعلموا
 ان منبههم لم يكن الا الحاد وهو الجبر ولازم القول بربا بغير كل شيء واظهارهم لحيث عليه السلام ومدحهم
 من جهة انهم قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله هؤلاء الملاحدة على وفق مقتضاهم كما قال يحيى الدين
 في الغرض الشيعي من عرف نفسه هذه المعرفة فقد عرف ربه فانه على صورة خلفه بل هو عين هو بغير حجب
 فاجتو به ذلك واكثر من مدحه ودعا يكون مدحهم من اجل نفسهم الشيعة وقد ورد في الحديث ان لا تفتروا
 بمدحهم كما هو ظاهر لمن تتبع الاخبار ولم يعلم الغافلون المقرونات شرابط عجنه عليه السلام كثيرا والبر
 طائفة من الصادق واليهود وسائر اهل الملل الباطلة الاولهم مع فساد منبههم كلمات حسنة ولم يعلموا
 ان هذه الطائفة الضالة لهم مع الطائفة المحقة مخالفة كثيرة في الاصول الخمسة كما هو غير خفي على المفسر
 البعيد عن الهوى والعصبية ولو فرضنا اعتقادهم بان امير المؤمنين خليفة رسول الله بلا فصل وانه
 امام مقرر في الطاعة ولكن قولهم بالهبة الحسين بن منصور الحلاج الساهر الكافر بل الهبة جميع الموجودات
 له كمال المناقاة والمباينة بالايان والاسلم وايضا فانهم لما كانوا اهل مكر وخديعة يمدحون الناس عن
 ادبائهم ويقترب جميع منهم الى كل طائفة باظهار ما هو في تلك الطائفة في كمال الحلاج قبل الافضاح
 كان يفتري على اهل السنة باظهار السنينة والى الشيعة باظهار النباية من صاحب الزمان عليه صلوات الله
 الملك المنيان والى السفيهاء من الناس باظهار الالهية وسمى بعض المفتونين به باسماء الانبياء وفتح
 في البلدان يدعون الناس الى عودته الى ان قال ومن جملة مطاعنهم تاويلهم للاخبار والايان مثل الملك
 على مناهيهم الباطلة وقولهم بالجبر والتشبيه والتجسيم والتروية والصورة ومن جملة مطاعنهم دعوتهم
 علم الغيب وتسميتهم له بالكشف فينادى بعضهم ونسب العلم به الى براهمة الهند ايضا الى ان قال ويخفى
 ان يعلم ان هذه الملاحدة والمعنفين بهم كما ورد في الحديث ثلث طوائف الضالون والخادعون والفاقة
 في رواية بدل الغافلون الاحفون وفي رواية اخرى بداء الجاهلون وذلك لان من كان عارفا بصفاتهم
 الباطلة وكان مع ذلك معنفنا ايضا بعنفهم فهو كافر ضال بالاولى العقلية والثقلية ومن كان
 عارفا ببطلان عقابدهم غير معنف به باطنا الا انه يتجاهل ظاهر او يفتي فيهم صورة وبذلك مسلكهم
 في وراثة الخادع الخيال وعرضه ان يمدح السفيهاء والجهال بمدح عوايه ويكونوا سريرا لهم ومن سلك
 مسلكهم واخذ بطريقهم ومال اليهم سفها وحفا وغفلة وجهه الى جهل الجاهل الاحق الفاضل فغير العاد
 ببطلان عقابدهم والمعرف بجهل منبههم وقع بسبب جهلهم في الضلالة فلا داعي مع وجود هذا
 الجهل للعلم كان جاهلا مركبا ناء في مناء الضلالة وديما يفتري به العوام وينبع عن طريق الحق ويبيد واد
 الخذلان والعارف بسوء اعتقادهم والمعنف على بطلان منبههم والمطلع على سوء سريرتهم والمصدق
 بفشائطهم ان مدح منابهم ظاهر اخذ الخلق واطنا ووصفهم بالزهد والصالح والمعرفة والكمال

نو سبحانه تعالى ملاذا الدنيا ففقد باع دينه بدينها وما به ينطق من الله سبحانه من الخلق بالدنيا الدنيا
 وفقد على نفسه التعادل الاية وان كانا بالاعتقاد فيهما اعتقادا تاما من مذهب الحنفية من غيرهم وطريقهم
 ففقد من طريق الحق واعرض عن دين الامامية وهو اسود ما لا من التابضين فلو ادعى الصوفية كشيء
 مع الصوفية لا يبان لا قبلة الشبهة من ان لا يعتد به من ان لا يعتد به في سبيل القول بالحلول والاعتقاد
 وحدة الوجود من القول بالجبر والحب لله وروا القصارى والجوس والنو لا يكره وعمر وعثمان وغيرهم
 ومعهم في وافي مسبقات لغتهم الله جميعا بل حب جميع الفساق والفساد والمشركون والكفاد لا تهم جميعا لما
 الحق بل ان اعلن بعداوه هو كماله فلا يبان لا يعتد به الشبهة بل ان لغتهم ايضا لان الاعتناء عنهم عن الحق
 فاعتناء الله عليهم وعلى مشايخهم التردد بين الفرق الثانية الواصلة بهم يقولون انا وصلنا الى الله
 تعالى واتصلنا به قبل ان هتأ المذهب ايضا من اصول مذاهب الصوفية كما تقدمت اليه الاشارة والحق
 انه من فروع مذهب الاتحادية لكنهم اختصوا باقوال شيعية وافعال فيجعله امتا زواياها عن سائر الاقوال
 قن جللتها آتاهم يقولون ان الصوم والصلوة والحج وسائر النكاحات اضعها الشارع لمذهب لا خلا
 وتكبل النفوس بالوصول الى الحق ونحن فقهنا الاختلاف وحصل لنا العلم بالاشياء والمعرفة بالحق والوصول
 الى الله ففقدنا التكليف الشرعي فليس شيء يوجب علينا جميع المحرمات حلالا وحراما ومنها
 قولهم بان من وصل الى ههنا المقام العالي فكل ما يصد عنه من شرب الخمر والزنا واللواط والشرقة وغيرها
 فليس لاحد الاعتناء به عليه ولا يجوز دعه عن شيء من ذلك لا من شخص منه ولو اراد ان يتقربا بامته واخذوا
 بنسبه واللواط بامته كان حلالا ولو لم يكن بامته غيره وابطلناهم وانزلناهم وصل الفرض منهم اليهم ولو كان ملوكا
 لغيره كان جائزا نعم اذا كان المفق لم يلا مبرها ما ان الشبهة في الفاعل بان ذلك لا يضر بالنفس التامة فبصد
 عنهم ههنا لا قول والافعال الشيعية قال ملا الترمذي في خطبة من خطبة المشوي فاحصلنا الحقيقة بطلت
 الشرعية وفقدت ملاقاته للنفس الشريفة وعرضه بغيره وبغيره عليه وشرائه للشراب له وحله الشراب على عاقبه
 كاذمه الجاهل في كتاب ففقدنا الاثر من الفصل الشهيرة واورد الخواجه نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي
 في كتاب فتح الحق ما اداه به من مذهب بلذنه في باب تركهم للصلوة واعتذارهم منه من اراد الاطلاع فليراجع اليه
 ينبغي ان يعلم ان ترك الصلوة وسائر الفرائض واستحلال جميع المعاصي مذهب جميع فرق الصوفية كما صرح
 به المفسر وغيره من علماء الشيعة وورد به النص ايضا الا ان بعض الفرق يظهر من ذلك وبعضها يحقونه
 اكثرهم يحدون السفهاء والجهال باقامة الصلوة ومواظبة الفرائض والسنن والطهارات والعبادة والتهادة و
 بعضهم يستحسنون الظاهر بالمحرمات وبعضهم يستفهمون ومنها قولهم بانها اذا غلب الشهوة على واحدنا
 فادركنا جامعنا لغيره منع هو منه فلم يبلغ المنع بعد الى مقام الوصول بل هو كافر ومن مكن الجامع له من
 نفسه واجابا الى ما يريد سواء كان ذكرا او انثى فان بدد جهنم الولاية وصار من الاولياء الكلابين قالوا ان ذكرا
 وجمع من النسوة وصلن الى مرتبة الولاية لفضلاء او طوائف الناس ومن خرجت ههنا الفرقة كثيرة ودلائل كثر
 والحداد خارجة عن هذا الاحصاء وذكرها موجب لللال ونطوب للمقال الفرقة الثالثة العشاقية وهم
 جامعون انفسهم بالعشق ونجدة الله سبحانه

عشاق في هذا المعنى قال بعضهم
 العشق نور الذي بالفقر ^{يقهر} وكل نور يملك الثمن ^{من} غير
 العشق شدة حب الله ليس ^{هو} معنا مفضدا ولا فصيحا
 وشدة الحب في القرآن واردة ^{في} وفي الحديث مافط العشاق ^{في}
 طامعا اعداء اهل العشاق ^{حمله} ولو من مزيل الكثر اظهر

العشوة شدة حب الله ليس هو
 وشدة الحب في القرآن ولادة
 طاعة اعداء اهل العشوة
 معناه فضاء والفضة معبر
 وفي الحديث مافط العشوة
 ولو من من من الكوثر اهلها

صَدَقَ الْحَبِيبُ الْفَرَّانُ وَابْنُ
طَائِفَةِ أَهْلِ الْعَشِيرَةِ

طائفة اعداء اهل العشائر جناب
ولوبز منير پاشا الكوثر الطهر

طاعا اهل العقب و دوبره سين سون ۷۸

۲۱۲

افغانستان
کابل

من اخصاصه

موقف الثالث

الانسان لباري الحب والحب
 طوعا وكرها طوعا وكرها
 اما تقيها لا تقيها
 لان اهل الشوق بلا اختيار انهم عاشقون

وهم غافلون من ان الشوق اسم مرض من الامراض الداعية ويقولون ان الاشتغال بغير الحق ضياع مريض
 تعالى ومع هذا الحال وذلك الدعوى بعشمة من انشاء الناس وبنائهم يقولون ان الجان فطرة الحقة فطرة اكثرهم
 من غلبة عدم المبالاة في الدين والخوف من رب العالمين يبتدون الكذب على رسول الله وبتكون ويقولون
 ان ذلك حديث عاثر عن النبي فعوذ بالله من ذلك ولا اكثرهم مبالغة عظيمة في تكلف العشق بالمرء والمجان وقد
 الحسن من التسون في عاثرهم ان ذلك عشق مجازي والعشق المجازي موصول الى الحقيقة التي هو حب الله تعالى
 وهذه الفرية لهم عداوة عظيمة مع الانبياء يقولون ان الانبياء قد فسدوا وبقيت الكايف الشريعة فحبونا
 من الوصول الى الحق فلا ينبغي للسرا ان يعباء بقولهم عليهم السلام ومع هذا الحال يظهر من الحجة لابي بكر وعمر
 وعثمان وبنو حنيفة بنسب القوس اهل السنة ورضية نحو اطهرهم واذا هؤلاء الشبهة يظهر من كلامه الائمة وتمام
 ولا يردون عداوة الانبياء والاوصياء عند عموم ملاحظة الحقيقة ومن خرافاتهم كثيرة ونقلها موجبا لا طبيا
 الفرية الرابعة الحقيقة ويقال لهم النظرية ايضا ومنهم ان النظرية الكتب العلمية حرام الا الكتب المدققة في
 علم الصوف بشرط فهمها عند الشيخ الكامل وفعوا ان المعرفة لا تحصل الا بتلقي الشيخ وان مزاياه العلوم
 الشرعية مطلقا حرام وان ما يحصل للعلماء بالتعلم والتحصيل والمطالعة والتدريس مدة سبعين سنة وازيد
 يحصل يارشاد المرشد وتلقينه في ساعة واحدة وان ما وجد الكون للطريقا الكاملون في المعرفة فاما وجدوه
 يارشاد الشيخ الكامل الذي هو من علماء الباطن لا بالعلم من العلماء الظاهرية وفعوا ايضا ان ما اشغل به
 علماء الشريعة علم دسعي ظاهري وليس لهم حظ من علم الباطن وانما العلم في الحقيقة هو علم الباطن واما علم
 الظاهر فلا خبر فيه ولا منفعة والعاقد الكامل المحقق من علم علم الباطن تمام بنون ان الايمان ليس مخلوق
 وان الولاء امر كسبي يحصل بالترابضة واكثرهم يزعمون ان النبوة ايضا كسبية وعادة هذه الفرية ايضا كاذبة
 فرفهم على اعطاء الشيخ الفرية والفرس للربيد وامره له بالجلوس في الحاية اربعين يوما ومن لا اكل الحيوان فيتم
 بالجلد وهو لاء اعداء الدين مد وضعا ذلك في اقبال الاعنكاف خرب الله بنبياتهم ورفع شرهم وطغيانهم
 الفرية الخامسة الزواجة وهم طائفة منصفين بالحق والحق بعباسيون الناس بالكر واليسلة وبنائهم من باب
 الحقيقة لفصل الدنيا وامثلة البطون من العداوة ويميلون الى التماع والرضى واكثرهم يخلطون مذاهب
 اكثر فرق الصوفية ويجعلونها مذاهب واحدا ويبنون يرو من عاداتهم تزويج مشايخهم ونسبهم بين النساء
 فحببا للجمال اليهم وانكار العلماء والسادات ومعادياتهم لاسيما من كان منهم غير مداهن للصوفية نعم من كان
 له حظ من العلم وداهنتهم ومدح مشايخهم اما حبا للدين او غفلة وجهلا عن الحادهم وانحرافهم عن فحج الهدى
 فهم يمدون اليه ويحبونه وبالعون في تعظيمه ويطهرون مدحهم وكما انه يثني عليهم ويروج مذهبهم
 الفاسد فهم ايضا يبنون عليه ويروجون مناهج الكاسد وقد شاهدت ارا وجلا ليس له نصيب من العلوم
 الشرعية بل من مطلق العلم الا انه ترجم معاني اشعار كتاب كلش وازي شفيهم الا شري وهم يقولون ان علم
 العلماء وفضلهم ان ان قال فلا اذم على من تابع النبي واليه عليهم السلام ان اذا وادوا احد يدعى الصوف سواء
 كان عالما او جاهلا ان يعرض عنه ولا يعنف عليه واذا وادى من سلك مسلك لثا فية يجب عليه انكاره وان
 ظهر منه القول بالحلول او الانحاد او وحدة الوجود فهو خارج من دائرة الاسلام والحال انه لا يخلو احد من
 الصوفية من القول باحد هاد من القول بالجبر الا ان ينحل الصوف ويطمى نفسه بهذا الاسم من اجل الحق

الفرية الرابعة
 ان الشريعة

الفرية الخامسة
 ان الشريعة

وكان من جملة ما
كان من جملة ما

ليها له اوس من باب المكر والخديعة انتهى ما امكن انقله من كلامه واذا قلنا في اكرامه زيادة تلخيص مناوذة ناعن
 نقل بلخما اورد في هذا الباب عند من الاطباء وديت كان ما طوبى عني من هذا على ما حكته اشعاع ضاعه
 كما ظهر على من راجع اليه ومع ذلك فما اقصى ما ينقله ايضا غير خال من الاطباء كما ان ما نقلنا قبله من كلام
 الحديث العلامة الجاسي وقح الله روحه ما كان ذلك وانما الخطب يتخلل كلامهم ما فيها السهام الشبه من قوة
 الفضل والجماله وانفاذهم من وطة الضلالة فان شهادته مثل هذين الوجهين القريدين العلويين
 الاطباء العالمين العالمين الاعلى من الخبرين بالاخبار ذاتا بالاثمة الاطباء مع كونهم من لسان الشبهين كما
 الشريعة على فساد هذا المظهر في هذه الصوفية وكشفها عن سوانها وقضاياها وبما فيها وشبهها كما في
 ردائها وشبهها وكفى بها شبيها فضلا عن غيرها ممن تقدم كتابه كلامه وندكره بعد ذلك انشاء الله فهاك
 لمن دان بمن هب وسلك مسلكا يكون فرجه ما في الدين الاندلسي ومن يقبل العلامة الجاسي وعاده الرحمن التز
 وشوخه المقدس الاربعي ومن كبر ابو بن يد وجارحه الشيخ المقيد والمندبتون به الملازمة اللثام وانباعهم من
 سفاهة الاحلام والطاعتون عليه اثمة الانام وجميع الملاحة العلام ويعد ذلك فلا يجوز للعامل ان يشبهه وبغيرها
 بنكره منه فمطوى مفا لانهم من الكلمات المزخرفة والافوال المستطرفة والمواعظ الحسنة والقصايع المسخنة
 والكلمات المرغوبة الغير الخالقة للاصول الشرعية بل الموافقة لوظائف الشريعة لان هذه كلها من جملة
 وجاههم ونحوهم ومصادمهم انما نصبوها لتبديد العوام وصبيد الجملة كالانعام واكثر كلامهم الذي من هذا
 المنة فاما هو متعبد من كلام الانبياء والنج انتطوه ونسبوا الى انفسهم وعلى فرض كونهم انما انما يكونوا
 والافسان به لان جميع القرن من الكفار والمشركين والملازمة والمعادين مع ما هم عليه من الكفر والحادوث
 عن فحش الرشاد ترى في ضمن كلامهم الكفرية كلامات مقبولة عند ذوي العقول من مدح العدل والاحسان
 والصدق والامانة وفلا الاكل وقلة النوم وذم الخمر والحسد والخل والتجانه الى غير ذلك والحاصل انهم
 قد خلطوا الجهد بالتردي والطيب بالخبث ومن جوا الحق بالباطل لاصطياد العوام والاذل ذلك بنظر كلام امير
 المؤمنين عليه السلام وهو النجسون من الخائن باب الخطب انما بدء وفوق الفتن هو او يتبع واحكام يتبع عتقا
 فيها كتاب الله ويؤلى عليها رجال رجلا لا على غير دين ولو ان الباطل خلس من مزاج الحق لم يخف على المرءاد بن
 ولو ان الحق خلس من لبس الباطل انططعت عند السن المعاند بن ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيرى
 فيها لك يستولى الشيطان على اوليائه وينجوا الذين سبقت لهم من الله الحسنى ومنهم السبيل السند
 والشجر المعتمد السبيل نعم الله الخدث الخمر ترى قدس ستره فقد اورد في الانوار الثمانية ضلالا مبسوطا في ذكر
 عقابهم الفاسدة واعمالهم الباطلة وقال في جملة كلامه هنا ما نقلناه سابقا في المقام الثاني وهو قوله واما
 الله داعيهم على اخراج هذا المنك هب وشهرته فامور الاول ان خلفاء بني امية وبني العباس اعينهم الله كانوا
 يجتوبون ان يحصلوا رجلا من اهل العباد والزهاد والتكلم ببعض المغيبات وان لم يقع لاجل معارضات الائمة
 الظاهرين وعلمهم وزهدهم وكما لانهم حتى يصغروا عين الناس اهل البيت والطوارق فلم يجدوا احدا يقدم
 على هذا سوى هذه الصفة الضالة فمن هذا ما لا اله الا الله سلاطين الجور اعينهم الله وبنوا لهم البقاع وحملوا اليهم
 الاموال وطلبوا منهم الدعاء في مطالب دينهم وفاسدوهم باهل البيت عليهم صلوات الله الملك الحق المتعال
 وابن الثريا من بد المناول

من جملة ما
كان من جملة ما

الثاني سهولة هذا المسلك وصعوبة طريقه العام فان العاى منهم قد جلس في بيت ضيق مظلم اربعين يوما و
 ديا نراى له اخوانه من الجن والشياطين فاذا خرج صار مزدوسا بهم وحصل درجة عالم التي يحصلها في خمسه
 سنة بل اكثر بل ربما كان اعيا هذا بين دعاء الناس ازيد من اعتبار ذلك العالم الثالث ان هذا المذهب شرك
 لصدا الاولاد ووجع الاموال والاباء والآباء ونحو ذلك وما اياها والحب من بعض الشبه كفعال الى هذه

الطريقه مع الملاحة على انما نالها لغير بقية اهل البيت اعفادوا وعلا اما الاعفاد فمقدما لو ابا الحلول
وهو ان الله سبحانه قد سل بكل مخلوقا له حق بالاعفاد واثبت في الله تعالى الكافرون حلو اكبر الوعد
مثلوا حلول الله بهت المخلوقات بالبحر وقت اضطرابها مواجعت الامواج وان كان معتددا الا ان كل
ماء واحد في بحر واحد فكثر المتوج في واحدنا بحقيقة معتددة بالاعفاد والمخلوقات كلها عين الله
سبحانه وهو عينها والاعتددا انما جاء من هذه العوارض الخارجة عن الشخصات العارضة للساعة وكان
من اعظم شياخهم عند الشيخ العطار ولما سمع سلطان ذلك الزمان بكفره واغوا انما المسلمين ان الله
جلاد باخذاسه قلنا الله الاله الجلال والخبر بها في هذا فقال له الشيخ العطار انت ربنا في صورة شئت فقل
فان احدثت قسلي فبناها ثم قلنا وقال ومن اعفادناهم الباطلة واحالهم انما انفسهم تركوا العبادات
الماثورة عن اهل البيت ودفعها الشيعة في كتبهم وافعلوا على اخراج عبادات واذكار لم تكن في الشريعة
وليس هذا الا لفساد الخلاف على علماء اهل البيت حتى يكونوا في طريق التقبض فلا يبق لهم انهم مفلسون
فيزدادون بذلك عبادا من عوام الناس وغشائهم وما علموا ان الله سبحانه لا يقبل من العبادات الا ما
ارسل به عليه وقاله على السننهم والافقدهم سابعان الشيطان لم يكتبر على التجرده لله تعالى لكنه قال انما
ابعد الناس في الامانة لا دم وذلك ان الله سبحانه يحب ان يطاع من حيث امره كمال وانما البهوت من ابوابها
وفكان في زماننا رجل من الصوفية وبن عمه من علماء الشيعة وكان يخطب اصحابه يومها فقال وهو على المنبر
اني كتبت الاصول الاربعة يعني الكلفة والتهذيب والاسباب والفقه وفرائدها وصحيفتها ولما دارتها عن
القائمة بعينها بدم واحد وبعث ذلك الدية بالماء فانظر الى ايمان ذاك الرجل عليه لعنة الله فكلما تكلم
والناس اجمعين وقد كان مع اصحابه في حضرة مولانا الرضا مشغولين بذكرهم الجلي وهو ما اشتغل على انشا
والقبض والرفق والوجد فهو بعضهم على شجر الفخر الشريف فشيخ راسد وسال دمه وبلغ الى البحر فاحل
الخدمة الا ان ذلك الدم فقال شيخ الصوفية لا تخشوا ايها هذه الحبل لا زالة هذا الدم لان هذا من دم كمالنا
ودم العشاق طاهر ثلثا لم يبع الناس هذا منه موه على الناس كلاما اخر وقال ان الشمس ذكر والتهمة من
المطهرات فكيف لا يكون شمس الرضا مطهرة لهذا الدم فقبل منه هذا الكلام بعض اليها به من انبائه ثم بعد
زمان قليل خذله الله سبحانه وسقط عن درجته واعبادا وسبعا لادن ظلموا اتي منقلب ينقلبون ورايت
في شهر رجب اوصافا عليه لعنة الله وكان صاحب ذكر وحلفه واتباع وكان كل ليلة يجمع باثني الى خمسة الشيوخ
السيد احمد بن الامام موسى الكاظم فيصنع الذكر المعهود وفكان عز بالمرئزج نعم كان عنده ولد مقبول
من اولاد شيراز وكان ذللا لمرئزج صاحب خصل لحطام الدنيا وكلما يحصل في نهاده يعطيه لذلك الولد
بفي نفسه شيئا يبع فوث الشعب وكان اذا خرج من البلاد ثم دخل اليها يستلذه بعض خواصه ابن كنت فيقول كنت
اذوع الاديبين وقد استمر على هذا الحال برهة من الزمان فطمع عليه وعلى اصحابه انهم اراوا الخرج وادع
واحد منهم انه الربيع اخراته النبي وثالثا انه الامام الخيرة ذاك فخذهم حاكم تلك البلاد وامر بفصلهم وكن
مع الحاضرين في ذلك الوقت فلما اتوا الشيوخ الى المبدان ليقولوا كانت اخذت فون سطح جدا فنشطر الى ما يصنع
بانها ونضحت فقبل لها لم تضحك فها لانت اخي هذا رجل شائب فاذا ملوه يمشي بعدا ربعين يوما بصورتي
حسن الوجه فوق البدن فظهر انهم كانوا في ثيابين بالشارع ايضا وقد راينا انهم في شيراز فباع غريزة واطوار
عجبة لا توافق الامتدح الملاحدة والترنادة ومنهم من احدث الفاضل ملا حسن الفضل فاستجاب
في محكي كلامه من المجلد الخامس من الواح في صدر ابواب صفة الصلوة واذكارها ونعفيها وادابها وعلماها
بعض ذكر الابرار الواردة فيها من قوله تعالى ان المساجد لله الاية وقوله ادعوا اليكم نضر عا وخفية الى اخره
وقوله واذا ذكر ربك في نفسك نضر عا وخفية ودون الجهر من القول الاية قال المساجد فبث ثارة بالاعضا

ملا عن
الشيخ

فيها السوء والكفر يحيى بن وثابه وسماته ما هو في التماس في التريب ويا في الحياه باقول منزل العبد
 وديانته يقول ثلث الباطنة ملك الروم واصلت في العراق وهزم من سلطان الهند وثلث حكر
 الثنائين او من خللا ما هو في شيئا اخر نظير او اقيمت بها ظن بيه من لا يستغفبه انه لكبير وديان
 نراه يقعد في بيت مظلم يسير في دار بين يومين عرانة يصوم صوما ولا يأكل فيرجوا ان لا ينام يوما
 وقد علم ان مقامه قد مضى في سورة اياما بحسب انة يؤدى من ذلك دين احد من مستغفبه او يظفر
 حاجته من حوائج اخر وبقايد عي انة من غير طائفة من الجنة وورقة نفسه او غيره بهمة الجنة اقرب على الله
 كتابا ام بدجته انتهى كلامه **اقول** هذه الكلمات كما ترى شاذة باعلامها على طهارة ذيل هذا التماس
 المبلغ من قدر التصنع والتصوف وبراثة صاحب من انحراف والتكلف ومثامها كلمات له اخرى تركنا
 حكايتهما احد من الاطباء الا انهم في اكثر كبر مسلك مسلك الصوفية وجرى على ثوابهم لاستبانة كتابه
 المستحق للتألي وذكر فيه تفصيل الحضرات الخمسة التي هي من مصطلحات الصوفية وعجز عنهم واقل بعض
 الاختيار والادعية لاما اورد هاهنا كولا حاجة بنا الى ايرادها من اجل كون كلامه وحديثه فاضون و
 شيون بخلاف العلماء المعاصرين له والمناخرون عنه في مدحه وفدحه وقد يلهو جرح حتى افترط بعضهم
 فنسب اليه الكفر او ما يشاؤوا الكفر منهم الشيخ علي المعاصر له سبط الشهيد الثاني فقد نسب اليه ذيل في الدنيا
 في تحريم الخنا كثيرا من الافاديل الفاسدة والاراد الباطلة التي تفوح منها رائحة الكفر المضادة بغير ذيل
 الدين قال في رد ضلالت الجنات ولو اوردنا ذيل جملة منها انما مل وجهه صحيحا لما امكننا ذلك بالنسبة الى
 ما يدل عليه الفاظه الظاهرة بل الصريح من مناضات اصول هذه الشريعة في وقوع منه هبة الشبهة مثل
 قوله بوحدة الوجود وعدم خلوص الكفار في عذاب النار وعدم نجاة اهل الاجتهاد من النار وان كانوا من
 اجلائنا الكبار وقوله بعدم منجبة المتنجس لغيره مثل النجس وعدم افعال الماء القليل بمحض ملا فانه
 للنجس وان وافقه هذه المسئلة العامة ومنهم صاحب لؤلؤة المجهزين الشيخ يوسف البحراني قال في حاشية
 وهذا الشيخ كان فاضلا عذرا اخباريا صلبا كثيرا الطعن على المجتهدين ولا سيما في رسالة منجبة النجاة
 حتى انهم من نسبته جملة من العلماء الى الكفر فضلا عن النقص مثل ايراد الابرار بنى اركب معنا اي ولا
 تكن مع الكافرين وهو قفر يطو وتوحيث مع ان له من المفااتي التي جرى فيها على منهج الصوفية والفقهاء
 ما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقع له على راسنا
 في حاشية في القول بذلك وقد جرى فيها على عقابيد ابن عربي الزند بنو والشرقيهما من النقل عنه وان عبر
 عنه بعض العارفين وقد نقلنا جملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في رسالة الثاني في الرد على اصول
 المقام بالتحقيقات المكونية تعود باطنه من لبيان الانهاك وذلك في الاقدام وقد تلى في الحديث على السيد
 ماجد البحراني في بلاد شيراز في الحكمة والاصول على صدق الدين محمد بن ابراهيم الشهير بصدد او كان مشر
 على ابنه ولنا ترى ان كثرة الاصول كلها على فواع الصوفية والافسفة ولا مشهورا من هبة الصوف
 في ديار اليم وميل الى بل غلوهم في صارت له الرتبة العالية في زمانه والغاية القصوى في اوانه وفاف عند
 الناس جملة اخراته حتى جاء على اثر شيخنا الجلي قسعي غارة السعي في سد تلك التفاسق الفائرة والطفاء
 فانه تلك اليدع البائرة انتهى والعجب من صاحب عروضات الجنات حيث اورد في كبر الرجل فخره ونظيره
 قد ندر وبن شغلوته قال بعد تفصيل كلام له فيه ثم ليعلم ان ظني في نسبة الصوف الى باطل البراهنة
 بلا مريئة والباعث عليه اخذ اذ به هذه الطريقة في الموالاة مع العلانية والمحدثين والظاهر انهم من اجلائنا
 المجتهدين وعدم اعنائه بالخالف لاجماع المسلمين والا فكار لبعض ضروريات هذه الدين المبين والا
 فيمن ما يقول ويقولونه مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك بكون جسد وانكاره على اطوار هذه الطائفة

كراهة الامم وادب من الصوفية والوجودية من يتكبر ويقول لا حلول ولا اتحاد وكل ذلك شعير الغرير
 نحن لا نقول بما لم نقول ليس في القادر الوجودية ديان وهما المذراشد مجا وبطلان من ذلك الجرم
 ان يلزم تلك الحالة التي لا يجري على القول بها عاقل ولا يميز او في تمييز **وقال في المصداق الثاني**
 المصداق الاول من الموقف السادس من بعض الصوفية من اهل الاباحات التكليف بالاضال الشافة البنية
 شغل الباطن عن التفكير في معرفة الله وما يجب له من الصفات ولا يجوز منع عليه من الافعال ولا شغل
 ان المصلحة المتوقعة من هذا الغياب وهو النظر فيما ذكر في اي شيء ونفضل على ما يتوقع ما يكف
 فكان ممناعا فعلا والجواب ان ذلك انما في التفكير في معرفة الله ومعانيه وافعاله اذ اعراض التكليف بل
 هو العدة الكبرى منها وسائر التكليف بعينه عليه داعية اليه وسبيل الى اصلاح العاشقين المميز على من
 الاوقات عن الشوشات التي توجب شغلها عن شغل التكليف **وقال في المصداق السادس** من المصداق
 من الموقف الاول من ذلك لانهم ان للمعرفة لا يتم الا بالنظر كما ادعيتهم بل قد يحصل بالتصفيق في شغل
 النفس بالجاهدات ويخرجها عن الكدورات البشرية والعوائق الجسدية والتوجه الى الحضر والصفاء
 والزام الخلوة والمواظبة على الذكر والطاعة لغيرها الغايبات التي لا يجوز حولها شغل ولا يذ
 واقا اصحاب النظر فيهم من علم وعقائد هم الشكوك والبهائم الناشئة من اولئك الخصم فلما هي يحتاج
 للمعونة النظر الا ترى ان وباضن الجنيين من اليهود والنصارى يؤدبهم الى عقائد باطلة فلا بد من
 الاستعانة بالنظر او فلما المراد من لا مفيد ولما من طرف المعرفة الا النظر في التصفيق كما هو حقا
 يحتاج الى مجاهدات شاقة وغايات كثيرة فلما يفي من المزاج فهو في حكمه ما لا يكون مفيد او هو ما
 الفهم التواني في المسئلة الحادية والثلاثين في النبوة من كتابه المستحق بالاربعين قال اعلم ان الذين يذكرون
 نبوة محمد طوايف ثم نعت من ذكرها الى ان قال الطائفة السادسة جمع من الصوفية يقولون لا اشتغال
 بغير الله بحاج عن معرفة الله تعالى والابتداء بدعون الخلق الى الطاعات والتكاليف فها هم يشتغلون
 الخلق بغير الله ويمنعونهم عن الاشتغال بالله فوجبان لا يكون خفا وصدا **وقال فيهم**
 الدمري في كتاب حجة الحيوان في باب العين المهمة عن ذكر العجل قال فائدة نقل الصراط عن ابي بكر
 الطرطوشي انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤون القرآن ثم يشد عليهم فتشديت من الشعر
 فيرخصون ويطربون ويغنيون بالذق والشبابة هل الحضور معهم حلال ام لا فقال من ذهب الصوفية
 بطاعة وجهه الرضا لزموا الاسلام الا كتاب الله وسنة رسول الله ولما الرخص والتواجد فاول من
 احذر اصحاب السامري لما اتخذ لهم مجلسا لاجساد الخواص فوا برخصون حوله وبواجدون فهو من الكفا
 وعباد العجل وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اصحابه كما نأ على وقسمهم الطبر من الوفاء
 فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوا من الحضور في المساجد وغيرها ولا يجلبوا لاجدوا من بالله واليوم
 الاخران يحضر معهم ولا يمنعهم على باطلهم هذا من ذهب ممالك والشافعي وابي حنيفة واحد وغيرهم
 من ائمة المسلمين **وهذه** عشرين عشرين عن الحديث البخاري المعروف في كتابه الذي سماه فاضلة الحديث
 وناحية الموحدين قال في ان اولئك المحدثين الذين هم اخوان الشياطين يمدحون الجاهلين فيسكنهم
 في ذلك الضلال المبين يقولون تعالى والله المشرق والمغرب فبما نزلوا وجوهكم فتم وجه الله ويقولون
 ورضي ربك الا تعبدوا الا اياه ويلحدون في الامة الا لا يتفكرهم وجه الله هي هنا ثبات الله موافقا
 لرايهم لا بالجهة التي امرها ورضيها على ما هو الحق المبين والمطابق لقواعد الدين ولا جماع علماء
 الاسلام والمسلمين ولما بدل صدق هذه الامة ايضا وهو قوله تعالى والله المشرق والمغرب فانه يرد على
 ان جهات المشرق والمغرب لله تعالى لانها هو الله تعالى والا يوجب ان يكون النظم والله المشرق والمغرب

في فخر الزمان
 من ملك مكي

في النجاشي

الفاصلة الى اسما الجليل العلماء نقبنا للشيخ الرعا ع وهذا عالما هاتين الجهلاء والعوام بالدين هم
 كالانعام وقد علمت في هذا لا عند نقل كلام الشهيد بن والجلالين طهارة لوج خواطرهم من هذا العالم
 والترين فظهرت هناك هناك تلك النسبة اليهم اذ كانت حش ودين ومنه يعلم ايضا من هذه ساحة ابو خلد
 وطاهر من ذلك الرجين وقد اشادوا اليه بالحدثنا هذا من الجلسي ايضا في كتاب عين الحيرة حيث قال ما
 زجند قد كان بين اهل الحق واثما عباد وذكرا ثابتا على الصراط المستقيم موالطبة على سلوك طريق
 القريب والرافعي والمباطل والعبادة والعبودية خارجة من سلسلة الصوفية لم يجد هم احد منهم مثل
 سلطات العلماء والمحققين الشيخ صفى الدين ومسيدي الاقاضى ابن طاقس وفريدة المتجدين ابن فريد
 الحلي والشهيد السعيد الشيخ زين الدين رضوان الله عليهم اجمعين وغيرهم من الزهاد الذين اعتدوا في
 الرياض والعبادة والعبودية بقانون الشريعة المعتمدة وبعد فراغهم من العلوم الشرعية فوجههم الى
 العبادة والرياضة وهداية الخلق وقد درس العلوم المحقة ولم يبق شر عن احد منهم بد هذه وسلافة ولاجل ذلك
 لم يجدوا المصوف الجاهل في التفات احد منهم من الصوفية ولم يدع علمهم في ذمتهم مع ظاهرة اشهادهم وبهم
 شهرة الثمن في رابعدا التهاد وقد اشرف وجدا الارض بانوارهم وقصائدهم واتادهم في صلوات النبي صلى
 بيا من بركاتهم وواجب بين الامامية والشيعة الاثنى عشرية بمساجدهم الجميلة حتى يتناولوا في طريق الشريعة
 بهم التريكة وانفسهم لقد سبوا بخلاف اهل الباطل من الصوفية فقد بالغوا في تحريب الدين وهذه
 اساس الشرع المبين وقد عرفت معارضات الشفيعات الثورية وعباد البصري واصحابها من الصوفية مع
 ائمة اليعاقبة ونعاضهم دائما مع علماء الشيعة بعدد من الاثمة هداياتهم ويا اكرم الى الحق المبين بحمد والى
 الطاهر من سلام الله عليهم اجمعين انتهى كلامه في مقامه وقد ظهر منه وقفاة مناهلة عنه من اعظم
 ان نسبة لا الطريقة الباطلة الى هؤلاء العلماء العظام والاساطين الاعيان بينة الفساد والبطان
 واما الشيخ اليه في ضربا عزى اليه القول بالصوف وطعن عليه بذلك لما يراى من بعض كلامه واشتقا
 الا ان الظاهر ان صدق تلك الكلمات منه مدعاة للخلق ومنازلة الى اذوا فاهم ومعاشرة معهم كما ان
 التبدل حدث فعند الله الجزا اثنى حيث قال في ما حكى عنه في لؤلؤة البحر بين ان الشيخ المذكو وكان يعاشر كل
 فرد وماز بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض علماء العامة ادعى انه منهم قال السيد
 فظهرت له كتاب مفناح الفلاح وكان معنى فتجبت من ذلك وذكر جملة من المؤيدات لما ذكره ثم استدل
 بقوله قدس سره في فصيحة التي في مدح الفاضل

عليه السلام

ولقد امره لا يدرك الدهر ولا يصل الا بعد الى سائر غوار
 لخالق ابناء الزمان بمقتضى عفوهم بكتا فهو ابكتا
 واظهر اثنى مثلهم بسفرة صروفنا الى باطن اوار

انتهى وقال السيد ايضا في حكي كلامه في روضات الجنات كانت كل طائفة من طوائف المسلمين ينسب اليها
 سمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصرة يقول ان بهاء الدين محمد من اهل السنة والجماعة الا انه
 كان ينتمى من سلطان الرافضة وكذلك الملاحدة والصوفية والعشاق سمعت كل هؤلاء يقولون انه من
 اهل مجلسنا ومن هذا كان شيخنا المعاصر يعنى به العلامة الجلسي بندي عليه هذا وامثاله وفيض الله للفرقة
 لم يوثقه في كتاب الرجال وان اثنى عليه في العلم والحفظ وغير ذلك والحق انه ثقة معتمد عليه في النقل و
 الفتوى انتهى فقد ظهر بذلك عدم ثبوت تصوف هذا العالم البارع الخبير بكتوث عدم تصوف من
 تقدم ذكره من العلماء وبعد الغرض عن تسليم انصافهم به وبغير انهم من الصوفية فانول ان الصوف

التي هي من جنس على حد ما عليه سائر الصوفية على ما اوردوه من الامثلة التي هي من جنس الجاهل بها
 بمشاكلهم فيهم في الحقائق وهو اقل من ان يكون في المنصب والصفات نصية فيقول لا لاجل عبادته
 العمل بالادام والالتزام بالشرعية ويترك الشبهات والشبهات والشفق والرياضة والخلق بالفضائل
 والخلق عن الزنازل وملازمة المراقبة والخلق والاعمال من غير ملازمة الدنيا والاعمال من العبادات و
 مولد المصنف من الاجيال في المناجاة في هذا الصلوات المكتوبات والعبادات الدورية والادعية
 والادعية الموقفات في الاوقات المرسومة والاشتغال بالعلم والتدريس والتأليف ككتابة
 والاحياء والشرابات واما العلوم الشرعية ونصوت تلك الجملة عبارة عن المداومة على العبادات
 المبدعة والاذكار والخروج عن عوى الكرامات الكاذبة والصفات الباطلة وترك احكام الشرع بعد
 سراسم النظر فيهم والوصول الى معارج الحقيقة على حسابهم وان لم يقع وادعاء الكشف والشفق
 والقول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود الى غير هذه من الطوائف التي بينها بعد المصنفين
 ثم قد وجدت من علماء الشريعة رجلا واحدا لا يبغى في صوفية وهو واقف بالصوفية في اكثر افواههم
 الفاسدة ولكل الشاهد في هذه من درجة الاخبار واسقط قوله عن نظر علمائنا الا براد وهدى الرجل
 هو محمد بن الحسن بن علي بن ابي جهم وهو الاحمسي صاحب كتاب غوالي اللثالي قال الشيخ يوسف الجرجاني
 لقوله الجرجاني والشيخ محمد بن ابي جهم وكان فاضلا من كتاب غوالي اللثالي جمع فيه جملة من
 الاحاديث الا انه خلط الغشيب بالتميز واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشايخنا لم يبعد
 عليه وله كتاب شرح زاد المسافر في كتاب الجلي على هذا الصوفية وقال الحديث النيسابوري في هذه
 منكم فقه صوفية له كتب منها كتاب الجلي جمع فيه بين الكلام والتصوف ونقل في روضات الجنات عن ابي
 كتاب وسائل الشريعة كون كتابه حديثا وهو كتاب غوالي اللثالي ونثر اللثالي خارج عن درجة الاعتماد
 والاعتبار مع ان صاحب الوسائل من جملة مشاهير الاخبارية والاعتبارية لا يفتنون بشي من التصحيحات
 والنويعات الاصطلاحية وقال الحديث العلامة المجلسي في مقدمات البحار كتاب غوالي اللثالي وان كان
 مشهورا ومؤلفه في الفضل معروف فالكثرة لم يميز الفقه من الباب وادخل اخبار من تصبى الخالفين في روايات
 الاصحاب فلما افترضنا على نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللثالي انتهى افول من جملة الاخبار العامة التي
 رواها في القوي العاروا عن النبي انه قال صلوا خلف كل بر وفاجر ومن جملة احاديث الصوفية التي نقلها
 فيه عاروا عن النبي قبل له بارسل الله ابن كان رينا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عمامة فوثرها
 ولا تحضر هواء وهذا الحديث من موضوعات الصوفية حيا اشرا بالبر فيما تقدم وقد رواه اكثر الصوفية
 في كتبهم حتى مجي الالبين في الفصوص واكثر شراح الفصوص ايضا ومن جملة ما رواه ايضا من نقله عن
 على علم السلام قال وروى عنه وقد سئل عن معنى التصوف والتصوف مشتق من الصوف وهو ثلثة
 احرف صوف فالصاد صبر وصدق وصفاء والواو وود ووفاء والفاء فقر وفقر وفناء وانما التو
 على هذا الحديث غير خفية كما يعرف ذلك مما ذكرناه في المقام الثاني فان يد وطهور الصوفية واستعما
 هذا الاسم فيهم ونسبها اليهم بها كان في زمان ابي هاشم الكوفي في عصر الصادق ولم يكن في عصر ابي
 المؤمنين احد يسمى بهذا الاسم وكما في كثير من اخبار الصوفية واحاديثهم الموضوعية وافوا اليهم المرتبة
 حسبما نقلنا عن اصحابنا في كتبهم ازاء عليه بذلك قال بعض فلا مئة العلامة المجلسي في كتابه الذي القه
 في الرد على الصوفية في تفصيل حرفة هذه الطائفة ما هذه عبارة قال شيخ شيوخ الصوفية في ابي
 مهران في كتابه في كتاب مجلسي ان شيخ طائفتهم الشيخ الجندب ليس الخرف من يد خاله الشيخ الشيخ
 الشافعي في كتابه في المعروف الكوفي والمعروف الكوفي ليسهما من الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

كتاب غوالي اللثالي
 في مناقب ائمة آل البيت
 عليه السلام

كتاب غوالي اللثالي
 في مناقب ائمة آل البيت
 عليه السلام

هو خير من غيره من غير ان يكون من مباح المشرع من دواعي دمج طريقتي المتصوفين وشهيد
الله عز وجل واد الله ما يشاء يوم يحشرهم فلا يخفى

المقام الثامن في الجنا الواردة في الذم للصوفية

والعلماء ملغوا في المنع من التصوف والتهيبا به في كثرة لا تحصى وان شئت لايضها ما قول
والله

الاول

ما جاء على بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحترموا طبقات ما لعل الله لكم قد
لده عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت ههنا الآية في امير المؤمنين وبلال و
عثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين عليه السلام فخلع ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه يجلس في
بالنها واما عثمان بن مظعون فانه يجلس ان لا ينام ابدا فدخلت امرئة عثمان على عائشة وكانت امرئة
جيلة فقالت عائشة مالي ارا لى من عظمة فضالت ولمن اذ بن فوالله ما فرقتي زوجي منذ كذا وكذا فامر قد
فرقت ولبيس السويج وفي ههنا في التنبها فلما دخل رسول الله اخبرته عائشة بذلك فتخرج فنادوا بالصا
جامعة فاجتمع الناس فصد المنبر فخاطبه واثنى عليه ثم قال ما بال افوام يحترمون على انفسهم الطبقات
اني انا بالليل والنكح واخطرها اليها من رغب عن سبقي فليس متى مقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله قد
على ذلك فانزل الله لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهله كما وكسواكم اوصافا وغيرة من لم يجد فصبام ثلثة ايام ذلك
كفارة ايها انكم اذا علمتم **الثاني** في الجار من اكل الدين باسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله ليس في امتي رهبا بيه ولا سباحة ولا زم يعني مكوث **الثالث**
في الجار بعدة طرف عن النبي في جلة وصاياه لا في خذ وضى الله عنه با باذر يكون في اخر الزمان فيوم
الصوف في صفتهم وشأنهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات و
الارض **الرابع** في روضات الجنات من الكشكول للشيخ اليه ما في قال قال النبي ملائكة السموات والارض
اعني حتى يخرج قوم من امتي يخلقون للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم بالذكور يظنون انهم على طريق
ابراهيم بل هم اضل من الكفار لهم شهقة كشفة الحمار وفولهم كقول الفجار وعلمهم حل الجبال وهم يظنون
العلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من علمهم الا الغيب **الخامس** في تقدم روايته في
المن في الكلام السابع عشر من المختار في باب الخطب قال امير المؤمنين عليه السلام هناك ان بعض الخراف
لله الله وجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جاث عن فصد السبيل مشعوف بكلام الجاهل عذو دعاء ضلالة
هو فتن لمن اقتن به ضال عن هدى من كان فيله مضل لمن اقتدى به في جواره وبعد فانه حال خطايا
غيره ومن يخطئ في دواء الكلب في باب البدع والاراي والمفانيس من الكاذب نحوه وقال شارح الكا
ملا خليل الفروي في ان مراده عليه السلام بهذا الرجل هو الصوفية الغير المنقبة بفنوا الشريعة و
الاخفاء في ان الصوفية من مصاديق هذا الكلام لا تصافهم بالاوصاف المذكورة في كسائر
في كتاب الاحجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما فتح امير المؤمنين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن
البرقي ومعدلا لواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين بكلمة كنهها فقال له امير المؤمنين با على صوته

بلا تتركوا في حق

بلا تتركوا في حق

[illegible]

الله عز وجل لما اوحى اليه ان يبعث في كل امة رسولا قال يا ايها النبي اني قد بعثت في كل امة رسولا
 من قبلك فليعلموا ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين فليعلموا ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين
 ان يبين عند مقتضى الامر ما يصح وايسر عند شئ وبما من من يشاء الله وما يشاء الله وما يشاء الله وما يشاء الله
 ولما جاءه قوب الله عز وجل بنبأه بامر فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
 فلو ما يحسبوا يقول ان القاس قد يستأفوتك ولا بعد ذلك فاذ اعطيت جميع ما عندك من المال كنت
 حريصا من المال فحينئذ اجابني رسول الله صلى الله عليه واله بصدقة الكتاب والكتاب بصدقة من
 الموقنين وقال ابو بكر محمد بن حبيب لعل لما اوصى فقال اوصى بالخمس والخمس كثير بقا الله عز وجل رضى
 بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته وثلث علمات الثلث خير له اوصى به ثم قد علم من بعده
 فضله وفهمه سليمان رضى الله عنه وابو ذر رضى الله عنه واما سليمان فكان اذا اخذ عطايا رفع من راسه
 حتى يعض عطايا من قبل فليل له يا ايها عبد الله انت في هذا صنع هذا وانت لا تدري انك غلبت اليها
 او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البلاء كما ختم على الفناء اما علمتم يا ايها الناس ان الله عز وجل
 على صاحبها اذا لم يكن له من العيش ما يعمل عليه فاهي احزون معيشتها الهالكات واما ابو ذر رضى الله
 عنه فكانت له نوبت وشيها من محبها ما بين مع منها اذا انتهى اهل الكرم او نزل به خيف او داي اهل المال
 الذينهم من غير خصاصة فلهم البحر فداو من الشاة على فند ما بين هب عنهم بصرم الكرم فيفسد بينهم وياخذ هو
 كصيب واحد منهم لا يفضل عليهم ومن ان هدم من هؤلاء وغدا ليجهم رسول الله صلى الله عليه واله واما
 ولم يبلغ من امرها ان صالها لا يكون شيئا البتة كما تاملت الناس بالفناء امنهم وشيئهم وبقرورهم
 على انفسهم وجبالهم واعلموا انهم انما النقراني سمعت ابي بروي عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى
 عليه واله قال يوم ما عجب من شئ كهجي من المؤمن ان ان فر من جده ذاد الدنيا بالمقاريف كان خيرا
 وان ملك ما بين مشارف الارض ومغاديرها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل يرفع من خير له فليل شعرة
 هل يحق فيكم ما قد شرح لكم منذ اليوم ام ان يدرك اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين
 اول الامران بفاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولى وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ بوجه
 فقد نبؤهم مفعده من الشاة ثم تحولهم من حالهم وجهه منهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من
 المشركين مخضفا من الله عز وجل للثلاثين ففتح الرجلان العشرة واخبرونا ايضا عن الفضة اجرة حيث
 هم يفضون على الرجل منهم يفضة امر شدة اذ قال آفي فاهدا في لاشي لافان فلم جوردة ظلمكم اهل الاسلام
 وان فلم بل عدول خصمهم انفسكم وحيث يردون صدقة من يصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث
 اخبرونا لو كان الناس كلهم كالتين لم يكونوا زهادا لا حاجة لهم في مناع غيرهم فعلى من كان بصدقة بكمنا
 الايمان والتدود والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والترييب وسائر ما وجبه
 الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما نقولون لا ينبغي لاحد ان يجلس شيئا من عرض
 الدنيا الا قد مرد وان كان به خصاصة فيش ما ذهبن فيه وعلمت الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل و
 نبية صلى الله عليه واله واحاديث التي تصدقها الكتاب المنزل وذكرا يا ايها النعمون انكم انظروا في غزاة
 الفران من النقص بالناصح من المنسوخ والحكم والمنشاه والامر والنهاي واخبرونا بن انتم من ساهبان بن داود
 عليه السلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه عز وجل اسم ذلك وكان يقول الحق ويعمل به
 ثم لم يزل الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احد من المؤمنين وعاو والنبى فليله ملكه وشدة سلطانه ثم
 يوسف عليه السلام حيث قال الملك مصر اجعلنى على خزانة الارض اني حفظ علم فكان من امره الذي كان ان
 اخذوا ملكة الملك وعلوها اليه وكان يشارون الطعام من عنده لاجل اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل

Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript or a page from a book. The text is written in a cursive style and is partially obscured by a large, dark, irregular shape on the left side of the page.

وہ عساکر و فوج
علیٰ المصالح و
الربین و جوارحہ

والله اعلم بالصواب فان الله اعلم بما لا تعلمون
 تحت الباب من كان سفيان لا يسهل باب الصوفية ههنا من باب الصوفية
 فهو يخرج الناس من سفيان فقال انظر يا سفيان ما تحت شيا من هذا الطريق فظهر فانها هي
 في الشيا فقال يا سفيان هذا هو ما تحت شيا من هذا الباب الشيا في الظاهر ان الله تعالى لا يشك
 في شيا من كتاب المسائل لعلي بن جعفر عن احمد بن موسى بن جعفر عن السام قال سالت ابا
 موسى عن الرجل المسلم هل يصلح ان يسبح في الارض او يركب في بيت لا يخرج منه قال عليه الصلوة والسلام
الثامن عشر عن الجاهل من الكثرة الباهرة قال له عليه السلام ان الماسون قد قد هذا الا باليد
 انما حق الناس في الاثر فخرج ان يتقدم منك فهدمك الى ليس الصوفية وما يحسن ليس فقال عليه السلام
 وبكم اتاكم من الامام فظهر عدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا اوعده ان يخرجك من حرم فينزل الله
 اخرج لعمري ما الطيبان من الرزق ان يوسف عليه السلام لبس التيجان المنسوج بالذهب وجلس على منكا
 الفرعون وقد مر هذا الحديث برواية الشارح المعزلة في شرح المثلث بالبط من ذلك فليراجع هناك
العشرون في حد يفة الشيعة عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرقي واسمه عبد بن بنوع عن الرضا
 قال من ذكر هذه الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه فليس منا ومن انكرهم فكأنما اجاد الكفار ومن يكذب
 رسول الله ورواه ايضا الحديث الجزي في الانوار والتمني عن البرقي عن الرضا عليه السلام مثله
الحادي والعشرون في حد يفة الشيعة عن السيد المرتضى بن الداعي الحسن الرازي وابنه
 عن جيعا عن المفيد بسنده عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وكان من خواص اصحاب الائمة عليهم السلام
 قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهم السلام في مسجد النبي صلى الله عليه واله فانه جاءه من اصحابه منهم
 ابو هاشم الجعفي وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد فجاءه من الصوفية
 وجلسوا في جانية مسند بر او اخذوا بالهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا بهم ولا بالحذاق فانهم خلفاء الشيعة
 ومخربوا اعداء الدين ينهدون لارضاء الاجسام ويهتدون لتضييع الانعام ينجون عمر حتى يذبحوا
 لا يكافحوا الا اهلون الا لغروا الناس ولا يفلتون الغدلة الا للملاء العساس واخذوا من قلب الناس
 يتكلمون الناس باملائهم في الحب ويظهر حوزهم باذا يلهم في الحب اورادهم الرضى والتصدية واذا كادهم
 الرزق والتعب فلا يتبعهم الا الشفهاء ولا يعفد هم الا الخفاء فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او
 ميتا فكأنما ذهب الى زيارة الشيطان وعبرة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكأنما اعان بن يد ومعوته
 يا سفيان فقال رجلا من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فظهر البشيرة المصيبة وقال عليه السلام
 طاعتك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عفو لنا اما ندرى انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم
 من مخالفتنا وطريقهم مغايرة لطريقنا وانهم الانصارى ومجوس هذه الامة اولئك الذين يهتدون في
 الخفاء نور الله والله منهم نور ولو كره الكافرون ورواه الحديث الجزي في الانوار من كتاب قرب
 الاسناد بسند عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب مثله **الثاني والعشرون** في حد يفة الشيعة
 عن السيد المرتضى ايضا بسنده عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن ابيه عن عبد الله عن
 محمد بن عبد الجبار عن الحسن العسكري عليه السلام انه خاطب ابا هاشم الجعفي فقال يا ابا هاشم سبنا في
 زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكسرة السند فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة
 المؤمن بينهم محمدا والفاستق فيهم موقرا سراهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سائرون
 اخفاءهم بسرفون زادا الفراء واصاغهم بنفقد مون على الكبر او كل جاهل عندهم خبير وكل مجمل عندهم
 فظهر لا يميزون بين الخالص والمزاج ولا يعرفون الضائق من الثواب علمائهم شرار خلق الله على وجه الارض

هذا حديث في كتاب
 تاريخ طبرستان
 في باب من كان
 في بيتهم

الاصحاح الثامن

بیان

هؤلاء الجماعة المذكورة في هذا الحديث كلهم من الذين ادعوا الباطنية لصاحب الزمان عليه السلام
والتفاد من جانبه على الله فرجه ولبسهم لعنهم الله تعالى فغواينك ولم يظهر منهم الكفر والاحاد
القول بالحلول والاتحاد وابعاد المحارم كما هو من هب الصوفية قال الشيخ في حكي كلامه في الحاد من كتاب
الغيبية كل هؤلاء المدعين انما يكون كذباً ولا على الامام عليه السلام وانهم وكلانته قد عون الضعفة
بهذا القول الى موالاتهم ثم بغية الامر بهم الى قول الخلاجية كما اشتم من ابي جعفر السامعاني ونظر ان
عليهم جميعاً لما شئ الله تعالى وقد ذكر في كتاب الغيبة على ما حكى عنه في الجواهر فصله في احوال هؤلاء
واقوالهم وعقائدهم المنضمة للكفر والاحاد ولا باس بالاشارة الى بعض ما ذكره ليعلم انهم من الصوفية ولو
مشاركون معهم في العقائد والاعمال فاقول قال اول المدعين للباطنية الشيعي قال هرون واطن اسمه كان
الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد وساق الكلام فيه نحو ما روينا من الاحتجاج الى قوله وما هم
براقية قال فلعننا الشيعي وبعثت منه وخرج نوبع الامام عليه السلام بلغه والي ائمة منة قد ظهر منه قول

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بالكفر والاحاد منها هم محمد بن نصر النخعي قال محمد بن عبد الله كان محمد بن نصر النخعي يروي عنه
رسول بني هاشم علي بن محمد بن مسلم وكان يقول بالاشباح ويعلق في ارجل الحسن عليه السلام ويقول فيه بالحق
ويقول بالاباحة للحارم ومجمل بكاح الرجال بعضهم بعضا فادبارهم ويرحم ان ذلك من التواضع في
والثقل في الفصول وانه من الفاعل احدى الشهوات والطبقات وان الله عز وجل لا يصرم شيئا من
ذلك اخبرني بذلك عن محمد بن نصر ابو ذر يروي عن محمد بن الحسن بن عمار ان ابا عبد الله عليه السلام له على
ظهوره قال فظهره فبان على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله ورسوله الخبير اقول
ورأيت في بعض مؤلفات اصحابنا فضلا من الفاضل عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسنري ادا في شرح كتاب
الفصول النسخ ما هنالك فظهره في الاطراف من غلة الشبهة ظهوره في الروحانية في الجسد لا ينكر
في طرفه في الشبهات في انما يصر في الشبهات في بصيرة انسان له علم ويكتبه بلسانه في طرفه في
كالملائكة فان جبرئيل كان يظهر بصوره وجبه الكلي والاعرابي فالواقد لا يمنع ان يظهر الله تعالى في صورة
بعض الكاملين واوله الخلق بذلك اشرفهم واكملهم هو العنزة الطاهرة وهو من يظهر فيه العلم والقدرة
الناظمة من الائمة من رات العنزة ولم يخالشوا عن اطلاق الاطراف على ائمتهم وهذه ضلالة يفتقر الى يحتاج
طلانها في بيان ومع ذلك نقول ظهوره في صورة شئ اخر لا يقتضي الجاول والاشهاد فان جبرئيل لم
يخذ يد جبرئيل فلا يصرم مطلوبكم انما في واوله من ذلك ان يقال ان المثال غير مطابق للشيء لانه
لحالي ليس بروج ولا روحاني ولا جسم ولا جسماني تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا يمكن ظهوره بصورة غيره بل
يسمى بل استحالته عظمته هذا وقال الشيخ في احكام الكرخي ومحمد البلال في نحو ما نقلناه فيها من الانحياز وذكر
في حاشية بن منصور الخلاج ما قد منار وابهر عنده في المقام السادس وقال في حق الشائعات قال الصفواني
سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي الغفاري الشافعي يقول الحق واحد وانما يختلف فيه
فيكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في اذق في هذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحابنا
الجاول **واخي** فاجاعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي الشافعي
لم يكر قط با ما في القاسم ولا طر فيها له ولا نصير ابو القاسم شئ من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال
بذلك فقد اطل وانما كان فيه من فقهائنا فخط وظهر عنه ما ظهر وانشر الكفر والاحاد منه فخرج فيه
التوفيق على ما في الائمة من ومن فابعد وشابعد وقال بقوله هذا

خاتمة

فدينين ونحو ذلك ما اوردناه في هذه الكلام لا مبرر المزمين عليه السلام ان مذهب الصوفية
مجانها في مخالفة ان مذهب المشرعة الامامية الحقة شهد الله بنبائه واحكم فواعده وادكانه كما ظهر لك
ان الابان والاحبار في لعنهم وطعنهم والتعريض والازراء عليهم لعنهم الله تعالى صرح بمخاطبة و
ان الاحبار التي تمسكت به هذه القصة الضالة المضلة المبتدعة الملوثة اما موضوعه محمول
او منشاها معولة او ضعيفة فيخفف فلا ينبغي للفظ الكبر ان يشبه ويخدع بما اوردنا بعض علماء
الشيعة كمحمد بن علي بن ابي جمهور الاحمدي وغيره من الاضاح في كتبهم فان اكثر هذه الاخبار مأخوذة
من كتب منسوبة العامة كما يظهر من ذلك لمن راجع اليها وبالجملة فالصوفية مشبهات او شبهة وحدثنا او الخبايا
غالب المشرع الامامي اصولا وفروعا واعتقاداتا وعملا فويل لقوم اتخذوا سلفهم الذين هم في الهدى والهم
البدعات وموقو هو الماهم الضلالة لا تاربا بافروضوا بالشبلى والغزالي وابن العربي وجنيد البغدادي و
الحسن البصري وسفيان الثوري عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ائمة وبالفهم طرفة مسفرة و

او محمد بن
بندرج النخعي
وكمل صاحب الميزان
عليه السلام
منه

بالله هذا خلاصة المشوق وسائر منظوماتهم كتابا وبالشياطين اخوانا وبرؤسا يا ابن بابا البسطامي
وعبد القادوس الجليل في قوله يا الهوى الهاديا لوتواس الهاديا يا الهاديا يا الهاديا يا الهاديا يا الهاديا
ومقام اختلاهم الله تعالى في الدنيا وضاعت عليهم العتابة والعصى بحمد والاداء اتمة المؤمنين
واولها المنة من المنة بيننا المنة والمعاد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ولعنهم
الله على غافلهم و
معاندهم من الاولين والآخرين
الى قيام يوم الدين

استدراك

لايت هبت عليك كما ورد في شرح هذه الكلام على طوله من الطعن والتعريض والازراء على الصفة
واجبال مناهيهم واضلال مشايهم واطهار مشايهم وشغب احلامهم وتثبيف مناهيهم والاعلان
بمدامتهم والتحكم بفسق طائفة وكفر الاخرين منهم انما مكر ونحو الحسن العرفان بالله وجاهدون لساوكم
سبيل المعرفة معاندة للعاديين بالحق الذين سلكوا سبيل الهدى ونهوا النفس عن الهوى وهذا
في الدنيا وغيوانه الاخرى وصلة نوابا الحسن وشربوا من كأس المجزة وخاضوا في غياها المعرفة فلم يكن
لهم هم الا رضى المولى والنبل المعظام الترافى والتكنى في خطابا بالقدس والثامن في محافل الانس مع
النبين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك دفينا وكفى دلا ولم يكن بعث الانبياء والاول
مبشرين ومنذرين من لدن خلق آدم عليه السلام الى البشر الى الختم بسيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم
الا لتلك المفسود فاتهم على اختلاف شرايعهم ونقاوت مللهم ومناهيهم لم يكن هتاهم الا هتاهم واحدا
وهو جنب الخلق الى الحق بالهداية الى الصراط المستقيم والدلالة على الفتح القويم والنجاة عن الرذائل
والخطية بالفضائل والحث على مكارم الاخلاق والحسن على احباء العفوك بالمعارف والكمالات وكتبنا
في امارة النفوس بالجاهدة والرياضات بالمعارف الخفية الذي يحق ان يسمى بهذا الاسم هو من
بهذه الكمالات من اخذ بالبدع والضلالات ومن تبع في اقواله وافعاله بالائمة لا من قال انا وجدنا
ايامنا على امة وانا على آثارهم لم نهدون وان شئت ان نعرف تفصيل اوصاف هذا الشخص الذي يلو
بهذا الاسم فاعرف ذلك من تضاعيف خط امير المؤمنين عليه السلام لا سيما الخطبة المائة والثانية
المتضمنة الوارد في شرح حال المتقين والكلام المائتين والثامن عشر المسوق في وصف حال العارفين
ولئن رجعت اليها والى شرحها تعرف معنى المعرفة والعرفان وتعلم ان الصوفية في مناهي الجهل والاضلال
حين انفعوا بالله من الضلالة بعد الهدى ومن تبدل البصيرة بالعمى انه لا يفضل من هداة والحمد لله على

ما هداونا وما كنا لنهتدي لولا ان هداانا الله
بارتادخل في عبادك المراحى بفضلك واعظف
وعبدنا المحيى بحجرك الطيف بعيد ذليل عاجز متحير
وادخله في ارباب علم وحكمة واحتج اعزنا الذي منك مجبرا
واشريكنا في الحجاب والحق واكرم بينه روضة الخلد منظرنا
فدعنا الانفس في حجبك واولاده الطاهر الكرام المظهر

الترجمة

ان جملة كلام هدايت نظام امير المؤمنين عليه السلام است در بصره و حاله في كده داخل شد بر علاو پير نهاد حاد
واوا صاحبان حضرت بود عبادت حق و او را پس وقتي كه ديد و سه خانه ار با فرمود چه كار مى كنى

فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَأَنْتُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ لَا تَكُونُوا كَمَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
تَلَوْعِلِ النَّاسُ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاهُ وَبَنِيهِ وَنَحْوَهُمْ
أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَصَفَاهُمْ بِكَ تَقَرُّوا بِهَذَا الْقَوْلِ الْقَائِمِ الْمُسْلِمِ لَزِقَ
الْعَاوِلِ إِلَى الثَّانِيَةِ الرَّوْدِ وَالْهَيْتَانِ تَوَلَّوْهُمَا لِأَعْمَالِهِ وَجَعَلُوهُمَا حُكْمًا مَعْلًى بِغَايِبِ الثَّانِيَةِ وَكُلُّهُمَا
يُرَكَّبُ لِنَبَا فِي ثَمَامِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَوْلُودِ وَالْثَّانِيَةِ الْأَمِنْ عَصَمَ اللَّهُ هُوَ أَحَدًا لَا رِبْعِيَّةَ وَدَجَلُ سَمِيعٍ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ وَشَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ قَوْمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ كُنْتُ بَاتُوهُ فِي بَيْتِهِ وَبِهِمْ وَبِعَمَلٍ بِهِ
يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَوْعِلِ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ فِيمَا لَمْ يَحْفَظُوا مِنْهُ
وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كُنْتُ لَمْ يَحْفَظْهُ وَدَجَلُ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِأَمْرٍ
بِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَسْنُوحَ وَلَمْ
يَحْفَظِ الثَّانِيَةَ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَسْنُوحٌ لَمْ يَحْفَظْهُ وَكَوَعِلِ الْمُسْلِمُونَ إِذَا سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَسْنُوحٌ لَمْ يَحْفَظْهُ
وَأَخْرَجَ لَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ مَبِغْضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَتَعْظِيمًا لِلرَّسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ بَلْ يَحْفَظُ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَوْبَى عَلَى مَتَابِعِهِ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ
مِنْهُ فَحَفِظَ الثَّانِيَةَ فَعَمِلَ بِهِ وَحَفِظَ الْمَسْنُوحَ فَجَبَّ عَنَّا وَعَرَفْنَا الْخَاصَّ وَالْعَامَّ فَوَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مَوْعِدًا
وَعَرَفْنَا الْمَشَابِيرَ مِنْ وَحْكَمَتِهِ وَفَدَاكَ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ لَمْ يَكُنْ
فَكَلَامُ خَاصٍّ وَكَلَامُ عَامٍّ فَلْيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي حَقِّهِ السَّامِعُ وَبُوجْهِهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ وَمَا خُذَ مِنْ أَجَلِهِ وَلَيْسَ كُلُّ أَهْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى أَنْ كَانُوا يَصْطَوْنَ أَنْ يَجِيبَ
الْأَعْرَابِيَّ أَوْ الْطَائِفِيَّ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ عَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلَهُ
عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ فَبُهِدَ أَوْجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي أَخْلَاقِهِمْ وَعِلَالِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ **اللغة** الوم
من خُطرات القلب و مرجوح طر في المنزلة فيه والجمع او هام و وهم في الحساب كوجل غلط ووهين في
الثق من باب وعداى ذهب وهي اليد ووقع في خلدى وبقوثر منزل لا و في منزل انزل فيه وبقوانه واداء
ابها ونبوء بينا اتخذ مسكننا والنصنع تكلف حسن التمث والزين والاثام والخرج بجانب الاسم
والخرج او الضيق ينفى مخرج او فعل فعلا جانب به المخرج كاي فمخت اذا فعل ما يخرج به عن المخت فال ابن
الاعراب للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها فالوا مخرج ومخت وناثم ونجد اذا نزل الجود ونفقا
من باب سمع ونفقا ما بالخر يك ثنا ولبس عز فال تعال تلفظ ما با فكون وعصمه الله من المكروه من باب
ضرب حفظه وفاء وجنبر واجنبه ونجبه وجانبه ونجانبه بعد عنه وجنبر اياه ابعد عنه وطره فلان علينا
بالهم بطره او جاء بغنه من بلد او جهو طار في بالهم **الاعراب** قوله خطيبا حال من فاعل قام و
فوله صاحب رسول الله بالرفع خبر مجنون والمبتدا اى هو او هو صاحب رسول الله وجملة راء تحمل الحال و
الوصف وجملة و يرويه عطف على جملة هو في بدو و بعض النسخ بدون الواو فتكون حالا من الصبر في بدو
او استنباطا يابنا وقوله وقد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهان اسم كان صمما الثاني المسند ويكون
لما قد مستغنية عن الخبر وهي مع اسمها اعنى الكلام خبر كان وله وجهان بعث للكلام لانه حكمه فذكره و
يجوز ان يكون طالما لا ترفع معنى الفاعل ويجعل ان يجعل يكون ناخضا فهو ح خير له وليس بعث وفوقه فكل
خاطر اء الماء عطفه للترجيع على قوله وجهان **المعنى** اعلم ان هذا الكلام الشريف حسبما اشتهر

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الايمان بسائر منكري الجليله فمشتت بالايان اي متكلف بادابها واخذوا من راسه ظاهر من خبرك من غير ان يستندوا
 بغير ان ليس مسنداً نفس الامر وانما استندوا بالاسلام لنيل الناس لا بالثبوت ولا بالحرج اي لا يثبت فتنه
 عن موجب الاثمة ولا يثبت عن الوفوع في العتيق والحرج اي لا يثبت نفساً ثانياً بالكذب بل يكذب طعن
 رسول الله منكم لا لغيره النبوي وداعبه هو انما كانت فلو علم الناس انهم منافقون كاذبون لم يبالوا امته
 حديث كاذباً ولم يصدقوا له كذا صدقوه واكتموا شئهم واوفاوا هذا صاحب رسول الله داعي مع حبه
 وتكف اي انما الحديث عند خياخذ ويصدقوا له غفلة عن كذبهم بحسن ظنهم به وهذا خبر الله عز وجل المنافقين
 في كتاب المبين يا اخبر اي وصفهم يا وصفهم بذلك الظاهر انهم اذا دبر قولهم تعالى في سورة المنافقين
 واذا لبوا ايهم نجيب اجسامهم ملائكة كما صرح به في سائر طرق التروا به حسبما نعرفه في التكملة الاخير وقد
 اوضح تعالى عن احوالهم واصنافهم هذه الملائكة والاباطة فيها في التوراة المذكورة قال والله يشهد ان
 المنافقين كاذبون اتخذوا ايمانهم سبيلاً والله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا
 انه كفر واطيع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا دابوا ايهم نجيب اجسامهم ان يقولوا نسمع لقولهم كانوا هم غيب
 مجتهد قال ايمن الاسلام الطبرسي والله يشهد ان المنافقين كاذبون في قولهم انهم يفتقدون انك قول
 الله فكان الكتابهم في اعتقادهم وانما هم يشهدون ذلك بقلوبهم ولم يكن بوافيما يرجع الى السننهم لانهم
 شهدوا بذلك وهم صادقون عند الحق وايمانهم جزاى سنة يسترون بها من الكفر لا يكفوا ولا يبتوا
 ولا يؤخذوا موالاتهم فضلك واعن سبيل الله فاعرضوا بذلك عن دين الاسلام وقيل منعوا غيرهم عن اتباع
 سبيل الحق بان دعواهم الى الكفر في الباطن وهذا من خواص المنافقين يصدون العوام عن الدين كما تفعل
 المبتدع ايهم ساء ما كانوا يعملون اي بشي الذي يعملونه من الظهار والايان مع ابطان الكفر والصد عن
 السبيل ذلك لانهم امنوا بالسننهم عند الاضرار بل لا اله الا الله محمد رسول الله ثم كفروا بقلوبهم لما كان
 بهما فطبع على قلوبهم اي ضمن عليها بغير الملائكة بينهم وبين المؤمنين على الخبيثة فهم لا يفقهون اي
 لا يعاونون من حيث انهم لا يفقهون حق عمن وايقن الحق والباطل واذا دابوا ايهم نجيب اجسامهم بحسن
 احسانهم واثامهم فظنهم وجمال بقرهم وان يقولوا نسمع لقولهم بحسن منطقهم وفصاحتهم وبلادة
 بلسانهم كانوا هم خبيث مستندة او كانوا هم استباح بلا ارواح شهم الله في صدورهم من العقل والافهام بالخشب
 المستندة الى شئ لا اروح به في الصلوة مستندة الى الحائط في كونهم اشباحا خالين عن العلم والنظر ثم
 نقوا اي المنافقون بعدة عليه والله السلام فنقر بوالاعمة الضلالة كدعوة واضلهم من رفق ساء بغير امية
 والدعاة الى التار غير فليعلم قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يبدعون في النار بالزواي الكذب والبهتان
 فلو هم الاعمال وجعلوهم حكماً على رقاب الناس اي ثمة الضلال بسبب وضع الاخبار اعطوا هؤلاء
 المنافقين الاوليات وسلطوهم على الناس ويجعل العكر اي بسبب مفر يات هؤلاء والمنافقين صاروا والبر
 على الناس فصنعوا عشاوا وابعد عواما اربادوا في الحديث العلامة الجلسي ولكنه بعد اقول واعلم
 استبعاد ما ظاهر كلامه عليهم بغير كون ائمة الضلالة مستندة على وضع الاخبار فلا يكون ولا يثبت
 واسماهم مستندة الى وضعها وسببها ولكن يمكن رفع البعد بان يكون المراد ان ثبات حكومتهم وقولهم
 واستحقاقها كان بسبب مفر يات المنافقين وان لم يكن اصل الولاية بسببها وقوله واكلموهم الدنيا ايهم
 او باعائهم والضمير الاول دارج الى ائمة الضلالة والثاني الى المنافقين المغتربين ويجعل العكر ايضاً
 اشار الى علته فمقرهم الى الولاية بمقتضى بانهم يقولوا انما الناس جميعاً مع الملوك والدنيا تكون هو اهلها
 فهم عبيد لها ولن يبدى بشئ فيها حيث ان النذالوا اليها وحيثما اقبلت اقبلوا عليها الا من عصم الله تعالى
 منها ومن اهلها وهم الذين امنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم فهذا هو احد الاربعة والثاني منها رجز

[illegible]

[illegible]

۲
نظامیہ
کالج
کراچی

[illegible]

از کتابخانه شخصی حضرت آیت الله العظمی

۱۹۳۰ قال اخبار المذكور ليس على وجه ما قيل من جهة الحمل ولا من جهة الحمل فلهذا هو المستطاب في نسخة

فبالله التوفيق وعليه التكلان

بسم تعالی

عن حق و مستحق ثمانی کتب کاتب علیا

منهاج البلاغة في شرح نهج البلاغة الحق كافي

است كذا في ناس من عوام و خواص من طبقات و اصناف

ثمانية كافي نظائر في الفقه و تصنيف نشاء و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع و سجدات و فروع طبع

۲۱۴۵۴ کتب خانہ تصنیف کار سید علی حسرت آبادی

نمبر داخلہ

تاریخ درج شد

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب و فن کو

5000
SIA